البركة في السعي والحركة

جمال الدين محمد الحبيشي



٢١٨ البركة فى فضل السعى والحركة ،تأليف الحبيشى
ب ح محمد بن عبدالرحمن ـ ٧٨٦ هـ. خط القرن
الحادى عشر الهجرى تقديرا .

٢٩٢ ق ١٧ س ٢١×١٤٫٥ سم
نسخة جيدة ،خطها نسخ معتاد ،
١٤٨٤ معجم المؤلفين ١٠:١٤٧ كشف الظن، . ون
١: ٢٤٠

١ ـ الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ جـ ـ البركـــة فى
مدح السعى والحركة .



وهذه البيتان لسيدي الشيخ العلامة محمد بن سليمان المغربي رحمه الله ونفعنا به وبعلومه في الدارين امين ومن خطه نقلت

ايا من له في جانب الارض حفرة … اتطمع في الدنيا وانت غريب

فما الدهر الا مثل يوم وليلة … وما الموت الا حاضر او قريب

فايده للسعة الحية والخنفس والعقرب يقرا على محل القرص
او يكتب ويلحسها او لرسوله ويلحسها وهي مجربة الفعل
بسم الله ٣ عرشه عن يمينه وعرش عن شماله عشا
روت ٢ خياروث ٢ ماهيايل ماهيال اسمك
اسمك الله العلي العظيم اللهم اجعل كل سمة وحمه
في جسد فلان ابن فلان بردا وسلاما ببركة
سيدي الشيخ احمد ابن الرفاعي ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم اه من خط شيخنا الشيخ عبد الرسول

كتاب البركة في السعي والحركة

للامام الهمام العالم العلامة العمدة الفهامة

الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الرحمن

ابن عبد الله الوصابي الحبيشي

تغمده الله برحمته

وادخله فسيح

جنته بمنه

وكرمه

امين

ام



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم
الحمد لله الملك الجواد، الهادي الى سبيل الرشاد، الذي خلق الخلق كما
اراد، وجعل الارض مهاد، ووتدها بالاطواد، وانزل من السما
ما مباركا ليحيي به البلاد، واخرج من بركات الارض زرعا ونباتا
يعيش به العباد، ولم تزل نعمه سبحانه وتعالى في كثرة وازدياد
ما لها من نفاد احمده على النعم التي لا يحصيها الاعداد،
حمدا يوافي نعمه ويكافي مازاد واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له المنزه عن الصاحبة والاولاد، شهادة اعدها للمعاد
واستعين بها على الكرب الشداد واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي ارشد وافاد، واهان الله تعالى به الشرك واباد
وجعله بركة ورحمة على الحيوان والجماد، صلى الله وسلم عليه
وعلى اله وصحبه السادة الاجواد، صلاة دايمة الى يوم
الرشاد، وسلم ورضي الله عن التابعين لهم باحسان الى يوم التناد
اما بعد فاني لما رايت اهل بلدتنا هذه في الكد مجتهدين،
وعلى الاشتغال بالحرف معتمدين، مواظبين على ذلك معتقدين
وصاروا اذارا واهل الرفاهية في البلدان، وراحة الرجال
فيها والنسوان، استقصروا حالهم وازدروا فعالهم ظنا منهم

بان

ووتدها بالاطواد اي ثبتها بالجبال فجعلهم للارض اوتادا

مباركا

ويكافي

متوالية نعمه

للمعاد

استقصوا

بان الدعة والسكون، امر فاضل مسنون، كانهم لم يبلغهم قول
الرسول حيث يقول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يحب الفارغ الصحيح الذي لا في
عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة، وقوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس
عذابا يوم القيامة المكفي الفارغ احببت ان اشرح لهم في هذا
الكتاب ما يشفي قلوبهم، وينفس كروبهم من فضايل الصناعات
وانها للانبيا عادات، وابين فضل الكد في الزراعات، وان
الزرع افضل المكاسب الطيبات، وهو من افضل فروض الكفاية
اذ به يعيش الحيوانات، واذكر ما ورد في ذلك من الاحاديث
والروايات، والايات الكريمات البينات، وابين فضل الساعي
على البنين والبنات، وفضل محبتهم ومنحهم في كل الاوقات،
وفضل من اطعم ذوي الحاجات، وفضل خدمة المراة لزوجها
وعيالها، ثم فضل فعلها واجتهادها في غزلها، واذكر فيه
الاشيا المنجية للمالك التي من استعملها سلم في دنياه من الاهوال
وحشر في اخراه مع الابرار وأورد فيه من الطب ما روي في
الحديث النبوي بشرح قوي، واردف ذلك باحاديث تعم
فيها البركة، وتنفي عن المرء الهلكة، وباذكار ماثوره بركتها
مشهوره، وانظم بين الرتب ابياتا حسنة، واثارا جيدة

ذلك ادابا

الدعة يعني الترك الاشتغال والكسب

حسابا

يبلى

عباداتهم

وعولها

مستحسنة ومسايل جمة وافرة وفضايل باهرة، وارتب فيها ورادا فاخرة تجمع لمستعملها خيري الدنيا والاخره، وابالغ في اختباره واختصاره، واوضح غرايب اثاره واخباره، ليكون ان شا الله تعالى الكتاب لاهل بلدنا مسهلا عليهم ما يقاسون من العنى راجيا من الله عز وجل الغفران، وملتمسا الدعا الاخوان ،

وقسمته سبعة ابواب الباب الاول في فضل الزرع والحرث والثمار، وغرس الشجر وحفر الانهار، وفي ضمنه فضل متحف العيال، ومطعم الحلال، وشروط لا يستغني عنها فقير ولا ذوا مال، وفيه فصول في اخرها فصل في قدر الكفايه الباب الثاني في فضل الغزل وفي خدمة المراة وفي ضمنها بيان حكم العورة وفصول واخره فصل في النية الصالحة الباب الثالث فيما يجلب به البركة مما ينفي الفقر ويعظم الاجر وهو مقصود الكتاب وعمدة الابواب، لاني ضمنته كثيرا من الاداب الجيدات، وبينت فيه فضل العبادات، لتستوي عليها الرغبات واوردت فيه نبذا جيدة مستحسنات من فضل العلم واداب العالم والاعتقادات وما في اطلاق اللسان من الخطر والافات واداب الصحبة والجاورات وغير ذلك كما ستراها ان شا الله تعالى في مواضعها موسومات ،

وجعلته

٣

وجعلته اربعين قسما وفيه فصول واخره فصل في التوبة الباب الرابع فيما ورد من الاثار في الطب والمنافع واخره فصل في معرفة الطبايع الباب الخامس في اربعين حديثا منها يتضمن لفظ البركة وفيه فصول واخره فصل في صفة المصطفى صلى الله عليه وسلم الباب السادس في اذكار ودعوات، واداب وروايات، جيدة مباركات، مستحسنة مختصرات فاضلة مشهورات لخيري الدنيا والاخرة جامعات، ومن الاهوال نافعات، وهي حسنة وصحيحات، وجعلته اقساما اربعين واخره فصل فيما يدل على سعة رحمة الله تعالى الباب السابع في الادعية والاذكار المتكررة في الاحوال والاعصار، وفي ضمنه اداب تصلح للاخيار، وجعلته عشرين قسما وفيه فصول واخره فصل في اداب الدعا وسميته كتاب البركه، في فضل السعي والحركه، تمنوا ولا تحصوها، ورجا لتشملها، وارجوا ان من حصل ما فيه مع كتاب التنبيه، يستحق ان يدعى باسم الفقيه

الباب الاول في فضل الحرف والزرع وتوابعه

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المومن المحترف

وقال صلى الله عليه وسلم علم الله تعالى ادم عليه افضل الصلاة
والسلام الف حرفة من الحرف وقال له قل لولدك وذريتك ان لم
يصبروا فليطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا يطلبوها بالدين فان
الدين لي خالصا وويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له وقال
عليه الصلاة والسلام اصلحوا دنياكم واعملوا لاخرتكم وقد كان لكل
واحد من الانبيا حرفة يعيش بها فكان ادم عليه السلام حراثا
وحايكا وكانت حوا غزالة وكان ادريس عليه السلام خياطا وخطاطا
ونوح وزكريا عليهما السلام نجارين وهود وصالح عليهما السلام
تاجرين وابرهيم عليه السلام زراعا ونجارا وايوب عليه السلام
زراعا وداود عليه السلام زرادا وسليمان عليه السلام خواصا
وموسى وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم وساير الانبيا عليهم
السلام رعاة وكان نبينا صلى الله عليه وسلم في بيته في مهنة
اهله يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرقع الثوب ويخصف النعل ويخدم
نفسه ويقم بيته ويعقل بعيره ويعلف ناضحه وياكل مع الخادم
ويقول صلى الله عليه وسلم اكلك مع اهلك صدقة ويطحن معها
اذا اعييت ويعجن معها وكان صلى الله عليه وسلم يقطع اللحم معهن
ويحمل عليه الصلاة والسلام بضاعته من السوق وكان صلى الله

عليه

قال صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا بعمل الاخرة فما له في الاخرة من نصيب

سعدًا واسعد

عليه وسلم يسم الغنم وابل الصدقة وكوى صلى الله عليه وسلم سعدًا او اسعد
رضي الله تعالى عنهما وغيرهما ونحر صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع ثلاثا وستين بدنة بيده الكريمة ونحر صلى الله عليه
وسلم نحو مائة بقرة وكان صلى الله عليه وسلم ينقل التراب
يوم الخندق حتى اغبر بطنه ويضرب الكدية بالمعول وكان
صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيان المسجد وضحى
صلى الله عليه وسلم بكبشين ذبحهما بيده وعايشة رضي الله عنها
تشحذ له السكين ومر عليه الصلاة والسلام بغلام يسلخ
شاة وما يحسن فقال له تنح حتى اريك فادخل صلى الله عليه
وسلم يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى دخلت الى الابط ثم مضى
صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ولم يتوضا وكان صلى الله عليه
وسلم يهنأ بعيره وعليه شملة وقال ابنا خالد رضي الله عنهما اتينا
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعمل عملا ويبني فاعناه فدعا لنا
وقالت عايشة رضي الله عنها ما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم
فارغا في اهله اما يخصف نعلا لمسكين واما ان يخيط ثوبا لارملة
قلت والمهنة بكسر الميم وفتحها والفتح افصح هي الخدمة ويفلي
ثوبه يخرج منه القمل وخصف نعله اي اطرفها ويقم البيت

اي بعلها بالدماغ او غيره

تنح

اى يكنسه والناضح البعير الذى يسقى عليه الما وعبث اى
كلث ونغبث، وكوى اى وسم ونستخذ اى نخذ، والمعول
فاس عظيمة ينقر بها الصخر، والكدية ما تعرض للحافر من
حجر ونحوه، ودحس باحرف مهملات اى دسّ يده وادخلها
بين الجلد واللحم، ويهناه اى يطليه بالقطران فانظر اليه
صلى الله عليه وسلم كيف فعل وتواضع فى كل شى ولنا فى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة وقال صلى الله عليه وسلم
البطالة تقسى القلب وهو الكسل اما بترك كسب الحلال او ترك
القيام بامر الاخرة وقال الحليمى فى تفسير قوله صلى الله عليه وسلم
اختلاف امتى رحمة اراد صلى الله عليه وسلم اختلاف الناس فى
الحرف وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال جا رجل الى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال ما تقول فى حرفتى قال عليه الصلاة والسلام
وما حرفتك فقال انا حايك فقال صلى الله عليه وسلم حرفتك
حرفة ابينا ادم وكان اول من نسج ادم صلى الله عليه وسلم
وكان جبريل عليه السلام يعلمه وادم تلميذه ثلاثة ايام
وان الله تبارك وتعالى يحب حرفتك وان حرفتك يحتاج اليها
الاحيا والاموات فمن قال منكم قبيحا فادم عليه السلام خصمه

وتنتخذ ع

وبهنا بعيره اى يطليه بالهنا وهو القطران ع

ومن

ومن انف منكم فقد انف من ادم ومن لعنكم فقد لعن
ادم ومن اذاكم فقد اذى ادم وان ادم خصمه يوم القيامة ولا
تخافوا وابشروا فان حرفتكم حرفة مباركة ويكون ادم عليه
السلام قايدكم الى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من رزق منكم
شيا فليلزمه يعنى الحرف ومن جعلت معيشته فى شى فلا
ينتقل منه حتى يتغير عليه ويروى من حضر له فى شى فليلزمه
قال الهروى اى بورك له فيه ورزق منه وهذا عام فى كل شى
من الحرف والاموال ونحوها اذا ثبت هذا فاعلم ان الله تعالى
ثبت قلبى وقلبك واعلى الى درج الجنة كعبى وكعبك ان اصول
المكاسب ثلاثة الزراعة والصناعة والتجارة وقد اختلف
الناس فى ايها اطيب فقال بعضهم الصناعة وقال كثيرون
بل التجارة وقال اخرون بل الزراعة افضل وهذا القول
هو الاعدل وقال الماوردى من اصحاب الشافعى رحمهم الله
تعالى والانسب ان الزراعة اطيب لانها الى التوكل اقرب والله
تعالى يحب المتوكلين وقال صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة
من امتى سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وقال النووى فى صحيح

البخارى عن المقداد رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
ما اكل عبد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبى الله
داود عليه السلام كان ياكل من عمل يده فهذا صحيح فى ترجيح
الزراعة والصنعة لكونهما عمل يده ولكن الزراعة افضلهما
بعموم النفع للادمى وغيره وعموم الحاجة اليها هذا لفظه وقال
مالك بن دينار قرات فى التوراة طوبى لمن اكل ثمرة يده وقال
جبريل لداود عليهما السلام ما فى العبادة احب الى الله تعالى من عبد
ياكل من كد يده فعاد داود عليه السلام الى محرابه باكيا فقال
رب علمنى صنعة اعملها بيدى فعلمه الله عز وجل صنعة الدراعة
والان له الحديد فكان اذا فرغ من قضا حوايج اهله عمل درعا
فباعها وعاش هو وعياله بثمنها ويروى انه كان يعمل القفة
من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها فيبيعها وياكل ثمنها ويروى
عن ابنه سليمان عليه السلام كذلك وعن سعيد بن عمير قال
سيل النبى صلى الله عليه وسلم اى المكاسب افضل قال عمل الرجل
بيده وكل بيع مبرور قال ابو عبيد المبرور الذى لا يخالطه
كذب ولا شى من الماثم اى شبهة ولا خيانة ولا خديعة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه

وان

وان ولده من كسبه قلت ففى هذين الحديثين ترجيح الثلاث
لكن الزراعة افضلها كما قال النووى لان نفعها يتعدى الى غير
الزارع من الطيور والبهايم وكثير من الحيوانات وما كان
متعديا فهو افضل من اللازم فى غالب الاوقات ولهذا
كانت الصلاة افضل العبادات لتعديها وفى تشهدها
ما يعم نفعه جميع المسلمين كقوله السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين فتصيب كل عبد صالح فى السما والارض والسلام
على الرسول صلى الله عليه وسلم والدعا بالهداية للصراط المستقيم
بلفظ الجمع ونحو ذلك فبهذا ونحوه صارت افضل عبادات البدن
وادعت العلما ان الزراعة من فروض الكفايات فى كثير من
المصنفات لانه لا يقوم امر الدين والدنيا والمعايش كلها الا بها
وما سبيله سبيلها كالنخل والعنب وغيرهما فان تركها كل الناس
اثموا كلهم وان فعلها من تحصل الكفاية بفعله يسقط الحرج
اى الاثم عن الباقين فلا وقد قال امام الحرمين والنووى
وغيرهما ان القيام بفروض الكفاية افضل من القيام بفرض العين
لان فرض العين كالصلاة والصوم اذا تركه اثم وحده واذا فعله
سقط الاثم عن نفسه لا غير وفرض الكفاية ان ترك اثم كل المكلفين

من المسلمين ولو فعل اقام مقام المسلمين اجمع فلا شك فى رجحانه
وحسن اعتنا به لكونه جبل الله الطبايع على الاشتغال بها فلا
سبيل الى تركها والان اسعى فى بيان فضلها فصل ان دلايل
فضل الزراعة اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وارتفاعها
على ساير الحرف لا ينكر ولكنى اشير الى نبذ مما ورد فى فضلها
مختصرا ان شا الله تعالى وبه الثقة وانا معترف بقصوري
عن درجة المرتفعين ولكونى من التاركين للمضيعين وبالله اعتصم
من عيب الباغضين الخادعين واطلب مسامحة الناظرين
فيه والمستمعين وعلى الله سبحانه وتعالى اتوكل وبه استعين
واسئله الرضى عنى وعن والدى وعن المسلمين اجمعين وليجتهد
كل من المعتنين فى تحصيل هذه البضاعة فصل فى فضايل
الزرع ان الله تعالى وله الحمد عدد نعمه على العباد مما انعم
عليهم من الايمان وغيره يعدد ذكره فى كثير من الايات مما انعم
به من اخراج الزرع والنبات ووصف جل وعلا نفسه بانه هو
الذى اخرجه للحاجات فقال تعالى وهو الذى انزل من السماء
ماء فاخرجنا به اى بالماء نبات كل شى فاخرجنا منه يعنى من النبات
خضرا يعنى اخضر نخرج منه حبا متراكبا يعنى سنابل البر والشعير

فاذا فعله احد سقط الاثم عن نفسه وعن جميع المسلمين

فعد دوكرد ٣

والارز

والارز وساير الحبوب يركب بعضه بعضا كذا قاله اهل التفسير والذرة صح
وقال تعالى وهو الذى انشا جنات معروشات وهو ما انبسط
على الارض وانتشر كالعنب والقرع وهو شجرة الدبا والبطيخ وغير
وغير معروشات ما قام على ساق وبسق كالزرع والنخل صح وساير الاشجار ها
كذا قاله ابن عباس رضى الله عنهما ثم قال تعالى والنخل والزرع
مختلفا اكله اى ثمره وطعمه الحامض والمر والحلو وغير ذلك
وقال تعالى وفى الارض قطع متجاورات اى متقاربات متدانيات
يقرب بعضها من بعض فى الجوار ويختلف فى التفاضل وجنات
اى بساتين من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان الاية
والصنوان النخلتان يجمعهما اصل واحد ويتشعب منه الروس
فيكون نخلا وقال تعالى ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل
والاعناب ومن كل الثمرات ان فى ذلك لاية لقوم يتفكرون وقال
عز وجل اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز وهى التى لا نبات
فيها فنخرج به زرعا الاية وقال تعالى واية لهم الارض الميتة
احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون الايات وقال
تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب
الحصيد الايات وقال تعالى والارض وضعها للانام فيها فاكهة

وَالنخل ذات الاكمام والحب يعني جميع الحبوب مما يحرث في الارض
من الحنطة والشعير وغيرهما ذو العصف يعني الورق
اول ما يبدو وقال تعالى لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا
يعني بساتين ملتفة وقال تعالى فلينظر الانسان الى طعامه
انا صببنا الماء صبا الايات وقال تعالى جنتين من اعناب
وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا يعني جعلنا حول
الاعناب النخل ووسط الاعناب الزرع كذا ذكره الثعالبي
وغيره فذكر ان الزرع محفوف بالنخل والعنب وقال تعالى
وَمَثَلُهُم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم
في الانجيل كزرع اخرج شَطْأَهُ يعني فراخه فازره اي قواه
فاستغلظ فاستوى اي قام على سوقه جمع ساق يعجب الزراع
الاية تشبه محمدا صلى الله عليه وسلم بالزرع واصحابه بالشط
ولا يُشبه الفاضل بناقص وقال تعالى افرايتم ما تحرثون
اانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ونحو ذلك في القران
كثير فصل واما الاثار النبوية فكثير اشير الى بعضها
روى الثعالبي والواحدي في تفسيريهما باسنادهما عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من

زرع يزرع على الارض ولا ثمار على الاشجار الا مكتوب عليها
بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان بن فلان يكفي بهذا
فضيلة كون الانسان في مشيه بين زرعه واشتغاله به محفوفا
ببسم الله الرحمن الرحيم وهو مكتوب على الزرع والثمار
واسمه تعالى امان من العار والنار فسبحان الله الملك الغفار
وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه
طير او انسان او بهيمة الا كان له صدقة وكان ما اكل منه
له صدقة وما سرق وما اكلت السباع وما اكلت الطير
فهو له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة قلت
يرزاه اي ينقصه ويقال رزاته ماله اي اخذته منه قال
في كتاب شمس العلوم والزرع نبات البر والشعير والذرة
والدخن والجاروش والارز والقُطْنِيَّة وهي اللوبيا وتسمى
الدَّجْر والهرطمان وهو الكشد والبسليم وهو حب كالعدس
وقيل هو العتر والباقلا ذكره في باب زكاة الزرع وروى
مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام مبشر
الانصارية في نخل لها فقال من غرس هذا النخل امسلم ام كافر

والبلسغر

قالت مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغرس مسلم غرسا
ولا يزرع زرعا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا شي الا كانت
له صدقة الى يوم القيامة وفي غريب ابي عبيد فيأكل منه
انسان او دابة او طاير او سبع الا كانت له صدقة وقال
الزجاج وجميع ما خلق الله تعالى في الارض من حيوان لا يخلو
اما ان يدب واما ان يطير وحين قال صلى الله عليه وسلم
غفر لمومسة اي زانية سقت كلبا فقيل له ان لنا في البهايم اجرا
فقال في كل ذات كبد حرّا أي رطبة اجر وفي الصحاح ايضا
قال صلى الله عليه وسلم يقول رجل في الجنة أحب ان ازرع فيقول
الله عز وجل له الست فيما شيت فيقول بلى ولكن احب ذلك
فيوذن له فيزرع فيكون امثال الجبال فقال الاعرابي كان في
المسجد انك لن تجده الا انصاريا او مهاجريا فانا لسنا
باصحاب زرع قلت ففي هذا فوايد كثيرة منها دلالة
فضل الزرع لان هذا الرجل المعطي امنيته في الجنة هو من
اصحاب الزرع وفيه بشارة ورجوى اذ قال يقول رجل
والرجل بالتنكير غير معين فيرجو كل واحد من الزراع ان
يكون هو ذلك الرجل وفيه دليل ايضا على ان المهاجرين

والانصار

والانصار كانوا زراعا لقول الاعرابي انك لن تجده الا انصاريا
او مهاجريا وهذا هو اكبر حجة ودلالة اذ المهاجرون والا
نصار رضي الله عنهم وهم افضل الامة وقد روي ان سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه كان يدمل ارضه بالعرة قال
ابن بانا كان سعد رضي الله عنه يحمل مكتل عرة الى ارض له
هكذا قال وقال مكتل عرة بمكتل بر قال الاصمعي العرة
عذرة الناس حكاه عنه ابو عبيد وقال غيره البعر
والسرجين وهذا البين ومعنى يدملها اي يصلحها ويحسن
معالجتها يقال دمل ارضه ودملها يدملها ايضا اذا اصلحها
اما بسرجين ونحوه فهي مدمولة ومدبولة كله بالدال ذكر في
صحاح الجوهري وشمس العلوم وغيرهما ويقال للسرجين الدمالة
لان الارض تصلح به ذكره ابو عبيد ويقال له ايضا الزبل والمكتل
الزنبيل وسعد هذا هو احد العشرة البررة المشهود لهم بالجنة
واحد الستة اهل الشورى من المهاجرين الاولين جمع له النبي صلى
الله عليه وسلم ابويه يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي وقال
صلى الله عليه وسلم اللهم سدد رميته واجب دعوته وقال
صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليكرم امرؤ خاله فما دعي سعد رضي

كانوا اهل زرع

المهملة

الله عنه في شيء الا استجيب له ويروى ان ابا هريرة رضي
الله عنه وهو احد زهاد هولاء كان ذا زرع وكان يطرح زرعه بكرة
اذا طلع الشمال ففيه دليل على اعتنائهم رضي الله عنهم بالزرع
وهم رضوان الله تعالى عليهم وفي الصحيح عن نافع
قال ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم
عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع او ثمر وكان
صلى الله عليه وسلم يعطي ازواجه مائة وسق ثمانون تمرا وعشرون
شعيرا وقسم عمر رضي الله عنه خيبر فخير ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ان تقطع لهن من الماء والارض ويمضي لهن فمنهن من
اختار الارض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة وحفصة
رضي الله عنهما ممن اختار الارض قلت وفي هذا الحديث ايضا
فوايد منها اختيار عائشة وحفصة افضل ازواجه رضي الله
عنهن الارض ليزرعنها ومنها انه يجوز للرجل ان يخزن قوته
سنة لاهله لانه كان يعطي لهن نفقة سنة قال الغزالي
ومتى جاوز ذلك خرج عن ابواب الزهد كلها الا ان لا يكون
له كسب ولا ياخذ من الايدي كداود الطائي ملك عشرين دينارا
فامسكها وتنعم بها عشرين سنة فذلك لا يبطل مقام الزهد

ومنها

سبيل الله ومن سعى على عياله فهو في سبيل الله ومن سعى
مكاثرا فهو في سبيل الشيطان فصل لئن قلت ان ابتذال
النفس بنقل الماء والطعام ونحوه ننقص مروءة قلنا ذلك ان فعله
عن شح فاما ان فعله استكانة واقتداء بالسلف التاركين
للتكلف فلا يقدح في مروته كذا ذكره في الوسيط وفي الروضة
عن الغزالي وذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص
والاماكن فان المروءة هي تخلق الانسان بخلق امثاله في زمانه ومكانه
وقد كان الصحابة وافاضل الامة يمتهنون انفسهم ويسعون
على عيالهم تعففا وتواضعا ويروى ان عمر رضي الله عنه كان
يحمل قربته على عنقه وحمل رضي الله عنه يوما دقيقا وسمنا
وشحما وتمرا وثيابا ودراهم وجعله في غرارة بغير رفعها له
غلامه تحملها عمر على عنقه حتى اتى منزل امراة لها صبيان
يبكون فاخذ القدر وجعل فيها دقيقا وشيئا من شحم
وتمر وجعل يحرك وينفخ تحت القدر والدخان يخرج من
خلال لحيته حتى طبخ لهم ثم جعل يغرف بيده ويطعمهم
حتى شبعوا وضحكوا فخرج رضي الله عنه ويروى ان عليا
كرم الله وجهه كان يستقي ليهودي كل دلو بتمرة وروى

انه رضي الله عنه اجر نفسه يسقي نخلا بشيء من شعير ليلة حتى
اصبح وقال رضي الله عنه تزوجت فاطمة رضي الله عنها
وما معنا الا اهاب كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه
الناضح بالنهار وقال رضي الله عنه لما اردت ان ابتني
بفاطمة رضي الله عنها واعدت رجلا صواغا ان يرتحل
فناتي باذخر نبيعه من الصواغين فاستعين به على وليمة
عرسي وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم راه وهو يختلي لفرسه اي يحتش له وقال رضي
الله عنه بنيت بيتا بيدي ليكنني من المطر ويظلني من
من الشمس ما اعانني عليه احد من خلق الله تعالى وقال
ابن عباس رضي الله عنهما لما راى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث
عليا بالراية قال اين علي قالوا هو في الرحا يطحن فقال صلى الله
عليه وسلم وما كان احدكم يطحن عنه وفي حديث كعب
ابن عجرة قال اتى علي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم
وانا او قد تغير فدر وقال انس رضي الله عنه بعث النبي صلى
الله عليه وسلم سبعين رجلا من الانصار يقرؤون القران
ويتدارسونه بالليل ويتعلمونه وكانوا يحتطبون بالما فيضعونه

في المسجد ويحتطبون الحطب فيبيعونه ويشترون به
الطعام لاهل الصفة والفقراء وهم الذين قنت النبي صلى
الله عليه وسلم شهرا يدعو على قاتلهم وفي حديث جابر
رضي الله عنه ولنا داجن فذبحتها وطحنت يعني زوجته
صاع شعير ففرغت الى فراغي فقطعتها في برمتها
وبصق صلى الله عليه وسلم في العجين والبرمة وبارك
ثم قال صلى الله عليه وسلم ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي
من برمتك ولا تنزلوها فاكل منها الف حتى تركوه ثم اكل صلى
الله عليه وسلم وابو طلحة وام سليم وانس رضي الله عنهم
وفضلت فضلة وفي حديث جابر رضي الله عنه بعثنا النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن ثلاث مائة نحمل زادنا على رقابنا
وكان المهاجرون والانصار يحفرون الخندق بايديهم ولم يكن لهم
عبيد يعملون ذلك وقال ابن ابي مالك رايت ابا هريرة رضي
الله عنه يقال عنه اقبل من السوق يحمل حزمة حطب
وهو يقول وسعوا للامير اوسعوا للامير وهو يومئذ
خليفة لمروان وفي خبر عرس ربيعة الاسلمي رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى

عايشة رضى الله عنها وقل لها تبعث ما كان عندها من
طعام فانطلقت فقلت لها فقالت خذ ذلك المكتل
فيه سبعة اصع من شعير فاخذته فاتيت به الى النبى صلى
الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام اذهب به
اليهم يعنى الى اصحاب المراة العروس وقل ليصبح هذا عندكم
خبزا فانطلقت به وبالكبش فاخذوا الطعام وقالوا اكفنا
انت الكبش فجا معى ياسر بن اسلم فاجتمعنا على الكبش فذبحناه
وسلخناه وطبخناه فاصبح عندنا خبز ولحم واصبحت عروسا
فدعونا صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو فى حديث طويل
وقال المقداد رضى الله عنه عمدت الى الشملة فشددتها
على واخذت الشفرة وانطلقت الى الاعنز انظر ايها اسمن
فاذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جابر
رضى الله عنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فعمدت
الى عنز لى لاذبحها فقال صلى الله عليه وسلم لا تقطع درا
ولا نسلا وجاء صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان
رضى الله عنهم منزل ابى الهيثم بن التيهان وكان كثير النخل
والشياه فسال المراة عن زوجها فقالت ذهب يستعذب

لنا

لنا من الما فجا بالقربة يزعبها اى يحملها بنشاط الحديث
الى قوله ثم اخذ السكين ليذبح لهم فقال عليه الصلاة والسلام
لا تذبحن ذات در ويروى ان عمار بن ياسر وكان اميرا
بالكوفة خرج الى العلاف فاشترى منه علفا واستزاده
واخذ حزمته واخذ البايع جانب الحزمة وجعل يمد كل واحد
منهما حتى صار نصف الحزمة فى يد هذا ونصفها فى يد هذا
ثم جعلها على عاتقه وذهب بها الى منزله ويروى ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم اسقنا فقال ابو لبابة
ان التمر فى المرابد فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا
حتى يقوم ابو لبابة عريانا يشد ثعلب مربده بازاره
فمطروا حتى قام ابو لبابة فنزع ازاره فشد به ثعلب
المربد وهو [illegible] ويسمى ايضا الجرن والبيدر والاندر
والثعلب جحره الذى يسيل منه ما المطر وفى هذا
دليل على امتهان ابى لبابة نفسه بمعاناة ذلك باشارة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وجاء قوم لقمان اليه
يختصمون فوجدوه يبسط قذرا و ياكل منها قالوا الى
هذا نختصم فسمعها فقال ادخلوا كل فى بيته صبى وفى

بوماو

[illegible]

حكمة آل داود حق على العاقل ان لا يظعن الا فى احدى ثلاث
زاد للمعاد او مؤونة لمعيشة او لذة فى غير محرم واخبارهم
فى ذلك كثيرة **وقال** صلى الله عليه وسلم انا وامراة
سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة **ويروى** فى الجنة
واوما صلى الله عليه وسلم بالسبابة والوسطى امراة
ايمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها
على ايتامها حتى بانوا او ماتوا **وقال** انس رضى الله عنه
ما كان احد ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ابنه صلى الله عليه وسلم مسترضعا فى عوالى المدينة
وكان صلى الله عليه وسلم ينطلق ونحن معه فيدخل البيت
وانه ليدخن وكان ظئره قينا فياخذه ويقبله ويشمه ثم
يرجع عليه الصلاة والسلام فلما توفى فقال عليه الصلاة
والسلام لا تدرجوه فى اكفانه حتى انظره فاتاه عليه
الصلاة والسلام فانكب عليه وبكى وكان عليه الصلاة
والسلام يداعب الصبيان ويجلسهم فى حجره ويقبلهم
وربما قبل النبى صلى الله عليه وسلم فى افواههم ويقول اكثروا
من قبل اولادكم فان لكم فى الجنة بكل قبلة درجة حتى ان

ايمت اى صارت ايما لا بعل لها ولم تتزوج ايامى

الظئر المرضعة

...د السلام يقول ان الولد اولادنا... ريحان الله وكان عليه الصلاة

الملايكة

١٣

الملايكة لتخص فتكتب من الدرجات بعد ما قبلتم بين الدرجتين
مسيرة خمس مائة عام **وكان** صلى الله عليه وسلم يدعو الحسن
والحسين رضى الله عنهما فيمسهما ويشمهما ويقول ريح الولد
من ريح الجنة وقد ذم صلى الله عليه وسلم من لم يتسع لهم او اهمل
حقهم **وقال** صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت
وقال عبيد بن عمير ان الرجل ليسئل عن كل شى حتى حبة اهله
وقال ابو عبيد اى من كل شى حتى الدابة والهرة ونحو ذلك
فبان لك بهذا ان السعى مطلوب ومندوب اليه وان
الزرع هو المعول عليه **وقال** صلى الله عليه وسلم ليس منا
من وسع الله عز وجل عليه ثم قتر على عياله **فصل**
واما ارضا السايل فقال الله تعالى واتى المال على حبه ذوى
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسايلين
الاية **وقال** عليه الصلاة والسلام لا يمنعن احدكم السايل ان
يعطيه اذا سال وان راى فى يده قلبين من ذهب **وقال** عليه
الصلاة والسلام لا تردوا السايل **ويروى** ردوا مذمة السايل
ولو بمثل راس الطير من الطعام **وقال** عليه الصلاة والسلام
من سالكم بالله عز وجل فاعطوه **وقال** عليه الصلاة والسلام

لوصدق السايل فى سواله ما افلح من رده وقال عليه الصلاة
والسلام للسايل حق ولو جا على فرس وقال عليه الصلاة والسلام
اذا سال السايل فلا تقطعوا عليه مسيلته حتى يفرغ منها ثم
ردوا عليه بوقار ولين او ببذل بسير او برد جميل فانه قد ياتيكم
من ليس بانس ولا جان ينظرون كيف صنعكم بما خولكم الله عز
وجل وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يكل خصلتين الى غيره كان
يصنع طهوره بالليل ويخمره وكان يناول المسكين بيده
وقال عليه الصلاة والسلام من اتاه رجل يومن يعتقد على
ولصحبتى وساله نصف ماله فلم يعطه شيا اوشك ان
تزول عنه تلك النعمة التى هو فيها قال وهب بن منبه اصاب
بنى اسرايل بلا وضيق واصابتهم شدة وفيهم يومىذ نبى فاتوا
اليه فقالوا يا نبى الله ما يرضى ربنا عنا قال فقيل للنبى عليه
السلام مرهم ان يرضوا مساكينهم فاذا فعلوا ذلك فهو رضاى
عنهم ويروى ان موسى عليه السلام قال يا رب اى الناس
ابخل قال الذى يرد سايله وهو على الطعام وورد الذى يبخل
بالسلام وقال عيسى عليه السلام من رد سايلا لم تغش الملايكة
ذلك البيت سبعة ايام وقال الله تعالى واما السايل فلا تنهر

اى

اى لا تكلمه ضجرا وقال ابن عباس رضى الله عنهما بالغلظة
ويقال تفهره وتنهره اذا استقبله بكلام مزجر فينبغى لمن
لم يملك شيا ان يرد الجواب بتثويب بقول الله تبارك وتعالى
واما تعرضن عنهم اى عن هولاء الذين اوصيناك بهم من ذوى
القربى والمساكين وابن السبيل ابتغا رحمة من ربك اى انتظار
رزق ياتيك من الله عز وجل فقل لهم قولا ميسورا والمعنى ان تعرض
عن السايل اضاقة واعسارا فقل له قولا جميلا كرزقك الله تعالى
بارك الله فيك يرزقنا الله واياك من فضله ونحو ذلك فصل
واما اطعام الحلال فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من
طيبات ما كسبتم يعنى بالتجارة والزرع والصنعة ومما اخرجنا
لكم من الارض يعنى من الزرع والثمار التى تقتات وتدخر وروى
ابو داود والترمذى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ايما مسلم
كسا مسلما ثوبا على عرى كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم
مسلما على جوع اطعمه الله تعالى من طعام الجنة وايما مسلم سقى
مسلما على عطش سقاه الله عز وجل من الرحيق المختوم وقال
صلى الله عليه وسلم من اطعم جايعا فاشبعه فتحت له ابواب
الجنة يدخل من ايها شا ويروى من اطعم اخاه المومن حتى يشبعه

خمسمائة

وسقاه حتى يرويه باعده الله من النار خمسمائة عام وقال
عليه الصلاة والسلام ما من عمل افضل من اشباع كبد جايع
وقال عليه الصلاة والسلام ان من موجبات المغفرة ادخال
السرور على اخيك المسلم اشباع جوعته وتنفيس كربته
وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا معرفة الفقرا واتخذوا عندهم
الايادي فان لهم دولة قالوا يا رسول الله وما دولتهم قال اذا كان
يوم القيمة قال الله انظروا من اطعمكم كسرة او سقاكم شربة
او كساكم ثوبا فخذوا بيده وامضوا به الى الجنة وانشد في ذلك بعضهم

لا تبعد عينيك مسكينا تلاقيه ۔ فانما هي اقسام وارزاق ۔
وكن محبا له ترجو شفاعته ۔ فللمساكين يوم الحشر اسواق ۔

الصغائر

وقال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى للرجل يوم القيمة
وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا عنك لهوانك علي ولكن لما
اعددت لك من الكرامة والفضيلة اخرج يا عبدي فمن اطعمك
او كساك يريد بذلك وجهي فخذ بيده فهو لك ويروى من
حفر بيرا كان له حسنات بعدد شعر من ورد عليها ولضرر
مشقة في الحج افضل من ذلك ولمسئلة في العلم افضل من ذلك
وللقمة في بطن جايع افضل من ذلك وذلك وقال

١٢ اي هذه الصفوف صح

تهوي صح

صلى

صلى الله عليه وسلم من لذذ اخاه بما يشتهي كتب الله تعالى له
الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف
درجة واطعمه الله تعالى من ثلاث جنان جنة الفردوس وجنة
عدن وجنة الخلد وقال صلى الله عليه وسلم من ختم له عند
الموت باطعام مسكين يبتغي به وجه الله دخل الجنة وقال
عليه الصلاة والسلام من اطعم مومنا لقمة حلوا صرف الله عز وجل
عنه مرارة الموت وقال عليه الصلاة والسلام من انفق على مريض
حتى يكشف ضره كتب الله عز وجل بكل حبة عبادة مائة سنة
وقال صلى الله عليه وسلم لان اجمع اخواني على صاع احب الي
من عتق رقبة ويروى لان اطعم اخا في الله تعالى لقمة احب الي
من ان اتصدق بعشرة دراهم وقال عليه الصلاة والسلام
يكون في اخر الزمان مجاعة وجهد فمن اراد الاخرة في ذلك
الزمان فعليه بالاكباد الجايعة وقال عليه الصلاة
والسلام ايما اهل عرصة ظل فيهم امرؤ جايع فقد بريت
منهم ذمة الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ايما رجل
مات جوعا في محلة قوم سالهم الله بدمه يوم القيامة وفيه
كفاية ان شاء الله تعالى فصل فان قلت قد روي عن ابي

اماته رضي الله عنه انه راى سكة وشيا من الة الحرث فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا دار
قوم الا دخله الذل وقال صلى الله عليه وسلم العز في نواصي
الخيل والذل في اذناب البقر وهذا يدل على عدم الفضل فيه
فالجواب انه لم يرد بذلك الا تحريضا لنا ان لا نشتغل به
عن مهمات او جهاد اعدائنا وتعلم مهمات اديا ننا ولهذا قال
الهروي انه قال ذلك لان المسلمين اذا اقبلوا على الدهقنة
والزراعة شغلوا عن الغزو واخذهم الشيطان بالمطالبات
علم صلى الله عليه وسلم ما ينال الناس من الذل عند تغير
الاحوال بعده ولهذا لما قالت الانصار حين فشا الاسلام
ان اموالنا ضاعت وان الله تعالى قد اعز الاسلام وكثر ناصروه
فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله تعالى
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال ابو ايوب رضي الله عنه
وكانت التهلكة الاقامة على الاموال واصلاحها وترك
الغزو هذا وكان الجهاد يومئذ مع الكفار وفي بلادنا لن نجد
الا مسلما يقتل مسلما ففي الاشتغال به عن البغي اكبر فايدة
واحسن عايدة وقال شقيق في قوله تعالى ولو بسط الله الرزق

لعباده

على الجهاد

اعاقبلهم الشيطان

من غير كسب صح

اي اهل القرية صح

لعباده لبغوا في الارض لو ان الله عز وجل رزق العباد لتفرغوا
وتفاسدوا ولكن شغلهم بالكسب حتى لا يتفرغوا للفساد
فان قلت فقد قال عليه الصلاة والسلام ان الجفا والقسوة
في الفدادين وقد قال ابو عمرو هي بالتخفيف البقر التي تحرث
واراد في اهل الفدادين تحذف كقوله واسئل القرية التي كنا
فيها قال يقال ان اهلها اهل قسوة وجفا لبعدهم عن الامصار
والناس والجواب ان ابا عبيدة القسم بن سلام قال لا ادري
ان ابا عمرو حفظ هذا قال وليس الفدادين من هذا بشي ولا كانت
العرب تعرفها انما هذا للروم واهل الشام وانما فتحت بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم الفدادون بالتشديد وهم
الرجال واحدهم فداد وقال الاصمعي والاصم هم الذين يعلون
اصواتهم فيما يعالجون وكان ابو عبيد يقول الفدادون هم
المكثرون من الابل يملك احدهم المايتين الى الالف وهم مع ذلك
جفاة اهل خيلاء وقال ابو العباس الفدادون الجمالون
والرعيان والبقارون والحمارون كذا ذكره ابو عبيد وقد
روى الفخر الرازي والخيلاء في اهل الخيل والابل الفدادين
من اهل الوبر وهذا صريح في انهم اهل الخيل والابل وفي

روایة ان القسوة وغلظ القلوب فی الفدادین عند اصول
اذناب البقر حیث یطلع قرنا الشیطان فی ربیعة ومضر
وفی روایة نحو المشرق فی اهل الخیل والابل وفی روایة قبل مطلع
الشمس وکلها فی صحیح مسلم وذلک تصریح بان ذلک فی
مکان مخصوص وقوم مخصوصین والله اعلم فان قلت
ففی کتابه الی قیصر یدعوهم الی الاسلام وان تولیت فعلیک صلی الله علیه وسلم
اثم الاریسیین وقال الهروی یعنی الاکارین وهم الحراث
فالجواب ما قال المازنی ان اصلها الاکارون او الملوک
والروسا فعلی الاکارین یکون المعنی علیک اثم رعایاک
لانک تدعوهم الی الضلالة وقال علیه الصلاة والسلام ایما
داع دعا الی ضلالة فاتبع فان علیه مثل اوزار من اتبعه
وعلی الملوک یکون المعنی علیک اثم الملوک الذین یقودون
الناس الی المذاهب الفاسدة فصل لا تنال الفضایل
الا بشروط سبعة الاول ان تکون الزراعة حلالا محضا
بعیدة عن الشبه وقال صلی الله علیه وسلم من اخذ
شبرا من الارض فانه یطوقه یوم القیامة من سبع ارضین
وقال صلی الله علیه وسلم من اخذ ارضا بغیر حقها کلف ان

یحمل

یحمل ترابها الی المحشر وقال صلی الله علیه وسلم لعن الله من
غیر منار الارض ویروی ملعون من غیر تخوم الارض
والمنار والتخوم بفتح التا وضمها هی الحدود بین الارضین
وقال الشاعر
یا بنی التخوم لا تظلموها ... ان ظلم التخوم ذو اغلال

او عقالا — ذو عقال العقال ظلع یاخذ الدابة

وقال صلی الله علیه وسلم من اکتسب مالا من ماثم وتصدق به
او وصل به رحمه او انفقه فی سبیل الله جمع ذلک کله والقی فی النار
وقال صلی الله علیه وسلم من اصاب مالا من نهاوش اذهبه
الله تعالی فی نهابر المهاوش بالمیم ویروی بالنون التخلیط
من غیر حله ونهابر واد فی جهنم وقیل مهالک وقال الثوری
من انفق الحرام فی طاعة الله تعالی کان کمن طهر الثوب بالبول
وقال صلی الله علیه وسلم لا یکسب العبد مالا حراما فیتصدق
به فیوجر علیه ولا ینفق منه فیبارک له فیه ولا یترکه خلف
ظهره الا کان زاده الی النار وان الله عز وجل لا یمحو السیئ
بالسیئ ولکن یمحو السیئ بالحسن وقال بعض الصالحین
اشتریت لحماری شعیرا بدراهم ووضعته فی البیت وخرجت
فلما رجعت اذا شیخ جالس عند الشعیر فنظرت الیه وکان

الشيطان فقلت يا لعين ايش تعمل هاهنا قال لى فى هذا نصيب
فرد دن الباب وخرجت فلقيت من اشتريت منه الشعير فقلت
من اين هذا لك قال زرعته ففتشت عنه فاذا الارض غصب
والثانى استقصا الزكاة وصرفها الى اهل الصدقات فمنعها
محبط للاعمال مهلك للاموال قال صلى الله عليه وسلم مانع
الزكاة فى النار وقال صلى الله عليه وسلم ما خالطت الصدقة
شيا الا اهلكته ويروى اذا منعت الصدقة هلكت الاموال
وقال صلى الله عليه وسلم ما منع قوم زكوة اموالهم الا منع الله
تعالى عنهم قطر السما ولولا البهايم لم يسقوا وقال صلى الله
عليه وسلم ما انقص مال من زكاة ولا ضاع مال فى بر او بحر الا
بمنع الزكوة وقال عليه الصلاة والسلام من لم يزك فلا صلاة
له ولا دين له ولا صوم له ولا حج له ولا جهاد له وقال
عليه الصلاة والسلام المعتدى فى الصدقة كمانعها قيل هو
الذى يضعها بغير مواضعها فيجب اداوها على الشروط المعروفة
فى كتب الفقه فيخرج زكاة كل مال فى تلك البلدة التى
المال فيها ويصرفه الى الاصناف الموجودين فيها فان لم يجد
فيها احدا نقل الى اقرب بلد اليه فقال الغزالى وقد عدم

من

من الاصناف فى اكثر البلاد صنفان وهما المولفة والعاملون
وصنفان يوجدان فى بعض البلاد دون بعض وهم الغزاة
والمكاتبون والموجود فى جميع البلاد اربعة الفقرا والمساكين
والغارمون وابن السبيل وهم المسافرون فان وجد هذه
الاربعة الاصناف مثلا قسم زكاة ماله اربعة اقسام متساوية
حتما وميز لكل صنف قسما ثم صرف كل قسم الى اكثر من اثنين
فان لم يجد الا اقل من ثلاثة اعطى كل سهم نصيبه وليس عليه
التسوية بين احاد الصنف فان له ان يقسم كل قسم على عشرة
وعشرين واكثر فينقص بعضا ويفضل بعضا بخلاف الاصناف
فلا تقبل الزيادة ولا النقصان فلو لم يجد الا صاع الفطرة
فى الفطرة ووجد اربعة اصناف فعليه ان يوصله الى اثنى عشر
نفرا فان نقص واحدا مع الامكان غرم نصيب ذلك الواحد
ذكر ذلك الغزالى وهذه مهمات جيدة فلا تغفل عنها وتمات
ذلك فى كتب الفقه وقال صلى الله عليه وسلم ان فى المال
حقا سوى الزكاة ثم قرا عليه الصلاة والسلام واتى المال
على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين الاية وقال تعالى
وات ذا القربى حقه يعنى من الصلة والبر والمسكين قال

مقاتل حقه ان يتصدق عليه وابن السبيل بالضيافة وقال
تعالى كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم اى زرع قوم
ظلموا انفسهم بمنع الزكوة والحقوق فاهلكته ويقال من
منع الزكاة منع الله عنه حفظ المال ومن منع الصدقة منع
الله منه العافية ومن منع العشر منع الله تعالى منه بركة ارضه
ومن تهاون بالصلاة منع الله منه عند الموت قول
لا اله الا الله محمد رسول الله ذكره ابو الليث السمرقندى
وقال تعالى قد افلح اى فاز ونجا من تزكى اى اخرج زكاة
الفطر وذكر اسم ربه يعنى بتكبير العيد فصلى العيد ذكره
الواحدى قال فى البيان وانما سمى ما يدفع الى المساكين زكاة
لانه ينمى المال والزكاة فى اللغة النما والزيادة يقال زكت
الثمرة اذا كثرت وزكت البقعة اذا بورك فيها والثالث
المواظبة على الصلوات المفروضات وتاديتها فى الاوقات
المعروفات وقال تبارك وتعالى ان الصلوة كانت على
المومنين كتابا موقوتا وقال عليه الصلاة والسلام بين العبد
وبين الكفر ترك الصلوة رواه مسلم فى صحيحه فمن اهملها
فقد استخف بحرمة الاسلام ولم يفرق بين حلال وحرام

الصلاة عماد الدين وفرض على المسلمين قال عليه الصلاة والسلام

وكيف

وكيف تكتب الحسنات لمن هو مهمل للواجبات مصر على السيئات
وقد قال صلى الله عليه وسلم من لقى الله عز وجل وهو مضيع
للصلوة لم يعبا الله سبحانه وتعالى بشى من حسناته وينشد
فى ذلك للسلفى
صلاة المرء فى اخراه ذخر • واول ما يحاسب بالصلوة •
فان تمت فطوبى ثم طوبى • له والفوز فيها بالصلوة •
والا النار ماواه وتبا • له تبا له بعد الممات •
فيشترط اداوها فى اوقاتها بشروطها المرسومة فى مضمونا تها
ولا يشتغل عنها بزرع ولا عيال ولا بشغل من الاشغال •
واما النوافل والتطوعات فزيادات فى الدرجات من قام
بها ربح الاجر ومن اهملها فعليه الوزر والرابع معرفة
ما لا يستغنى عنها من الاعتقادات اصول والعلوم الشرعيات واقل
ذلك كتاب من المختصرات يفهم به الصلوات والزكوات وطرفا
من المعاملات والمناكحات فانه لا يجوز بيع زرع لم يشتد حبه
دون شرط القطع لانه لا يومن عليه وانه لا يجوز بيع جزء من
الزرع الاخضر ولا قسمته فى بعض المقالات ولا يجوز ارض
مع بيع بذرها ومع زرع لا يفرد بالبيع ونحو ذلك من المسايل

بلغ

المهمات فمعرفة هذا وشبهه على الورع من الفروض المتعينات
وسياوضح في الباب الثالث ان شا الله تعالى ما يشترط معرفته
من العلم والاعتقادات والخامس حسن صحبة الاخوان والقيام
بما يجب في حقوق الاهل والجيران وسهولة الانفاق على
القرابة والنسوان وسنودع في الباب الثالث ان شا الله
تعالى ما يزيدك في البيان والسادس الاقلاع من النميمة
والاغتياب ومجانبة اهل الارتياب والمواظبة على تلاوة
الكتاب والقيام بما يجب لله ولرسوله عليه السلام وللاصحاب
فحينيذ ينزل صاحبها منزلة الاتقيا ويحشرون في زمرة الاوليا
ويكون من حزب الانبيا والسابع ان لا يحيف عند موته بوصية
فان حاف عليهم فقد اتى ببدعة قوية قال الله تعالى يوصيكم
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى ان قال غير
مضار فيدخل الضرر على الورثة بان يوصي
بدين ليس عليه قال قتادة ان الله تعالى كره الضرار في
الحيوة وعند الموت ونهى عنه ولا يفلح مضار في حياته ولا موته
وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال لسعد رضي الله
عنه حين قال ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاوصي

بمالي

اي مضار

اعم

ابنتا الا النفسها في العمل وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى امراة تاتي امراته زينب وهي تمعس منيئة لها وفي
الحديث المعس هو الدلك يقال معس الاديم اذا دلك والمنيئة
على وزن فعيلة الجلد اول ما يدبغ وقال عليه الصلاة
والسلام لخالة جابر رضي الله عنهما وهي في عدتها اخرجي فجذي
نخلك لعلك ان تتصدقي او تفعلي خيرا او بروي معروفا وفي
صحيح البخاري ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه
وسلم لعرسه واصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه الا امراته
وبلت تمرات في الليل في تور من الحجارة فلما فرغ النبي صلى الله
عليه وسلم من الطعام طلب ما يشرب به فسقته بحفنة بذلك
وكانت امراته خادمهم يوميذ وهي عروس وقال جابر رضي الله
عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امراة
من الانصار فذبحت له شاة فاكل صلى الله عليه وسلم واتته
بصاع من رطب فاكل منه ثم توضا للظهر وصلى ثم انصرف
عليه الصلاة والسلام فاتته بعلالة من علالة الشاة فاكل
عليه الصلاة والسلام ثم صلى العصر ولم يتوضا قلت وما اكثر
فوايد هذا الحديث وفي الصحيح قالت الربيع كنا نغزو مع

البيع صح

خ ما تتحفه لاى ذا فته فسقته تتحفه بذلك

النبي عليه الصلاة والسلام فنسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى
الى المدينة وتداوي الجرحى وقالت ام عطية غزوت معه
عليه الصلاة والسلام سبع غزوات اخلفهم في رحالهم واصنع
لهم الطعام واداوي لهم الجرحى واقوم على المرضى وفي حديث
انس كن يستقين الما ويداوين الجرحى وقالت اسما بنت ابي بكر
الصديق امراة الزبير وهي اخت عايشة رضي الله عنها كنت اعلف
فرسه نعني فرس الزبير واستقي الما واخرز قربه واعجن ولم احسن
اخبز وكانت تخبز لي جارة من الانصار وكن نسوة صدق وكنت
انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعها النبي صلى الله عليه وسلم
على راسي وهي على ثلثي فرسخ من المدينة فجيت يوما والنوى
على راسي فلقيت النبي عليه الصلاة والسلام ومعه نفر
من الانصار فدعاني ثم قال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت
ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير فعرف النبي صلى الله
عليه وسلم اني استحييت فمضى قالت ثم اعطاني النبي
عليه الصلاة والسلام خادما يكفيني سياسة الفرس وفي
صحيح البخاري ايضا عن سهل قال كانت فينا امراة تاخذ من
اصول السلق تطرحه في القدر وتكركر من حبات الشعير

اى

اى نطحن فاذا صلينا الجمعة انصرفنا فتقدمه الينا والسلق
نبات وقال البخاري وامر ابو موسى بناته رضي الله عنهن
ان يطحن بايديهن وروي ان فاطمة رضي الله عنها جرت الرحا
حتى اثرت في يدها وكنست واوقدت تحت القدر حتى دكنت
ثيابها من الدخان وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها واستقت بالقربة
حتى اثرت في نحرها فاصابها من ذلك ضير فاتت الى ابيها
عليه الصلاة والسلام تشكو له ما لقيت من ذلك وتطلب
منه خادما فقال عليه الصلاة والسلام لها ولعلي رضي الله
عنهما الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اخذتما مضاجعكما
تسبحان ثلاثا وثلاثين وتحمدان ثلاثا وثلاثين وتكبران
اربعة وثلاثين فهو خير لكما من خادم قال سهل جاءت امراة
ببردة وهي الشملة فقالت يا رسول الله اني نسجت لك هذه
بيدي لاكسوكها فقبلها النبي عليه الصلاة والسلام وفي
خبر جعفر قالت اسما بنت عميس دخل النبي عليه الصلاة والسلام
وقد دبغت اربعين منية وغسلت بني وطيبتهم ودهنتهم
وجا رجل الى عمر رضي الله عنه يشكو زوجته فلما بلغ بابه
سمع زوجة عمر تتطاول عليه فقال لعمر اردت ان اشكو اليك

[الصفحة اليمنى]

زوجني فلما سمعت من زوجك ما سمعت تركت ذلك فقال
عمر اني اتجاوز عنها الحقوق لها علي اولها انها ستره بيني وبين
النار والثاني انها خازنة مالي اذا خرجت حفظته والثالث
انها قصارة لي تغسل ثيابي والرابع انها ظئر لولدي والخامس
انها خبازة وطباخة لي فقال الرجل ان لي مثل ذلك فتجاوز عنها
فكل هذه دلايل مصرحة بان نساهم كن يسعين بالخدمة
وهن افضل نسا الامة **وقال** انس رضي الله عنه بعثني النسا
الى النبي عليه الصلاة والسلام فقلن يا رسول الله ذهب
الرجال بفضل الجهاد وما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهنة احداكن في بيتها
تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله **وقال** عليه الصلاة
والسلام اذا لم تفرح المراة بضيف زوجها ولم تخدم لعنها
الله تعالى والملايكة والناس اجمعون **وروى** الثعالبي باسناده
عن عايشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من امراة رفعت شيا من بيت زوجها او وضعته
تريد بذلك الاحتياج الا كتب الله عز وجل لها حسنة ومحا عنها
سيئة ورفع لها درجة وما من امراة حملت من زوجها حين

تحمل

[هامش الصفحة اليمنى]
مطلب مهنة احدكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين

[الصفحة اليسرى]

تحمل الا كان لها من الاجر مثل الصايم القايم المغازي في سبيل
الله وما من امراة ياتيها طلق الا لها بكل طلقة عتق نسمة وبكل
رضعة عتق رقبة فاذا فطمت ولدها ناداها مناد من السماء
ايتها المراة قد كفيت العمل فيما مضى فاستانفي العمل فيما بقي
وقالت عايشة رضي الله عنها لقد اعطي النسا كثيرا فما لكم معشر
الرجال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايما من رجل اخذ
بيد امراته يراودها الا كتب الله له خمس حسنات وان عانقها
بعشر حسنات وان قبلها فبعشرين وان اتاها كان خيرا من الدنيا
وما فيها واذا قام يغتسل لم يمر الما على شي من جسده الا محي عنه
سيئة ورفع له درجة ويعطي بغسله خيرا من الدنيا وما فيها وان
الله تعالى يباهي به الملايكة يقول انظروا الى عبدي في ليلة قرة
باردة يغتسل من الجنابة يتيقن باني ربه اشهدكم باني قد
غفرت له **وباسناده** ايضا عن جابر رضي الله عنه قال بينما
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت امراة حتى قامت
على راسه ثم قالت السلام عليك يا رسول الله انا وافدة النسا
اليك ليس من امراة يبلغها مسيري اليك الا اعجبها ذلك ان الله
تعالى رب الرجال ورب النسا وادم ابو الرجال وابو النسا وحوا

ونشرت [ثيابها]

[هامش الصفحة اليسرى]
مطلب ما من امراة ياتيها طلق الا لها بكل طلقة عتق نسمة

مطلب خير الرجال من امتي خيرهم لنسائهم

ام الرجال وام النسا والرجال اذا خرجوا في سبيل الله وقتلوا
فاحيا عند ربهم يرزقون واذا خرجوا فلهم من الاجر مثل
ما علمت ونحن نحبس عليهم ونخدمهم فهل لنا من الاجر شي قال
عليه الصلاة والسلام نعم اقرئي النسا السلام وقولي لهن ان
طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ما هناك وقليل منكن يفعله
وقال عليه الصلاة والسلام خير الرجال من امتي خيرهم لنسائهم
ونسايهم خيرهن لازواجهن يرفع لكل امراة منهن كل يوم
وليلة اجر الف شهيد قتلوا في سبيل الله صابرين محتسبين
وفضل احداكن على الحور العين كفضل محمد صلى الله عليه وسلم
على رجل منكم وخير النسا من امتي من تاتي مسرة زوجها في كل
شي يهواه ما خلا معصية الله تعالى وخير الرجال من امتي من يلطف
باهله لطف الوالدة بولدها يكتب لكل رجل منهم في كل يوم
وليلة اجر ماية شهيد قتلوا في سبيل الله صابرين محتسبين
فقال عمر رضي الله عنه وكيف للمراة اجر الف شهيد وللرجال
ماية شهيد قال عليه الصلاة والسلام اوما علمت ان المراة اعظم
اجرا من الرجل واعظم ثوابا اوما علمت ان اعظم وزر بعد الشرك
المراة اذا عصت زوجها فصل وضيرا عما لهن الغزل

وروى

وروى ان ادم عليه السلام ذبح كبشا ثم اخذ صوفه وغزلته
حوا ونسجته هي وادم عليه السلام فجعل منه جبة لنفسه وجعل
لحوا درعا وخمارا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال نعم لهو المراة المغزل وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صرير مغزل المراة يعدل
التكبير في سبيل الله تعالى والتكبير في سبيل الله اثقل في الميزان
من سبع سموات وسبع ارضين وايما امراة البست زوجها من غزلها
كان لها بكل سدى ولحمة ماية الف حسنة وعن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام عمل الابرار من الرجال
الخياطة وعمل الابرار من النسا الغزل وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا نساكم بالمغزل
فانه خير لهن وازين وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن
الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور يعني النسا كان عيسى
عليه السلام ياكل من غزل امه ومر ابرهيم النخعي بامراة
تغزل على بابها فقال لها يا ام فلان كبرت اما ان لك ان تلقي
هذا قالت كيف القيه وقد سمعت عليا رضي الله عنه يقول

انه من طيبات الرزق وكان ذلك صنع العابدات والزاهدات
ولهذا قيل لعايشة رضي الله عنها يوم الجمل صبر المغزل خير لها
من السيف وخرج عمر رضي الله عنه ليلة يحرس فراى مصباحًا
في بيت عجوز تنفش صوفا وتقول

على محمد صلاة الابرار ، صلى عليه الطيبون الاخيار ،
قد كنت قواما تبكي بالاسحار ، يا ليت شعري والمنايا اطوار ،
هل تجمعني وحبيبي الدار ،

تعني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عمر رضي الله عنه يبكي وعن
سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته
فاطمة رضوان الله تعالى عليها ما من امراة جعلت التوابل في القدر
الا اعطاها الله تعالى بعدد ما على وجه الارض واذا قشرت البصل
فدمعت عيناها فكانما بكت من خشية الله تعالى يا بنيتي افضل
عبادة النسا طاعة الزوج وبعد طاعة الزوج ليس لها عمل افضل
من الغزل وان رضي الزوج جزاوه الجنة والجلوس ساعة على المغزل
خير لها من عبادة سنة وانما يكتب لها في كل طاق من غزلها
عبادة شهيد يا بنيتي ان المراة اذا غزلت حتى تكسو زوجها
وصبيانها وجبت لها الجنة واعطاها الله تعالى بكل شبر من غزلها

مدينة في الجنة وقال عليه الصلاة والسلام ما من امراة
طحنت لزوجها الا اعطاها الله اجر شهيد فاذا جاشت
القدر غفر الله عز وجل لها ذنوبها فاذا سجرت التنور بعث
الله تعالى اليها الف ملك يستغفرون لها وايما امراة قامت
وخبزت لزوجها واذى حر النار وجهها الا حرم الله وجهها
ويديها على النار وخدمة المراة لزوجها خير من الدنيا وما
عليها ابطا عنها الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام سلمة اذا ادت المراة
فريضة ربها واطاعت بعلها وحركت المغزل كانت كانها
تسبح ومادام المغزل في يدها كانت كانها تصلي جماعة واذا
طبخت القدر لاجل اطفالها تساقطت ذنوبها وغزل المراة
بمغزلها بمثل اعازة القناطر والربط وثلاثة اصوات تبلغ
الى تحت العرش احدها قسي الغزاة المجاهدين في سبيل الله الثاني
صرير اقلام العلما الثالث اصوات مغازل النسا المصونات
وفي الحديث ايضا خيركن ذرعكن للمغزل اي اخفكن يدا ومنه
امراة ذراع اي خفيفة اليدين في المغزل قال الهروي
ويجوز ان يكون معناه اقدركن عليها وفي تفسير الثعالبي

ان عليًّا رضى الله عنه انطلق الى يهودى يُعالج الصوف قال هل
لك ان تعطينى جزة من صوف تغزلها بنت محمد عليه الصّلاة
والسّلام بثلاثة اصُع من شعير قال نعم فاعطاه الصّوف والشعير
فقبلت فاطمة واصاعت وقامت الى صاع فطحنته وخبزت منه
خمسة اقراص الحديث بطوله وقال عليه الصلاة والسلام شربة
يشربها الرجل من يد امرأته خير لها من حجة وعمرة وغسلها
من الجنابة خير لها من الف بدنة تنحرها للمساكين فاذا حملت
لزوجها سميت فى السما شهيدة وكان خدمتها لزوجها جهادا
وخدمتها لصبيانها ستر من النار ونظرها فى وجه زوجها
تسبيح والمراة اذا كست زوجها اعطاها الله تعالى ثواب من
حج واعتمر وان رضى الله عز وجل لا ينقطع عن امراة اصبحت
وامست فى رضى الزوج وايما امراة خففت عن زوجها من
مهرها الا كتب الله تعالى لها اجر الذاكرات التايبات
العابدات **فصل** فهذا بعض ما حضر من ذلك لكنه
منوط بالشروط السبعة الماضية وشرط آخر وهو حفظ مال
الزوج فانها له راعية وطاعته فيما امر سرًّا وعلانية
ومن حقوق الزوج ان لا تخون قسمه ولا تكفر نعمه ولا تخرج

عليها م

من

من بيته الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تاذن بشى
يكرهه ولا تاكل وتلبس ما يؤذيه ولا تكلم رجلا من غير
محارمها الا باذنه وعليها الرفق باقاربه والادب مع اخوانه
واعمامه واخواله والدعا الذرية بعد موته وينبغى ان لا تتزوج
بعده اذا كان صالحا لتكون زوجته فى الجنة فان المراة
لاخر ازواجها ولها ان تاخذ من ماله ما تعلم انه راض به
وانه لا يغضب بسببه فقد رخص لهن فى الرطب ياكلنه
ويهدينه **وفى** الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم
قال اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها
اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل
ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيا **فصل** واما الزوج
فمن حقها عليه ان يحسن معاشرتها ويحتمل عنها وان تطاولت
عليه ويعفو عن زلتها ويجنبها من ورا الستر ويصبر عنها
وان ضعفت وخرفت ويعلمها ما تحتاج اليه من احكام الوضو
والصلاة والصوم والحيض ونحو ذلك مما لا بد لها من معرفته
ويطعمها من الحلال ولا يظلمها شيا لها عليه من الحقوق المذكورة
فى الكتب المشهورة وينبغى ان لا يمنعها زيارة والديها والخروج

الى مسجد ونحوه الا لعذر ويسن ملاعبتها ايناسا وتلطفا
مالم يترتب عليها مفسدة وان يتزين لها بما تحب ان تتزين
له وان لا يطيل عهدها من الوقاع من غير عذر وان لا يدع ذلك
عند قدومه من سفره ذكره النووي ولا في ليلة الاحيا او يومها
ذكره في الاحيا ويسن ان لا يخاطب احدا من اقاربها بلفظ فيه ذكر
الوقاع والتقبيل وغيره ذلك من انواع الاستمتاع بمعنى او قال
ما يتضمن ذلك ومما يستدل به عليه قال علي رضي الله عنه
كنت رجلا مذا فاستحييت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم
لمكان ابنته مني فارسلت المقداد فساله الحديث ولا يكره له
التعريض لها بالوقاع ولا التصريح به ويكره التعريض به لغيرها
فضلا عن التصريح ويكره ان يتحدث بما جرى بينه وبين زوجته
او امته وان يسأل فيما ضرب امراته من غير حاجة وان تخبر
المراة زوجها او غيرها بحسن بدن امراة من غير حاجة ثمة
لترغبه في زواجها ونحوه وان يطا زوجته وهناك من يسمع
حسه من امراة ونحوها ولا يكره الوقاع مستقبل القبلة ولا
مستدبرها لا في البنيان ولا في الصحراء ولا يحرم العزل والاولى
تركه على الاطلاق لان المراة تتاذى بذلك به ولا يحرم وطي

المرضعة

٢٦

٤٧

[illegible]

المرضعة والحامل بل يكره ويجوز الاستمناء بيد زوجته
وجاريته كما يستمتع بساير بدنها ويسن غسل الفرج والوضوء
بين كل وطئتين ويحرم الوطي في الدبر والاستمناء بيد نفسه
ويجوز التلذذ بما بين اليتيها والايلاج في القبل من جهة
الدبر ذكر كل ذلك النووي ويحرم وطي الحايض والاستمتاع بما بين
سرتها وركبتها حتى تغتسل ولا باس في مواكلتها واذا طهرت
فلتصلح من شانها ثم تاخذ اناء فيه ماء وتطرح فيه ملحها ثم
تغتسل به وتاخذ قطعة طيب فتجعله في قطنة او خرقة فتجعله
في اثار الدم كذا امر به المصطفى عليه الصلاة والسلام فصل
وقد رايت ان اذكر هنا جملة من احكام النظر والعورات والحقه
بهذا الباب فانه من المهمات اعلم انه يحرم نظر الاجانب
من الرجال والنسا بعضهم الى بعض ما لم يكن بينهم رحم من نسب
او محرم من سبب كالرضاع ونحوه ونعني كل من لم يحرم الشرع
تزويج بعضهم من بعض على التابيد وقال الله تعالى وقل للمومنين
يغضوا من ابصارهم الاية وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن
الاية وروى ان ام سلمة وميمونة كانتا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فاقبل ابن ام مكتوم وهو شيخ اعمى فقال النبي عليه الصلاة

والسلام قوما فاحتجبا عنه قالت ام سلمة رضي الله عنها اليس هو
اعمى لا يبصر فقال صلى الله عليه وسلم قوما افعميوان انتما
الستما تبصرانه وقال عليه الصلاة والسلام لا ينظر الرجل الى
عورة الرجل ولا المراة الى المراة وقال عليه الصلاة والسلام عورة م
احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك اذا عرفت
ذلك فاعلم انه يجب على المراة الاحتجاب عن الاجانب ويحرم
على الرجل النظر الى شي من المراة الاجنبية ولو زوجة اخيه
او اختا لزوجته وكذا الى خالة امن الفتنة في الاصح وكذا نظر
المراة الى الاجنبي حرام ولو جارا لها او زوجا لاختها ما لم يكن
محرما وقال عليه الصلاة والسلام اذا نظرت المراة الى
غير زوجها نظرة شهوة سجر بين عينيها مسامير من نار
فينظر اليها كل من حضر عرصة يوم القيامة ويحرم ان يخلو رجل
باجنبية لقوله عليه الصلاة والسلام لا يخلو احدكم بامراة
ليست له بمحرم فان ثالثهما الشيطان وقال عليه الصلاة
والسلام لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا
محرم وقال عليه الصلاة والسلام من ناكد امراة لم تحل له
ولا يملكها حبس بكل كلمة الف عام في النار وقال عليه

الصلاة والسلام اياكم والدخول على النسا فقيل افرايت الحمو
قال عليه الصلاة والسلام الحمو الموت قال ابو عبيد الحمو ابو
الزوج وقوله الموت اي فليمت ولا يفعل ذلك فاذا كان
هذا في ابي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب ونحوه ذكره
الهروي وقال قوله الموت اي ان خلوة الحمو معها اشد من
خلوة غيره من البعداء وجمع الحمو احماء وهم قرابة الزوج
والاخوة قرابة المراة والصهر يجمعهما ولا باس ان يخلو رجل
ورجلان بنسوة ثقات او امراتين ولا يجوز ان يخلو رجلان
او رجال بواحدة ولا يخلو خنثى بخنثى واما ذوو المحارم
من النسب والرضاع والمصاهرة وهم الذين لا يحل نكاح
بعضهم بعضا ابدا او مملوك المراة فيجوز لهم الخلوة والنظر
الى غير ما بين السرة والركبة وقت امن الفتنة وكذا نظر
المراة الى المراة ونظر الرجل الى الرجل ونظرهما الى الامة يجوز
الى غير ما بين السرة والركبة في جميع ذلك ويحرم الى ما بين
السرة والركبة في جميع ذلك ويحرم ان يغتسل الرجل عريانا
بحضرة النسا وكذا المراة لا تغتسل عريانة بحضرة النسا ولو
امها واخواتها وبناتها واما في الخلوة فيكره لهما الاغتسال

عراة اذ يجب ستر العورة فى الخلوة على الاصح لانه قيل له عليه
الصلاة والسلام افرايت اذا كان الرجل خاليا فقال عليه الصلاة
والسلام فالله احق ان يستحيى منه وقال عليه الصلاة والسلام
اياكم والتعرى فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغايط وحين يفضى
الرجل الى امراته فاستحيوهم واكرموهم وقال عليه الصلاة
والسلام اذا اتى الرجل اهله فليطرح على عجزها وعجزه شيا ولا
يتجرد تجرد العيرين وقال عليه الصلاة والسلام لا تخلع المراة
ثيابها فى غير بيت زوجها الا هتكت الستر فيما بينها وبين ربها
عز وجل وكما يحرم النظر فالمس اشد تحريما فيحرم مس شىء
من الاجنبية ومس بطن امه واخته وبنتها وظهرها ولا
يجوز ان يغمز ساق امه اورجلها ولا ان يقبل وجهها ولا
باس ان يفلى راسها وان يظفر ذوايبها وينام فى حجرها ونحوه
ولا يجوز ان يغمز بنته واخته الا ان يكون من ورا حايل
صفيق ويحرم على الرجل دلك فخذ الرجل بلا حايل فان
كان فوق ازار جاز ما لم يخف فتنة وقال النووى واما
تقبيل الرجل خد ولده الصغير الذكر والانثى واخيه واخته
وقبلة غير خده من اطرافه على وجه الشفقة واللطف

العيرين

ولا يجوز ان يغمز ساق امه

ويجبر

ويجبر القرابة سنة ماثورة وكذا قبلة ولد صديقه وغيره
من صغار الاطفال الذين لا يشتهون واما قبلة يد غيره ورجله
فان كان لزهده او صلاحه او علمه ونحوه فهو مستحب
وان كان لغناه او جاهه عند اهل الدنيا فمكروه وقيل
حرام ولا باس فى تقبيل رفيقه صاحبه اذا قدم من سفر
ونحوه ومعانقته ولا بتقبيل وجه الميت الصالح للتبرك
واما المعانقة وتقبيل الوجه لغير المذكورين فمكروها
وهذا فى غير الامرد الحسن واما هو فيحرم تقبيله بكل حال
والنظر اليه على الاصح قال النووى والظاهر ان معانقته
كتقبيله واما التقبيل بالشهوة فحرام على كل احد غير الزوجين
سوا الولد وغيره بل النظر بالشهوة حرام بالاتفاق على
القريب والاجنبى ويسن مصافحة الرجل والمراة عند
كل تلاث مع البشاشة والدعا بالمغفرة ونحوها قال
عليه الصلاة والسلام ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحا
الا غفر الله لهما قبل ان يتفرقا رواه الترمذى وابو
داود وغيرهما وسياتى فيه زيادة فى الباب السادس
ان شا الله تعالى ولا باس بها عند صلاة الصبح والعصر

ن

فخان

لاسيما لمن لم يحصل لهما اجتماع قبلهما هذا معنى كلامه ويكره
مصافحة الابرص ونحوه ويحرم مصافحة الامرد الحسن ولا يجوز
ان يفضى فى ثوب رجلان ولا امراتان قال عليه الصلاة
والسلام لا يفضى رجل الى رجل ولا امراة الى امراة الا الى والد
او ولد فى الصغر او زوج **فصل** ويجوز النظر فى اسباب
احدها المداواة بقدر الحاجة الثانى اذا اراد ان يتزوجها
نظر الى الوجه والكفين لا غير الثالث فى المعاملة المفتقرة
الى الشهادة عليها والتعريف بها للرجوع على العهدة الى
غير ذلك مما تدعو اليه ضرورة المعاملة فينظر الشاهد الى
الوجه لا غير الرابع المعلم ينظر بقدر الحاجة والضرورة ويجوز
سماع صوتها والاصغا اليه عند امن الفتنة فى الاصح واذا
احتاجت الى مخاطبة الاجانب فيكون بصوت غليظ لا رخيم
قال ابرهيم فتاخذ ظهر كفها بفيها وتجيب كذلك
ويجوز لها ان تسقى وتستقى الرجال ويجوز النظر الى كل
الصغيرة التى لا تشتهى والى كل بدن الزوج والزوجة والصبى
اذا كان له شهوة كالبالغ فيجب الاحتجاب منه ومن
المجنون ويجوز للولى ان يمنعه النظر فى هذه الحالة

كما

كما يمنعه ساير المحرمات ومن بلغ عشر سنين من ذكر وجب ان
يفرق فى المضجع بينه وبين امه وابيه واخته واخيه
لقوله صلى الله عليه وسلم فرقوا بينهم فى المضاجع ويحرم
سفر المراة بلا زوج لها او محرم او نسوة ثقات **فصل**
ويسن للمراة ان تتزين لزوجها وان تتطيب لقوله صلى الله
عليه وسلم خير النسا العطرة المطرة والعطرة المتطيبة بالعطر
والمطرة التى تتنظف بالما قال عليه الصلاة والسلام طيب
النسا ما ظهر لونه وخفى ريحه وطيب الرجال ما خفى لونه وظهر
ريحه وهذا اذا ارادت الخروج فاذا كانت عند زوجها فلتطيب
بما شات وقالت عايشة رضى الله عنها كنا نضمخ جباهنا بالمسك
فاذا عرقت احدانا سال ذلك على وجهها فيراه النبى عليه الصلاة
والسلام ولا ينكر ويسن لها ان تخضب يديها ورجليها بالحنا
ونحوه قال عليه الصلاة والسلام انى لابغض المراة ان اراها
مرهاء او سلتاء المرهاء التى لا تكحل بعينيها والسلتا التى
لا خضاب بيديها وانما يستحب لها تغيير اليد والقدم به
دون النقش والتسويد والتطريف وانما يسن لذات الزوج
شابة كانت او عجوزا سواء اذن لها ام لم ياذن ويكره لغيرها

قال العلما ولا باس بتضفير الشعر وتسويد الاصداغ الكل
وقد صح انه صلى الله عليه وسلم نهى المراة ان تحلق راسها وانه
صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذ القصة وقال انما هلكت فيه
بنوا اسرايل حين اتخذها نساوهم فيحرم على المراة وصل شعرها
بشعر ادمي او بشعر نجس وكذا بشعر طاهر غير شعر الادمي
ان لم تكن ذات زوج ولا سيدا وكانا ولم ياذنا لها بذلك فان
اذنا جاز في الاصح وكذا الحكم تحمير الوجه والخضاب بالسواد
وتطريف الاصابع وتجعيد الشعر والوشر وهو تحديد الاسنان
بالمبرد فيكون لها اشر كاسنان الاحداث ذكر ذلك الرافعي
وغيره قال ابو عبيد وقد رخصت الفقهاء في القرامل
وكل شي وصل به الشعر ما لم يكن الوصل شعرا قال وقد رخص
بالصفرة للشباب ايام عرسه قلت وفي هذا دليل على
كراهتها لغير العرس ولا باس بها للنسا واعلم ان الوشم حرام
على ذات الزوج وغيرها وعلى الشابة وغيرها سوا اذن الزوج
او لم ياذن فقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه ولعن
الواشمة والمستوشمة التي يفعل بها ذلك والواشمة هي التي
تغرز ظهر الكف والمعصم والشفة بابرة او نحوها حتى توثر

فيه

فيه ثم تحشوه بالكحل الواشمة فتخضر تفعل ذلك بدارات او
نقوش والمستوشمة التي يفعل بها ذلك وقال ابو عبيد وما
روي عن قيس انه قال دخلت على ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فرايت اسما بنت عميس موشومة اليدين فيحمل على ان هذا كان
منها في الجاهلية ثم نهي فلم يذهب ويجوز لها لبس الذهب
والفضة وغيرهما من الحلي والحلل من الحرير والتحلي بذلك
كيف شات بلا اسراف ولا يجوز لها استعمال اواني الذهب
والفضة ولا الدراهم والدنانير تثقب وتجعل في القلادة
على الاصح ولا يجوز ان تحلي مكحلتها ولا مراتها ويحرم تشبههن
بالرجال في اللبسة والهيئة كما يحرم تشبه الرجال بهن ويكره لها
ترك الحلي تشبها بالرجال والله اعلم واما الرجل فيحرم عليه
خضاب يديه ورجليه بالحنا الا لحاجة كقرحة نص على ذلك
القاضي حسين والبغوي والرافعي والعجلي والجيلي والنووي
وغيرهم وذكر النووي في شرح المهذب انه صنف
بعض العلما كتابا في اثبات بعض تحريمه والرد على فاعله فمن فعل
ذلك من الرجال مع العلم بتحريمه اثم ولم يصح عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك شي بل الوارد عنه في خضاب الشعر الشايب

لاغيره فانه يسن خضاب الراس واللحية بصفرة او حمرة واحسن
ما غير به الشيب الحنا والكتم وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
يحرم خضابه بالسواد الا لجهاد الكفار ودليل ما في الاحاديث الصحيحة
والاثار الصريحة معروف مشهور في كتب الفقه والحديث مسطور
مذكور والله تعالى اعلم **فصل** ويجوز في وقتنا هذا اللعب
اللعب بالبنات للنسا الصغار وبيعهن وشراوهن لانهن يعلمن
الحضانة والتمرن عليها **وقالت** عايشة كنت العب مع الجوارى
بالبنات فاذا راين النبي صلى الله عليه وسلم تقمصن اى تسترن
فيسربهن عليه الصلاة والسلام **قال** ابو عبيد والذى يراد منه
في الحديث الرخصة في اللعب التى يلعب بها الجوارى وهي البنات
وهي تماثيل مخصوصة في الصور المنهي عنها وليس وجه ذلك الا
من اجل انها لهو الصبيان ولو كان للكبار يكره فانه يجوز للصغار
ما لا يجوز للكبار من اللعب واللهو والغنا والحرير والحلي
ونحوها **مسئلة** ولا باس بنصب الارجوحة واللعب
عليها للرجال والنسا نص على ذلك العمراني في فتاويه والنووى
والقاضي عياض وغيرهم **وقالت** عايشة تزوجني النبي
عليه الصلاة والسلام لست سنين فقدمنا المدينة

البنات هنا هي اللعب

ووعكت شهرا فتمزق شعري فذنا جميمة فاتتني امى
وانا على ارجوحة ومعي صواحبي فصرخت بى فاتيتها وما ادرى
فاخذت بيدى فاوقفتني على الباب فقلت هه هه
حتى ذهبت نفسي فادخلتني بيتا فاذا نسوة من الانصار
فقلن على الخير والبركة وعلى خير طاير فاسلمتني اليهن
فغسلن راسى واصلحن من شانى فاصلحنني فلم يرعني الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه **وقال** العمراني
ايضا وحكي عن بعض العلما ان الارجوحة تنفع لوجع الظهر
والحديث في الامر بقطعها مرسل ذكره البيهقي **وذكر**
الحكيم الترمذى اباحتها للصغار مطلقا وللكبار للتداوى
وغرض صحيح وحمل قطعها على من اتخذها للهو واللعب **وذكر**
في الروضة ان الرقص الذى لا تكسر فيه لا يحرم ولكن ترد
الشهادة ~~المخنثين فان كان فيه تكسر~~ فهو حرام على الرجال
والنسا والله اعلم **فصل** في النية الصالحة اعلم ان
افعال العباد تنقسم الى المعاصي والطاعات والمباحات فما
كان في نفسه معصية فلا يصير عبادة بالنية اصلا واما
الطاعات فلابد فيها من النية ولا يصير اصلها طاعة الا بالنية

قال عليه الصّلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل
امرى مانوى نكن بدوام النية وحسنها تتضاعف
درجاتها وربّ فعل هو فعل واحد من حيث العدد ويمكن
ان يصير بسبب حسن النية جملا من العبادات كما لو جلس
فى المسجد فينوى زيارة الله تعالى كما ورد فى الحديث من
انتظار الصّلاة والمنتظر للصّلاة فى الصّلاة كما ورد فى الحديث
وينوى الاعتكاف وهو اللبث فى المسجد على وجه القربة
ومعناه كف السمع والبصر والاعضاء عن الحركات المعتادة فانه
نوع صوم وقال عليه الصّلاة والسّلام رهبانية امتى القعود
فى المساجد وينوى كف الجوارح عن المعاصى والتحصن فى المسجد
وينوى الخلوة ودفع الشواغل للزوم السر للفكر فى الاخرة
وكيفية الاستعداد لها وينوى افادة علم او تنبيه من نسى
الصّلاة ونحو ذلك وينوى استماع ذكر الله تعالى وتلاوة القران
فكل هذه خيرات مترادفة بسبب النية واما المباحات
فانها تصير عبادات بحسن النية فينبغى الاعتناء بهذا الفن اذ
به يصير جميع الحركات والسكنات عبادات فيقتضى به الى ان
لا يضيع من عمره العزيز لحظة من الخطيئات ويتميز بذلك عن

تحية المسجد فقد زاد الله وجه علي العلم او التعلم او الزائر بنوي كم

خطئة فى اللحظات خ

البهايم

البهايم فان من شانها الاتيان بما يتفق من غير قصد ولا
نية وقد قال عليه الصلاة والسلام ان العبد ليسئل يوم
القيمة عن كل شى حتى عن كحل عينيه وعن فتات الطين
باصبعه وعن لمس ثوب اخيه وقال عليه الصلاة والسلام
من تطيب لله عز وجل جا يوم القيامة وريحه اطيب من
المسك ومن تطيب لغير الله جا يوم القيمة وريحه انتن
من الجيفة فمن حافظ على اعماله لتكون على احكام السنة
ونية الخير فهو من المقربين مثلا له ان ينوى بالنكاح قضا
شهوتها لئلا تطمح العين الى ما حرم الله تعالى والتماس ولد
يوحد الله عز وجل ويكثر امة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويدخل به السرور عليه عليه الصّلاة والسلام اذ يباهى
الامم بكثرة امته وان ينوى بلبس الثوب طاعة الله تعالى
فى ستر العورة والتجمل الى خلق الله تعالى ولا ينوى الريا
والمفاخرة وينوى بالاكل ليتقوى على عبادة الله تعالى
وينوى بالتطيب اتباع السنة ودفع الاذى عن غيره بدفع
الرائحة الكريهة وايصال الرائحة الطيبة وحسم باب الغيبة
اذا شموا منه رائحة كريهة وينوى بترك التطيب ونحوه صيانة

قلوب الناس عن الحسد كما قال بعضهم انى لا اترك لبس الجديد
خشية ان يحدث الحسد فى جيرانى ومن كسل عن العبادة
وعلم انه اذا نام زاد نشاطه فالنوم افضل له بل لو علم مثلا
ان الترفقه بدعابة وحديث مباح فى ساعة يزيد نشاطه
فذلك افضل من الصلاة على الملل وعلى هذا يحمل ما حكى
عن الافاضل من اشيا ينكرها الجاهل وقال ابو الدردا
رضى الله عنه انى لاجم نفسى بشى من الباطل لاستعين به على
الحق وقد كان عليه الصلاة والسلام اذا اراد الخروج على
اصحابه ينظر وجهه فى جب الما ويسوى شعره ويعدل عمامته
فقالت له عايشة رضى الله عنها او تفعل هذا فقال عليه
الصلاة والسلام نعم ان الله تعالى يحب العبد ان يتزين لاخوانه
اذا خرج اليهم فهذا منه عليه الصلاة والسلام لانه مامور
بدعوة الناس ولو سقط من اعينهم لفسد ذلك وقد امر
المحدث فى الصلاة ان ياخذ بانفه ليريهم ان به رعافا
وهو نوع من الادب فى ستر العورة واخفا القبيح والكناية
عن الاقبح بالاحسن ليلا يدخل فى باب الكذب والريا
انما هو من التجمل والحيا والسلامة من الناس وكل هذا يحتاج

الى حسن النية الباب الثالث فيما يجتلب
به البركة مما يورث الوفر وينفى الفقر ويمد فى العمر
ويعظم الاجر ويذهب الوزر وانما ترجمته بهذه الترجمة
لانى رايت حب الدنيا قد غلب على القلوب ودخل كل
الناس فى هذا الاسلوب فاحببت ان اجمع لهم من العبادة
ما يجمع لهم الافادة فى العاجل والآجل لعل حب الفضايل
العاجلة التى ذكرتها والفوايد الجمة التى بينتها تقوى
عزمهم على اعتماد ذلك واستعمال ما هنالك فيحصل
به خير الدارين وسعادة المحلين انشا الله تعالى فارتج
بذلك اجرا يمحو سياتى او دعوة نافعة تدركنى فى حياتى
او تلحقنى بعد وفاتى والله الكريم اسئله غفران تبعاتى
واصلاح احوالى ونياتى انه لطيف حكيم روف رحيم
وقد قسمته اربعين قسما ونظمت الفوايد فى سلكه
نظما القسم الاول فى تقوى الله عز وجل وحسن التوكل عليه
قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم
بركات من السما والارض وقال الله تعالى ومن يتق الله يجعل
له مخرجا قال عليه الصلاة والسلام من شبهات الدنيا

وعثرات الموت وشدايد يوم القيامة وقال تعالى ومن يتق الله يجعل
له من امره يسرا وقال تعالى ثم ننجى الذين اتقوا وقال تعالى والاخرة
عند ربك للمتقين وقال تعالى انما يتقبل الله من المتقين وقال
عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة ياتكم
الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم اقروا ومن يتق الله يجعل له مخرجا
يعنى يقنعه ويرزقه من حيث لا يحتسب يعنى البركة فى الرزق
وقال عليه الصلاة والسلام من اتق الله اهاب الله تعالى منه
كل شى وقال ابن الجوزى كان شيخ يدور فى المجالس يقول من سره
ان تدوم له العافية فليتق الله وقال الاعمش من كان
راس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه وقال
القشيرى فى رسالته حقيقة التقوى التحرز بطاعة الله
تعالى عن عقوبته وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو
حسبه وقال تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان
يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل
المومنون وقال عليه الصلاة والسلام لو انكم تتوكلون
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير يغدو خماصا ويروح
بطانا ومعنى التوكل هو ان تفوض امرك الى الله تعالى ويثق به

ومن لم يتق الله اهابه الله تعالى من كل شىء

قلبك

قلبك ويطمين وتفوض اليه نفسك وليس من شرط التوكل
ترك الكسب وترك التداوى والاستسلام للمهلكات فذلك
خطا وهو حرام فى الشرع واذا اعتقدت بانه لا حول ولا قوة الا
بالله فالحول الحركة والقوة القدرة فاذا كان هذا حالك
فانت متوكل عليه وان سعيت ذكره الغزالى وقيل لابى
حازم ان البر قد غلا فقال والله لو بلغ حبة بمثقال ما باليت
علينا ان نعبده كما امرنا وعليه رزقنا كما وعدنا
وقال عليه الصلاة والسلام من انقطع الى الله تعالى
كفاه الله تعالى كل موونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن
انقطع الى الدنيا وكله الله عز وجل اليها ويروى ان الله
تعالى اوحى الى بعض الانبيا ان ينادى ان ربكم يقول من تحول
الى مما اكره الى ما احب تحولت له مما يكره الى ما يحب القسم
الثانى فى كثرة الاستغفار اناء الليل واطراف النهار مع الندم
وترك الاصرار قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السما عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين الاية وقال
تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الاية
وقال تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال عليه

صح قوله ابو حازم

الصلاة والسلام من لزم الاستغفار جعل الله تعالى له من كل
هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
رواه ابو داود وقال عليه الصلاة والسلام من قتر
الله عزوجل في رزقه فليكثر الاستغفار وقال عليه
الصلاة والسلام سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله
الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من
قالها بالنهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من
اهل الجنة ومن قالها بالليل موقنا بها فمات قبل ان يصبح
فهو من اهل الجنة رواه البخاري في صحيحه ومعنى ابوء اي اقر
بذنبي واعترف القسم الثالث في الصلاة واقامتها
بالخشوع وتعديل الاركان والجماعة في الفرايض كان عليه
الصلاة والسلام اذا اصاب اهله خصاصة قال قوموا
الى الصلاة بهذا امرت قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة
واصطبر عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك الاية
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله

تعالى

تعالى فلا تخفروا الله تعالى في ذمته رواه مسلم في صحيحه
قال الخطابي ففي هذا دليل على ان صلاة الصبح سبب
الحفظ والعصمة ودفع الافات وقوله في ذمة الله اي
في ضمانه وامانه وقال صلى الله عليه وسلم اذا صليت
كلهن يعني الخمس حلت هذه عنك عقدة واطلقت
عنك هذه عهدة وصرفت هذه عنك عظيمة ووضعت
عنك هذه كبيرة وغسلت عنك هذه موبقة ثم نوافلك
بعد ذلك زلفى وقال عليه الصلاة والسلام خمس صلوات
كتبهن الله عزوجل على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن
شيئا كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة ومن لم يات
بهن استخفافا بحقهن فليس له عند الله ان شاء عذبه وان
شاء ادخله الجنة وقال عامة المفسرين في قوله تعالى ان
الحسنات يذهبن السيئات يريدان الصلوات الخمس تكفر ما قبلها
من الذنوب وكان عليه الصلاة والسلام اذا نزل به امر صلى
اي اذا نزل به مهم وقال عليه الصلاة والسلام يا ابا هريرة
وامر اهلك بالصلاة فان الله تعالى يا تيك بالرزق من حيث
لا تحتسب وقال عليه الصلاة والسلام الصلاة مرضاة الرب

على فوائد الصلاة

عهدة

مهم

فانما عماد الدين

واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة الرزق وراحة الابدان
وسلاح على الاعداء ذكره فى كتاب تنبيه الغافلين وغيره
وقال وهب كانت الكرب العظام تنكشف عن الاولين بالصلاة
وقيل ما نزلت باحد منهم كربة الا فزع الى الصلاة وقال عليه
الصلاة والسلام يدفع الله تعالى عن امتى بمن يصلى عمن لا يصلى
وبمن يزكى عمن لا يزكى وبمن يصوم عمن لا يصوم وبمن يحج عمن
لا يحج ولو اجتمعوا على ترك هذه الاشياء ما انظرهم الله تعالى
طرفة عين وقال عليه الصلاة والسلام لولا عباد الله تعالى
ركع وصبيان رضع وبهائم رتع لصبت عليكم العذاب
صبا وكان ابن المسيب يقول اذا راى ابنه اى بنى لازيدن
فى الصلاة على صلاتى لاجلك رجاء ان احفظ فيك ويتلو
هذه الاية وكان ابوهما صالحا وكان بينهما وبين الاب الذى
حفظا به سبعة اباء وقال النووى والصالح هو القايم بما
عليه من حقوق الله تعالى وحقوق الخلق وقال عليه الصلاة
والسلام ان الله تعالى ليرفع ذرية المومن حتى يلحقهم به
وان كانوا دونه فى العمل لتقربهم عينه ثم قرا والذين امنوا
واتبعناهم ذريتهم بايمان الاية وقال ابن عباس رضى الله
عنهما

معنى يدفع الله على هاذه بمعنى عن الامة

عنهما انها ناسخة لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
فيدخل الله تعالى الابناء الجنة بصلاح الاباء وقال عليه
الصلاة والسلام ان الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح عن ماية الف
بيت من جيرانه البلاء وقال عليه الصلاة والسلام ان الله
تعالى ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل
دويرته ودويرات حوله فلا يزالون فى حفظ الله تعالى
ما دام فيهم ويروى ان الله تعالى يحفظ بالعبد الصالح بعده
ثمانين سنة وقال عليه الصلاة والسلام ما تقرب
العبد الى الله تعالى بافضل من سجود خفى وقال عليه الصلاة
والسلام ما من مسلم يسجد لله تعالى سجدة الا رفعه الله بها درجة
ومحا عنه خطيئة فصل ولا يكمل الفضل الا بالخشوع
وتعديل الاركان وقال عليه الصلاة والسلام لا ينظر الله تعالى
يوم القيامة الى عبد لم يقم صلبه فى ركوعه وسجوده وقال
عليه الصلاة والسلام لا ينظر الله تعالى الى وجه من يلتفت
فى الصلاة وقال عليه الصلاة والسلام الالتفات فى الصلاة
هلكة وقال عليه الصلاة والسلام من صلى الصلاة لوقتها
فاسبغ وضوءها واتم ركوعها وسجودها وخشوعها عرجت

معنى قول ابن عباس يدخل الله الابناء بصلاح الاباء

صلى الله عليه وسلم اما يخاف من يحول وجهه فى الصلاة ان يحول الله وجهه وجه حمار وقال صح

وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلاها
لغير وقتها ولم يسبغ وضوءها ولم يتم ركوعها وسجودها وخشوعها
عرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى
اذا كانت حيث شاء الله لفت كما تلف الثوب الخلق فيضرب
بها وجهه وقال عليه الصلاة والسلام لا ينظر الله
تعالى الى صلاة لم يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه ويروى
ان الله تعالى قال انما يسكن بيتي واتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي
ولم يتكل على خلقي واطعم الفقير الجايع الحديث ويروى انما
يسكن بيتي واتقبل الصلوة ممن تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري
وكف نفسه عن الشهوات من اجلي ويطعم الجايع ويأوي الغريب
ويرحم المصاب فذلك الذي يضيء نوره في السماء كالشمس
ان دعاني لبيته وان سألني اعطيته قلت ولفظة انما تقتضي
الحصر اي لا تقبل الصلاة الا من هذا الموصوف ولا تقبل من غيره
وقال عليه الصلاة والسلام كم من قايم حظه من صلاته
النصب والتعب وقال الغزالي وما اراد الا الغافل وقال
عليه الصلاة والسلام ان العبد ليصلي صلاة لا يكتب له منها
سدسها ولا عشرها وانما يكتب للعبد من صلاته ما عقل منها

واعلم

في نسخة: لفظه هاهنا بذكري وكف نفسه عن الشهوات

واعلم ان قول الفقهاء في الصلاة التي لا يحضر فيها القلب
ولا يتم السنن انها صحيحة كقول الطبيب في ميتة مقطوعة
الاطراف اهديت للسلطان انها حية فان كان ذلك كافيا
في التقرب باهدايها الى الملك فالصلاة الناقصة صالحة
الى التقرب الى الله تعالى فانه اوشك ان ترد ويزجر فلا يبعد
مثل ذلك في الصلاة كما تقدم في الحديث فينبغي للمصلي ان يجمع
قلبه ويصرف شواغله وعلاجه ان يغض بصره او يصلي في بيت
مظلم ولا يترك بين يديه ما يشغل قلبه وان يكون اماما
فاضلا يفرغ القلب من حب الدنيا الذي هو راس كل خطيئة
واساس كل نقصان ومنبع كل فساد وخذلان فليعلم الانسان
انه في صلاته يناجي ربه والمناجي مع الغفلة والاعراض حقيق بان
يودب وليذكر حضرة المقام بين يدي الله تعالى في الاخرة وموقف
الحاجات ثم سرعة انتقاله عن الاحباب ووداعه الاهل
والاصحاب وايداعه في ظلم التراب فكيف يغفل عن اخرته من
هذه عاقبة عيشته وقال بعضهم ان العبد ليسجد السجدة
يظن انه يتقرب بها الى الله تعالى ولو قسمت ذنوبه في سجدته
على اهل مدينته لهلكوا قيل وكيف كان ذلك قال يكون عند

علی الهدم

الله تعالى وقلبه مُصغي الى هوى ومُشاهد الى باطل وَقد
استولى عليه فنسئل الله تعالى ان يوفقنا ويختم لنا بخير
ومن لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر لم يزد من الله
تعالى الا بعدا كذلك قاله عليه الصلاة والسلام وفي رواية
لا صلاة لمن لم يطع الصلوة واطاعة الصلاة ان ينتهي عن
الفحشا والمنكر **فصل** وللمواظبة على الجماعة في
الفرايض فضل كثير فمن ذلك قال عليه الصلاة والسلام
صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة
وقال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يستحيي من العبد
اذا صلى في جماعة ثم سال حاجته ان ينصرف حتى يقضي حاجته
وقال عليه الصلاة والسلام افضل الاعمال عند الله صلاة
الغداة يوم الجمعة في جماعة **وقال** ابو الليث السمرقندي
ويقال من داوم على الصلاة جماعة اعطاه الله تعالى خمس
خصال يرفع عنه ضيق المعيشة ويرفع عنه عذاب القبر
ويعطى كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل
الجنة بغير حساب **القسم الرابع** صلاة الضحى قال عليه
الصلاة والسلام ركعتا الضحى تجلب الرزق وتنفي الفقر

من داوم على صلاة الجماعة اعطي خمس خصال

وقال

وقال عليه الصلاة والسلام حاكيا عن ربه تعالى ابن ادم
اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره رواه الترمذي
وابو داود وحمل ذلك على صلاة الضحى وقيل على صلاة
الصبح وركعتي الفجر **وقال** عليه الصلاة والسلام يصبح
على كل سلامى من احدكم صدقة ويجزي عن ذلك ركعتان
يركعهما من الضحى رواه مسلم والسلامى المفصل وفي ابن
ادم ثلاث مائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن
كل مفصل صدقة وليواظب على اربع ركعات عند الزوال
قال عليه الصلاة والسلام من صلى اربع ركعات عند زوال
الشمس يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي عصمه
الله تعالى في اهله وماله ودينه ودنياه **القسم الخامس**
المواصلة بين المغرب والعشا بالذكر والصلاة والقراءة فله اثر
كثير في ذلك وهو مجرب **وقال** صلى الله عليه وسلم من صلى
بين المغرب والعشا اثنتي عشرة ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة
٥ الكتاب وسورة حفظ الله تعالى اهله وماله ودينه ودنيا
واخرته **ويروى** من صلى بين المغرب والعشا ركعتين يقرا
في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي وقل هو الله احد

ثلاث مرات حفظه الله تعالى فى سنة اشيا فى نفسه ودينه
وماله واهله ودنياه واخرته ويروى بام القران وقل
هو الله احد مرة حفظ الله تعالى سمعه وبصره وعن يمينه
وعن شماله وفوق راسه وتحت قدمه وامام وجهه ووراد
قفاه وبورك له فى ماله ودينه ودنياه واخرته واولاده
وقال عليه الصلاة والسلام من صلى بعد المغرب ست
ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة اثنتى
عشرة سنة رواه الترمذى وقال عليه الصلاة والسلام
من عكف نفسه ما بين المغرب والعشا فى مسجد جماعة
لا يتكلم الا بصلاة وقران كان حقا على الله تعالى ان يبنى له
فى الجنة قصرين مسيرة كل واحد مائة عام وقال
عليه الصلاة والسلام من نام قبل العشا فلا انام الله تعالى
عينيه وقال ابن الجوزى فى قوله تعالى كانوا قليلا من الليل
ما يهجعون اى كانوا يسهرون قليلا من الليل وقال انس رضى
الله عنه فيما بين المغرب والعشا كذا ذكره الواحدى فى
قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع انه فيما بين المغرب
والعشا ونحوه روى الثعالبى وفيه اقوال اخر والله اعلم

القسم

القسم السادس صلاة الوتر وسنة الفجر وساير الرواتب
قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى قد امركم بصلاة هى خير
لكم من حمر النعم وهى الوتر وقال عليه الصلاة والسلام ركعتا
الفجر خير من الدنيا وما فيها وقال عليه الصلاة والسلام من
صلى فى كل يوم وليلة اثنتى عشرة ركعة تطوعا بنى الله عز وجل
له بيتا فى الجنة ومن صلى ركعتين قبل الفجر واربعا قبل صلاة
الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد
العشا وقال عليه الصلاة والسلام من حافظ على اربع قبل
الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار وقال عليه الصلاة
والسلام رحم الله عبدا صلى اربعا قبل العصر وكان عليه الصلاة
والسلام يصلى قبل العصر ركعتين وبعد العشا اربعا وينبغى
فعلها فى البيت قال عليه الصلاة والسلام من اوتر فى البيت
بورك له فى اهله وماله وفى تجارته وفى كل شى من امره وقال
عليه الصلاة والسلام اذا قضى احدكم الصلاة فى مسجد فليجعل
فى بيته نصيبا من صلاته فان الله تعالى جاعل فى بيته من
صلاته خيرا فصل واعلم ان قيام الليل قربة فاضلة
وقال صلى الله عليه وسلم من قام من الليل فتوضا فاسبغ الوضوء

[illegible] صلاة
[illegible] فى البيت

ثم قام فصلى فواق ناقة غفر الله له **وقال** عليه الصلاة
والسلام عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان
قيام الليل قربة الى الله تعالى وتكفير للسيات ومنهاة عن الاثم
ومطردة للداء عن الجسد **وقال** عليه الصلاة والسلام قيام
الرجل في جوف الليل يطفي كل خطيئة **وقال** عليه الصلاة
والسلام يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث
عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان
استيقظ وذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضا انحلت
عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فيصبح نشيطا طيب النفس
والا اصبح خبيث النفس كسلان **فينبغي** ان يعرف اولا
ما يعين على قيام الليل وهو قلة الاكل والشرب وان لا يتعب
نفسه بالنهار في الاعمال التي تضعف بها الاعضا وان
لا يترك القيلولة وان يجتنب الاثام فانها تحول بينه وبين
اسباب الرحمة وقال اول الليل مهدية لاخره **ومما يعين** على
القيام سلامة القلب من الحقد والبدع ومن فضول هموم الدنيا
فمن استعذب الهم في امور الدنيا لم يتيسر له القيام وان قام في
وساوسها وربما كان حظه السهر والتعب واشرف البواعث

لذلك

كان على غير ترتيب صح

صلى الله عليه وسلم

لذلك حب الله تعالى وقوة الايمان به وقد كان قيامه على غير
ترتيب **كان** عليه الصلاة والسلام يقوم مرة نصف الليل
ومرة ثلثيه ومرة ثلثه ومرة سدسه واقل مراتب القيام
مقدار ركعتين **قال** ابن عباس رضي الله عنهما من صلى بعد
العشا ركعتين فقد بات لله تعالى ساجدا وقايما **وقال**
عليه الصلاة والسلام قوموا من الليل ولو قدر حلب شاة
فان قلت ~~يتيسر~~ لم يتيسر له طهارة فيستن ان يمسح
اعضاه بالتراب فان لم يتيسر فليقعد ساعة مستقبل
القبلة مشتغلا بالذكر والفكر في قدرة الله تعالى فيكتب
من جملة قوام الليل برحمة الله ومشيئته ذكره الغزالي وقال
نوم آخر الليل مستحب ولانه يذهب النعاس بالغداة
ويقلل صفارة الوجه **فصل** وهذا بشرط الاستيقاظ
اول الفجر او قبله وينبغي لمن اراد النوم ان يعد سواكه وطهوره
لقيامه ويستاك كلما انتبه وينام متطهرا تايبا من كل
ذنب بعد ان يوصي بما يحتاج اليه فلعل روحه لا ترد عليه
فالنوم اخو الموت والمحروم من حرم وصيته قال النبي
صلى الله عليه وسلم ولا يتنعم بتمهيد فراشه ولا يتكلف

استجلاب نوما الا اذا قصد به الاستعانة على القيام آخر
الليل وينوي القيام للعبادة **وقال** عليه الصلاة والسلام
من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من الليل فغلبته
عيناه حتى اصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة من
الله تعالى عليه وسياتي ما يقول عند ارادة النوم في الباب
السابع ان شا الله تعالى **واعلم** انه يكره قيام كل الليل دايما
وترك كل تهجدا ووردا عبادة بلا عذر ويسن لمن قام يتهجد
ان يوقظ معه من يطمع في تهجده اذا لم يخف ضررا ظاهرا
فان ابى نضح في وجهه الما والله اعلم

فصل

وينبغي
الاجتهاد في الليالي الفاضلة اكثر من سواها وهي خمس
عشرة ليلة اوتار العشر الاخير من رمضان وفيها
ليلة القدر وهي طلقة لا حارة ولا باردة تطلع الشمس
صبيحتها بيضا ليس لها كثير شعاع وهي ليلة مباركة
لا يحدث فيها دا ولا يرسل فيها شيطان وليلة سبع عشرة
من رمضان وليلة عرفة وليلتا العيدين واول ليلة من
المحرم وليلة عاشورا منه وليلة اول جمعة من رجب **وقال**
عليه الصلاة والسلام ما من احد يصوم اول خميس من رجب

يصوم

ثم

بلغ ٣

٤١

ثم يصلي بين العشا والعتمة اثنتي عشرة ركعة يفصل بين
كل ركعتين بتسليمة الحديث الى اخره الى قوله ثم سال حاجته
في سجوده فانها تقضى **وقال** عليه الصلاة والسلام
لا يصلي احد هذه الصلاة الا غفر الله تعالى له جميع ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وورق
الاشجار ويشفع يوم القيامة في سبع مائة من اهل بيته ممن
قد استوجب النار **قال** الغزالي فهذه الصلاة مستحبة
نقلها الاحاد ولكني رايت اهل القدس باجمعهم يواظبون
عليها ولا يسمحون بتركها وسياتي الكلام فيها مستقصى
آخر الباب السابع ان شا الله تعالى وليلة نصف رجب
وليلة سبع وعشرين منه وهي ليلة المعراج من صلى فيها
اثنتي عشرة ركعة يقرا في كل ركعة بالفاتحة وسورة ويتشهد
في كل ركعتين ويسلم اخرهن ثم يقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر مرة ويدعو بما شا من دنياه واخرته
ويصبح صايما فان الله تعالى يستجيب دعاه الا ان يدعو في
معصية كذا ذكره في الاحيا عن النبي صلى الله عليه وسلم وليلة
النصف من شهر شعبان وهي ليلة الخامس عشر ليلة البركة

ما ئة مرة ويستغفر الله
ما ئة مرة ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ما ئة مرة

وليلة الخير يصلي فيها مائة ركعة يسلم من كل ركعتين ويقرا
في كل واحدة بعد الفاتحة قل هو الله احد احدى عشرة
مرة وان شا صلى عشر ركعات يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة
قل هو الله احد مائة مرة قال الغزالي فهذه مروية في
جملة الصلاة كان السلف يصلونها ويسمونها الخير ويجتمعون
فيها وربما صلوها جماعة وروى عن الحسن انه قال من صلى
هذه الصلاة في هذه الليلة المباركة نظر الله تعالى له سبعين
نظرة يقضي له في كل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة
ذكره في الاحيا وفي كتاب انس المنقطعين وقال عليه
الصلاة والسلام في ليلة النصف من شعبان يكون هبوط
جبريل عليه السلام وملايكة الله تعالى من السما السابعة
الى سماء الدنيا فارغبوا في صيامه فاذا طبختم اللحم فاطبخوا
الحب فان لكم بكل حبة عشرة الاف حسنة ويمحو عنكم عشرة
الاف سيئة ويرفع لكم عشرة الاف درجة فان يوم النصف
من شعبان يصومه الجن والانس والطير والسباع والوحوش
والبهايم وحيتان البحر وهوام الارض وان الطير يقول
هذه ليلة النصف من شعبان فان الله تعالى يغفر لكل

حدثني ثلاثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عنه صلى الله عليه وسلم انتهى

موس

مومن ومومنة الا رجلا بينه وبين اخيه شحنا او مدمن خمر
او قاطع رحم فصلوا في ليلة النصف من شعبان ركعتين
فاقرؤا في اولهما فاتحة الكتاب وقل هو الله احد الف
مرة وفي الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد الف
مرة واكتحلوا في احد عينيكم ثلاث مرات وفي الاخرى
مرتين فيقيكم الله تعالى رمدها وصلوا في يومها يحسب
لكم في كل ركعة ما كان عليكم من صلاة فاتتكم وحركوا اوعيتكم
في بيوتكم فان الله تعالى يبارك لكم فيما اوعيتم الى السنة
المستقبلة وان الله اذا غفر لعبده المومن وقبل منه لم يعذبه
ابدا وقال عليه الصلاة والسلام من صلى ليلة النصف من
شعبان اثنتي عشرة ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد احدى عشرة مرة محيت عنه سيئاته
وبورك له في عمره روى ذلك عن المقرى جمال الدين محمد
ابن يوسف النباعي اجازة باسناده المتصل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المقرى وهذا شي عظيم اعني محو السيئات
والبركة في العمر وهذا قدر ما يصليها اهل الوقت في الغالب
لاجتماع الناس فيها فيجتمع عليهم النوم واستحيا بعضهم من

بعض والصلاة امرها عظيم لا يقابل الله تعالى بشى من
ذلك الا بصدق وحضور قلب واى حضور مع النايم
والغافل الذى قد ملا قلبه من شغل الدنيا والوسواس
وهذا الذى يكتفى به جميع الناس اذ قد غلب على كثير
من اهل الوقت الكسل والنفور وعدم متابعة الشريعة
فى العبادات وغيرها واما العُبّاد اهل الاخلاص فدابهم
المتابعة واكثر هذا معنى كلامه **قال** الشافعى رحمه الله
تعالى وبلغنا ان الدعا يستجاب فى خمس ليال ليلة
الجمعة والعيدين وليلة اول رجب ونصف شعبان
والله اعلم فهذه الليالى هى مواسم الخيرات ومكان التجارات
فينبغى لكل احد ان لا يضيع حظه منها فرحم الله من غنم
ايام حياته قبل حلول وفاته وافضل الليل اخره
قال صلى الله عليه وسلم اذا بقى ثلث الليل نزل الله تعالى
الى سما الدنيا فيقول من ذا الذى يستغفرنى فاغفر له من
ذا الذى يدعونى فاستجيب له من ذا الذى يسترزقنى
فارزقه حتى ينفجر الصبح **القسم السابع** الاجتهاد
بالطاعة اول النهار فان الله تعالى يقسم الارزاق ما بين

طلوع

طلوع الشمس كذا قاله عليه الصلاة والسلام وذلك
من افضل الاوقات للذكر ونحوه **قال** صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة الغداة فى جماعة ثم ذكر الله تعالى او ذكّر
به حتى تطلع الشمس ثم صلى اربع ركعات لم يضره شى
من خلق الله تعالى من ساعته ذلك النهار الى مثلها
من الغداة **وقال** عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى
يا ابن ادم اذكرنى بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة
م العصر ساعة اكفك ما بينهما **وقال** عليه الصلاة والسلا
من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس
ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة رواه
الترمذى **وقال** عليه الصلاة والسلام نوم الصبحة
تمنع الرزق يعنى النوم اول النهار **وقال** عمر رضى الله عنه واياكم
ونومة الغداة فانها مبخرة مجعرة مجفرة اى تجلب البخر
وتوبس الطبيعة وتقطع النكاح **وقال** علقمة بن قيس
بلغنا ان الارض تعج الى الله تعالى من نومة العالم بعد صلاة
الصبح ذكره البغوى فى شرح السنة ويقل الكلام فى هذا
الوقت وفى استدامة استقبال القبلة وترك الكلام

حم

والنوم وودام الذكر والقراءة في هذا الوقت اثر كثير
وبركة غير قليلة لمن يواظب عليه ومن احكم اول النهار
فقد احكم بنيانه وقال عليه الصلاة والسلام من قعد
في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي
الضحى لا يقول الا خيرا غفر الله له خطاياه وان كانت
اكثر من زبد البحر وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح
يرتع في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا والاثار في ذلك
كثيرة مشهورة والله اعلم القسم الثامن كثرة
الصدقة والسخاء وحسن الانفاق قال الله تعالى وما
انفقتم من شي فهو يخلفه الاية وقال عليه الصلاة
والسلام الصدقة تنمي الرزق ويروى الصدقة تزيد في
العمر والمال وقال عليه الصلاة والسلام الصدقة في
السر تطفي غضب الرب والصدقة تكفر الخطيئة وتطفي
غضب الرب والصدقة شي عجيب وقال عليه الصلاة
والسلام التواضع لا يزيد العبد الا عزا فتواضعوا يعزكم الله تعالى
والصدقة لا تزيد المال الا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله تعالى
ويروى ما نقص مال من صدقة وقال عليه الصلاة والسلام

لا تبخلوا

لا تبخلوا على اخوانكم بما في ايديكم فيمسك الله ما في يديه
عنكم وانما عندكم ينفد وما عند الله باق ولا تمنعوهم
المعونة في انفسكم والمشي في حوايجهم فيحجب الله دعاكم
وقال عليه الصلاة والسلام من انفق فليتاجر الله بالصدقة
وقال عليه الصلاة والسلام من حبس رزقا حبس عنه
وقال عليه الصلاة والسلام توبوا الى الله وتحببوا اليه
بالصدقة تجبروا وتنصروا وترزقوا وقال عليه الصلاة
والسلام بركة الاموال الصدقة وقال عليه الصلاة والسلام
واسوا الفقراء توسع ارزاقكم ويروى مواساة الفقير المومن
تنمي المال وقال عليه الصلاة والسلام من لا ينفق لا يرزق
وقال عليه الصلاة والسلام الصدقة ترد القضا المبرم
ويروى ان ملك الموت اخبر سليمان عليه الصلاة والسلام
بموت شاب بعد خمسة ايام فبقي سليمان يراعيه خمسة
اشهر ولم يمت فسال ملك الموت عن حاله فقال له انه
لقيه سايل فدفع اليه شيا فدعا له بالبقا فامرت
بتاخيره لبركة صدقته وقال عليه الصلاة والسلام
ما من رجل تصدق يوما وليلة الا حفظ ان يموت من لدغة

اوهدة اوموت بغتة وقال عليه الصلاة والسلام للزبير
ابن العوام رضى الله عنه يا زبير اتدرون ماقال ربكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال لما استوى على عرشه ونظر الى عباده
قال عبادى انتم خلقى وانا ربكم ارزاقكم بيدى فلا تتعبوا
فيما تكفلت لكم واطلبوا منى ارزاقكم وارفعوا الى
حوايجكم وانصبوا الى ونظفوا الى انفسكم اصب عليكم
ارزاقكم اتدرون ماذا قال ربكم قال لى ربكم انفق اخلف
عليك ووسع اوسع عليك ولا تضيق اضيق عليك
ولا تصر اصر عليك ولا تحزن اخزن عليك ان باب
الرزق مفتوح من فوق سبع سموات متواصل الى العرش
لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على كل امرئ
بقدر نيته وعطيته ونفقته من اكثر اكثر عليه
ومن اقلل اقلل عليه ومن امسك امسك عليه ولا تقتر
فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك ان الله تعالى يحب
الانفاق ويبغض الاقتار وان السخاء من اليقين والبخل
من الشك ولا يدخل النار من انفق ولا يدخل الجنة من امسك
يا زبير ان الله تعالى يحب الصبر عند زلزلة الزلازل

واليقين

وصيته عليه الصلاة والسلام للزبير

يا زبير تخل وانعم ولا توكي فيوكى عليك ولا تحصي فيحصي عليك

واليقين العاقد عند مجئ الشهوات والعقل الكامل عند
نزول الشبهات والورع الصادق عند الحرام والخبايث
يا زبير عظم الاخوان وجلل الابرار ووقر الاخيار وصل
الجار ولا تماش الفجار تدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يدرأ بالصدقة
سبعين ميتة من السوء وقال عليه الصلاة والسلام
مناولة المسكين تقي ميتة السوء وميتة السوء ان يموت
مصرا على المعصية او قانطا من رحمة الله او ظالما او قاطعا
رحمه او يفجأ بالموت او يختم له بسوء او يموت هدما او غرقا
او حرقا او لديغا او شبيه ذلك ذكره في نوادر الاصول
ويروى الصدقة تمنع ميتة السوء وقال عليه الصلاة
والسلام حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة
واعدوا للبلاء الدعاء ويروى ان امراة غاب عنها ولدها
غيبة طويلة وايست منه فجلست يوما تاكل فكسرت
لقمة واهوت بها الى فمها فوقف بها سايل فحملت اللقمة
اليه وبقيت جايعة فما مضت الا ايام يسيرة حتى قدم
ولدها واخبرها بشدايد مرت به قال ومن اعظم

ذلك انى كنت منذ ايام امشى فى موضع كذا اذ خرج علىّ
اسد فقبض علىّ من ظهر حمار كنت راكبه وتشبكت
مخالبه فى مرقعتى وثيابى حتى تحيرت وذهب عقلى
فادخلنى الى اجمة وبرك ليفترسنى فجا رجل ابيض
الوجه والثياب فقبض بيده من غير سلاح على قفا
الاسد وشاله وخبط به الارض وقال قم يا كلب لقمة
بلقمة فقام الاسد هاربا ورجع الى عقلى فلم اجد الرجل
المسيب حتى لحقت القافلة فتعجبوا لما راونى ولما ان قال
الرجل لقمة بلقمة فنظرت المراة فاذا هو حين اخرجت اللقمة
من فيها فتصدقت بها ونحوه روى فى امراة اخرى خرجت معها
صبى لها فاختطفه منها الذيب فخرجت فى اثره ومعها
رغيف فتعرض لها سايل فاعطته اياه فجاء الذيب فرده
اليها وقال لقمة بلقمة ويروى ان رجلا عبد الله تعالى
سبعين سنة ثم اصابه فاقة فكفر فاحبط عمله ثم مر به مسكين
فتصدق عليه برغيف فغفر الله تعالى له ذنبه ورد عليه سبعين
سنة وقال صلى الله عليه وسلم اذا عبد اذنب ذنبا يعمل فى
اثره صدقة قبل ان ينزل عليه عقوبة وقال عليه الصلاة

والسلام الضيف ينزل برزقه ويرتحل مغفورا لاهل
البيت وقال عليه الصلاة والسلام اكرم الضيف ولو كان
كافرا فان الضيف مفتاح الجنة والبركة مع الضيف وقال
صلى الله عليه وسلم ما اتى احدا من المسلمين ضيف الا ومعه
ملكان يكتبان لصاحب الضيف بكل لقمة الف حسنة ويرفع
له الف درجة ولا يكتب على صاحب البيت سيئة بعد الضيف
اربعين يوما ويكون فى امان الله تعالى وقال صلى الله
عليه وسلم اذا اشتد غضب الله على عبد زوى عنه الضيف
وطالب الحاجة وقال صلى الله عليه وسلم كن لله يكن لك
واخدمه يجازك وقال عليه الصلاة والسلام ما طلعت
شمس مطلعا الا بجنبها ملكان يقولان اللهم عجل للمنفق
خلفا وعجل للممسك تلفا وقال عليه الصلاة والسلام
حاكيا عن ربه تعالى من تصدق لوجهى سرا وجهرا انشرت
عليه رحمتى صباحا ومسا وقال عليه الصلاة والسلام تجاوزوا
عن ذنب السخى فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر قلت وان
كان كافرا فقد روى ان موسى عليه السلام هم بقتل السامرى
فقال الله تعالى لا تقتله فانه سخى وقال صلى الله عليه وسلم

الرزق ويروى الخير اسرع الى البيت الذى يغشى من الشفرة
الى سنام البعير ففى هذا احث على المعروف و بذل الطعام
وبشارة بسرعة الخلف والانتفاع كسرعة الشفرة الى سنام
البعير وهو اسمنه وافضله عند العرب كانه يقول بقدر
ما ينحر ويسلخ ويهوى بالشفرة الى سنامه ياتيه الخير بل اسرع
من ذلك وقال عليه الصلاة والسلام ما اسرع عبد بصدقة
الا احسن الله الخلافة على تركته وقالت اسما رضى الله عنها يا بناتى
تصدقن ولا تنتظرن ولكن ان تنتظرن الفضل لن تجدنه
وان تصدقتن لن تجدن فقدا وقال لاصحابه من اخرج درهما
من ماله كان له بكل درهم سبعمائة درهم خلفا عاجلا في الدنيا والف
الف درهم يوم القيامة وقال عليه الصلاة والسلام ايما
مسلم كسا مسلما ثوبا كان فى حفظ الله تعالى ما بقيت عليه منه
رقعة وقال صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى قوما يختصهم
بالنعم ما بذلوها فاذا منعوها نزعها الله تعالى منهم وقال
صلى الله عليه وسلم ما عظمت نعمة الله على عبد الا اشتدت
عليه موونة الناس فمن لم يحتمل تلك الموونة فقد عرض
تلك النعمة للزوال وقال صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل

تمرة

الله و

ابتغاء مرضات الله

تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان
الله تعالى يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى احدكم
فلوه وفصيله حتى تكون مثل الجبل ولاجل ان الله تعالى يقبلها
بيمينه كان الحسن اذا اعطى السائل شيئا قبله ثم وضعه فى يده
وقال عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا سيكلمه ربه
تعالى ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عن ايمن منه فلا يرى
الا شيئا قدمه وينظر عن اشأم منه فلا يرى الا شيئا قدمه وينظر
امامه فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقى النار ولو
بشق تمرة فليفعل وقال عليه الصلاة والسلام رايت على
باب الجنة مكتوبا القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر
فقلت يا جبريل ما بال القرض اعظم اجرا قال لان صاحب
القرض لا ياتيك الا محتاجا وربما وقعت الصدقة فى غير
اهلها وقال صلى الله عليه وسلم من اقرض اخاه المسلم فله بكل
درهم وزن احد وثبير وطور سيناء حسنات وقال عليه
الصلاة والسلام من هم منكم بحجة او عمرة فعمد الى مثل
نفقته فاقرضها اخاه المومن عدل ذلك عشر حجات مبرورات
متقبلات وقال عليه الصلاة والسلام من تصدق

بدرهم فما دونه كان كفارة له من يوم ولد الى يوم تصدق
وجاء عليه الصلاة والسلام رجل بناقة مخطومة فقال
هذه في سبيل الله تعالى فقال عليه الصلاة والسلام ان
لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة وقال
صلى الله عليه وسلم المومن في ظل صدقته يوم القيامة
حتى يقضى بين الناس وقال صلى الله عليه وسلم السخي الجهول
احب الى الله تعالى من العابد البخيل قال الغزالي رحمه الله تعالى
وحد البخل منع ما يوجبه الشرع والمروة فمن له مال وامكنه
ان يقطع ذم شاعر ونحوه بقدر يسير فلم يفعل فهو بخيل وان لم
يكن ذلك واجبا وكذا من يضايق في الاستحقاقات بقدر هين
فهو بخيل ولا ينال درجة السخا الا يبذل ما يزيد على واجبات الشرع
والمروة جميعا **فصل** فاجتهد ان لا يمضي عليك يوم الا
وانت تتصدق فيه بشي وراء الواجب ولو كسرة خبز فترتفع
بذلك عن درجة البخلا وقال عليه الصلاة والسلام اتقوا
النار ولو بشق تمرة وقال لامرأة ان لم تجدي شيا تعطينه
اياه يعني المسكين الا ظلفا محرقا فادفعيه اليه في يده واعطت
عايشة رضي الله عنها حبة عنب وقالت ان فيها لذرات كثيرة

تعني

تعني قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره واعطت ام سلمة
رضي الله عنها السوال لكل واحد تمرة تمرة وافضل الصدقة
سقي الما وما وافق ضرورة او حاجة فان لم يملك شيا فليست الصدقة
كلها في المال لكن كل معروف الى غني او فقير صدقة فتبسمك في
وجه اخيك صدقة وارشادك الرجال في ارض الضلال صدقة
وتبصرك للرجل الردي البصر صدقة وتفهيمك الاصم
والبليد صدقة واماطة الحجر والشوك والعظم وما يوذي
عن الطريق صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك صدقة
وامساكك عن الشر صدقة ونعينك الرجل على دابته صدقة
فتحمل عليها متاعه صـ
وكل تسبيحة صدقة
وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صدقة وما اكلته من
مالك صدقة وتمسكك بدينك بقصد صدقة ودعاؤك
واستغفارك للمومنين والمومنات صدقة وما وقيت
به عرضك صدقة ومداراة الناس صدقة وايناسك الحزين
المستوحش صدقة ورفعك اللقمة الى في اهلك صدقة واطرا ف
تحمل صدقة ورد السلام صدقة واعادتك الصلاة مع رجل
يصلي وحده صدقة عليه كل ذلك ورد عن النبي صلى الله عليه

وسلم في احاديث صحيحة وكذا الشفاعة والمعونة في الحاجة
والصلح بين الاثنين وكذا النخامة في المسجد تدفنها واخراج
القذا منه وفرشه واضاءة السراج فيه والجلوس مستقبلا
والتبشير بما يسر والتهنية والدلالة على الخير والحاجة
واداء الامانة الخفية والدين الخفي والاعارة وعيادة
المريض وتشييع جنازة وحملها وتعزية مسلم وزيارة
صاحب قادم وقرض طعام ودرهم ونحوه وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى يسئل الرجل عن فضل جاهه كما يسئله
عن فضل ماله وفي الجملة ان يبذل شيا مما يقدر عليه من جاه
ونفس وكلام لتطييب قلب مسلم فيكتب جميع ذلك له صدقة
فصل وينبغي المحافظة على امور الاول ان يكون من حلال
محض وقد تقدم ذلك في الباب الاول الثاني الاسرار بها
فصدقة السر تطفي غضب الرب تعالى وتدفع سبعين بابا
من البلاء كذا قاله صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة
والسلام لان تعطي الصدقة في السر افضل من العلانية
بسبعين جزاء وقال الله تعالى وان تخفوها وتوتوها الفقرا
فهو خير لكم الثالث ان تكون من جيد المال واحبه اليه

قال الله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وقال تعالى لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولا يستكثر ما اعطى وان كان
كثيرا فان الدنيا كلها قليلة الرابع ان يعطي بوجه مستبشر
وطيب نفس وقال صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة
الف درهم اراد ما يعطيه عن بشاشة وطيب نفس افضل
من مائة الف درهم مع الكراهة الخامس ان يقصد وجه
الله تعالى السادس ان يتخير للصدقة محلا يزكو به وهو
المتقي والعالم الذي يستعين بها على طاعة الله تعالى والصالح
المعين للرحم او من به خصلة من هذا قال صلى الله عليه
وسلم لا يقبل الله صدقة رجل وذو رحم محتاج وقال صلى الله
عليه وسلم لامراة ابن مسعود رضي الله عنها زوجك وولدك احب
من تصدقت عليهم وقال عليه الصلاة والسلام الصدقة
على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم الكاشح ثنتان صدقة
وصلة والكاشح المعادي وقال صلى الله عليه وسلم ما من ذي
رحم ياتي ذا رحمه فيسئله فضلا اعطاه الله تعالى اياه فيبخل
به عليه الا اخرج الله تعالى له يوم القيامة حية يقال لها شجاع
يتلمظ فيتطوق في عنقه وقال صلى الله عليه وسلم ما من

صدقة افضل ممن تصدق على مملوك عند مليك سوء قال
العلما فالاولى فيهما وفي الوصية والكفارة ان يبدا بذى
الرحم المحرم كالاخوة والاعمام والاخوال وبالزوجة او الزوج
ثم بذى الرحم غير المحرم كالاولاد العم واولاد الخال ثم
المحرم بالرضاع ثم بالمصاهرة ثم بالمولى من اعلى واسفل ثم
الجار بعدهم ان كان قريب الدار السابع ان يجعلها في صحته
قال عليه الصلاة والسلام لان يتصدق المرء في حياته
بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته وسئل
عليه الصلاة والسلام اى الصدقة افضل قال ان تتصدق
وانت صحيح شحيح تامل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى
اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقال
صلى الله عليه وسلم ما يخرج الرجل الصدقة حتى يفك عنها لحى
سبعين شيطانا وقال عليه الصلاة والسلام مثل الذى
يعتق او يتصدق عند الموت كمثل الذى يهدى بعد ما يشبع
الثامن ان يحذر من المن قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى وحقيقة المن ان ترى نفسك محسنا له وعلامته
ان تتوقع منه شكرا او تستنكر تقصيره في حقك ومعاداته

بلغ

عدوك استنكارا يزيد على ما قبل الصدقة ومنى من بطل
ثوابها وقال الله تعالى قول معروف ومغفرة خير من
صدقة يتبعها اذى قال ابن الجوزى الاذى مواجهة
الفقير بما يوذيه من الكلام وقيل ان يخبر الناس بما فعل
مع الفقير كان حسان بن ابى سنان يشترى اهل البيت فيعتقهم
ولا يعلمهم من هو وقال صلى الله عليه وسلم سر الصدقة
افضل من الحج والعمرة والجهاد لان ذلك يركب ويذهب ويرجع
فيراه الناس وهذا يعطى سرا فلا يراه الا الله تعالى قال
الغزالى في الاحيا وينبغى لاخذ الصدقة ان ينظر للدافع فان
كان يحب الشكر عليها ونشرها فينبغى للاخذ ان يخفيها لان
قضا حقه ان لا ينصره على الظلم وطالب الشكر ظالم وان علم من
حاله انه لا يحب الشكر ولا يقصده فينبغى ان يشكره ويظهر
صدقته ومثل هذا العلم هو الذى يقال ان تعلم مسئلة منه افضل
من عبادة سنة اذ بهذا العلم تحيى عبادة العمر وبالجهل به تموت
عبادة العمر وتتعطل والله اعلم فصل قال الاصحاب
وندب ان ينوى المتصدق الصدقة عن ابويه فان الله تعالى
ينيلهما الثواب ولا ينقص من اجره شيا حكاه في الروضة

عن عبد العزيز وَقالَ صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لو
جرت على يد سبعين نفسًا لكان اجر اخرهم مثل اجر اولهم
وَقالَ صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولده خير له
من ان يتصدق بصاع وقال عليه الصلاة والسلام رد
دانق من حرام يعدل عند الله تعالى سبعين حجة مبرورة
فصلٌ ويتاكد استحباب الصدقة فى رمضان
وعند الكسوف والامور المهمة والمرض والسفر والاوقات
الفاضلة وهى تحل لبنى هاشم والمطلب وللكفار والاحسن
للفقير الاخذ فى الملا والترك فى الخلا ولا يحرم سوالها للمحتاج
فان كان غنيا بمال او صنعة حرم سوالها وما اخذه حرام
ويسن للغنى التنزه عنها ويكره له التعرض لاخذها ويكره
لمن تصدق بشى ان يملكه من جهة من دفعه اليه بمعاوضة
او هبة ولا باس بتملكه منه بالارث ولا بتملكه من غيره ومن دفع
الى ولده ونحوه شيا ليعطيه السايل فهو على ملكه حتى يقبضه
فان لم يتفق دفعه اليه ندب ان لا يعود فيه بل يتصدق به
ويستحب لمن صبر على الاضاقة ان يتصدق بجميع ما فضل
عن حاجته وحاجة عياله ودينه فان لم يثق بالصبر

كره

رد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة

كره فان احتاج الى ماله لنفقة من تلزمه نفقتهم حرم
عليه التصدق به وكذا ان احتاج اليه لقضاء دينه الا ان
غلب على ظنه حصول وفائه من جهة اخرى فحينئذ لا باس
به والافضل للمحتاج ان يأخذ من الصدقة لا من الزكاة
ان عرض له شبهة فى استحقاقه الزكاة وان كان المتصدق
ان لم يأخذها هذا لا يتصدق فان كان لا بد من اخراج
تلك الصدقة ولم يضيق بالزكاة يخير والله اعلم
القسم التاسع المباكرة فى الصدقة وان قلت
قالَ عليه الصلاة والسلام المباكرة فى الصدقة تنمى
الرزق وتدفع العاهات ويروى الصدقة بالغدوات
تذهب العاهات وَقالَ عليه الصلاة والسلام باكروا بالصدقة
فان البلا لا يتخطى الصدقة القسم العاشر البر وصلة
الرحم والرفق وحسن الخلق للمراة والولد والجار والغلام
وبيان حقوقهم وحقوق اهل الاسلام وقالَ صلى الله
عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان
صلة الرحم محبة فى الاهل منساة فى الاثر مثراة فى المال
وقالَ عليه الصلاة والسلام صلة الرحم تزيد فى العمر

وصنايع المعروف تقى مصارع السوء وقال عليه الصلاة
والسلام اتقوا الله وصلوا الرحم فانه ابقى لكم فى الدنيا وخير
لكم فى الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يمد
له فى العمره ويزاد له فى الرزق فليبر والديه وليصل رحمه
وقال عليه الصلاة والسلام من بر والديه طوبى له طوبى له
وزاد الله فى عمره وقال صلى الله عليه وسلم رايت رجلا
من امتى جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه
فرده عنه وقال عليه الصلاة والسلام ما من شئ اطوع لله
تعالى باعجل ثوابا من صلة الرحم وقال صلى الله عليه وسلم
لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم وقال عليه الصلاة
والسلام ان الله تعالى ليعمر بالقوم الديار ويكثر بهم الاموال
وما نظر اليهم منذ خلقهم قيل وكيف ذلك قال بصلتهم
ارحامهم ولما ذكر له عليه الصلاة والسلام قبائل بنى مدلج
قال ان الله تعالى منع منى بنى مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم
فى لباب الابل يعنى نحرهم الابل للضيف وقال كعب
الاحبار مكتوب فى التوراة يا ابن ادم اتق ربك وبر والديك
وصل رحمك امدّ لك فى عمرك وايسر لك يسرك واصرف

عنك

قال صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر

عند عسرك وقال ابن عمر رضى الله عنهما من اتقى ربه ووصل
رحمه انسئ له فى عمره يعنى يزاد له فى عمره ويثمو ماله
يعنى يكثر ويحبه اهله وعن الضحاك فى تفسير
قوله تعالى يمحوا الله ما يشا ويثبت قال ان الرجل
ليصل رحمه وما بقى من عمره الا ثلاثة ايام فيزيد
الله فى عمره ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقى
من عمره ثلاثون سنة فيحبطه الله الى ثلاثة ايام ويروى
ان ملك الموت اخبر داود عليهما السلام بقبض روح
رجل بعد سبعة ايام فلما كان بعد مدة طويلة وجد
داود ذلك الرجل حيا فسال ملك الموت عنه فقال انه لما
خرج من عندك وصل رحما قد كان قطعها فمد الله فى
عمره عشرين سنة اخرى وقال انس رضى الله عنه
ثلاثة نفر فى ظل عرش الرحمن يوم القيامة واصل الرحم
يمد له فى عمره ويوسع له فى رزقه وامراة مات زوجها عنها
وترك يتامى فتقوم عليهم حتى يغنيهم الله تعالى قال او يموتوا
ورجل يتخذ طعاما فيدعوا اليه اليتامى والمساكين وعن
عايشة رضى الله عنها قالت ان حسن الخلق وحسن

للجار وصلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار وقال صلى
الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي خير
الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظ الدنيا
والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من رفق بامتي رفق الله
تعالى به وقال عليه الصلاة والسلام من ولي شيا من امور
امتي فرفق بهم رفق الله به ومن شق عليهم شق الله عليه
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى رفيق يحب الرفق
ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وقال عليه
الصلاة والسلام الحيا خير كله والحيا لا ياتي الا بخير وقال
صلى الله عليه وسلم من حسن الله تعالى خَلقه وخُلقه وجعله
في موضع غير تشاين فهو من صفوة الله تعالى وقال
عليه الصلاة والسلام البر حسن الخلق والاثم ما حاك في
نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس فهذا حديث جامع
ينبيك ان كلما قلته او فعلته وانت تكره ان يطلع عليك
مخلوق فذلك هو الاثم وما لا تكره الاطلاع عليه لحسنه
فليس باثم وقال عمر رضي الله عنه يعمل العلانية ما اذا
اطلع عليه لم يستحيي منه وهذا اصل من الاصول وقال عليه

مطلب فضل الرفق على وما فيه

وقال صلى الله عليه وسلم ما حسن الله خلق امري وخلقه فتطعمه النار

الصلاة

والسلام وسع لجليسك يوسع الله عليك رزقك وقال يحيى
ابن معاذ في سعة الاخلاق كنوز الارزاق ويقال من ساء
خلقه ضاق رزقه ويروى ان موسى عليه السلام قال يا رب
امهلت فرعون اربعماية سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب
اياتك فقال انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت
ان اكافيه قال ابو الليث وفي صلة الرحم خصال محمودة اولها
رضى الله تعالى لانه امر بتقواه وصلة الرحم فقال عز وجل واتقوا
الله الذي تساءلون به والارحام الثاني ادخال السرور عليهم
وافضل الاعمال ادخال السرور على المومن الثالث فرح الملايكة
وحسن الثنا من المسلمين وزيادة في العمر وبركة في الرزق وسرور
الابوين لان الابا يسرون بصلة القرابة وزيادة في المروة
لانه اذا وقع له سرور او حزن اجتمعوا عليه ويعينونه على ذلك
فيكون زيادة في المروة وزيادة بعد موته لانهم يدعون له كلما
ذكروه فصل فان قلت اني اريد ان اعرف الارحام وكيف
الصلة والاكرام وحقوقهم وحق الجار والغلام وسا ير اهل
الاسلام وحسن الخلق وما يستدل به على فعل النبي صلى الله
عليه وسلم فاعلم ان الارحام هي القرابة بالابا والامهات

والبنين والبنات والاخوة والاخوات والاعمام والعمات
والاخوال والخالات واولاد العم والعمة والخال والخالة
ونحوهم من القرابات المشتبكات واما صلة الرحم فهي ان يفعل
الانسان مع اقاربه ما يعد به واصلا غير منافر ولا مقاطع فان
كان عندهم وصلهم بهدية ونحوها فان لم يقدر على الصلة بالمال
او لم يكونوا محتاجين وصلهم بزيارة واعانة في اعمالهم ان احتاجوا
وان كان غائبا عنهم وصلهم بالكتاب وارسال السلام ولين الكلام
ونحو ذلك فان قدر على المشي اليهم فهو افضل وهو عام في كل
قريب **فصل** وللوالد حقوق زايدة ذكرها ابو الليث
وغيره **احدها** اذا احتاج الى الطعام اطعمه **الثاني** اذا احتاج
الى الكسوة كساه ان قدر عليها **الثالث** اذا احتاج للخدمة
خدمه **الرابع** اذا دعاه اجابه وحضره **الخامس** اذا امره بامر
غير معصية اطاعه **السادس** ان يتكلم معه باللين وخفض
الصوت ولا يتكلم معه بالغلظ **السابع والثامن** ان لا يدعوه
باسمه فيقول يا فلان بل يا ابت او يا والدي ولا يستنسب له
ولا يمشي امامه ولا يجلس قبله وكذا الشيخ العالم لا يدعى باسمه
ولا يمشي قدامه فقد روي ان ذلك يورث الفقر **التاسع** ان

يرضى

مهم علامة شكر الوالدين ان يدعو لهما خمس مرات

يرضى له ما يرضى لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه **العاشر** ان
يدعو له بالمغفرة كما يدعو لنفسه **قال** بعض التابعين من دعا
لابويه في كل يوم خمس مرات فقد ادى حقهما لان الله تعالى قال
ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فشكر الله تعالى ان يصلي كل يوم خمس
مرات فكذلك شكر الوالدين يدعو لهما خمس مرات **وقال** عليه
الصلاة والسلام ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهما فيدعو
الله تعالى لهما من بعد موتهما فيكتبه الله تعالى من البارين **وقال**
بعض الصحابة ترك الدعا للوالدين يضيق العيش على الولد فان
كان كذلك فالدعا لهما يوسع العيش عليه فنسال الله تعالى
ان يرضى عن والدينا وان يجزيهم عنا خيرا **وقال** صلى الله عليه وسلم
بر الوالدين افضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد في
سبيل الله تعالى **وقال** عليه الصلاة والسلام لا يجزي ولد والده
الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه **ومن بر** الوالدين بعد
موتهما ان ياتي ما يسرهما من الطاعات لله تعالى وغيرها مما ليس
منهيا عنه ومنه الاحسان الى صديقهما **قال** صلى الله عليه
وسلم ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان
يولي الاب **وانشد**

خالل خليل ابيك وارع اخاه • واعلم بان اخا ابيك لخوكا
وببنيك ثم بني بنيك فكن ذا • بهم برًّا فان بني بنيك بنوكا
والطف بجدك رحمة وتعطفا • وارحم فان ابا ابيك ابوكا

وقد ذكر صلى الله عليه وسلم في الكبائر العقوق وهو كلما اتى به الولد مما يتاذى به والده ونحوه تاذيا ليس بالهين مع انه ليس بالواجب في الاصح ولا يمنع الولد من حج الفرض ويمنعه من حج التطوع وليس له المنع من السفر لطلب العلم وان لم يتعين عليه او كان يمكنه التعلم في بلده على الاصح ولا يمنع من سفر التجارة وكل سفر مباح ان قصر وان كان طويلا وظهر خوفه فله المنع وان غلب الامن جاز بلا اذن ولا منع **فصل** وللولد ايضا حقوق زائدة ان يستنجب امه لئلا يعير بها وان يحسن اسمه وادبه ويعلمه الكتاب اذا اهل ويزوجه اذا بلغ وان كانت انثى زوجها رجلا جميلا تقيا وينفقه ويكسوه اذا احتاج ويسوي بينه وبين سائر اولاده واولادهم في العطية وبين غنيهم وفقيرهم وذكرهم وانثاهم **قال** صلى الله عليه وسلم ساووا بين اولادكم في العطية فاني لو كنت موثرا احدا لاثرت النسا على الرجال **وفي** الصحيحين ان بشير بن سعد قال يا رسول الله اني اعطيت

بني عطية وان امهم قالت لا ترضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام فهل اعطيت كل اولادك مثل ذلك قال لا يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم اليس يسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال اذًا **ويروى** انه عليه الصلاة والسلام قال لا اشهد على جور وروى هذا جور وتلجيد **وقال** عليه الصلاة والسلام ان لهم عليك من الحق ان تعدل بينهم كما ان لك عليهم ان يبروك قال ابو عيسى الترمذي والعمل على هذا عند اهل العلم حتى قال بعضهم يسوى ويستحبون التسوية بين الولد حتى في القبلة قال الشافعي رضي الله عنه ولانه يقع في نفس المفضول ما يمنعه من بره ولان الاقارب ينفس بعضهم بعضا ما لا ينفس البعداء بعني الاجانب وربما كان ذلك سببا للهجران **قال** الله تعالى في محكم القران وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان **وقال** صلى الله عليه وسلم رحم الله تعالى والدا اعان ولده على بره **قال** خارجة بن مصعب يعطيه ويحسن اليه حتى يبره **قال** ابو الليث وكان بعض الصالحين لا يامر ولده بامر مخافة ان يعصيه في ذلك فيستوجب النار **وقال** يزيد بن معاوية ارسل ابي للاحنف بن

قيس فقال له يا ابا الحسن ما تقول في الوالد والولد فقال
يا امير المومنين ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم ارض
ذليلة وسما ظليلة ولهم فضول على كل حليلة فان طلبوا
فاعطهم وان غضبوا فارضهم يمنحونك ودهم ويحبونك
جهدهم ولا تكن عليهم فيملوا حياتك ويحبوا وفاتك
ويكرهوا قربك فقال له معاوية لله انت يا احنف لقد دخلت
علي وانا مملو غضبا على يزيد فلما خرج من عنده رضي
عن ابنه يزيد وبعث اليه بمايتي الف درهم ومايتي ثوب
فارسل يزيد الى الاحنف بماية الف درهم وماية ثوب قاسمه
اياها وسال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال من ابر
فقال والديك قال ليس لي والدان قال بر ولدك كما ان لوالدك
عليك حقا كذلك عليك لولدك حق ويروى ايضا امك
واباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك وقال اوصيك
بريحانتي خيرا يعني الولدين الحسن والحسين وقال ابن عمر
رضي الله عنهما ما سموا ابرارا حتى بروا الابا الابنا والابنا الابا
وروي مرفوعا نحوه قال سفيان بن عيينة قال الحسن الابرار
الذين يوتون البر واعلم انه يجوز للوالد استخدام ولده وضربه

لما روي عن ابن عمر رضي الله عنه

الصغيرة

الى

الى المعاقبة تدريب له وتاديب وحسن تربية قال لقمان
ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع وليس له ان يعيره
للخدمة لان ذلك هبة لمنافعه فاشبه اعارة ماله قال النووي
وهذا يحمل عليها الان بنا بل باجرة ويقال ولدك سبع سنين
امير وسبعا اسير وسبعا وزير فان احسنت اليه فنظير
ونصير وان اسات عليه فعسير وقصير وقال الفضل تمام
المروة من بر والديه ووصل رحمه واكرم اخوانه وحسن خلقه
مع ولده وخدمه واحرز دينه واصلح ماله وانفق وحفظ لسانه
ولزم بيته وقال بعض الحكما من عصى والديه لم ير السرور
من ولده ومن لم يستشر في الامور لم يصل الى مقصده ومن لم
يدار اهله ذهبت لذة عيشته وقال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الرجل بين الرجل وابنه اذا كانا متماشيين وقال صلى
الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على اصغرهم كحق الوالد على ولده
وقال عليه الصلاة والسلام خيركم الدافع عن عشيرته
ما لم يأثم وقال رجل ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن
اليهم ويسيئون علي فقال عليه الصلاة والسلام لا يزال معك
من الله تعالى ظهير ما دمت على ذلك وقيل ما افلح رجل

معرفة هذا التفصيل

فضله

مطلب ولا تامنن امراة

اختاج اهله الى غيره ذكره فى البيان وقال بعضهم عدوك من
قومك خير من صديقك من غيرهم ولا تامنن امراة وان ابدت
لك نصيحة ولا تامنن على سرك غيرك ولا تثق بمالك وان
اكرمك فصل واما حسن الجوار فهو الصبر على الاذى
من الجار قاله الحسن وقال ايضا من صبر على اذى جاره ملكه
الله تعالى داره وقال الله تعالى وبالوالدين احسانا وبذى
القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى اى ذى القرابة
والجار الجنب الذى ليس بينك وبينه قرابة والصاحب
بالجنب الرفيق فى الطريق وابن السبيل الغريب وما ملكت
ايمانكم المماليك وقال صلى الله عليه وسلم حق الجار ان
استعان بك اعنته وان استقرضك اقرضته وان غاب
حفظته وان افتقر جدت عليه وان مات اتبعت جنازته
وان اصابه خير هنيته وان اصابته مصيبة عزيته ولا
تستطل عليه بالبنيان فتحجب عنه الريح الا باذنه واذا
اشتريت فاكهة فاهد له فان لم تفعل فادخلها سرا
ولا يخرج بها ولدك ليغيظ بها ولده ولا تؤذه بقتار قدرك
الا ان تغرف له منها وقال صلى الله عليه وسلم من فطر

ثلاثة غفر الله له ومن كانت له جيرة ثلاثة كلهم راضون
عنه غفر الله له وقال عليه الصلاة والسلام اذا قال جيرانك
قد احسنت فقد احسنت واذا قالوا اسات فقد اسات
وقال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى
ظننت انه سيورثه وقال عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة
من لا يامن جاره بوايقه يعنى غوائله وشره وقال صلى الله عليه
وسلم اذا طبخت مرقة فاكثرها وتعاهد جيرانك وقال عليه
الصلاة والسلام اذا رميت كلب جارك فقد اذيته وقال
صلى الله عليه وسلم لا تاكل اللحم دون جيرانك حتى تذيقهم منه
ولو عظما او مرقة فانه من اكل اللحم دون جاره ازال الله عنه
عشر عقله ورفع البركة من كسبه فيكون كثير التعب قليل الرزق
واعلم انه يحرم الاشراف على بيوت الناس والاستماع الى حديثهم
لغير مصلحة ظاهرة فصل واما المملوك فحقه ان
يشركه فى طعمته وكسوته ويعفو عن زلته ولا ينظر اليه بعين
الكبر والاذى ويحسن معاشرته ولا يكلفه فوق طاقته
فان استثقله باعه وان يعلمه مهمات دينه قال القاضى حسين
يجب على السيد ان يمكن عبده من تعلم القران قدر ما يودى به

الفرض كما يجب عليه تمكينه من فعل الصلاة ويجب عليه ان يمكنه
من نفسه زمانا يكتسب فيه قدر اجرة التعليم ان لم يجد
متبرعا ويسن للسيد ان يساوى بين عبيده مطلقا وله
ان يفضل من امة به ذات الجمال والنزاهة وقال عليه الصلاة
والسلام حسن الملكة يمن وبركة نما وسوء الملكة شوم
وقال عليه الصلاة والسلام ما من رجل يضرب عبده الا
اقيد منه يوم القيامة وروى الترمذى فى جامعه باسناده
عن عايشة رضى الله عنها ان رجلا تقدم بين يدى النبى
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لى مملوكين
يكذبوننى ويخونوننى ويعصوننى فاشتمهم واضربهم فكيف
انا منهم فقال صلى الله عليه وسلم ما خانوك وعصوك
وكذبوك فعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم
بقدر ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم
فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل فجعل
يبكى ويهتف وقال صلى الله عليه وسلم اما تقرا كتاب
الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى

وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة

بنا

بنا حاسبين فقال الرجل والله يا رسول الله ما اجد لى
ولهولاء خيرا من مفارقتهم فاشهدكم انهم احرار كلهم
وفى الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم
راع وكلكم مسول عن رعيته فالامام الذى على الناس
راع وهو مسول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو
مسول عن رعيته والمراة راعية على بيت زوجها وولده
وهى مسولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسول
عنه الا فكلكم راع وكلكم مسول عن رعيته وقال صلى
الله عليه وسلم الاحسان الى الخادم مما يكبت الله تعالى به
العدو وقال عليه الصلاة والسلام من احسن الى ما ملكت
يمينه نصره الله على عدوه ومن اعتق رقبة اعتق الله
تعالى بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجه
بفرجه وينبغى للعبد ان يبذل جهده لسيده فصل
ويجب على المالك سقى السوايم وكل حيوان محترم
وعلفها عند الجدب ولا يجوز الحلب اذا كان مضرا بالبهيمة
لقلة العلف ويكره ترك الحلب اذا لم يكن فيه اضرار
بها ويسن ان لا يستقصى فى الحلب وان يقص الحالب اظفاره

ويبقى للنحل شيا من العسل فى الجبح فان قام مقامه شى
لم يتعين وليكن المبقى فى زمن تعذر خروجها كالشتا اكثر
وقال عليه الصلاة والسلام اتقوا الله تعالى فى هذه البهايم
المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة وفى كتاب الله ان الله
يامر بالعدل والاحسان قال الفضل لو ان العبد احسن الاحسان
كله وكان له دجاجة فاسا اليها لم يكن من المحسنين وقال
عبيد بن عمير ان الرجل ليسئل عن كل شى حتى عن حبة اهله
وقال ابو عبيد اى عن كل شى حتى الذبابة والهرة ونحو ذلك
ويروى ان كل من اذى بهيمة طولب بذلك يوم القيامة ذكره
فى الاحيا وعن ابن عمر ومحمد بن على وعمر بن عبد العزيز رضى الله
عنهم فى قوله تعالى حق للسايل والمحروم قالوا هو الكلب
ويحرم للسايل والمحروم الوسم فى الوجه ويجوز خصى ما يوكل
لحمه فى الصغر كما يجوز الوسم للحاجة ولا يجوز فى الكبر
ولا خصى ما لا يوكل لحمه وقال صلى الله عليه وسلم عذبت
امراة فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم ترسلها تاكل من
حشرات الارض ويحرم قتل الهرة الا اذا صالت ويحرم قتل
كل كلب فيه منفعة مباحة سوا الاسود وغيره ويباح اقتناوه

للصيد

للصيد ولتعلمه وللماشية وللخيل ونحوها وللنخيل والزرع
والشجر ونحوها ولاهل البادية والخيام فى الفلاة ولحفظ
الدروب والحصون والبيوت المفردة وتربية الجرو وكذلك
ويحرم اقتناوه قبل وجود الماشية والزرع ونحوها ويسن
قتل الكلب العقور وكل سبع ضار ويكره قتل الكلب الذى لا نفع فيه
ولا ضرر فصل واما الزوجة فقد تقدم فى الباب الثانى
ما يجب لها وعليها ومن كان له زوجتان وجب عليه التسوية بينهما
فى كل شى الا فى الجماع وميل القلب وقال صلى الله عليه وسلم من
كانت له امراتان فمال الى احداهما جا يوم القيامة شقه
مايل وقال مقاتل فى قوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا
قال حق على المسلم ان يودب نفسه واهله وعبيده فيعلمهم
الخير وينهاهم عن الشر فصل والناس بعد هولاء
فى حقك ثلاثة اصدقا ومجاهيل ومعارف فلا تواخ منهم
الا من وقع فيه خمس خصال العقل وحسن الخلق والصلاح
والزهد والصدق فلا خير فى صحبة الاحمق وهو الجاهل
ولا من ساء خلقه وهو من لا يملك نفسه اذا غضب ولا
الفاسق وهو من لا يخاف الله تعالى ولا تومن غايلته

ولا بخث ولا حريص فان الحرص سم قاتل وكذا الكذب ولا خير في
صحبة من لا يرى لك من الخير مثل ما يرى لنفسه واما المعارف
فهم الذين تعرفهم ويعرفونك والمجاهيل فعاملهم جميعا
بما سياتي ذكره وكن منهم على حذر فلا تركن اليهم بسرك
ونزه نفسك عندهم عما يغض به مروتك كمد رجلك عندهم
وكثرة تنحنحك وضحكك ونحو ذلك من الاسباب التي تستنكرها
من غيرك فاذا كان مثلك ما شيا فلا تركب او قاعدا فلا تتكى
ولا تضطجع واحب حبيبك برفق وابغض بغيضك برفق
فكم من مداهن يظهر لك المحبة ، وما في قلبه منها وزن
حبة ، فلا تركن اليه فيختبرك ولا تنافره فيحسدك قال
وعاشر الكل واصبر ما بغيت لهم اصم ابكم اعمى ذا تقيات
واعلم ان الاخوة ثلاثة اخ لاخرتك فلا نزاع فيه الا في الدين
واخ للدنيا فلا نزاع فيه الا حسن الخلق واخ لتانس به فلا نزاع
منه الا السلامة من شره ، وحق كل مسلم عليك ان تسلم عليه
كلما لقيته ، وتجيبه اذا دعاك ، وتشمته اذا عطس ، وتعوده
اذا مرض ، وتشهد جنازته اذا مات ، وتبر قسمه اذا اقسم
ولم يكن له في الابرار مفسدة ، وتنصح له اذا استنصح وتحفظه

اذا

اذا غاب ، وتحب له ما تحب لنفسك ، وتكتم سره وعيبه ،
وتحسن الاصغا الى حديثه ، ولا تسئل اعادته ، وتقبل عذره
وشفاعته وهديته ، وتوثر التخفيف عنه ، وتقوم له اذا
اقبل ، وتوثره في المجلس ، وتشيعه اذا ذهب ، وتدعوه
باحب اسمايه ، وتستر اليه سروره ، وتحزن بمكروهه ، وان
تعامله بما تحب ان يعاملك به قال صلى الله عليه وسلم ان
احدكم ليدع من حقوق اخيه شيا فيطالبه يوم القيامة
فيقضى له عليه ، وان احدكم ليدع تشميت اخيه فيقضى
له عليه ، ومن حقوق المسلمين التواضع لهم وترك التكبر
عليهم قال عليه الصلاة والسلام لا تتعاظم على الناس
فينقطع عنك خير الدنيا والاخرة ، ولا تتحمس في مجلسك كي تحذر
الناس من سوء خلقك ، وان تكبر احد احتملته ، ولا يتبع ملامة
الناس لا على نفسه ولا غيره ولا يزيد في هجر من يعرفه على ثلاثة
ايام ، ولا تدخل على احد بغير اذنه وتدارى اهل الشر لتسلم منهم
وتنصف من نفسك ولا تقابل من عادى بالعداوة وتخالق الناس
بالخلق الحسن ، فتوقر المشايخ وترحم الصبيان ، وتنزل
الناس منازلهم ، فتزيد في اكرام ذي المنزلة وان كانت منزلته

٦٠ ٨١

وتعينه في حاجته وتذب عنه عرضه وماله في غيبته وتعفو عن هفوته صح

وعلى الجملة

فى الدنيا وان كان عند ذى جاه لم يذهب حتى يستاذنه ويقيل
ذا الهيئة عثرته ويتجافى عن عقوبته ويشفع فى من له حاجة
الى من له عنده جاه ولا يلتمس من الجاهل والشقى ويلتمس من
الورع العالم بل يخالق اهل الدنيا باخلاق اهل الدنيا واهل الاخرة
باخلاق الاخرة ويكون مع كافة الخلق طلق الوجه ويصلح
ذات البين ويتقى مواضع التهم صيانة لقلوب الناس عن
سوء الظن والسنتهم عن الغيبة وفيما ذكرته كفاية لمن وفقه
الله تعالى وهذا هو حسن الخلق الذى ذكرته فى اول هذا القسم وهو
ينقسم الى ظاهر وباطن فحسن الخلق الظاهر هو الحال الظاهر فى الافعال
والهيئات والمعاملات وحسن الخلق الباطن غلبة الاخلاق الحميدة
على الصفات الذميمة قال ابن المبارك حسن الخلق بسط
الوجه وبذل المعروف وكف الاذى وقال صلى الله عليه وسلم
حسن الخلق ان تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك وتعطى من
حرمك وقال عليه الصلاة والسلام ان لله تعالى ثلاثمائة
خلق من لقيه بخلق منها مع التوحيد دخل الجنة قال الغزالى
رحمه الله تعالى وقد تظن بنفسك حسن الخلق وانت عنه عاطل
فينبغى ان تحكم فيه غيرك فتسأل عنه صديقا بصيرا بعيوبك
لا يداهنك

النار الحطب واعلم انه يحرم على الجنب المكث فى المسجد
والتردد فى جوانبه الا لضرورة ويكره له العبور لغير غرض
ويجوز للمحدث النوم فيه بلا كراهة ونضحه بالماء المطلق
ولا يجوز بمستعمل ويمنع منه الصبيان والمجانين والسكران
وللكفار دخول مساجد غير الحرم باذن مسلم مميز لا لنوم واكل
فان دخل بغير اذن عزر ويكره اتخاذه مجلسا للقضاء ونقشه
واتخاذ الشرفات له وحفر البير فيه وعمل الصنائع كالخياطة
ونحوها فيه وغرس الشجر فان فعل قطعه الامام ويكره لمن
اكل ثوما ونحوه مما له رائحة كريهة دخوله بلا ضرورة ما لم
يذهب ريحه ولا باس باغلاقه فى غير وقت الصلاة صيانة
له ولا بالوضوء فيه ان لم يتأذ به احد ولا بالاكل والشرب
فيه والاولى ان يبسط سفرة ونحوها وله غسل اليد فيه
والاولى فى طشت ونحوه ولا يقام فيه حد ولا يسل فيه سيف
ولا يقعد فيه مريض خاف تلويثه والبصاق فيه خطيئة
وكفارتها دفنها فى ترابه ومسحها بيده ونحوها افضل والاولى ترك
الفصد والحجامة فيه ولا يجوز ان خاف التلويث

فصل

ويسن ان ينفض الداخل نعله او قدمه عند بابه وان

يقدم رجله اليمنى فى دخول المسجد والبيت وفى لبس الثوب
والنعل والسراويل وفى الاكتحال والسواك وفى القص
والنتف والحلق والاكل والشرب والمصافحة واخذ
الحاجة من الانسان ودفعها اليه ونحو ذلك يبدا باليمين
ويفعله بها ويقول ما سنذكره فى الباب الاخر ان شا الله
تعالى ثم يسلم عند دخوله وان لم يكن فيه احد ويصلى ركعتين
باى وقت دخل ينوى بهما تحية المسجد يقرا فيهما بسورة
الاخلاص وتتادى بالفرض والنفل وان لم ينو ويكثر فيه
من ذكر الله تعالى وقراة القران وحديث النبى صلى الله
عليه وسلم والفقه وساير العلوم الشرعية ويتاكد
فيه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وينوى الاعتكاف
وان قل جلوسه قال صلى الله عليه وسلم من اعتكف
فواق ناقة فكانما اعتق رقبة قال فى البيان ويسن
للمعتكف دراسة العلم وتعليمه وتعليم القران وذلك
افضل من النافلة واذا اراد الخروج يقدم رجله اليسرى
وكذا فى خلع النعل ونحوه وفى دخول الخلا والحمام ويقول
ما سنذكره بعد ان شا الله تعالى والمسجد هو وقف للصلاة

مبنيا كان او غير مبنى ولا يمنع الجنب من دخول المصلى الذى
ليس بمسجد ولا يصح الاعتكاف فيه للمراة ولا لغيرها ولحايط
المسجد من خارجه حرمة المسجد فى كل شى والله اعلم
فصل القسم الرابع عشر اكثار الحج والعمرة لمن
استطاع ولم يضيع به حقا روى الترمذى والنسائى
انه صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما
ينفيان الفقر كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة
وليس للحجة المبرورة جزا الا الجنة وقال صلى الله عليه
وسلم ليدخلن ثلاثة نفر بالحجة الواحدة الجنة الموصى بها
والمنفذ لها والحاج عنه القسم الخامس عشر فى تلاوة
القران فى كل حين واوان قال الله تعالى ان الذين يتلون
كتاب الله الى قوله تعالى يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله وقال صلى الله عليه وسلم القران غنى لا غنى
بعده ولا فقر بعده وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الزنى
والغنى فى بيت ولا الفقر وقراة القران فى بيت وقال
صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة
والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف

ومنهم حروف وقال عليه الصلاة والسلام قراءة القران نور
فمن شاء تنور بنيته وقال صلى الله عليه وسلم القران هو
الدوا وقال عليه الصلاة والسلام من لم يستشف بالقران
فلا شفاه الله وقد قال الله تعالى وننزل من القران ما هو
شفا ورحمة للمومنين وقال تعالى قل هو للذين امنوا هدى
وشفا اى من الاوجاع ذكره الواحدى وقال صلى الله عليه
وسلم حملة القران هم المحفوفون برحمة الله تعالى الملبسون
نور الله المصلحون كلام الله فمن عاداهم فقد عادى الله
ومن والاهم فقد والى الله يقول الله تعالى يا حملة القران
تحببوا الى الله تعالى بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى
خلقه يدفع عن مستمع القران سوء الدنيا ويدفع عن تالى
القران بلا الاخرة ولمستمع اية من كتاب الله خير من ثبير
ذهبا ولتلاوة اية من كتاب الله خير مما تحت العرش
الى تخوم الارض السفلى وقال صلى الله عليه وسلم ان اردتم
عيش السعدا وموت الشهدا والنجاة يوم المحشر والظل يوم
الحرور والهدى من الضلالة فادرسوا القران فانه كلام الرحمن
وحرز حريز من الشيطان ورجحان فى الميزان وقال عليه

وقال صلى الله عليه وسلم خير
ما اتخذ عليه الاجرة كتاب الله
عز وجل

الصلاة

الصلاة والسلام من شهد خاتمة القران كان كمن شهد المغانم
حين تقسم ومن شهد فاتحة الكتاب كان كمن شهد فتحا
فى سبيل الله وقال ابن مسعود رضى الله عنه البيت الذى
لا يقرا فيه القران كالبيت الخارب الذى لا عامر له وقال
ابو هريرة رضى الله عنه البيت الذى يقرا فيه القران تحضره
الملايكة وتخرج منه الشياطين ويتسع باهله ويكثر خيره
والبيت الذى لا يقرا فيه القران تحضره الشياطين وتخرج
منه الملايكة ويضيق باهله ويقل خيره عن ابن سيرين
فصل ومن اهم ذلك السور والايات التى ورد فيها
الفضيلات قال النبى صلى الله عليه وسلم تعلموا البقرة
فان اخذها بركة وتركها حسرة ولن تستطيعها البطلة يعنى
السحرة ويروى تعلموا الزهراوين يعنى البقرة وال عمران
فان تعليمهما بركة وتركهما حسرة ولن تستطيعهما البطلة وقال
صلى الله عليه وسلم من قرا يعنى البقرة لم يدخل بيته الشيطان
ثلاثة ايام ومنه المواظبة على قراءة اية الكرسى صباحا ومسا
وفى كل وقت قال صلى الله عليه وسلم ما قريت هذه
الاية يعنى اية الكرسى فى دار الا هجرها الشيطان ثلاثة ايام

اوقال ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين
ليلة يا علي علمها اهلك وولدك وجيرانك فما نزلت اية
اعظم منها ومن قراها اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه
وجاره وجار جاره والابيات حوله قال الثعالبي وقد
جعل الله اية الكرسي امانا لاهل الايمان من شر الشيطان
ويروى ان ابا هريرة كان معه مفتاح بيت الصدقة وكان
فيه تمر فذهب يوما يفتح الباب فاذا التمر قد اخذ منه
مثل الكف ثم دخل يوما اخر فاذا قد اخذ منه مثل ذلك ثم
دخل يوما اخر فاذا قد اخذ منه مثل ذلك فذكر ذلك ابو
هريرة رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ايسرك
ان تاخذه قال نعم قال صلى الله عليه وسلم اذا فتحت الباب
فقل سبحان من سخرك لمحمد فذهب يفتح الباب وقال
ذلك فاذا هو قايم بين يديه فقال له يا عدو الله انت
صاحب هذا قال نعم فاني لا اعود ما كنت اخذه الا لاهل
بيت فقراء من الجن فتركه ثم عاد فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم قال ايسرك ان تاخذه قال نعم فقال له مثل
ذلك فتقدم ففتح الباب وقال سبحان من سخرك لمحمد

فاذا

فاذا هو قايم بين يديه فقال له يا عدو الله ابليس زعمت
انك لا تعود فقال دعني هذه المرة فاني لا اعود فتركه
ثم عاد الثالثة فاخذه وقال له ابليس عاهدتني انك
لا تعود لا ادعك حتى اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له لا تفعل فانك ان تدعني علمتك كلمة لم يقربك
احد من الجن صغير ولا كبير ذكر ولا انثى فقال له لتفعلن
قال نعم قال فما هي فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى
ختمها فتركه وذهب فلم يعد فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال له ما علمت يا ابا هريرة انه كذلك صدق
الخبيث رواه الثعالبي ونحوه وروى البخاري في صحيحه
ايضا وقال في اخره فقال عليه الصلاة والسلام اما انه
صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاثة ايام ذلك
الشيطان ونحو ذلك روى الترمذي في جامعه عن ابي ايوب الانصاري
وذكر انه الذي فعل ذلك القول ويروى ان عمر رضي الله عنه
لقي رجلا من الجن فقال له الجني هل لك ان تصارعني فان
صرعتني علمتك اية اذا قراتها حين تدخل منزلك لم يدخله
شيطان فصارعه عمر رضي الله عنه فصرعه فعاوده ثم صرعه

عمر فقال الجنى تقرا اية الكرسى فانه لا يقراها احد اذا دخل
بيته الا خرج الشيطان وله حج كحج الحمار **وقال** صلى الله
عليه وسلم من خرج من منزله فقرا اية الكرسى بعث الله
اليه سبعين الفا من الملايكة يستغفرون له ويدعون له
فاذا رجع الى منزله ودخل الى بيته فقرا اية الكرسى
نزع الله الفقر من بين عينيه **وقال** صلى الله عليه وسلم
سيد البقرة وسيد البقرة اية الكرسى ان فيها لخمسين كلمة
فى كل كلمة خمسون بركة **وقال** ابو جعفر الباقر من قرا
اية الكرسى مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا
والف مكروه من مكروه الاخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر
وايسر مكروه الاخرة عذاب القبر **وقال** صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى وعزتى وجلالى ما من عبد قرا كن يعنى
الفاتحة واية الكرسى وشهد الله وقل اللهم مالك الملك
الى قوله بغير حساب دبر كل صلاة مكتوبة الا اسكنته
حظيرة القدس ولا نظرت اليه فى كل يوم سبعين نظرة
ولا قضيت له فى كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة ولا عذته
من كل عدو وانصرته عليه ولا يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت

ذكره

فايدة اية الكرسى

الفقراء

٦٥

٩٤

٩٥

ذكره الثعالبى وغيره **وقال** صلى الله عليه وسلم لمعاذ ما منعك
من صلاة الجمعة قال دين فلان خشيت ان يحبسنى فقال صلى
الله عليه وسلم اتحب ان يقضى الله دينك قلت نعم قال اقرا
قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب رحمن الدنيا والاخرة
ورحيمهما تعطى منهما من تشا وتمنع منهما من تشا اقض دينى فلو
كان عليك ملء الارض ذهبا لاداه الله عنك **وقال** صلى الله
عليه وسلم من قرا سورة المزمل دفع الله عنه العسر فى الدنيا
والاخرة **وقال** صلى الله عليه وسلم من قرا يعنى سورة الهمزة
فى فريضة نفى الله عنه الفقر وجلب له الرزق ودفع عنه ميتة
السوء **وروى** ابن السنى عن محمد بن ابرهيم عن ابيه قال وجهنا
النبى صلى الله عليه وسلم فى سرية وامرنا ان نقرا اذا امسينا
واصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا الى اخر السورة فغنمنا
وسلمنا **وقال** عليه الصلاة والسلام لو ان رجلا موقنا قراها
على جبل لزال **وقال** صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما فى لم
يكن الذين كفروا من اهل الكتاب لعطلوا الاهل والمال ولتعلموها
ما من عبد يقولها بليل الا بعث الله اليه ملايكة يحفظونه
فى دينه ودنياه ويدعون له بالمغفرة والرحمة وان قراها

نهارا اعطي من الثواب بقدر ما اضا عليه النهار واظلم عليه
الليل وقال المسعودى بلغنى انه من قرا فى اول ليلة من
شهر رمضان انا فتحنا لك فتحا مبينا تطوعا حفظ من ذلك
العام ومنه يس قال صلى الله عليه وسلم يس قلب القران
لا يقراها رجل يريد الله والدار الاخرة الا غفر الله له
فاقراوها على موتاكم وقال صلى الله عليه وسلم من قراها
وهو خايف امن ومن قراها وهو جايع شبع او عطشان روى
وهى لما قريت له بصدق النية ومن قراها فكانما قرا القران
عشر مرات وعدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له
تسعين الف دينار فى سبيل الله ومن كتبها وشربها دخل جوفه
الف دواء والف يقين والف رافة والف رحمة ونزع منه كل
داء وغل ومن قراها فى ليلة اصبح مغفورا له ومن دخل المقابر
فقرا سورة يس خفف عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات ومن
قراها عند ميت خفف الله عنه كرب الموت ومن قراها عند
مريض لم يحضر اجله شفاه الله وقال صلى الله عليه وسلم
سورة يس هى المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والاخرة وهى
الدافعة والقاضية تدفع عنه كل سوء وتقضى عنه كل حاجة

ويروى من قراها نهارا كان هو واهله وماله وولده فى امان
الله وكلايته ومن قراها ليلا كان فى امان الله الى ان يصبح
ويروى من قراها حين يصبح لم يزل فى فرح حتى يمسى وقيل
من قراها فى موضع نظيف خال اربع مرات لا يفترق بينهم
بكلام ثم قال ثلاثا سبحان المنفس عن كل مكروب سبحان
المفرج عن كل محزون سبحان من امره بين الكاف والنون
سبحان من اذا اراد شيا قال له كن فيكون يا مفرج الهموم
ياحى يا قيوم صل على محمد واله وافعل لى كذا وكذا قضيت
حاجته كاينة ما كانت قلت وذلك مجرب ولله الحمد وهذا
بشرط حسن الظن والنية وان لا يدعو باثم ولا قطيعة رحم
وقال صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم
تصبه فاقة وسماها سورة الغنى قال صلى الله عليه وسلم ومن قرا
والتين والزيتون اعطى صحة اليقين وجلبت له رزقا ويسرا
ومنه سورة الاخلاص قال صلى الله عليه وسلم من اتى منزله
فقرا الحمد لله والاخلاص نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته
وروى من قرا سورة الاخلاص مرة حين يدخل منزله نفت
عنه الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد

[illegible]

في كل يوم مايتي مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان
يكون عليه دين رواه الترمذي ويروى من قرا قل هو
الله احد احدى وعشرين مرة بورك عليه ومن قراها
ثلاثين مرة في الصلاة بنى الله له الف قصر في الجنة ومن
قراها في غير الصلاة بنى الله له مائة قصر في الجنة ومن قراها
مائة مرة حين يدخل منزله نفت عنه الفقر ومن قراها
ثلاث مرات حين ياوي الى فراشه وكل الله خمسين الف ملك
يحفظونه الى الصباح ويروى ان الله اذا نظر الى المعاصي
من العباد غضب فترجف الارض وتضطرب السما فتنزل
ملايكة السما فتمسك اطراف الارض وتصعد ملايكة الارض
فتمسك باطراف السما ولا يزالون يقرون قل هو الله احد السورة
حتى يسكن غضبه فذلك قوله ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا ومن ذلك قراة سورة الكهف وطه وحم الدخان
وتبارك الملك وق وعم يتساءلون والبروج والطارق
ولم يكن والحواميم والمسبحات والمعوذات وقد ورد في
فضايلها احاديث كثيرة وسياتي في الباب السادس من
فضايل ايات متفرقة بما فيه شفا الصدور ان شا الله

تعالى

تعالى فصل ولا تنال هذه الفضايل الا بتعظيم
المصحف والقران والايتمار بامره فقد قال صلى الله عليه
وسلم ما امن بالقران من استحل محارمه وقال صلى الله عليه
وسلم اقرا القران ما نهاك فاذا لم ينهك فلست تقراه وقال
بعض العلما اجرا الناس على الله من قرا كتابه وخالف خطابه

على اجرا الناس

وخاف عباده ونسي معاده وقال ابو سليمان الداراني
الزبانية اسرع يوم القيامة الى حملة القران الذين يعصون
الله منهم من عبدة الاوثان والاخلاص لله تعالى في قراته
والاخلاص في كل العبادات هو افراد الحق سبحانه في الطاعة
بالقصد وسوان يقصد بطاعته التقرب الى الله تعالى دون
شي آخر من تصنع لمخلوق واكتساب محمدة عند الناس ومحبة
مدح من الخلق او معنى من المعاني ينفي صورة التقرب الى
الله تعالى كذا ذكره القشيري فما خرج عن هذا القصد فهو
ريا قال صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا بعمل الاخرة فما
له في الاخرة من نصيب فصل ومن صيانة المصحف
والقران القيام له اذا قدم به وتناوله ووضعه باليمين
ويجب منع المجنون ومن لا يميز من حمله ويحرم مسه على المحدث

ويحرم مسه والقراة على الجنب والحايض ولو بعض اية
ويجوز لهما اجراوه على القلب من غير تلفظ وكذا النظر
في المصحف واجراوه على القلب ويجوز لهما التسبيح والتحميد
والتهليل ونحوها من الاذكار ما لم يقصد القران ويحرم
المسافرة بالمصحف الى ارض الكفار ان خيف وقوعه في
ايديهم ويحرم توسده وتوسد شي من كتب العلم ويحرم
تقليبه بشي من فوقه حكاه الخطابي عن الحليمي ويحرم اللحن
عمدا بلا عذر والقراة بالعجمية والشواذ في الصلاة وغيرها
ويسن كتابة المصحف وتبيينها وتحسينها وتحقيق الخط
دون مشقه وتعليقه ولا باس بنقطه وشكله ووضع الفواتح
والعواشير فيه ولا بكتابته بالذهب وتحليته بالفضة
ولا بكتابته ويسقى للمريض ويكره محوه بالريق وبيعه
ويكره نقش حيطان المسجد والكتابة به وباسما الله تعالى
ولا يجوز كتابته بشي نجس ولا في شي نجس قال مالك ولا
باس في كتابة الحرز من القران اذا كان في قصبة او جلدة لعله الحرز
ويخرز عليه والاولى تركه لانه يحمل في حال الحدث فصل
والذي يستعان به على حفظه ان يترك المعاصي ثم ان يتقن

ايتين

ايتين او ثلاث ايات فاذا استمر فيجعله خمسا خمسا فاذا حفظ
جعله عشرا عشرا ثم يتعاهد ما حفظه ليعقله ويستعان على
ذلك ايضا بمعرفة العدد لكل شي ومعرفة اجزا القرآن
واسباعه ليكون له من الدرس جزء معلوم وسياتي في
باب الطب ان شا الله تعالى ما يعين على الحفظ ويورث
النسيان فصل والافضل ان يقرا وهو على طهارة
مستقبلا متخشعا مطرقا في موضع نظيف غير متقنع ولا متربع
ولا متكئ ويقرا على حال من يرا الله تعالى ويناجيه فان لم تكن
تراه فانه يراك فان قرا محدثا جاز بالاجماع وكذا لو قرا نايما
او مضطجعا في غير صلاة او ماشيا ولم يلتفت او على غير
ذلك من الاحوال ولا كراهة في شي من ذلك وله في كل ذلك
اجر لكن دون الاول ويسن له الخشوع والتدبر عند القراة
وترديد الايات لذلك والقراة على ترتيب المصحف ويكره له
ان يقرا منكوسا وهو ان يقرا من اخر القران واستكراهه ان
يبدا السورة من اخرها ولو تضرر واما تعليم الصبيان من اخره
فحسن لسهولته وصعوبة الطوال ويسن ترتيل القران ولو لمن
لا يفهم وطلب القراة من حسن الصوت والاستماع لها وتحسين

الصوت بها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان افرط
حتى زاد حرفا او اخفاه فهو حرام قال الشافعى رضى الله عنه
واحب ان يقرأ حدرا او تحزينا فالحدر ادراج بلا تمطيط
والتحزين ترقيق الصوت ويسن البكا والتباكى مع القراءة
وطريق تحصيله ان يحضر قلبه الحزن بان يتامل منه
التهديد والوعيد والتشديد والوثايق والعهود ثم يتامل
تقصيره بذلك فان لم يحضره حزنا فليبك على فقد ذلك فانه
اعظم المصايب ذكره الغزالى وغيره فصل وقد
اجمع العلماء على ان القراءة من المصحف افضل من القراءة من
حفظه والاحاديث وردت فيه لان القارى اذا نظر استعمل
جوارحه وعينيه وفمه ويده وحجره قال النووى وليس
على اطلاقه بل ان كان القارئ من حفظه يحصل له من التدبر
والفكر وجمع القلب والبصر اكثر ما يحصل له من المصحف
فالقراءة من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل
فان النظر الى المصحف ايضا عبادة فصل ومن خاف
الرياء ان جهر فى قراءته فالاسرار له افضل بحيث يسمع نفسه
او اعلى من ذلك وان لم يخف الريا فالجهر افضل بشرط ان لا

بان وجه كان وترتيبها وترديد الصوت م

يوذى

يوذى غيره من مصل او نايم او غيرهما لانه يتعدى نفعه الى غيره
ولانه يوقظ قلبه ويجمع همته الى الفكر ويصرف سمعه اليه
ويطرد النوم ويزيد فى النشاط ويوقظ غيره من نايم
وغافل وينشطه فان حضره شى من هذه النيات فالجهر
افضل وقال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل
فليجهر بقراءته فان الملائكة وعمار الدار يسمعون لقراءته
فصل وافضل القراءة ما كان فى الصلاة وفى المسجد
وافضل الوقت للقراءة فى غير الصلاة قراءة الليل وافضله النصف
الاخير وافضل قراءة النهار بعد طلوع الصبح وافضل الايام ايام
الجمعة والاثنين والخميس ويوم عرفة والعشر الاخير من رمضان
والاول من ذى الحجة ولا يكره فى وقت من الاوقات وينبغى ان لا يخلو
عنها وقت قال النووى ومن كان مشغولا بنشر العلم والقضا
وغير ذلك من المصالح العامة فيقتصر على ما لا يحصل بسببه اخلال
بما هو متصد له وكذا من كان يظهر له بتدقيق الفكر
لطايف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم
ما يقرا ومن لم يكن من المذكورين فليستكثر من القراءة ما امكنه من
غير خروج الى حد الملل والهذرمة قال صلى الله عليه وسلم

لا يفقهه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث وأمر ابن عمران
يقرأه في أربعين يوما قال أبو اسحق فلا نحب أن يأتي أربعون
يوما على من يقرأ القرآن ولم يختمه لهذا الحديث كان
عليه الصلاة والسلام يقرأه في سبع ليال فثلاث سور
حزب ثم خمس ثم سبع ثم تسع ثم احدى عشرة ثم ثلاث
عشرة ثم المفصل واذا ارتج على القارئ سأل غيره وقرأ
ما قبل الآية ثم يسكت ولا يقول كيف كذا وكذا فيلتبس
عليه وينبغي اذا ابتدأ القارئ من أثناء السورة وان يبتدئ من
أول الكلام المرتبط بعضه ببعض واذا وقف فليقف على آخر
الكلام المرتبط ولا يتقيد ذلك بالأعشار ولا بالأحزاب والأجزاء
فإنها تكون في وسط الكلام كالجزء الأول في النساء وجزء التوبة
ونحوها لا يبتدئ بذلك ولا يقف عليه لتعلقه بما قبله ويسن
قراءة الجماعة معا والادارة بالقرآن وهي معينة على حفظه
وهي ان تقرأ آية أو جزءا ثم تسكت فيقرأ الآخر من حيث انتهى
والجلوس في حلق القراءة ويستحب ترك اللغط والضحك
والكلام في خلال القراءة الا كلاما يضطر اليه ولا يعبث
بيده وغيرها ولا ينظر الى محرم ولا الى ما يلهيه وينبغي لمن

عرض له ريح وهو يقرأ أو تثاءب أن يمسك عن القراءة حتى
ينقضي ذلك ثم يعود اليها ومن رماه ريق في حال القراءة ولا يرميه
في موضع نجس وتكره القراءة حال النعاس واذا انعجم عليه
القرآن واذا كان ثمة نجسا وفي الطريق ان التهى وفي الحمام
والحش وبيت الرحا وهي تدور وكره النخعي قراءة القرآن يراد
بها الكلام ومفهوم كلام أصحاب الشافعي أنه لا بأس بذلك وسيأتي
في آخر القسم الرابع من الباب السابع فصل يتعلق بالتلاوة
ان شاء الله تعالى فصل والرحمة تنزل والدعاء يستجاب
عند ختم القرآن فينبغي ان يحضر أهله ومن أحب عند ذلك
ويدعو بما شاء من خيرات الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه
وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا
من الابل في عقلها وقال صلى الله عليه وسلم لم أر ذنبا أعظم
من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها وقال صلى الله
عليه وسلم من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله أجذم قال أبو عبيد وهذا
من ترك تلاوته وجفاءه حتى نسيه فأما الذي هو دائب في تلاو نه
حريص على حفظه الا أن النسيان يغلبه فليس من ذلك وقد كان
صلى الله عليه وسلم ينسى الشيء من القرآن حتى يذكره ويسن

لمن نسي حزبه ان يقضيه بين صلاة الصبح والظهر قال عليه
الصلاة والسلام من نام على غير حزبه او عن شي منه فقراه
بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل وينبغي
لحامل القران ان يستغني به قال صلى الله عليه وسلم ليس منا
من لم يتغن بالقران يريد من لم يستغن به قال ابو عبيدة
وهي لغة العرب ماشية يقولون تغنيت بمعنى استغنيت
وقال صلى الله عليه وسلم من قرا القران فراى ان احدا اعطى
افضل مما اعطى فقد عظم صغيرا وصغر عظيما فلا ينبغي ان يرى
ان احدا اغنى منه ولو ملك الدنيا برحبها قال عبد الله من قرا
سورة آل عمران فهو غني قال تعالى ورزق ربك خير وابقى مما
رزقهم الله من الدنيا والله اعلم القسم السادس عشر
كثرة الصمت وقلة الكلام بما لا يعني قال صلى الله عليه وسلم
من صمت نجا وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايت قساوة في قلبك
ووهنا في بدنك وحرمانا من رزقك فاعلم انك تكلمت بما
لا يعنيك الوهن الضعف وقال صلى الله عليه وسلم من كف
لسانه عن اعراض الناس اقال الله عثرته وتوفي رجل فقيل له ابشر
بالجنة فقال صلى الله عليه وسلم لعله تكلم بما لا يعنيه او بخل بما

لا يعنيه

من قدر الله تعالى اذا عرفت هذا فسأورد لك من الاحاديث
المتضمنة للطب ما فيه مقنع للاريب وتذكار للطبيب
ان شاء الله تعالى واذكره مشروحا ولا التزم فيه ترتيبا
والله الموفق القول في الحمية وتقدير الاكل قال الله
تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال صلى الله عليه
وسلم لا تشبعوا من الطعام ثم تناكلوا عليه فان ذلك
اصل كل داء وقال صلى الله عليه وسلم اصل كل داء البردة
اي التخمة والبشم ويروى البرد بسكون الرا وحذف الهاء
وهو ضد الحر وقال صلى الله عليه وسلم الاكل على الشبع يورث
البرص وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحمي عبده المومن
من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم من الطعام والشراب
تخافون عليه وقال عمر رضي الله عنه اياكم والبطنة في
الطعام والشراب فانها مفسدة للجسم مورثة للسقم مكسلة عن
الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد وابعد من السرف
وقال الحكما الشبع داعية للبشم والبشم داعية للسقم والسقم
داعية للموت قالوا ولو سئل اهل القبور عن سبب اجالهم لقالوا
البطنة والتخم قالوا وليس للبطنة [خير] من خمصة تتبعها صح

وقال صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق
اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة
واذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم ويروى
المعدة بيت الادوا ويقال دمك داؤك واقاربك اعداوك
ومالك مما تملك وراس الداء البطنة وراس الدواء الحمية وعودوا
كل جسم ما اعتاد وتقدير الاكل كما قال صلى الله عليه وسلم
حسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فاذا كان لابد فاعلا
فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وليقدم الالطف
والاشهى والرطب على ضدها ويمزج الحلو بالحامض والرطب
باليابس والبارد بالحار وقد يروى اذا اكلتم فرازموا اى
اخلطوا الاكلكم فكلوا اللينا مع يابس وسابغا مع خشن وقال
كلوا يوما الحما ويوما اللينا ويوما وقيل رازموا اى قولوا بين
اللقم الحمد لله وعاد النبي صلى الله عليه وسلم مريضا فقال
ما تشتهي فقال الخبز بر فقال صلى الله عليه وسلم من كان عنده
شي من الخبز فليات به ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى
مريض احدكم شيا فليطعمه ففي هذا بيان ان المريض اذا تناول
ما يشتهيه وان كان اضر قليلا كان انفع واقل ضررا مما

لا يعنيه ويروى بما لا ينقصه وقال صلى الله عليه وسلم من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فان قلت احب ان
تبين لي طريقا فيما يعني وفيما لا يعني فاعلم ان حد ما لا يعني
ما لو تركت لم يفت به ثواب ولم ينجز به ضرر ومن جمله ما لا
يعني حكاية الاشعار واحوال الاطعمة في البلاد وعادا تهم
واحوال الناس وصناعاتهم وهو جملة ما يراهم يخوضون فيه
وهو ما لا كذب فيه ولا مضرة على مسلم قال الله تعالى لا خير
في كثير من نجواهم الاية والنجوى الكلام ينفرد به الجماعة
او الاثنان سرا كان او ظاهرا ومعنى الاية ان لا تتكلم فيما لا يعنيك
وتقتصر على اللهو عنه ففيه النجاة ذكره الغزالي ومما لا يعني
ان يكثر ما لا فايدة في تكراره اذ يزيده في زيادة الفاظ مستغنى
عنها كما سياتي ومنه قولك اللهم اضرب هذا الكلب ونحو ذلك
من فضول الكلام وهي لا تحصى قال الله تعالى ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد وقال صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم
عليه لا له الا امرا بالمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن امسك الفضل من لسانه
وانفق الفضل طرفا من ماله وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل

ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن ان تبلغ ما بلغت
ويكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم
بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب له
عليه بها سخطه الى يوم القيمة وهذه افات اللسان واخطاره
التى لا يعنى بها الانسان وهى ثلاثة وعشرون خطرا اولها
الخوض فى الباطل والمعاصى كحكايات صفة النسا ومقامات
العشاق واليه الاشارة بقوله تعالى وكنا نخوض مع
الخائضين ثانيها المراء والجدال قال عليه الصلاة
والسلام من ترك المراء وهو محق بنى الله له بيتا فى اعلى
الجنة ومن تركه وهو مبطل بنى الله له بيتا فى رياض الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم لا تمار اخاك وقال عليه الصلاة
والسلام اياكم ومماراة الناس فانها تظهر المعرة وتدفن
الغرة والمماراة الجدال والمعرة العيب والغرة الحسن
وقيل العمل الصالح وحد المراء الاعتراض على كلام الغير باظهار
خلل فيه اما باللفظ واما بالمعنى والواجب ان يصدق بما
سمعه من الحق ويسكت عما سمعه من الخطا الا ان كان فى ذكره
فائدة ظاهرة فيذكره برفق لا بعنف وقال الخليل لا تردن

حكايات

على معجب خطاه فيستفيد منك علما ويتخذك عدوا وقال
النخعى المراء بدعة فى الدين وقال الاوزاعى دع المراء فانه
يقطع الالفة ويورث الضغاين وقال النووى ويحمد الجدال
للوقوف على الحق وتقريره ويحرم المراء فى القرآن والجدال
فيه بغير حق وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال المراء فى القرآن
كفر قال الخطابى قيل المراد بالمراء الشك وقيل الجدال المشكل
فيه وقيل هو الجدال الذى يعلمه اهل الاهواء فى ايات القدر
ونحوها واعلم انه يحرم تفسيره بغير علم والكلام فى معانيه
لمن ليس من اهلها واما العلما فيما يرى حسن ثالثها كثرة
المخاصمة لاستيفاء حق او مال وقد عدها بعض العلما من
الصغاير وهى مبدا الشر قال صلى الله عليه وسلم ان ابغض
الرجال الى الله الالد الخصم وكفى بالمرء اثما ان لا يزال مخاصما
والالد شديد الخصومة وقال صلى الله عليه وسلم من اعان
على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله وقال صلى الله
عليه وسلم ليس منا من دعى الى عصبية وليس منا من قاتل عصبية
وليس منا من مات على عصبية وقال على رضى الله عنه ان
للخصومات قحمات اى مهالك فينبغى ان لا يفتح على نفسه باب

خصومة الا الضرورة لا بد منها وعند ذلك يصيب حجته بطريق
الشرع بلا لدد ولا زيادة لجاج ولا بغضب ولا يغضب
ولا قصد عناد ولا ايذاء اذ يحفظ لسانه وقلبه من افاتها ۰
رابعها التشدق بالكلام وتكلف الفصاحة والتصنع بالمقدمات
التي يعتادها المتفاصحون واطالة القصص في الكلام قال
صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون ثلاثا اي المبالغون
في الامور وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البليغ
من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة ان ابغضكم
الي الثرثارون المتفيهقون يعني الذين يتوسوسون بالكلام
ويفخمون به افواههم وقال صلى الله عليه وسلم انا واتقيا
امتي برآء من التكلف فينبغي ان يقصد في مخاطبته غيره
لفظا يفهمه صاحبه فهما جليا ولا يستثقله ولا يمله ۰
قال صلى الله عليه وسلم لقد امرت ان اتجوز في القول
فان الجواز خير قال بعضهم والتكلف مذموم في كل شئ
كالتكلف في الملبوس للناس من غير نية فيه والتكلف في
الكلام وزيادة التملق الذي صار داب اهل هذا الزمان
ولا يكاد يسلم منه الا افراد وكم من متملق لا يعرف انه يتملق

وقال [illegible]

وقد يخرجه تملقه الى صريح النفاق وقد كان صلى الله عليه
وسلم يتخولهم بالموعظة مخافة السآمة عليهم ويتعهدهم
ويلتمس نشاطهم وقال صلى الله عليه وسلم للرجل ان هذا
الدين لحبيب متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة
الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فاذا كان هذا في العبادة
فكيف في غيرها وقال الزهري اذا طال المجلس كان للشيطان
فيه نصيب وقال ابن مسعود حدث القوم ما حركوا ابصارهم
فاذا اغضوا فامسك وقال مطرف لا تطعم طعامك من لا يشتهيه
يعني الحديث خامسها الفحش والبذاء اي احداق النظر اليك
وهي التعبير عن الامور القبيحة بعبارة صريحة وان كانت صحيحة
قال تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقال صلى الله عليه
وسلم اياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش وقال صلى الله عليه
وسلم شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه وقال صلى الله
عليه وسلم الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان
شعبتان من النفاق فينبغي اذا احتاج الى ذلك ان يستعمل الكنايات
ويعبر عنها بعبارات جميلة يفهم بها الغرض فاذا دعت حاجة
الى التصريح فصرح اسمه لفظ البيان والتعظيم ونحوه فلا باس به

والتبجح

سادسها الاخبار بالمعصية واظهارها والتبجح بها كقولك
ما رايتني كيف شتمته وخدعته في المعاملة ولحته
ونحوه وقال صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا
المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل عملا ثم يصبح
وقد ستر الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة وقد
بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه وقال صلى
الله عليه وسلم من ارتكب شيا من هذه القاذورات
فليستتر بستر الله وقال صلى الله عليه وسلم ما ستر الله
على عبد بذنب في الدنيا فيعيره يوم القيامة فينبغي اكثار حمد
الله تعالى على ستره القبيح وسواله ادامة الستر في الدنيا
والاخرة لكن ان اخبر بمعصيته شيخه وشبهه ممن يرجو
باخباره ان يعلمه مخرجا منها او يعلمه ما يسلم به من الوقوع
في مثلها او يدعو له فلا باس به بل هو حسن سابعها اللعن
لحيوان او جماد او مسلم وهو محرم قال صلى الله عليه وسلم
ليس المومن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذي
ومن لعن شيا ليس له اصل رجعت اللعنة عليه وقال
صلى الله عليه وسلم لعن المومن كقتله وقال صلى الله عليه

وسلم

وسلم عثر برجل حماره فقال تعست فكتبت بها عليه
خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب
الله ولا بجهنم ويروى ولا بالنار فينبغي اذا لعن ما لا يستحق
فليبادر بتوبة الا ان يستحق ذكره ابو جعفر النحاس وانما يجوز
لعن الموصوف ما حاذر الوصف المذموم فان كان غير معين
جاز لعنه كقوله لعن الله الظالمين ولعن الله من فعل هذا
وان كان معينا كالذي نصف بشي من المعاصي من ظالم او سارق
فظاهر الحديث انه لا يجوز واشار الغزالي الى تحريمه الا من
علمنا موته على الكفر وقال الغزالي ايضا ويقرب من اللعن
الدعا على الانسان بالشر كقوله له لا اصح الله جسمه ونحوه
فكل هذا مذموم وقال لا تذمن شيا مما خلق الله تعالى فقد
كان صلى الله عليه وسلم لا يذم الطعام الردي ان اشتهاه
اكله والا تركه ويجوز الدعا على من ظلمه او ظلم غيره قال
النووي وعلى من خالف الحكم الشرعي قلت ترك الدعا على ظالمه
ظالمه اولى حتى يكافيه ثم يبقى للظالم فضل على عبده يطالبه به
يوم القيامة وقال من دعا على من ظلمه فقد انتصر وقال صلى الله
عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها وقد سمعها تدعو على من سرق

متاعها لا تنتهي عنه بدعائك عليه اي لا تخففي قلت
وشبه باللعن قولك قاتله الله تعالى والله اعلم فصل
ومن هذا اللعن الدعا على النفس والاهل والمال قال
صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على احد منكم ولا
تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة
تنال فيها عطا فيستجاب لكم وقال عليه الصلاة والسلام
لا تدعوا على اولادكم فتخرموا برهم قلت وهذا اذا خرج الدعا
من جد فاما اذا سبق على اللسان من غير قلب فالرجوى انه من
اللغو الذي لا يواخذ الله به قال ابو عبيد وقد يرد الدعا بلسان
العرب ولا يريدون معناه كقوله صلى الله عليه وسلم تربت
يداك وعقرى حلقى وقول ابن عباس رضي الله عنهما في امراة
خطأ الله فوها وقول امرئ القيس يمدح رجلا بجوده الزمنا
ماله لا عدمنا نفره وكقولك للرجل يفعل الشي اي يتكلم بالكلام
لا يعجبك قاتلك الله اخزاه الله ونحوه مما يجري على اللسان
من غير نية الدعا والله اعلم قال الهروي في قوله تعالى ويدع
الانسان بالشر دعاه بالخير اي يدعو على نفسه وولده وماله
عند الضجر عجلة ولا يعجل الله عليه وقال الثعالبي لا يستجيب

بلغ

منه و

له في ذلك قال الله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير لقضي اليهم اجلهم وقال الواحدي يقول لو اجابهم الله
اذ دعوا بالشر لماتوا وهلكوا جميعا وقال صلى الله عليه وسلم
لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا
فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت
الوفاة خيرا لي قال العلما اما اذا تمنى الموت خوفا على دينه
لفساد الزمان فلا باس وندب ان يدعو بموته شهيدا وفي ونحوه و
البلد الشريف فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال من سال
الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه ثامنها المزاح الذي
فيه افراط ويداوم عليه حتى يورث الضحك والقسوة وقد يودي
الى الايذاء والحقد ويسقط المهابة والوقار قال صلى الله عليه
وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه
وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك
بها جلساءه فيهوي في النار ابعد من الثريا وقال صلى الله عليه
وسلم كثرة الضحك تميت القلب وتذهب بهاء الوجه وقال
ابرهيم النخعي ان الرجل ليتكلم بالكلمة فيضحك بها من حوله فيسخط
الله بها فيصيبه السخط فيعم من حوله وان الرجل ليتكلم

بالكلمة يرضي الله فتصيبه الرحمة فتعم من حوله **فصل**
ولا باس باليسير منه في بعض الاوقات سيما في السفر ومع
النسا والصبيان تطييبا لقلوبهم وذلك سنة فعله
النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لجابر رضي
الله عنه هلا تزوجت بكرا تداعبها وتداعبك وقال صلى الله
عليه وسلم لعجوز لا يدخل الجنة عجوز اي لا تبقى عجوز فيها بل
تعود شابة وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير
عصفورا كان يلعب به في الصبا وقال صلى الله عليه وسلم
لانس رضي الله عنه يا ذا الاذنين ونحو ذلك كثير وقال صلى
الله عليه وسلم من كان عنده صبي فليتصاب له وقال صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يواخذ المزاح الصادق في
مزاحه وقال سعيد بن العاص رضي الله عنه اقتصد في مزاحك
فكثرته تذهب بالبها وتجري عليك السفها وتركه يغيظ
المؤانسين ويوحش المخالطين وقد كان الصحابة رضي الله
عنهم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ اي يترامون به ويجدون
حجر الاختبار قوتهم وقال عمر لابن عباس رضي الله عنهم تعال اقامسك
في الماء اينا اطول نفسا وهما محرمان وقد ورد الامر بملاعبة

الزوجة

١٠٦

الزوجة وتاديب الفرس وتعلم الرمي والسباحة وصارع
صلى الله عليه وسلم ركانة وغيره تاسعها السخرية والاستهزا
وهو حرام قال تعالى لا يسخر قوم من قوم حتى قال ولا نساء
من نساء معناه الاحتقار والاستهانة والتعيير بالعيوب
وقال عليه الصلاة والسلام ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم
باب من الجنة فيقال هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا
وصله اغلق دونه فلا يزال كذلك حتى ان الرجل يفتح له
الباب فيقال له هلم هلم فما ياتيه لياسه منه وقال
صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه
الله تعالى ويبتليك وقال صلى الله عليه وسلم من شمت
بالمصيبة ابتلي بها وقال من عير اخاه بذنب لم يمت حتى
يعمله ويروى بذنب تاب منه وقال صلى الله عليه اذا قال
الرجل هلك الناس فهو اهلكهم قال مالك اذا قال ذلك
عجبا بنفسه وتصاغرا بالناس فاما قاله تحزنا لما يرى من
امر دينه ويرى نفسه في الهالكين معهم فلا باس به وقال
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من
كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا

قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جميل يحب الجمال
الكبر بطر الحق وغمض الناس وبطره اى دفعه وابطاله
وغمض الناس ويروى وغميض الناس ومعناهما الاحتقار
قال الغزالى والانفة من الحق واستحقار الناس يغلق
باب السعادة فلا تحقرن احدا فلعله ولى الله تعالى
عاشرها المواعيد الكاذبة قال تعالى كبر مقتا عند
الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال الواحدى ان الله يبغض
بغضا شديدا ان تعدوا من انفسكم ثم لم تفوا به وقال
صلى الله عليه وسلم العدة دين وقالت امراة لولدها الصغير
تعال اعطيك فقال صلى الله عليه وسلم وماذا كنت تعطيه
لو جاءك قالت تمرة قال عليه الصلاة والسلام اما لو لم تفعلى
كتبت عليك بكذبة وقال صلى الله عليه وسلم اية المنافق
ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وان
صام وصلى وزعم انه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم المسلمون
على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما قال النووى
وخلف الوعد مكروه واما من وعد صاحبه انه يجيئه فعاقه
عن ذلك عائق من مطر او مخافة او مرض لم يكن ناقضا لوعده

وانما

وانما وعده كان بشرط السلامة وارتفاع الموانع الخطر
الحادى عشر الكذب وهو من اقبح الذنوب قال الله تعالى انما يفترى
الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله وقال تعالى قتل
الخراصون يعنى لعنوا وهم الخطاط والكذاب والغياب والنجام
والكهان والحساب وكل كاذب او قايل بالظن وقال صلى
الله عليه وسلم كل خصلة يطبع عليها المؤمن الا الكذب
والخيانة وقال صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب
ليضحك به القوم ويل له ويل له وقال صلى الله عليه وسلم الكذب
ينقص الرزق وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والكذب فان
الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار فبان لك
ان الكذب حرام فى كل شى الا لضرورة وهو الاخبار عن الشى بخلاف
ما هو به سوا جهلت او تعمدت لكن لا اثم الا فى العمد واعلم ان
كل مقصود او محمود امكن التوصل اليه بالكذب ولم يمكن بالصدق
فالكذب مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا وواجب
ان كان واجبا ولا يباح لجلب زيادة مال وجاه قال الغزالى
وفيه يكون كذب اكثر الناس فان اختفى مسلم وجب الكذب
باخفائه وكذا لو كان مقصود حرب او صلح او استمالة قلب

وقال خوات مرضت
فعادنى صلى الله عليه وسلم
فقال صح الجسم يا خوات فقلت
وجسمك يا رسول الله فقال
فِ لله بما وعدته فقال
ما وعدت الله شيئا قال
بلى انه ما من عبد تمرض الا
احدث لله خيرا ففِ لله
بما وعدته صح

يجني عليه لا يصلح الا بكذب فلا يحرم وفي معناه كذبه لستر
مال غيره من ظالم وانكاره ليستر غيره وكذا كل ما ارتبط
به غرض صحيح مقصود كان ساله ظالم عن ماله لياخذه
او ساله الامام عن فاحشة ارتكبها بينه وبين ربه فله
الانكار او كان انكاره مع زوجته بان تكون ضرتها احب
اليه او كان يسئل عن سر اخيه ستره كانكاره جناية نفسه
على غيره ليطيب قلبه ونحو ذلك وكل هذا مباح وذلك
يرجع الى دفع المضار قال ابن عيينة ذكر ان رجلا اعتذر الى
اخر فحرف الكلام وحسنه ليرضيه بذلك لم يكن كاذبا
لان اصلاحه بينه وبين صاحبه افضل من اصلاحه ما بين
الناس وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في
ثلاث كذب الرجل على امراته ليرضيها والكذب في الحرب
والكذب ليصلح بين الناس وقال صلى الله عليه وسلم من لم
يقبل العذر ممن تنصل اليه صادقا او كاذبا لم يرد على الحوض
الا منقصا وقال صلى الله عليه وسلم لا احد احب اليه العذر من
الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا احد احب اليه العذر
من الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد يعتذر

الى

الى اخيه فلم يقبل عذره الا كان عليه خطيئة صاحب مكس
وهو العشار وقال صلى الله عليه وسلم ليس الكاذب من اصلح
بين الناس فقال خيرا او دعا خيرا اي بلغ ورفع للاصلاح ويجوز
الكذب لاظهار الحق قال تعالى بل فعله كبيرهم هذا وقال
تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة الاية فينبغي ان يقابل
بين مفسدة الكذب والمفسدة المترتبة على الصدق فان
كان المفسدة في الصدق جاز له الكذب وان كان عكسه او
شك حرم فصل وفي المعاريض مندوحة اي سعة
وغنى عن الكذب وهو ان يطلق لفظا هو ظاهر في معنى
يريد به معنى آخر يتناوله ذلك اللفظ لكنه خلاف
ظاهره وهو ضرب من الخداع فان دعت اليه مصلحة شرعية
راجحة على خداع المخاطب او حاجة لا مندوحة عنها الا بالكذب
فلا باس بالتعريض والتورية وان لم يكن شي من ذلك كره وليس
بحرام الا ان يتوصل به الى اخذ باطل او دفع حق وهذا ما لم يحلفه
القاضي فان حلفه القاضي بالله في دعوى فالاعتبار بنية
القاضي مثال التعريض المباح الله يعلم ما قلت من ذلك من
شي اطلبه في المسجد خرج اي في وقت قبل هذا ما رايته ما ذكرته

ما قبلته ما خدعته ما خلقته اى ماض بنخالفته
ما قبلته ما خدعته ما خلقته اى ماضيه وذكرته وقلته انا على نية موهما انه صايم ونحو ذلك فلو حلف على شى من ذلك وورّى لم يحنث وان حلف بالطلاق ونحوه من الكذب المحرم قولهم فى المبالغة قلت لك او طلبتك مائة مرة ونحوه فان لم يكن طلبه الا مرة فقط كان كاذبا فان طلبه مرات لا يعتاد مثلها كثرة لم ياثم وان لم يبلغ مائة فقد قال صلى الله عليه وسلم ابو جهم لا يضع عصاه عن عاتقه ومعلوم انه كان يضعها وقت الصلاة والنوم والاكل على اى تاويل كان ليسوا بشى وقال سليمان عليه السلام واوتينا من كل شى وقول الهدهد واوتيت من كل شى ومعلوم ان النبوة وملك سليمان شى كثير ولم تؤته ومنه قوله لمن يخاصمه يا تيس يا كلب ونحوه بخلاف قوله يا ظالم فانه يتسامح به فى المخاصمة لانه قل انسان الا وهو ظالم لنفسه وغيرها وينبغى للانسان ان لا يحدث بكل ما سمع اذا لم يظن صحته قال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع وقال صلى الله عليه وسلم بئس مطية الرجل زعموا فصل واعلم ان اليمين مكروه وهذا وان كانت فى صدق لقوله صلى الله عليه وسلم اليمين حنث او ندم فان كانت فى طاعة كالبيعة

وخدعته وخلفته م

على

على الجهاد او صادقة فى الدعوى ودعت اليها حاجة كتوكيد كلام او تعظيم امر لم يكره فى شى من ذلك واليمين الغموس كبيرة وهو ان يحلف على ماض كاذبا وهو عالم وقال صلى الله عليه وسلم اليمين الفاجرة تعقم الرحم وتدع الديار بلاقع وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين مصبورة كاذبة فليتبوا مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم اليمين الفاجرة تذهب المال وقال صلى الله عليه وسلم ان اليمين الكاذبة تغمس على ذريته الحالف الى يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الحلف فى البيع فانه ينفق ثم يمحق ويروى الحلف منفقة للسلعة ممحق للبركة وقال صلى الله عليه وسلم من ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة قال صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة وان كان قضيبا من اراك ثم قرا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة الاية ولغو اليمين معفو عنه وهو ان يسبق لسانه الى لفظها بلا قصد كقوله فى غضب او لجاج او عجلة او جهله

لكلام كلا والله وبلا والله او كان يحلف على شى فسبق لسانه
الى غيره او سبق الى الحلف بغير الله بلا قصد فانه لا اثم فى شى
من ذلك ولا كفارة قال صلى الله عليه وسلم ايمان الرماة
لغو لا كفارة فيها ولا عقوبة ومن اللغو قوله هذا الطعام
او الثوب حرام على وان فعلت كذا فذاك حرام على فانه لا يحرم
شى من ذلك ولا كفارة ولا غيرها ويكره الحلف بغير اسماء
الله تعالى وصفاته سوا فى ذلك الانبيا والملايكة والكعبة
والحياة والروح وغير ذلك ومن اشدها الحلف بالامانة
قال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم من كان
حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال صلى الله عليه وسلم
من حلف بغير الله فقد اشرك قال فى البيان ولا يخلو
الحالف بغير الله من اقسام احدها ان يقصد قصد اليمين
ولا يعتقد فى المحلوف به من التعظيم ما يعتقده بالله تعالى
فهذا يكره الحكم الثانى ان يحلف بذلك ويقصد اليمين ويعتقد
فى المحلوف به من التعظيم ما يعتقده فى الله تعالى فهذا يحكم
بكفره الثالث ان يجرى على لسانه من غير قصد الى المحلوف

به فهذا لا يكره كلغو اليمين وقد تقدم ومن قال ان فعلت
كذا فانا يهودى او برئ من الله تعالى والرسول ومن الاسلام
او الكعبة او مستحل للحرام او الميتة او الام فلا يمين فانه قصد
يبعد نفسه عنه لم يكفر لكن ارتكب محرما فليتب وليأت
بالشهادتين ويستغفر الله العظيم وان قصد الرضى بذلك
وما فى معناه ان فعله كفر حالا فصل والنذر منهى عنه
لقوله صلى الله عليه وسلم النذر لا يغنى من القدر شيا وانما
يستخرج به من البخيل قال صلى الله عليه وسلم الطلاق يهتز
منه العرش ويروى ان ابغض الحلال الى الله تعالى الطلاق وقال
صلى الله عليه وسلم ما حلف بالطلاق ولا استحلف به الا منافق
الثانى عشر الغيبة وهى محرمة قال تعالى ولا يغتب بعضكم
بعضا الاية وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الواحدى
وهو الواحدى وهو الذى يغتاب الناس ويغضهم وقال صلى
الله عليه وسلم اياكم والغيبة فانها اشد من الزنا ان الرجل
ليزنى ويتوب الى الله ويغفر له وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى
يغفر له صاحبه وقال صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من ثلاثين
زنية فى الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم من اغتاب جاره

وقال [illegible] والذين
يظاهرون من نسائهم ثم
يعودون لما قالوا

المسلم حول الله قلبه الى دبره يوم القيامة ويروى ان الله
تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى اتحب ان انصرك في الدنيا قال
نعم فقال تعالى لا تذكر مسلما بما يكره اذا سمعه واوحى
الله تعالى اليه ايضا من مات تائبا من الغيبة فهو آخر
من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل
النار وقال الجنيد ترك غيبة افضل من سبعين حجة
ومن عتق عشر رقاب وقال ومن انفاق جبل ذهبا ويروى
من اغتيب بغيبة غفر الله له نصف ذنوبه والغيبة هي كلما
افهمت به غيرك نقصان مسلم بما فيه مما يكره سواء كان في بدنه
او دينه او دنياه او خلقه او خلقه او والده او ولده او زوجه
او خادمه او لباسه او دابته او ماله او حركاته او في شيء
مما يتعلق به تلفظت به او كنيت او اشرت او لوحت ذكر
عنده صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما اعجزه فقال صلى
الله عليه وسلم اغتبتموه وقالت عايشة رضي الله عنها
في امراة خرجت من عندها ما اطول درعها فقال صلى الله
عليه وسلم قد اكلت لحمها وقالت رضي الله عنها حسبك
من صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال صلى الله عليه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه

بلغ مقابلة

لقد

لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته اي لو جعلت في
البحر لغيرته لشدة نتنها وقبحها واعلم ان السكوت على الغيبة
ونحوها حرام قال صلى الله عليه وسلم المغتاب والمستمع
شريكان في الاثم وقال تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني في الاثم فيجب على
سامعها ردها وابطالها فان عجز فارق ذلك المجلس فان
تعذر قعد كارها ويشغل نفسه بذكر او فكر حتى لا يسمعها
فصل وتباح باحوال احدها المجاهر بفسقه فيما
يجاهر به لا غير وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم ليس لفاسق
غيبة ومن القى جلباب الحيا فلا غيبة له والمتظلم الى من
له قدرة على انصافه من ظالمه والمستعين على ازالة المنكر
الى من يرجو قدرته على ازالته والمستفتي كظلمني ابي او
زوجي بكذا مما يحتاج فيه او للتعريف فيذكره بلقبه
كالاعرج والاقرع والحداد والاسكافي والخراز وينوي بذلك
التعريف لا غير وللتحذير المسلمين من الشر قال صلى الله
عليه وسلم اترعون من ذكر الفاجر متى يعرفه الناس اذكروا
الفاجر بما فيه يحذره الناس وكذلك من استشارك في

غيبة صح

معاملة شخص او مصاهرته يجب ان تذكر ما تعلمه منه
على جهة النصح ان لم يحصل الغرض الا بصريح ذلك وكبيان
عيب السلعة ان لم يعلمه المشترى وكجرح المجروح من
الرواة والشهود فيجب كل ذلك فكما اذا رايت من له
نيابة لا يقوم بها على وجهها يجب ذكر ذلك لمن له عليه
ولاية عامة ليزيله او يعلم ذلك منه فيعامله بمقتضى
حاله ولا يغتر به او رايت من ياخذ العلم من مبتدع او
فاسق وخفت تضرره بذلك وجب بيان حاله
بقصد النصح في كل ذلك **فصل** ويحرم ايضا ان
تحدث نفسك بمساوى مسلم وان تسيء الظن به وتعقد
عليه قلبك قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم
من المسلم دمه وماله وان يسيء به الظن السوء وقال
صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا
تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم
الله المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى
هاهنا واشار الى صدره ثلاثا بحسب امرئ من الشر

ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه وان الله تعالى لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم
واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم قلت وما احسن فوايد
هذا الحديث وقال صلى الله عليه وسلم من اساء باخيه الظن
فقد اساء بربه وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن من
حسن العبادة وما احسن قول المتنبي في الظن

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته واصبح في ليل من الشك مظلم

قال ابو داود حسن الظن هو ان يحسن الظن بالناس فيلتمس لهم
المخارج وقال صلى الله عليه وسلم اذا ظننت فلا تحقق
وقال عمر رضي الله عنه احتجزوا من الناس بسوء الظن اي
لا تثقوا بكل احد فانه اسلم لكم كما قال عليه الصلاة والسلام
الحزم سوء الظن والثقة بكل احد عجز وقال الجنيد معناه اسيئوا
الظن بانفسكم تسلموا من الناس وقال تعالى ان بعض الظن
اثم قال معنى الاثم هو ان يظن ظنا ويتكلم به قلت ويحققه
فاما الخواطر وحديث النفس بالغيبة والكفر وغير ذلك ما لم
يستقر به ويستمر عليه صاحبه فمعفو عنه باتفاق العلماء قال

صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتى عما حدثت به انفسها
مالم تتكلم به او تعمل لكن يجب دفع الخاطر بالاعراض عنه وذكر
التاويلات الصارفة عن ظاهره ومهما خطر لك سوء فى مسلم
فزد فى اكرامه فان ذلك يغيظ الشيطان فيدعوك الى اغتيابه
ذكره الغزالى رحمه الله تعالى فينبغى لكل بالغ عاقل حفظ لسانه
الا عن كلام يظهر فيه المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه فى
المصلحة اوشك فيمسك عنه قال صلى الله عليه وسلم من
حفظ لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه كف الله
عنه عذابه ومن اعتذر اليه فى الدنيا قبل الله معذرته
قال الحكيم الترمذى ان الله تعالى بكرمه ولطفه يقبل من
المعتذر صادقا كان او كاذبا الخطر الثالث عشر النميمة
وهى كبيرة قال الله تعالى هماز مشاء بنميم وقال صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة نمام وقال صلى الله عليه وسلم من مشى
بالنميمة قطع له نعلان من نار يغلى منهما دماغه واكثر عذاب
القبر من النميمة والبول والخيانة وهى افشاء السر وهتك
الستر عما يكره كشفه سواء كان الناقل او المنقول اليه او غيرهما
سواء كان الكشف بالقول او الكتب او الرمز ونحوه سواء كان

ومهما عرفت هفوة مسلم بحجة لا تشك فيها فانصحه فى السر ولا يخدعك الشيطان

المنقول

المنقول قولا او عملا عيبا او غير عيب حتى لو راه يخفى مال نفسه
فذكره فهو نميمة فينبغى لكل احد ان يسكت عما راه من احوال
الناس الا ما فى حكايته فائدة لمسلم او دفع معصية قال صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم يريد لمسلم فضيحة الا فضحه الله فى
الدنيا والاخرة ومن يشيع فاحشة على مسلم عذبه الله فى الدنيا
والاخرة وذلك قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
فى الذين امنوا لهم عذاب اليم فى الدنيا والاخرة وشر خلق الله فى
عباده ابغضهم بعيوب الناس وقال صلى الله عليه وسلم
لا تتبعوا عورات المسلمين فانه من تتبع عورات اخيه المسلم
تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو فى رحله
وقال صلى الله عليه وسلم من اشاع على مسلم عورته يشينه
بها شانه الله بها فى النار وقال صلى الله عليه وسلم من اشاع
فاحشة فهو مثل من ابداها اى فهو كفاعلها لا اشاعته اياها
وقال صلى الله عليه وسلم اغفر الذنب واستر العيب يفعل
الله لك ذلك وقال صلى الله عليه وسلم لا يستر عبد عبدا
فى الدنيا الا ستره الله يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم
انما يتجالس المتجالسان بامانة الله ولا يحل لاحدهما ان يفشى لصاحبه

مايكره وقال صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل الحديث
ثم التفت فهو امانة وقال صلى الله عليه وسلم احبكم الى
الله احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الذين يألفون
ويؤلفون وان ابغضكم الى الله المشاؤن بالنميمة الملتمسون
لهم العثرات المفرقون بين الاحباب ويروى ان الله تعالى
قال لموسى عليه السلام لا تتعرض لهتك ستر مسلم بما قد صنع
فاني اهتك ستر من لا يستر الناس قال يا رب اي عبادك
اقبح قال من اذا راى سيئة افشاها وقال صلى الله عليه وسلم
من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه
الآنك يوم القيامة والله اعلم فصل وهنا ذكر
الامر بالمعروف وهو واجب بالشرع والنهي عن المنكر وهو
محرمه وذلك واجب على احاد المسلمين قال الله تعالى وأمر
بالمعروف وانه عن المنكر الاية وقال تعالى في قوم جعل
منهم القردة والخنازير كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
لبئس ما كانوا يفعلون وقال صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وقال
صلى الله عليه وسلم اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها

هيبة

هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
حرمت بركة الوحي فاذا تسابت امتي سقطت من عين الله
وقال صلى الله عليه وسلم اذا راوا المنكر فلم يغيروه اوشك
ان يعمهم الله بعقاب منه وقال تعالى في قوم نهوا فلم
ينتهوا فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء
واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس اي شديد فذكر انه
انجى الآمرين بالمعروف واهلك الآخرين وقال ابو
الدرداء رضي الله عنه لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن
المنكر او ليسلطن الله عليكم سلطانا ظالما لا يجل كبيركم
ولا يرحم صغيركم ويدعو عليه خياركم فلا يستجاب لهم
وتستنصرون فلا تنصرون وتستغفرون فلا يغفر لكم ولا يسقط
بكونه يظن انه لا يفيد او يعلم بالعادة ان كلامه لا يؤثر
ولا يكون المامور اجل من الامر وافضل ولا يشترط كونه ممتثلا
ما يامر به مجتنبا ما ينهى عنه بل عليه الامر والنهي في حق
نفسه وحق غيره فان اخل باحدهما لم يجز الاخلال بالآخر
قال صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وان لم تفعلوا به
كله وانهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه كله واما قوله تعالى

عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فالمراد بالاهتدا
امتثال امره تعالى ومنه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
وانما يامر وينهى من كان عالما بما يامر به وينهى عنه فان
كان من الواجبات المشهورة كالصلاة والصوم والمحرمات
المشهورة كالزنا والسرقة فكل المسلمين علما بها وان كان
من دقايق الاقوال والافعال وما يتعلق بالاجتهاد فذلك
للعلما ومن علموه ولا ينكر الا ما اجمع العلما على انكاره لا
ما اختلف فيه ويتعين على كل وجه امكنه ولا يكفى الوعظ
لمن امكنه ازالته باليد ولا يكفى كراهة القلب لمن قدر على
النهى باللسان وينبغى ان يرفق بالتغيير بالجاهل والظالم
الذى يخاف منه فان لم يمكنه الاستقلال استعان بقوم ما لم
يود الى اظهار حرب وسلاح وان عجز رفع الى صاحب الشوكة
فان عجز عن ذلك كله كرهه بقلبه وذلك اضعف الايمان
وليس عليه البحث والتجسس واقتحام الدور بالظنون بل
ان راى شيا غيره الا ان يكون فيه هتك حرمة يفوت تداركها
بان يخبره ثقة ان رجلا خلا باخر ليقتله او امة (بامراة ليزنى بها) فيجوز له حينئذ
التجسس والاقدام على الانكار ولا يسقط الامر بالمعروف

والنهى

والنهى عن المنكر الا ان يخاف على نفسه او ماله او يخاف الاستخفاف
بجاهه بوجه يقدح فى مروته او يخاف على نفسه مفسدة اعظم
من مفسدة المنكر الواقع **روى** الخطابى باسناده ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليسئل العبد حتى يقول له
ما منعك اذ رايت المنكر فى الدنيا ان تنكره فاذا لقن الله عبدا
حجته قال يا رب رجوتك وخفت الناس قال فعلى هذا يخرج
المرء ان شاء الله تعالى اذا ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
اذا خاف معاداتهم ولم يامن بوايقهم ما دام كارها لفعلهم بقلبه
مصارما لهم **قلت** يجوز بل يستحب التبرى من اهل البدع والمعا صى
ودليله فى الصحيحين مشهور ومن احب عمل قوم خيرا كان او
شرا فهو كمن عمله **الخطر الرابع عشر** كلام ذى اللسانين
وهو ان يتردد بين المتعاديين ويكلم كل واحد منهما بما يوافقه
بغير غرض الاصلاح **قال الغزالى** وذلك عين النفاق **قال**
صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان فى الدنيا كان له لسا نين
من نار يوم القيامة **ويروى** شر عباد الله ذو الوجهين الذى
ياتى هولاء بوجه وهولاء بوجه **وقال** (صلى الله عليه وسلم) كبرت خيانة ان تحدث
اخاك حديثا هو لك مصدق وانت له به كاذب **وقال الجنيد**

رضي الله عنه ان المومن تلقاه الزمان بعد الزمان بامر
واحد ووجه واحد ونصيحة واحدة وانما يتبدل المنافق
ليشاكل كل قوم ويسعى مع كل ريح **واما ما روي** ان رجلا
استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له بئس
اخو العشيرة هو فلما دخل انطلق في وجهه وانبسط اليه فان
هذا منه صلى الله عليه وسلم من باب المداراة والتالف الى
الخير لا من باب النفاق وكان صلى الله عليه وسلم قوله بئس اخو
العشيرة بيان للحال وتحذير امته كيلا يغتر به **وقول** ابي
الدرداء رضي الله عنه انا لنكشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم
محمول على ذلك **وكذا** قول ابن مسعود خالط الناس وزايلهم ودينك لا تكلمنه
والله اعلم **الخطر الخامس عشر** المدح قال الله تعالى فلا تزكوا
انفسكم **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا رايتم المداحين فاحثوا
في وجوههم التراب ومدح رجل اخر عنده فقال ويحك
قطعت عنق صاحبك لو سمعها ما افلح **وقال** صلى الله عليه
وسلم اذا مدح الفاسق اهتز العرش **وقال** صلى الله عليه
وسلم اياكم والمدح فانه الذبح لكن اذا لم يجازف ولم يدخل
في حد الكذب او كان في غيبة الممدوح فلا باس به وهو يزيد

بي في المحبة وان ترتب عليه مصلحة ولم يجر الى مفسدة بان
تبلغ الممدوح فيفتتن ونحوه فهو مستحب **واما المدح**
في الوجه فان كان الممدوح كامل الايمان حسن اليقين والرياضة
ذا معرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر فلا باس به وان
خيف شيء من ذلك كره **واما مدح** النفس فان ذكره
للافتخار واظهار الارتفاع والتمييز على الاقران ونحوه
كره وان كان في ذكره مصلحة دينية بان يكون امرا وناهيا
او مستترا المصلحة او معلما او مصلحا او يدفع عن نفسه
شرا ونحوه ندب ذلك **وقيل** لبعض الحكماء ما الصدق القبيح
قال ثناء المرء على نفسه **الخطر السادس عشر** الافساد
والتحريش **قال** صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب
امراة على زوجها او عبدا على سيده اي افسد فيحرم ان
تحدث عبد غيرك او زوجته او ابنه او خادمه ونحوهم بما
يفسدهم عليه اذا لم يكن امرا بمعروف او نهيا عن منكر **قال**
صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني
احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر **وقال** صلى الله عليه
وسلم اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم وقد نهى

صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم وهو الاغراء
بينهن حتى يتقاتلن فما ظنك بالادميين وقال قتادة
ومجاهد والحسن ان من الجن شياطين ومن الانس شياطين
وان شياطين الجن اذا اعياه المومن وعجز عن اغوايه ذهب
الى متمرد من الانس فاغراه بالمومن ليفتنه فلا يغري
الا شيطان والله اعلم الخطر السابع عشر سب المسلم
واذاه وهو حرام قال النووي ويحرم ان يقال للمسلم يا كافر
او يا عدو الله وان يدعو عليه بسلب الايمان ونحوه
قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير
ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال صلى الله
عليه وسلم لا يرمين رجل رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر الا
ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك وقال صلى الله
عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم كالمشرف على الهلكة
وقال صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا فعلى البادي
منهما ما لم يعتد المظلوم وقال صلى الله عليه وسلم ما من
مسلمين الا وبينهما ستر من الله فاذا قال احدهما لصاحبه

وقال صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بالكفر او قال يا عدو الله وليس كذلك الا حار عليه

كلمة

كلمة هجر خرق ستر الله وقال صلى الله عليه وسلم من اذى
مومنا فقيرا بغير حق فكانما هدم الكعبة عشر مرات وكانما
قتل الف ملك من المقربين وقال صلى الله عليه وسلم اذا
كنتم ثلاثة فلا يتناج اثنان دون صاحبهما فان ذلك يوذي والله يكره اذى
المومن والله اعلم قال بعض العلماء فان كانوا اكثر من ثلاثة فلا
باس بالتناجي فقد سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
بحضرة جميع ازواجه وقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر حين
اراد ان يسر اليه ان اخرج من عندك فقال انما هم اهلك
تذكر حديث الهجرة وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل للمومن
ان يشير الى اخيه ببصره فيوذيه وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل للمسلم تفزيع
مسلم ويروى لا يحل للمسلم ان يروع مسلما قال ان روعة المسلم
عند الله عظيمة الخطر الثامن عشر المن بالعطية وهو
حرام وقد تقدم بيانه في القسم الثامن وقال صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم فقراها ثلاث مرات فقال ابو ذر رضي الله عنه
خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان
والمنفق سلعته بالحلف الكاذب وقال صلى الله عليه

وسلم لا يدخل الجنة مسبل ولا بخيل ولا منان الخطر التاسع
عشر شهادة الزور وهي كبيرة قال تعالى واجتنبوا قول
الزور وقال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر
ثلاثا قالوا بلى قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وقول الزور وشهادة الزور وقال الراوي فما زال
يكررها حتى قلنا ليته سكت وقال صلى الله عليه
وسلم عدلت شهادة الزور بالشرك بالله وقال صلى الله
عليه وسلم شاهد الزور لن تزال قدماه حتى يتبوا مقعده
من النار وقال صلى الله عليه وسلم يبعث شاهد الزور
يوم القيامة مدلعا لسانه في النار وقال صلى الله عليه
وسلم من شهد شهادة ليستباح بها مال امرئ مسلم فقد
استوجب النار وقال صلى الله عليه وسلم من كتم شهادة
اذا دعي اليها كان كمن شهد بالزور وقال تعالى والذين
يظهرون من نسائهم الى قوله تعالى وانهم ليقولون منكرا
من القول وزورا ومن ذلك الطعن في النسب الثابت في
ظاهر الشرع وقذف المحصن وذلك حرام وقال الله
تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا

وشهادة الزور

في

صلى الله عليه وسلم

في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم وقال صلى الله عليه
وسلم قذف المحصنة يحبط عمل مائة سنة وقال اثنان
في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت
وقال صلى الله عليه وسلم ايما امراة دخلت على قوم من
ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته
وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه
على رؤس الخلائق من الاولين والاخرين وقول الله تبارك وتعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم معناه لا تقل ما ليس لك به علم قال
قتادة لا تقل علمت ولم تعلم وسمعت ولم تسمع ورايت ولم
تر قال تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه
مسؤولا وفي هذا زجر عن النظر الى ما لا يحل والاستماع الى ما يحرم
وارادة ما لا يجوز الخطر العشرون الشعر سيل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح ومعناه
ان الشعر يحمد حيث يحمد ويذم حيث يذم ولا باس باستماع
نشيد الاعراب وهو انشاد الشعر من غير لحن فقد استنشد
صلى الله عليه وسلم الشريد من شعر امية بن ابي الصلت كلما
انشده بيتا قال صلى الله عليه وسلم هيه حتى انشده مائة بيت

كما النثر

ويحرم هجو مسلم فيه ولو بما فيه والتجرد له والاقتصار
عليه مذموم على كل حال قال صلى الله عليه وسلم وقد
عرض له شاعر ينشد شعرا لان يمتلى جوف احدكم قيحا
خير له من ان يمتلى شعرا فما كان منه فى المواعظ والحكم
وذكر نعم الله تعالى وصفة المتقين فهو حسن وما كان
من ذكر الاطلال والزمان والشهور فمكروه وكذا فصله ابو
النجيب السهروردى وكثرة انشاده وانشائه حتى يترك
به مهماته او يجعله مكسبة له نقص مروة ترد به الشهادة
وقال الوالد الفقيه موسى بن احمد الوصابى رحمه الله تعالى والغنا
من غير آلة مطربة ممنوع منه شرعا قال والشعر والرجز
والمدح والنصب وجميع ضروب الشعر يسمى غناا ان اخذ
بلحن اى طريقة قال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يرفع
صوته بالغنا الا بعث الله له شيطانين احدهما على هذا المنكب
والاخر على هذا المنكب يضربانه بارجلهما حتى يكون هو
الذى يسكت قال فى الروضة ويحرم الغنا بالالة المطربة
التى هى شعار شاربى الخمر كالعود والصنج والمعازف والاوتار
والمزمار العراقى والشبابة والضرب بالصفاقتين ولا

يحرم من الطبول الا الكوبة وهو طبل واسع الطرفين ضيق
الوسط وقال ويكره اشعار المولدين المشتملة على الغزل
والبطالة ويحرم التشبيب بمغنية ولو بزوجته وامته ويكره
فى الاصح اذا ذكر ما حقه الاخفاء ولا باس للنسا بضرب
الدف فى العرس والختان ولو ذا جلاجل وفى جوازها فى
غيرهما كلام قلت وكلما حرم فعله وقوله حرم القصد
لاستماعه والنظر اليه ولا باس ان ينشد على الارجوحة
ما يباح ولا بالحدا فى السير للسرعة وتنشيط النفوس وترنمها
ذكره النووى ودلايله كثيرة وعلى هذا مشايخ الصوفية
بارك الله فيهم يجتمعون وحدهم فى مكان فيقرا احدهم
شيا من القرآن ويجد وجاديهم بذكر الجنة والنار والشوق
الى العزيز الغفار فهذا القدر لمثلهم لا يقابل بانكار
ذكره فى كتاب المعتمد ولا يبعد ان يقرب من ذلك ما يقوله
المشتغلون باعمالهم من ارتجازاتهم التى تزيد فى نشاطهم
ويستدل بنقل التراب يوم الخندق ويقول قال والله لولا
الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا الى قوله اذا ارادوا
فتنة ~~الناس~~ ابينا يرفع بها صوته ابينا ابينا وقال الشجعل

المهاجرون والانصار يحفرون يوم الخندق ويقولون ،
، نحن الذين بايعوا محمدا ، على الجهاد ما بقينا ابدا ،
فيجيبهم صلى الله عليه وسلم ،
، اللهم لا عيش الا عيش الاخره ، فاغفر للانصار والمهاجره ،
وقال صلى الله عليه وسلم وقد زوجت جارية من الانصار
الا ارسلتم معهم من يقول اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم
ذكره ابن السني الخطر الحادي والعشرون الافتخار ،
قال صلى الله عليه وسلم اوحى الله الي ان تواضعوا حتى
لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد وقال صلى الله
عليه وسلم ليكونن اقوام يفتخرون بابائهم الذين ماتوا
انما هم فحم من جهنم وليكونن اهون على الله من الجعل
يدهده ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية
وفخرها بالاباء انما هو مومن تقي او فاجر شقي الناس
كلهم سوا من ادم وادم من تراب قوله العبية بضم
العين وهي الكبر الثاني والعشرون ما هي ردة مشهورة
عن الاسلام وصريح عند كل الانام يبيح الدم والمال ويحبط
جميع الاعمال وذلك كان استخف بالربوبية او سخر باسم

من

من اسماء الله تعالى وبامره او بوعده او وعيده او نسبه الى
الظلم او قال لو امرني بكذا لم افعل ولو صارت القبلة
في هذه الجهة ما صليت اليها ولو شهد الانبيا والملايكة
بكذا ما صدقتهم ولو كان فلان نبيا ما اومن به او كذب رسولا
او سبه او استخف به او صغروا عضوا من اعضايه على سبيل
الاستهانة او قال ان كان ما قال الانبيا صدقا نجونا او ادعى
النبوة او انه يوحى اليه او انه يدخل الجنة وياكل من ثمارها
او قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اسود او مات قبل ان
يلتحي او ساله كافر يريد الاسلام ان يعلمه التوحيد فقال
اصبر الى اخر المجلس او اشار عليه بان لا يسلم او اشار على مسلم
بان يرتد او كذب المؤذن او قال قصعة ثريد خير من العلم
او قال اليهودي خير من المسلمين او قال القران غير معجز او انكر
مكة او الجنة والنار او البعث او الحساب او قال لا اخاف
القيامة او جحد اية من القران مجمعا عليها او زاد فيها
كلمة واعتقد انها منه او قال الايمة افضل من الانبيا او لا
ادري ما الايمان او لم يكن ابو بكر من الصحابة او ظن ان لا يحرم
الله الزنا او حلل ما لم يكن حلالا في زمانه او قال لمسلم

ياكافر بلا تاويل او وجد مجمعًا عليه او استحل حرامًا بالا
جماع وكل لفظة من هذه كفر تبيح القتل وتخلد في النار
فليحذر الانسان من اطلاق لسانه في نحو ذلك لئلا يحبط
عمله وهو لا يدري قال تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه
فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وممن نص على
ان ذلك كفر النووي في الروضة حاكيا عن الغزالي الثالث
والعشرون في اشيا مجموعة منها ما يكره ومنها ما يحرم
ومنها ما يباح قال صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم ما شا
الله وشيت ولكن ليقل ما شا الله ثم شيت قال العلما ويكره
ان يقول لولا الله وفلان لكان كذا او ان يقول اعوذ بالله وبك
ولكن ليقل ثم فلان ثم بك بلفظة ثم وقال صلى الله عليه
وسلم لا تقبحوا الوجه اي لا تنسبوه الى القبح فان الله تعالى
احسن كل شي خلقه وقيل لا تقولوا قبح الله وجهه ولا تسبوا
الدهر فان الله تعالى هو الدهر وقال صلى الله عليه وسلم
ان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل
قدر الله وما شا فعل فان لو تفتح عمل الشيطان وقال

بلغ

صلى

صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان كان
سيدكم فقد اسخطتم ربكم قال العلما فان كان المسود
فاضلا لعلم وصلاح اونحوه او زوجا ونحوه فلا باس بان
يقال له سيد والسيد ومولى والمولى وسيدي ومولاي
وقال صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اطعم ربك اسق
ربك وليقل سيدك ومولاك قال العلما والرب بالاطلاق
الاعلى الله خاصة فاما مع الاضافة فيقال رب المال
ونحوه بلا كراهة ويكره للمملوك ان يقول لمالكه ربي
وقال صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي
ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي وقال صلى
الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولا جاشت
ولكن ليقل لقست قلت او يقول تغيرت فهو في حديث
ابي هريرة رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم لا تسموا
العنب الكرم فان الكرم هو المسلم ولكن قولوا العنب
والحبلة وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الحمى فانها
تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد
وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ

للصلاة ويروى لا تسبوا البراغيث فانها توقظ للصلاة
وينهى عن سب الريح والابل والايام والشمس والقمر والنجوم
وعن التسحر الا البقل وقال صلى الله عليه وسلم من سال عرافا
لم تقبل له صلاة اربعين سنة قال النووى ويجوز ان يذكر
الانسان من يتبعه من غلام وولد ومتعلم ونحوهم باسم قبيح
ليؤدبه ويزجره ويجوز لكل مودب ايضا ان يقول لمن
يخاطبه ويلك او يا ضعيف او يا ظالم نفسه بحيث لا يتجاوز
الى الكذب ولا يكون فيه لفظ قذف كناية ولا تعريضا ولو
كان صادقا فى ذلك قال ولا باس بقولك للعالم والصالح
جعلنى الله فداك او فداك ابى وامى وان كانا مسلمين او انا
فداوك ويكره ان يقال للرجل عند الغضب اذكر الله ونحوه
وان يسمى المحرم صفرا والعشا عتمة ولا يكره تسمية الصبح
الغداة ولا تسمية المغرب والعشا عشاين ويكره السوال
بوجه الله ومنع من سال به ويكره لمن صلى العشا ان يتحدث
بالحديث المباح بعد هذا الوقت ولا باس به فى الخير كمع الضيف
ومذاكرة العلم ومكارم الاخلاق قال ويكره للعالم ان يحدث
الناس بما لا يفهمونه او يخاف ان يحملوه على غير المراد به ويكره

والمزبع عام

ان يقال للمال المخرج فى طاعة الله كالحج والضيافة والعرس
والختان خسرت او غرمت او ضيعت بل ينبغى ان يقول انفقت
ونحوه ويكره ذلك لان تلك الالفاظ لا تستعمل الا فى المعاصى
وينبغى ان لا يقول لغيره انعم صباحا وانعم الله لك عينا وانعم
الله عليك ونحوه ويكره ان يقول نسيت اية كذا بل يقول
انسيتها او اسقطتها ويكره ان يقول لمن اعاد القران خايض
او هو يخوضه او نحوه لان هذا اللفظ لا يستعمل الا فى الباطل
ولا باس بان يقال رمضان الشهر وان لم يدل قرينة على انه
الشهر فى الاصح ولا باس بقوله سورة البقرة والعنكبوت
ونحوه ولا بقوله هذه قرآءة نافع وابى عمرو وغيرهما ولا
بقوله سمعت الله تعالى يقول ولا بتسمية الطواف شوطا
او دورا والاولى ان يقول طوفة وطوفتان وثلاثة ولا
باس بان يقول لولد غيره يا بنى ويا بنيتى قال النحاس وكره
بعض العلما ان يقول ما كان من خلق الا الله تعالى قال النووى
وينبغى ان يقول بدل ذلك ما كان من احد الا الله تعالى قال
البغوى فى شرح السنة ولا باس بان يسمى القايم بامر المسلمين امير
المومنين والخليفة وان كان بخلاف سيرة ايمة العدل قال ولا

يسمى احد خليفة الله تعالى بعد ادم وداود عليهما السلام قال
ابو الحسن الماوردى فيقال الخليفة على الاطلاق او خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال النووى فالصواب ان يقال فى
المكوس التى توخذ ممن يبيع ويشترى ونحوهما المكس او
ضريبة السلطان ونحوه ولا يقال لذلك حق السلطان
ونحوه مما يتضمن تسميته حقا او لازما قال بعض العلما
من سمى هذا حقا فهو كافر قال النووى والصحيح انه لا يكفر
بمجرد ذلك الا ان اعتقده حقا مع علمه بانه ظلم ومن اقبح
الالفاظ المذمومة ما يقال لمن يريد ان يحلف على شى فيتورع
من قوله والله كراهة الحنث ونصونا عن الحلف ونحوه فيقول
الله يعلم او علم الله ما كان كذا او لقد كان كذا ونحوه قال
النووى وفى هذه العبارة خطر فان تيقن ان الامر كما قال فلا
باس وان شك فى ذلك فهو من اقبح القبائح لانه يعرض
الكذب على الله تعالى فان اخبر ان الله يعلم شيا لا يتيقن كيف
هو فالكذب على الله كفر ومنه دقيقة اقبح وهو ان يعرض
لوصف الله بانه يعلم الامر على خلاف ما هو وذلك لو تحقق كان
كفرا قلت ونحو ذلك ممن يريد ان ينكر شيا فيقول ما سمع الله

بهذا

بهذا ونحوه فصل وينبغى للعالم والمعلم والقاضى
والمفتى ونحوهم ممن يقتدى بهم ان يجتنب الاقوال
والافعال التى ظاهرها خلاف الصواب وان كان محقا فيها لانه
اذا فعل ذلك ترتب عليه مفاسد منها توهم ان ذلك
جائز على ظاهره بكل حال ومنها وقوع الناس فيه واعتقادهم
نقصه [illegible]ساة ظنهم به فينفرون عنه فان احتاج الى شى من
ذلك وكان محقا فى نفس الامر لم يظهره فان اظهره او ظهر او
راى مصلحة باظهاره فينبغى ان يقول هذا الذى فعلته ليس
بحرام وانما فعلته لتعرفوا انه اذا كان على الوجه الذى فعلته
عليه لم يحرم وهو كذا او كذا ودليله كذا او كذا روى ان عليا
رضى الله عنه شرب قايما وقال انى رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعل كما رايتمونى فعلت ويسن للتلميذ اذا راى
من شيخه وغيره شيا فى ظاهره مخالفة للمعروف ان يساله
بنية الاسترشاد حتى ان كان قد فعله ناسيا تداركه
وان كان عمدا وهو صحيح بينه له ويسن لمن اراد ان يلقى على
الناس وعظا او علما ان يستنصتهم والله اعلم فصل
ويكره ان يقال مطرنا بنوء كذا قال صلى الله عليه وسلم

ثلاث من الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة والانوآ
منازل القمر وهي ثمانية وعشرون نجماً السرطان والبطين
والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة
والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك
والعقرب والزبانان والاكليل والقلب والشولة والنعايم
والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد
الاخبية والفرع المقدم والفرع المؤخر وبطن الحوت
وهي معرفة المطالع في ازمنة السنة كلها من الصيف
والخريف والشتا والربيع يسقط منها في كل ثلاث عشر ليلة
نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخر يقابله بالمشرق
من ساعته وكلاهما معروف وانقضا هذه الثمانية
والعشرين كلها مع انقضا السنة ثم يرجع الامر الى النجم
الاول مع استيناف السنة المقبلة كانت العرب اذا سقط منها
نجم وطلع اخر قالوا لا بد عند ذلك من مطر ورياح فينسبون
كل غيث يكون عند ذلك الى ذلك النجم الساقط حينئذ الى المطالع
فيقولون مطرنا بنوء الثريا ونحوه فورد النهي عن ذلك
باحاديث كثيرة فمن قال له معتقدا ان الكوكب هو الفاعل

كفر

كفر وان قاله معتقدا ان الله تعالى هو الفاعل وان النوء
علامة نزول المطر لم يكفر لكنه مكروه اللفظة بلفظ كانت
الجاهلية تستعمله وقد نهينا عن استعمال الفاظهم قال
صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود او شق الجيوب
او دعا بدعوى الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم من تعزى
بعزا الجاهلية فاعضوه على ابيه قال ابو عبيد وهي
الدعوى للقتال كقولهم يا فلان يا لفلان قال واما الحديث
الاخر من لم يتعز بعزا الاسلام فليس منا فعزا الاسلام ان
يقول يا للمسلمين فصل واعلم ان التمني نوعان احدهما
محرم وهو ان يتمنى ما لغيره ان يكون له فيخرج عن صاحبه
على جهة الحسد وهو المراد بقوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل
الله به بعضكم على بعض والثاني مباح وهو ان يتمنى مثل
مال صاحبه من غير ان يحب زواله عن صاحبه قال صلى
الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسئل ربه قال
ابو عبيد جعل التمني هنا المسئلة وهي الامنية التي اذن فيها الان
القايل اذا قال ليت الله يرزقني كذا وكذا فقد تمنى ذلك
ان يكون له قال تعالى واسئلوا الله من فضله وقال

صلى الله عليه وسلم ليت رجلا صالحا يحرسني الليلة وقال
عليه الصلاة والسلام وددت ان عندي خبزة بيضاء من
برة سمراء ملبقة بسمن ولبن وقال عمر رضي الله عنه
لما ذكر عنده الجراد وددت ان عندنا منه قفعة او قفعتين
ونحو ذلك كثير فصل ويكره نعي الجاهلية وهو ان
عادتهم كانت اذا مات منهم شريف بعثوا راكبا الى القبايل
يقول نعاء فلان او يا نعاء فلان يا لَلعرب اي هلكت العرب
بمهلك فلان ويكون النعي ضجيجا وبكاء ويسن الانذار
بالميت واشاعة موته بالندا والاعلام سوا الغريب
وغيره لما فيه من كثرة المصلين عليه والداعين له ذكره
النووي ويكره الانين وكثرة الشكوى للمريض قال صلى الله
عليه وسلم من اجلال الله ومعرفة حقه ان لا تشكو وجعك
ولا تذكر مصيبتك وقال الله تعالى اذا ابتليت عبدي
ببلاء فصبر ولم يشكني الى العباد ابدلته لحما خيرا من لحمه
ودما خيرا من دمه فان ابرأته ابرأته ولا ذنب عليه
وان توفيته فالى رحمتي وقال تعالى اذا وجهت الى عبد
من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل

ذلك

ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيمة ان انصب
له ميزانا او انشر له ديوانا ويروى من وعك يوما ولم
يشك ربه سقي يوم الظما وخرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وستر الله عليه في الاخرة كما ستر بلاء الله عنده في
الدنيا قال النووي ولا باس بقوله انا شديد الوجع
او موعوك او وا راساه ونحو ذلك بلا كراهة اذا لم يكن شي
من ذلك على وجه السخط واظهار الجزع ويحرم الندب على الميت
وهو تعديد شمايله كيا سيداه والنياحة عليه والصياح ورا
الجنازة والدعا بالويل والثبور ويحرم الدعا للكفار بالمغفرة
احياء وامواتا ويستحب الدعا بها لكل مسلم ويتاكد الدعاء
لكل مسلم من والديه جميعا فيدخل فيه كل من اسلم من ابائه
واجداده الى ادم وادله جميع ما ذكرته اكثر من ان تحصر ويحرم
كل صوت رفيع وكل كلام يشعر بخلاف الانقياد لامر الله تعالى
ذكره في البسيط فصل واعلم ان المبالغة برفع الصوت
مكروهة ولو بذكر الله تعالى الا في المواضع التي نص على الجهر
فيها كالاذان والتلبية وتكبير العيدين ونحوهما قال
تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر

من القول وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين وقال ابن جريج من الاعتداء رفع الصوت بالدعاء
والنداء والصياح وكانوا يومرون بالتضرع والاستكانة
وما يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم
وقد ذكر الله تعالى عبدا صالحا ورضى فعله فقال تعالى اذ
نادى ربه نداء خفيا وقال تعالى حاكيا عن قول لقمان واغضض
من صوتك قال ابن عباس رضى الله عنهما اى اغضض من صوتك
اذا دعوت وناجيت ربك وكذلك وصية الله تعالى
فى الانجيل لعيسى ابن مريم قل لعبادى اذا دعونى يخفضوا
اصواتهم فانى اسمع واعلم ما فى قلوبهم وقال صلى الله
عليه وسلم خير الرزق ما يكفى وخير الدعاء الخفى وقال
صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين هللوا وكبروا وارتفعت
اصواتهم اربعوا بانفسكم اى ارفقوا فانكم لا تدعون اصم ولا
غايبا انه معكم سميع قريب وقال عليه الصلاة والسلام
اذكر الله خاملا اى خفيا وقال صلى الله عليه وسلم حسن بين
دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفا وقد ادركنا
اقواما ما كان على الارض من عمل يقدرون ان يعملوه فى

السر

السر فيكون علانية ابدا فصل فهذا ما وفق
الله لذكره ويفهمك ان شاء الله ما يعنيك مما لا يعنيك وهو
قليل بالنسبة الى ما ذكره العلماء فيه ويروى ان صبيين
تحابوا الى الحسن بن على ايهما احسن خطا فقال له ابوه احذر
يا بنى فان الله سايلك عن هذا ولما سيل ابن عباس رضى الله عنهما
عن عمر انه طلق زوجته الفا قال ثلاث تجزئ منها وما بقى عليه
وزره وان كان مثل هذا يأثم فيه ولا خطر فيه على احد فكيف
اذا كان يضر مسلما او يوذيه لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
فاجتنب من هذه الاخطار ما استطعت لتربح اجرا عظيما
قال ابن مسعود رضى الله عنه ما شىء احق بطول السجن من اللسان
ويروى انه اجتمع قس بن ساعدة واكثم بن صيفى فقال احدهما
لصاحبه كم وجدت فى ابن ادم من العيوب قال هى اكثر من ان تحصى
والذى احصيته ثمانية الاف عيب ووجدت خصلة ان استعملها
سترت العيوب كلها وهى حفظ اللسان وقال صلى الله عليه
وسلم وهل يكب الناس فى النار على وجوههم الا حصايد
السنتهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل
قايل ويده وقال الفضيل من عد كلامه من عمله قل كلامه

فيما لا يعنيه وقال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله
تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال كل متكلم
في غير ذات الله فهو صوت الشياطين وقال في المهذب والبيان
للحدث حدثان حدث الفرج وحدث اللسان واشدهما حدث
اللسان وقال في المهذب والمستحب ان يتوضا من الكلام القبيح
فانظر كيف ما يخرج من الفرج وما يخرج من الفم مما لا خير فيه
بالنتن الذي يخرج من الفرج فان استطعت ان تخرج جيفة
تؤذي بها الناس فافعل واعلم انك لا تسلم من هذه الاخطار
الا بالعزلة وقلة الخلطة فقد بان لك مما ابرزته وهذبته
واوضحته ان في الصمت جماع كل خير وحرزا من الشيطان وامانا
من غضب الرحمن وتحببا الى الاخوان وزيادة في الارزاق وهو
من اداب الحضرة وتهذيب الاخلاق ويكره صمت يوم الى الليل
عن الخير او بعض يوم يتقصده والله اعلم القسم السابع عشر
التبكر في طلب العلم والرزق واختيار الايام صح عن العامري
قال قال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها ويروى
في يوم سبتها وخميسها ويروى واثنينها وكان صخر تاجرا
فكان يبعث بتجارته اول النهار فاثرا وكثر ماله قال

الترمذي وفي الباب عن علي وابن مسعود وابن عباس وعمر
وبريدة وانس وجابر رضي الله عنهم قال صلى الله عليه
وسلم باكروا في طلب الرزق فان الغدوة بركة ونجاح
النجاح والنجح الظفر بالربح وانجح فلان اذا ظفر فهو
منجح وانجحت حاجته قضيتها له ويقال نجح امر فلان
اذا تيسر ونجح سهل فهو ناجح وقال صلى الله عليه وسلم سافروا
يوم الاثنين فانه نجاح وقال صلى الله عليه وسلم من غدا يوم
السبت في طلب حاجته يحل طلبها فانا ضامن قضاها وقال
صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم في كل يوم اثنين فانه ميسر
لطالبه ويروى كل اثنين وخميس ويروى ما من شيء بدئ
يوم الاربعاء الا وتم ويروى تبركوا بيوم الاحد فانه اشرف
اسماء الله تعالى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

انتهى الجزء الثالث

القسم الثامن عشر التزويج قال الله تعالى وانكحوا الايامى منكم
والصالحين من عبادكم وامائكم الى فضله وقال صلى الله
عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم المكاتب يريد الاداء والناكح
يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله وقال صلى الله عليه
وسلم عليكم بالتزويج فانه يجلب الرزق وقال صلى الله عليه

وسلم التمسوا الرزق بالنكاح وقال صلى الله عليه وسلم من
تزوج امراة ليعفف بها فرجه ويصل بها رحمه كفاه
الله همه اخرته ودنياه ومن تزوج امراة لغناها
افقره الله ومن تزوج امراة لعزها اذله الله وقال
صلى الله عليه وسلم من ترك النكاح مخافة من العيال فليس
منا ويوكل الله تعالى به ملكين يكتبان بين عينيه تارك
سنة الله ابشر بقلة رزق الله تعالى وقال صلى الله عليه
وسلم ركعة من متاهل خير من سبعين ركعة من عازب
وقال صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين رجل بلا امراة وان
كان غنيا مسكينة مسكينة امراة بلا زوج ولو كانت غنية
ويروى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا الحاجة
فقال صلى الله عليه وسلم عليك بالنسا وجا رجل الى ابي بكر
رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه
الحاجة فقال رضي الله عنه عليك بالنسا وكذا قال عمر
لرجل آخر كذا وقال عثمان لرجل اخر هكذا فصل
وتزوج البكر الولود اولى لقوله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما

وارضى

وارضى باليسير ويروى واثبت مودة واعذب اخلاقا
وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني
اباهي بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط وقال صلى الله
عليه وسلم سودا ولود خير من حسنا لا تلد وقال صلى الله
عليه وسلم لحصير في ناحية البيت خير من امراة لا تلد
وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا الولد والتمسوه فانه
قرة العين وريحانة القلب واياكم والعجوز والعاقر
وقال صلى الله عليه وسلم لا خير في امراة عقيم ولم تزل العرب
تكره من لا تلد قال ابو صرد في عجوز بحضرة النبي صلى الله
عليه وسلم والله ما فوها ببادر ولا يدها بناهد ولا بطنها
بوالد ولا زوجها بواجد ولا درها بواكد اي بدائم وكل
هذا حث على التماس الولد لانه ان عاش فله رزق على الله
تعالى قال تعالى فيهم نحن نرزقهم واياكم ولعل والده يسعد
به ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لرجل شكا اليه اخاه لعلك
به ترزق وقال صلى الله عليه وسلم بيت لا صبيان فيه
لا بركة فيه وقال صلى الله عليه وسلم من كان له مال فليستكثر
من العبيد فرب عبد قسم له من الرزق ما لم يقسم لمولاه فالولد

مطلب بكاء الصبي في المهد توحيد

كذلك **فصل** والولد خير في كل احواله ان شا الله
تعالى قال صلى الله عليه وسلم بكا الصبي في المهد اربعة
اشهر توحيد واربعة اشهر صلاة على نبيكم عليه السلام
واربعة اشهر استغفار لابويه وهو ان مات في صغره كان
فرطا لابويه يثقل به ميزانهما والى الجنة يقودهما وقال
صلى الله عليه وسلم ان الطفل يجر ابويه بسرره الى الجنة
ويروى ان الاطفال يجتمعون في موقف القيامة عند
عرض الخلايق للحساب فيقال للملايكة اذهبوا بهم الى
الجنة لا حساب عليكم فيقولون اين اباونا وامهاتنا فيقال
لهم ليسوا مثلكم لهم ذنوب يحاسبون عليها فيتصارخون
ويضجون على باب الجنة صيحة واحدة يقولون لا ندخل
الا مع ابابنا فيقول الله تعالى تخللوا الجمع وخذوا بيد ابايهم
فادخلوهم معهم الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لان اقدم
سقطا احب الي من ان اخلف مائة فارس كلهم يقاتلون
في سبيل الله وهو ان عاش فما اكتسبه من حسنة شاركه الوالد
في ثوابها وروى الثعالبي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الناس وخير من يمشي على جديد الارض المعلمون

كلما خلق الدين جددوه اعطوهم ولا تستاجروهم فان
المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي
بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لوالديه
وبراءة للمعلم من النار وقال صلى الله عليه وسلم المولود
حتى يبلغ الحنث ما ترك من حسنة كتبت لوالديه وان كان
عمل سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث
وجرى عليه القلم امر الله تعالى الملكين اللذين يحفظانه
ويسددانه فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام امنه
الله تعالى من البلايا الثلاث من الجنون والبرص والجذام
فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله عنه حسابه فاذا بلغ
ستين سنة رزقه الله الانابة اليه فيما يحب فاذا بلغ
سبعين سنة احبه اهل السما فاذا بلغ ثمانين كتب له
حسناته وتجاوز عن سياته فاذا بلغ تسعين غفر له ما تقدم
من ذنوبه وما تاخر وشفعه في اهل بيته وكان اسمه
اسير الله في الارض فاذا بلغ ارذل العمر كتب له ما كان يعمل
في صحته من الخير وان عمل سيئة لم تكتب عليه رواه الواحدي
والحكيم الترمذي باسنادهما وغيرهما فاذا شب الطفل

و وحد الله وقرا وصلى كان ذلك زيادة فضل قال صلى الله
عليه وسلم من قرا القران وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا
يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس وقال صلى الله
عليه وسلم من استظهر القران خفف الله عن ابويه
العذاب وان كانا كافرين وقال صلى الله عليه وسلم
من رفع كتابا من الارض فيه اسم من اسماء الله تعالى رفع
الله اسمه في عليين وخفف عن ابويه العذاب وان كانا
كافرين وقال صلى الله عليه وسلم ان القوم ليبعث الله
عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرا صبي من صبيانهم في
فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله تعالى
فيرفع عنهم العذاب اربعين سنة وقال صلى الله عليه وسلم
اذا افصح اولادكم فلقنوهم لا اله الا الله ثم لا تبالوا متى
ماتوا وقال صلى الله عليه وسلم من ربى صبيا حتى يقول
لا اله الا الله لم يحاسبه الله وقال صلى الله عليه وسلم
اذا نظر الوالد الى ولده نظرة كان للوالد بكل نظرة عتق
نسمة وقال صلى الله عليه وسلم من هلك من امتي فترك خلفا
يصلي صلاته ويقوم قيامه فلم يمت واما قوله تعالى ان من

ازواجكم

قال ابرهيم التيمي كانوا يستحبون ان يلقنوا الصبي حين يعرب لا اله الا الله سبع مرات حكاه ابو عبيد باسناده

مطلب اذا نظر الوالد الى ولده

مطلب
لا يتزوجها الا بعد بلوغها
وبعد النظر اليها

غيره من غير مصلحة وان لا يتزوجها الا بعد بلوغها ان لم يكن
حاجة او مصلحة وبعد النظر اليها ليكون احرى ان يدوم بينهما
ويسن لارحام محارم المراة زيارتها يوم ثامن زفافها فقد
زوج ابن المسيب رضي الله عنه بنته من ابي هريرة رضي الله عنه
فحملها هو بنفسه اليه ليلا فلما ادخلها من الباب انصرف ثم جاء
بعد سبعة ايام يسلم عليها ويسن لهم ان يبعثوا اليها بهدية
يوم ثاني زفافها والله اعلم **القسم التاسع عشر** اكثار
حمد الله تعالى وشكره **قال** تعالى لئن شكرتم لازيدنكم **وقال**
صلى الله عليه وسلم لا يرزق الله تعالى العبد الشكر فيحرمه
الزيادة **وقال** صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة صغرت
او كبرت فقال الحمد لله الا كان قد اعطى اكثر مما اخذه **وقال** صلى
الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة الحامدون الذين يحمدون
الله في السراء والضراء وفي صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى ليرضى على العبد ياكل الاكلة فيحمده عليها
ويشرب الشربة فيحمده عليها **ويروى** من عطس او تجشا
فقال الحمد لله على كل حال رفع الله تعالى بها عنه سبعين داء
اهونها الجذام **وقال** صلى الله عليه وسلم من ابتلى فصبر

واعطى فشكر وظُلم فغفر وظَلَم فاستغفر اولئك لهم
الامن وهم مهتدون وقال صلى الله عليه وسلم الطاعم
الشاكر بمنزلة الصائم الصابر وقال صلى الله عليه وسلم لا يشكر
الله من لا يشكر الناس ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير وان
التحدث بنعمة الله شكر وان السكوت عنه كفر وقال صلى
الله عليه وسلم اسرع الذنوب عقوبة كفران النعم وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب ان يرى اثر النعمة على عبده
وقال صلى الله عليه وسلم من اعطى خيرا فلم ير عليه سمي بغيض
الله معاديا لنعمة الله والله اعلم فصل وحقيقة الشكر
ان تظهر في قلبك الفرح بالله وبنعمته وفضله عليك ثم تخوض
في العمل الواجب وذلك بالجوارح والقلب واللسان فاما
الجوارح فاستعمالها في طاعة الله تعالى والتوقي من الاستعانة
بنعمه على معاصيه فشكر العين سترها كل عيب تراه من المومن
وان لا ينظر بها الى المعاصي وقال صلى الله عليه وسلم من نظر
في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في النار وقال سفيان
النظر في وجه الظالم خطيئة وشكر الاذن سترها كل ما تسمع
من العيوب وان لا يسمع بها الا مباحا وشكر البطن حفظه

مطلب وان التحدث بنعمة الله شكر

عن

عن تناول الحرام والشبه وشكر اليد اعانة المسلمين والتقوى
بها على الدين وحفظها عن ان تضرب بها مسلما او تتناول
حراما او تؤذي مسلما او تخون مسلما في امانة او وديعة
او يكتب بها ما لا يجوز النطق به والقلم احد اللسانين
وقد قال القائل فلا تكتب بكفك غير شي يسرك في القيامة
ان تراه وتامل قوله صلى الله عليه وسلم لا تمسح يدك بثوب
من لا تكسوه وقوله من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة
تلعنه حتى يردها وان كان اخاه لابيه وامه وقوله لا ياخذن
احدكم عصا اخيه لاعبا ولا جادا وقوله من قتل عصفورا
عبثا وقوله كل مصور في النار ونهيه عن الحذف ونحو ذلك
وشكر الفرج حفظه عما حرم الله من الزنى واللواط ونحوه
ولا يصل الى حفظه الا بحفظ العين عن النظر والقلب
عن الفكر والبطن عن الشبع وشكر الرجل بتكثيرها للسعي
الى الطاعات والشفاعات والاعانة في الحاجات وحفظها عن
المشي الى المحرمات والى ابواب الظلمة فان المشي اليهم من غير ضرورة
معصية فانه تواضع لهم واكرام وقد نهينا عنه وقال
النووي من تبسم في وجه ظالم او وسع له في مجلسه او اناله من

عطايه فقد قطع عرى الاسلام وكان من اعوانهم وقال صلى
الله عليه وسلم ما ازداد الرجل من السلطان قربا الا ازداد
الله منه بعدا وقال حذيفة رضي الله عنه اتقوا ابواب
الامرآ فانها مواقف الفتن وقيل من شاركهم في عز الدنيا
شاركهم في ذل الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من اقترب من
باب السلطان افتتن فان كان ذلك بطلب اموالهم فهو يسعى
الى حرام وقد قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني لغناه
ذهب ثلثا دينه وهذا في غير صالح فما بالك في الظالم اللهم
الا ان تقرب اليهم لمصلحة غيره فذاك لا باس به فقد روى
ان نبيا من الانبيا كان ياخذ بركاب الملك يبالغه فذلك
لقضآ حوايج الناس وقال ابن عطآ لان يرى الرجل سنين ليكتب
جاها يعين فيه مومنا انجى له من ان يخلص العمل للنجاة نفسه
ولكن لا يصلح هذا الا لعبد اطلعه الله على باطنه لانه لا رغبة
له في شي من الجاه والمال ولو ان كل ملوك الارض واقفون في
خدمته ما طغى ولا استطال وعلى الجملة فحركاتك وسكناتك
باعضايك نعمة من نعم الله فشكرها استعمالها في الطاعة وان
لا تحرك منها شيا في معصية الله والله اعلم فصل

واما

واما القلب فشكره دوام المراقبة وخوفك من الله تعالى
فانه يراك والتفكر في الملكوت وما خلق الله تعالى من شي
وقد قال صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة افضل من عبادة سنة
وحسن ظنك بالله وبالمسلمين ورحمتك لجميع الخلق واضمارك
بالخير لهم وحفظك عن الحسد والريا والكبر والعجب فالحسد
هو اعظم من الشح لان الشح هو البخل بما في يده على غيره والحسود
يبخل بنعمة الله تعالى على غيره وان لم تحصل له وقال صلى الله عليه
وسلم الغل والحسد ياكلان الحسنات كما تاكل النار الحطب والريا
هو طلب المنزلة في القلوب لينال به الجاه والجزآ الجسيم وذلك
من الهوا المتبع وفيه هلك الاكثرون قال صلى الله عليه
وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
وكلما يراى به في الدين فهو حرام قال الغزالي هو شرك
لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة يرآئي بها فقد اشرك
ومن صام صوما يرآئي به فقد اشرك واما طلب المنزلة
بغير عبادة فلا يحرم ما لم يكن فيه تلبيس كمن ينفق في الضيافات
وعلى الاغنيا ليعتقد واسخاؤه لا ليعتقد واصلاحه وورعه
فلبس بحرام وكذا طلبه للجاه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر

واعزاز الدين ونصر المظلومين جايز ان شا الله تعالى واما العجب
والكبر فهو نظرك الى نفسك بعين الاستعظام والى غيرك
بعين الاحتقار والمتكبر هو الذى ان وُعظ عنف وان
رُدّ عليه كلامه استنكف قال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة احد فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر
رواه مسلم قال حاتم الاصم لا يخرج المتكبر من الدنيا حتى يريه
الله الهوان قال الغزالى وكل من يرى انه خير من احد من خلق
الله تعالى فهو المتكبر بل ينبغى ان يعلم ان الكبر والتجبر على من هو
متكبر خير عند الله تعالى فى دار الاخرة وذلك غيب موقوف
على الخاتمة فتشغلك بخوف سوء الخاتمة عن التكبر مع الشك
اولى فرب كافر ختم له بخير صار من الفايزين ورب مسلم ختم له
بشر فعاد من الخاسرين قال الغزالى ومن الكبر ان يحمل ما جرى
للناس بسببه فمن اذاه فمات او مرض قال قد رايتم ما فعل الله
به ويقول عند الايذا سترون ما يجرى عليه ولم يعلم ان جماعة
نالوا من الانبيا فعاشوا بلا انتقام وربما اسلم بعضهم فسعدوا
فى الدارين بالاسلام واصل هذه الخصال حب الدنيا ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيه فمن اخذها

للتنعم

للتنعم فهى مهلكته ومن اخذها ليستعين بها على الاخرة فهى
مزرعته والله اعلم فصل واللسان شكره ذكر الله تعالى
وتلاوة كتابه وارشاد الخلق الى الخير وطريق السّلامة والدعا
لهم وحفظه من الافات وقد تقدمت واجل التحاميد
ان يقول الحمد لله حمدا يوافى نعمه ويكافى مزيده واعظم
الثنا واحسنه قولك سبحانك لا احصى ثنا عليك انت كما
اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى ذكرها ابو سعيد
المتولى وغيره ويروى ان ادم قال يا رب شغلتنى بكسب
يدى فعلمنى شيا فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله اليه
يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا
الحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويكافى مزيده فذلك
مجامع الحمد والتسبيح وفى صحيح مسلم ان رجلا جا الى
الصلاة وقد حضره الناس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم
صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات لقد رايت اثنى عشر
ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها وسا ورد فى الباب السادس
والسابع من اذكار اللسان ما فيه مقنع لكل انسان ان شا الله

تعالى وقال عليه الصلاة والسلام كل امر ذى بال لا يبدا فيه
بالحمد لله فهو اقطع ويروى اجذم وكل خطبة ليس فيها تشهد فهى
كاليد الجذما قوله اجذم اى ناقص قليل البركة ذكره النووى فليس
ابتدا كل قول ونحوه بالحمد لله وقيل الشكر معرفة المنعم
قال صلى الله عليه وسلم ما مست عبدا نعمة فعلم انها من
الله الا كتب له شكرها وان لم يحمد رواه الواحدى فى وسيطه
باسناده والله اعلم القسم العشرون اكثار الصلاة والسلام
على النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على
فى يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعون منها الاخرته
وثلاثون لدنياه وقال ابى رضى الله عنه يا رسول الله انى اكثر الصلاة
عليك فكم اجعل لك من صلاتى قال صلى الله عليه وسلم ما شئت
قال الربع قال صلى الله عليه وسلم ما شئت وان زدت فهو خير لك
قال الثلث قال صلى الله عليه وسلم ما شئت وان زدت فهو خير
لك قال الثلثين قال صلى الله عليه وسلم ما شئت وان زدت فهو
خير لك قال فاجعل صلاتى كلها لك قال صلى الله عليه وسلم اذا
تكفى همك ويغفر لك ذنبك وقال صلى الله عليه وسلم من صلى

قال النصف قال صلى الله عليه وسلم ما شئت وان زدت فهو خير لك صح

على

على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى فى ذلك
الكتاب وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على فى كل يوم خمس
مائة مرة لم يفتقر ابدا وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
على بقبرى سمعته ومن صلى على نائيا بلغته وقال صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يصلى على الا حملها ملك حتى يوديها الى
حتى انه يقول ان فلانا يقول كذا وكذا وقال صلى الله عليه
وسلم ما من احد يسلم على الا رد الله على روحى حتى ارد عليه السلام
وقال صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده ولم يصل
على صلى الله عليه وسلم وفى جامع الترمذى ان من صلى على النبى
صلى الله عليه وسلم فى مجلس مرة اجزا عنه ما كان فى ذلك المجلس
صلى الله عليه وسلم فصل وافضل الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم ان يقول اللهم صل وسلم على محمد عبدك ورسولك
النبى الامى وعلى ال محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم
وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد النبى الامى وعلى ال
محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك
حميد مجيد ذكره النووى وغيره وقال صلى الله عليه وسلم
من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت

فليقل اللهم صل على محمد نبينا وازواجه امهات المومنين
وذريته واهل بيته كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد
وذكر كثير من متاخرى اصحابنا بان افضل الصلاة بان
يقولوا اللهم صل على محمد وعلى اله كلما ذكره الذاكرون وكلما
سها عنه الغافلون وقيل اللهم صل على محمد افضل صلاتك
وعدد معلوماتك وملأ ارضك وسمواتك وقال صلى الله
عليه وسلم لا تجعلونى كقدح الراكب يعنى آخر الدعا فان
الراكب انما ياخذ قدحه اخر متاعه بل اجعلونى اول الدعا
واخره صلى الله عليه وسلم فصل ويسن اكثار الصلاة
عليه فى كل وقت ويتاكد الامر بها عند ذكره واستماع اسمه
او كنيته واول الدعا واخره وعند الاذان ودخول المسجد
والخروج منه ويجب فى التشهد الاخير وصلاة الجنازة
وعند خطبتى الجمعة وينبغى ان يكتب فى صدر الرسايل
بعد البسملة الصلاة عليه وعلى اله قال القاضى عياض
على هذا مضت الامة وعمل الناس به فى اقطار الارض
قال ومنهم من يختم بها الكتب ايضا قال النووى ويسن
ان يجمع المصلى عليه بين لفظى الصلاة والتسليم ولا يقتصر

على

على احدهما ويرفع قارى الحديث ونحوه بهما صوته بلا مبالغة
وهما مستحبان ايضا على ساير الانبيا والملايكة استقلالا لا
ويجوز على غيرهم بالتبعية لهم ويكرهان على غير الانبيا استقلالا لا
كراهية تنزيه فى الاصح ويسن الترضى والترحم على الصحابة
فمن تبعهم باحسان الى يوم الدين فيقال على رضى الله عنه
او رحمه الله تعالى ومالك والشافعى وابو حنيفة واحمد رضى الله
عنهم كذلك القسم الحادى والعشرون الاحسان
الى اليتيم وهو من ليس له اب ولا جد قال تعالى فاما اليتيم
فلا تقهر وشكا رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم قساوة قلبه
فقال عليه الصلاة والسلام اتحب ان يرق قلبك وتدرك
حاجتك قال نعم قال صلى الله عليه وسلم ارحم اليتيم
وامسح براسه واطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك
حاجتك وقال صلى الله عليه وسلم من كان فى منزله
يتيم رحمه الله واعانه وقال صلى الله عليه وسلم من
ضم يتيما من المسلمين الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة
البتة الا ان يعمل عملا لا يغفر له ومن اذهب الله تعالى كريمتيه
يعنى عينيه فصبر واحتسب اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل عملا

لا يغفر له وقال صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم له ولغيره فى
الجنة هكذا واشار صلى الله عليه وسلم بالسبابة والوسطى
وفرج بينهما شيا وقال صلى الله عليه وسلم لا يلى احد منكم يتيما
فيحسن ولايته ويضع يده على راسه الا كتب الله له بكل
شعرة حسنة ومحا عنه بكل شعرة سيئة ورفع له بكل شعرة
درجة وقال صلى الله عليه وسلم من مسح على راس يتيم كان
له بكل شعرة تمر عليها يده نور يوم القيامة ويروى من مسح
راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات
وينبغى ان يقول اذا مسحه جبر الله يتمك وجعلك خلفا من
ابيك وراس اليتيم تمسح من وسطها الى ناصيتها ومن له اب
يمسح من ناصيته الى وسطه كذا قاله صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم خير بيت فى المسلمين بيت فيه
يتيم يحسن اليه وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم
يساء اليه وقال صلى الله عليه وسلم ان اليتيم اذا ضرب
يهتز العرش لبكائه فيقول الله تعالى من ابكى الذى غيبت
اباه فى التراب وهو اعلم به فتقول الملائكة لا علم لنا به
فيقول الله تعالى انى اشهدكم ان من ارضاه فانى ارضيه

من عندى وكانت عائشة رضى الله عنها لا ترى باسا باستصلاحه
كما يصلح الانسان ولده وقال ابرهيم احكم اليتيم كما تحكم ولدك
اى امنعه واصلحه من الفساد واصلحه كولدك وقد عد العلماء
من الكبائر اكل مال اليتيم بغير حق لقوله تعالى ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا الاية لكن اذا افتقر
ولده او كان يفوته كسبه لشغله بمال اليتيم فله الاكل منه
بالمعروف وهل يضمن على وجهين قال النووى وله خلط
ماله بماله والاكل جميعا وان يضيف من ذلك المشترك من شاء
بشرط ان لا يكون على اليتيم حيف فى شى من ذلك وذكر
فى الغريب عن الزيادات لابى عاصم انه اذا خاف الوصى ان
يستولى غاصب على المال فله ان يؤدى شيا لخلاصه والله
يعلم المفسد من المصلح قلت والمسجد كاليتيم والله اعلم
القسم الثانى والعشرون التيسير على المعسرين واعانة
المسلمين ورحمة المخلوقين ونصر المظلومين وقال صلى الله
عليه وسلم من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس
الله عنه كربة من كرب الاخرة ومن يسر على معسر يسر الله
عليه فى الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا

والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك
طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم
في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه الا نزلت
عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملايكة وذكرهم الله
فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم في صحيحه
وهو كثير الفوايد وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يستجاب
دعوته ويكشف كربته فلييسر على المعسر وقال صلى الله عليه
وسلم اذا يسرتم على معسر يسر الله عليكم كل عسير وقال صلى
الله عليه وسلم من اقال مسلما اقال الله عز وجل عثرته وقال
صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة من حوايج الدنيا قضى
الله له اثنين وسبعين حاجة اسهلها المغفرة وقال صلى
الله عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه ساعة من ليل او نهار قضاها
او لم يقضها كان خيرا له من اعتكاف شهرين ومن قام في حاجة
اخيه حتى يستقضيها ثبت الله تعالى قدميه يوم القيامة
حين تزول الاقدام فان مات قبل ذلك مات شهيدا وقال
صلى الله عليه وسلم ما من عبد خطا خطوة في قضا حاجة اخيه
المسلم الا كتب الله له بها اجر شهيد ورفع عنه سبعين نوعا

وقال صلى الله عليه وسلم من
قضى لاخيه حاجة فكانما خدم
الله عمره

من

من البلا والخلق عيال الله واحب الخلق على الله من نفع عيال
الله وادخل على اهل بيت سرورا ومشى مع اخ مسلم في حاجة
احب الى الله تعالى من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام ويروى
من ادخل على اهل بيت سرورا خلق الله تعالى من ذلك السرور
خلقا يستغفر له الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
افضل الاعمال ان تدخل على اخيك المسلم سرورا وقال
صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه
ويروى خير الناس انفعهم للناس وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق خلقا لحوايج الناس تقضى حوايج الناس
على ايديهم اوليك الامنون يوم القيامة وقال صلى الله
عليه وسلم الخادم في امان الله تعالى ما دام في خدمة المومن
وللخادم في الخدمة اجر الصايم بالنهار والقايم بالليل
واوصى جعفر الصادق رضي الله عنه حاجبا لابن عمار فقال
اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثا اضمن لي انك لا تلقى احدا
من موالينا في دار الخلافة الا قمت في قضا حاجته اضمن
لك ان لا يصيبك حد السيف ولا يظلك سقف السجن ابدا
ولا يدخل بيتك الفقر ابدا وقال من ترفق باخيه المسلم عنده

فلم ينصره اذله الله تعالى فى الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يخذل مسلما فى موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص
فيه من عرضه الا خذله الله فى موطن يجب فيه نصرته وقال
صلى الله عليه وسلم من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يقدر
على نصره فنصره نصره الله فى الدنيا والاخرة فان لم ينصره
وهو يقدر على نصره اذله الله بها فى الدنيا والاخرة وقال
صلى الله عليه وسلم من رد الغيبة عن اخيه المسلم رد الله تعالى
عنه سبعين افة ونصره على من عاداه **فصل** وقال صلى
الله عليه وسلم يقول الله تعالى ان كنتم تريدون رحمتى فارحموا
خلقى وقال عليه الصلاة والسلام انما يرحم الله من عباده
الرحما وقال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السما ولا يتوب على من لا يتوب
ومن لا يرحم الناس لا يرحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم
ينادى منادى فى النار يا حنان يا منان نجنى من النار فيامر
الله تعالى ملكا فيخرجه حتى يقف بين يديه فيقول الله
تعالى هل رحمت فى شيا قط فارحمك قال رحمت عصفورا
ويروى ان رجلا نزل به ضيوف فذبح لهم عجلا من ذان ولد ولم

يرحم

ان الله تعالى لا يرحم من لا يرحم ولا يغفر لمن لا يغفر

يرحم امه فاصبح وقد شلت يده اليمنى ثم مر يوما بعصفور
قد سقطت من جحرها فادخلها فيه فراى فى منامه كانه
يقال له اذ رحمت رحمت فاصبح وقد زال الشلل ويروى
ان عابدا نزل بصبيان ينتفون ريش ديك وهو حى
فخسف الله بالعابد لما لم يرحمه ولم يستنقذه من ايديهم
وقال صلى الله عليه وسلم لا توله والدة بولدها ويروى
لعن الله من فرق بين والد وولده وبين الاخ واخيه ويروى
من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته
يوم القيامة وقد كره صلى الله عليه وسلم ذبح ولد الناقة
قرب الولادة لثلاث خصال لانه لا ينتفع بلحمه وتبقى الام
بلا ولد ترضعه فينقطع درها لانه يولمها بذبحه
ويفجعها فيا ثم ذكره ابو عبيد وقال صلى الله عليه
وسلم بدلاء امتى لا يدخلون الجنة بكثرة صيام ولا صلاة
ولكن برحمة الله وسلامة الصدور وسخاوة النفوس والرحمة
لجميع المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم من مشى فى قضا
حاجة مسلم كان الله له عونا متى احتاج اليه وقال صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى من لم يتقبل من عبادى الميسور ولم

بدع المعسور لم انفس كربه ولم اسمع دعاءه وانشد بعضهم
، اذا شيت ان تبقى من الله نعمة ، عليك فسارع في حوايج خلقه ،
، ولا تغضبن الله ما نلت ثروة ، فيحجر الله عنك الله واسع رزقه ،
القسم الثالث والعشرون بر الضعفا والغربا
واكرامهم والانة القول معهم قال صلى الله عليه وسلم
اكرموا الضعفا فانما ترزقون وتنصرون بضعفايكم وقال صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى ينصر المسلمين بدعا المستضعفين
وقال صلى الله عليه وسلم بفقرا امتي تنزل الرحمة في الدنيا
والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم انما نصر الله هذه الامة
بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم وقال صلى الله
عليه وسلم من اكرم الضعيف اكرمه الله ومن ابغض الضعيف
ابغضه الله وقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم من ملوك الجنة
كل اغبر ذو طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره وقال صلى
الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ان كنت اغضبتهم يعني
الضعفا فقد اغضبت ربك وقال صلى الله عليه وسلم
لولا الفقرا لهلك الاغنيا وقال صلى الله عليه وسلم من اكرم
غريبا في غربته وجبت له الجنة وقال صلى الله عليه وسلم

مطلب من اكرم غريبا في غربته

طوبى

طوبى للغربا يفسح للغريب في قبره على قدر بعده من
اهله وقال صلى الله عليه وسلم من مشى الى فقير ليزوره
عشر بن خطوة كتب الله له [redacted] سبعين حجة مبرورة
ويروى ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام ان ذكرا اهل الغنى
اهل الفقر واهل السعة اهل الضيق واهل العافية اهل
البلا انعمت عليهم نعمتي وقال موسى عليه السلام الهي
اين اطلبك قال تعالى عند المساكين المنكسرة قلوبهم من اجلي
ويروى جالس المساكين فان رحمتي لا تفارقهم ويروى ما اهلك
الله قوما وان عملوا ما عملوا حتى اهانوا الفقرا واذلوهم قال
القشيري والفقرا صفوة الله من عبيده ومواضع اسراره ،
بين خلقه بهم يصون الخلق وببركتهم يبسط الرزق القسم
الرابع والعشرون طلب العلم واكرام المشايخ والعلما والتماس
البركة في مواكلتهم ومجالستهم وترك الوقيعة فيهم قال
صلى الله عليه وسلم البركة مع اكابركم يعني العلما والاتقيا
دليله قوله صلى الله عليه وسلم المشي بين يدي الكبرا من
الكبر ولا يمشي بين يدي الكبير الا ملعون قالوا ومن الكبرا
قال العلما والصالحون وقال صلى الله عليه وسلم من غدا

مطلب البركة مع اكابركم

فی طلب العلم صلت علیه الملایکة وبورك له فی معاشه
ولم ینقص من رزقه وکان علیه مبارکا وقال صلی الله
علیه وسلم من طلب العلم تکفل الله عز وجل برزقه وقال
صلی الله علیه وسلم اکرموا العلما فانهم ورثة الانبیا من اکرمهم
فقد اکرم الله ومن اکرم عالما فقد اکرم سبعین نبیا ومن
اکرم متعلما فقد اکرم سبعین شهیدا ومن احب العلم والعلما
لا یکتب علیه خطیئة ایام حیاته وقال صلی الله علیه وسلم
من اجلال الله تعالی اکرام ذی الشیبة المسلم وحامل القران
غیر الغالی فیه والجافی عنه واکرام ذی السلطان المقسط
وقال صلی الله علیه وسلم افضل الاعمال الجهاد فی سبیل الله
تعالی والتواضع للعالم وکرامة الشیخ وقال صلی الله علیه وسلم
ما وقر شاب شیخا لسنه الا وقیض الله له فی سنه من یوقره
قال الغزالی وفی هذا بیان طول العمر قال فی المهذب
والشیوخ من جاوز اربعین سنة وقال صلی الله علیه وسلم
من شاب شیبة فی الاسلام کانت له نورا یوم القیامة وقد
اقامه صلی الله علیه وسلم مقام نفسه فقال من رای عالما فکانما
رانی ومن صافح عالما فکانما صافحنی وقال صلی الله علیه

وسلم

التوبة ورد المظالم ولم یتعلم من علم الافات ما یحتاج الیه من
تنقیة الباطن والظاهر فهو من المغرورین وقد قال صلی الله
علیه وسلم حبذا نوم الاکیاس وفطرهم کیف یغبنون سهر الحمقی
واجتهادهم ولمثقال حبة من صاحب تقوی ویقین افضل
من مل الارض من المغرورین یعرف بهذا ونحوه انه افضل من
کل شی سواه وصاحبه هو الذی یتقی الله ویخشاه وهو اکبر
فضیلة واحسن موهبة جلیلة لانه انجی من کل رذیلة وهو
الی الخیرات اکبر وسیلة به عرف الرحمن حقا وبقدرته یعرف
التوحید والحق یظهر به وبه تعرف الاحکام والطرق التی توصل
الی جنة الفردوس فالعلم خیر به یعرف الحل الصریح جمیعه وما
حرم الباری وعرف ونکر فصل واعلم انی انما عنیت بذلك
العلم الشرعی الماخوذ من کتاب الله تعالی وسنة رسوله صلی
الله علیه وسلم دون غیره من العلوم الباطلة المحرمة کالتنجیم
والسحر والرمل وهو الخط والضرب بالحصی ونحوه والکها نة
وعلم الفلسفة والطبایعیین فکلها محرمة نص علی
ذلك النووی وغیره ثم العلوم الشرعیة تعود الی ثلاثة
علم التوحید الذی هو اول واجب علی المکلفین وهو ان

تعلم ان لك الها عالما قادرا حيا متكلما ليس كمثله شي وهو السميع
البصير وهو الذى لا اله الا هو وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شى
قدير ارسل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الى الانس كافة وهو
خاتم الانبيا لا نبى بعده وهو الصادق فيما جا به عن الله تعالى
وفيما روى على لسانه من الامور صلى الله عليه وسلم انزل عليه
القران الذى هو اكبر كل معجزة وبرهان وهو كلام الله تعالى
القديم وصراطه المستقيم الذى عجز الخلق عن الاتيان بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهو المكتوب فى المصاحف من
اول الحمد لله رب العالمين الى اخر قل اعوذ برب الناس الثانى
علم الاحكام الباطنة وهى عبادات القلب وهى اكتساب واجتناب
فالاكتساب مثل معرفة الله تعالى على ما اورد فى الكتاب
والسنة ومعرفة صدق رسله والتزام التقوى والتوكل
والاخلاص والصبر وشبه ذلك والاجتناب مثل ترك
الحسد والغضب والريا والعجب والكبر وترك اعتقاد
ما يخالف الشرع والثالث علم الشريعة الظاهرة وهى
اكتساب واجتناب ايضا فالاكتساب مثل النطق بالشهادتين

والجزم

وفعل

وفعل الطهارة والصلاة والصوم وما جرى على هذا المجرى
والاجتناب مثل اجتناب الزنا والغصب والسرقة فمن
ذلك ما هو متعين على كل احد كعلم التوحيد الماضى
وصدق الرسول وتصديق ما جا به القرآن والتزام
التقوى ونحو ذلك من عبادات القلب المكتسبة وما يحتاج
اليه لاقامة الفروض كالوضوء والصلاة والصوم وغيرها
كالزكاة لمن له مال زكوى ولا يسقط عنه بالساعى وكمن
يبيع ويتجر يتعين عليه معرفة احكام التجارة وما يصح
من المعاملات وانه لا يجوز بيع مطعوم بمطعوم نسيئة اذ هو عين
الربا ونحو ذلك من المهمات وكذا ما يحتاج اليه صاحب
كل حرفة يتعين عليه علمه وتعلمه كالخباز يجب عليه العلم
بانه لا يجوز بيع الخبز بالحب والدقيق وشبهه ونحو ذلك
واما علم القلب وهو معرفة امراضه المحرمة كالغضب
والحقد والحسد والكبر والريا فمن رزق قلبا سليما منها
كفاه تلك ومن لم يسلم ولكن يريد ان يطهر قلبه من غير
معرفة اسبابها وحدودها وعلاجها وجب تطهيره وان لم
يتمكن الا بتعلم تعين ذلك مثال علاجها ان يعالج الغضب

عند هيجانه بان يعلم ثواب كظم الغيظ ويذكر قوله
تعالى لموسى من ذكرني حين يغضب ذكرته حين اغضب
ولم امحقه فيمن امحق وقوله تعالى له ايضا اتحب امانا
من غضبي قال نعم قال لا تغضب على من تحت يدك ثم يخوف
نفسه عقاب الله تعالى ويعلم انه اقدر عليه ويحذر نفسه
عقابه والانتقام فان العدو يشمر لمجازاته فتصير العداوة
طويلة ويتفكر في قبح صورة غيره عند الغضب فيقيس
نفسه عليه ويعلم انه يشبه الاسد الضاري اذا استعمله
ومتى استعمل الحلم والعفو اشبه الانبيا والاوليا ثم يتعوذ
من الشيطان ويقول اللهم رب محمد النبي اغفر لي ذنبي واذهب
غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ويتوضا ويتحول عن
مكانه وليجلس ان كان قايما وليضطجع ان كان جالسا
وعلاج هذه الامراض مشهور في كتب الغزالي وغيرها
وهي الافضل بعد معرفة ما يتعين عليك من معرفة الله
تعالى فتعلم العلم النافع افضل من النوافل ومن ساير
العلوم قال الغزالي والعلم النافع هو ما يزيد في خوفك من الله
الله تعالى من الله تعالى ويبصرك بعيوبك وفي معرفتك

بعبادة

بعبادة ربك وفي رغبتك في اخرتك ويقلل رغبتك في
الدنيا ويقصر املك ويفتح بصيرتك لافات عملك لتحترز
منها ويطلعك على مكايد الشيطان وتلبيسه على العلماء
السوء حتى اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا علمهم وصلة الى
اموال السلاطين واكل مال الوقف والمساكين وصرف
هممهم الى طلب الجاه والمنزلة في قلوب المخلوقين واضطرهم
الى المرا والمنافسة وما يغضب رب العالمين قال وكل علم
لا يدعوك من الدنيا الى الاخرة فالجهل اعود اليك منه فان
عرفت من هذا العلم النافع واصلحت نفسك ظاهرا وباطنا
فلا باس باشتغالك في علم المذهب بالفقه لتعرف بالفروع
النادرة في العبادات وطريق التوسط بين الخلق في الخصومات
وساير الاحكام والمعاملات فكل ذلك من فروض الكفايات
ومن ذلك ايضا الجبر والحساب المحتاج اليه لقسمة المواريث
ونحوها ومعرفة اصول الفقه والنحو واللغة والتصريف
واسما الرواة والجرح والتعديل واختلاف العلما واتفاقهم
قال الغزالي وكما ان الشرعيات تفضل غيرها من العلوم
فالعلم الذي يتعلق بحقايق الشرعيات يفضل ويزيد

على الاحكام الظاهرات فالفقيه يحكم على الظاهر بالصحة
والفساد ورواة العلم الذى يُتعرف به كون العبادة مقبولة
اومردودة ونحو ذلك من علوم اهل الباطن والمكاشفات

فصل ويجب ان يكون تاركا حيث دنياه هاربا عما يصده
عن الله تعالى الاما لابد له ان يتولاه قال صلى الله عليه وسلم
لا يكون العالم عالما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله تعالى الا بعدا
وقال العلما رجلان رجل اخذ بعلمه فهذا ناج ورجل تارك
لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون من ريح العالم
التارك لعلمه وقال الفضيل اذا كان العالم راغبا فى الدنيا
حريصا عليها فان مجالسته تزيد الجاهل جهلا والفاجر
فجورا

فصل قال الغزالى والناس فى طلب العلم على
ثلاثة احوال رجل طلبه للهداية ليتخذه زادا الى المعاد
ولم يقصد به الا الله تعالى فهو من الفائزين وهو الذى اثنى
عليه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بقوله لفقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد وهو الذى يستغفر له من
فى السموات والارض حتى الحيتان فى البحر كما ورد فى الحديث
ورجل طلبه ليستعين به على حياته العاجلة وينال به

حتى يكون بالعلم عاملا وقال صلى الله عليه وسلم ان العالم من عمل بعلمه وقال صلى الله عليه وسلم من ازداد علما

صلى الله عليه وسلم

وجه

العز والمال وهو مع ذلك مستشعر فى نفسه ضعف حاله
وخسة وقصده فهذا ان مات قبل التوبة خيف عليه
وان وفق لها قبل الاجل واضاف الى العلم العمل وتدارك ما فرط
التحق بالفائزين ورجل اتخذ علمه ذريعة الى التكاثر بالمال
والتفاخر بالجاه يدخل بعلمه كل مدخل ليقضى من دنياه
وطره ويظهر انه عند الله بمكان لا يسام بسيمة العلما فى الزى
والمنطق مع اتكاله للدنيا ظاهرا وباطنا فهذا من الهالكين
المغرورين وهذا هو العالم السوء الذى حذر منه صلى الله
عليه وسلم نسال الله تعالى ان يوفقنا لطاعته ويجنبنا
معصيته برحمته ومنه امين

القسم الخامس والعشرون
الاجتماع والالفة وحسن المداراة والصحبة وما يورث المحبة
قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال ابو عبيد
عليكم بكتاب الله وترك الفرقة فانه امان لكم وعهد من
عذاب الله وعقابه قال صلى الله عليه وسلم اذا تواصل
اهل البيت وتحابوا اجرى الله عليهم الرزق وقال صلى الله
عليه وسلم لا تزال امتى بخير ما تحابوا وقال صلى الله عليه
وسلم التودد نصف العقل بعد الايمان بالله مداراة

ويروى راس العقل

الناس والتودد الى الناس وقال صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا
فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وقال تعالى ولا تنازعوا اى
لا تختلفوا فيما بينكم فتفشلوا فتجبنوا عن عدوكم وتذهب
ريحكم اى نصركم وقبل جراتكم وقيل دولتكم وقال
الواحدى والريح هنا كناية عن نفاذ الامر وجريانه على
المراد وقد حض صلى الله عليه وسلم على الجماعة فى كل
الطاعات وامر الله تعالى باجتماع الناس فى كل يوم خمس
مرات للصلوة وفى كل اسبوع مرة للجمعة وختم بانضمام
اهل البلدان المتفرقة للحج فى عرفات وندب الى المشاورة
للمهمات وامر باجتماع الامة لامام واحد حذرا من المشاجرات
وتاكيدا للالفة بين المومنين وحثا على المواصلات ولقبول
طاعة البعض ببركة البعض رحمة من رب السموات وليقتدى
الطالح بالصالح فيتزيد فى الطاعات ويقلع عن المحرمات والى
هذه الاسباب اشار صلى الله عليه وسلم بقوله الجماعة رحمة
والفرقة عذاب وقال صلى الله عليه وسلم يد الله على
الجماعة وقال صلى الله عليه وسلم المرء كثير باخيه والمومن
مراة المومن وما التقى مومنان الا استفاد احدهما من صاحبه

خيرا

خيرا والمومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا والمراد بذلك
من يصلح امر الدين فى الدنيا بموافقته وما سواه فلا باس
بمهاجرته وقال على رضى الله عنه اذا راى احدكم من اخيه
وُدًّا فليتمسك به وقال عليه الصلاة والسلام تفتح
ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك
بالله شيا الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين
حتى يصطلحا رواه مسلم فى صحيحه فعلى العاقل ان يخرج من
قلبه الحسد والغش والعداوة والبغض وان يحب المسلم
لاجل اسلامه ويصلح ذات بينهم ولقد كان علما الدين يتزاورون
عند اللقاء ويتناصرون ويتشاهون فى السراء والضراء
حتى قال الشافعى العلم بين اهل العلم رحم متصل فكيف يدعى
الاقتداء به جماعة صار علمهم عداوة وقطيعة وقال صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة
والصلاة قالوا بلى قال صلى الله عليه وسلم اصلاح ذات
البين وفساد ذات البين هى الحالقة وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى ليغفر ليلة النصف من شعبان لجميع من فى
الارض الا لمشرك او مشاحن وقال صلى الله عليه وسلم يقول

قال الحالقة لا اقول تحلق
الشعر ولكن تحلق الدين

الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في
والمتواددين في والمتباكين في وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا
ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام ويروى من هجر
اخاه فوق ثلاثة فهو في النار قال النووي وهذا اذا كان هجره
لحظ النفس وبغية اهل الدنيا فان كان لابتداعه ونحوه فلا باس
به وقال صلى الله عليه وسلم من نظر الى اخيه نظر ود غفر الله
له وقال صلى الله عليه وسلم من احب قوما فهو معهم يوم القيمة
قيل ولم يفرح المومنون بحديث كفرحهم بهذا وقد كانت
اخوة الاسلام منعقدة من الصحابة وهو الاخوة العامة
قال تعالى انما المومنون اخوة وقال تعالى فان تابوا واقاموا
الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ثم آخى صلى الله عليه
وسلم بينهم اخوة خاصة وحالف بين قريش والانصار في دار انس
قريش وقال صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على
منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله ولما قال
رجل من الانصار يوم السقيفة منا امير ومنكم امير قال عمر
رضي الله عنه سيفان في غمد لا يصطلحان ثم بايع لابي بكر

رضي الله عنه فبايع الناس وكذلك لانه اذا بويع لاثنين
تغير الامر وتبدد وقوي العدو وتمرد واشتد الخلاف
وتجدد وتنغص العيش وتنكد فالافتراق مذلة والاجتماع رشد
الاجتماع بغير الاهل والخلان وفي اجتماع القلوب تزول الكروب
وقال تعالى في قوم متفرقين تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك
بانهم قوم لا يعقلون فصل اذا فهمت هذا فما يورث التحابب
ويزرع في القلوب المودة والصلاح قال تعالى ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة في القلوب
ومنه الزهد قال صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك
الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس ومنه العفو
قال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كانه ولي حميم وقال صلى الله عليه وسلم تعافوا تسقط الضغاين
بينكم ومنه التواضع قال صلى الله عليه وسلم ثمرة التواضع
المحبة ومنه السخا قال صلى الله عليه وسلم من طلب محبة
الناس فليبذل ماله وقال ابن مهران من طلب مرضاة الناس
بلا شي فليصادق اهل القبور ومنه الهدية قال صلى الله عليه
وسلم تهادوا وتحابوا وتذهب الشحنا وقال صلى الله عليه وسلم

الاخوان

نعم المفتاح الهدية امام الحاجة وقال صلى الله عليه وسلم الهدية
تذهب السخيمة اى الحقد والغل وانشد فى ذلك

اذا اتت الهدية دار قوم ، تطايرت الفظاظة من نخاها

وقال صلى الله عليه وسلم تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة
لارزاقكم وقال صلى الله عليه وسلم الهدية رزق من الله عزوجل
طيب فصل وقال صلى الله عليه وسلم من اهديت اليه هدية
وعنده قوم فهم شركاوه فيها وان كانت ورقا او ذهبا وقد امر
صلى الله عليه وسلم بالمكافاة بها واعطا خيرا منها وعوض صلى الله
عليه وسلم ببكر ست بكرات وبطبق من رطب وقثا مل كفه
ذهبا قال وهب وترك المكافاة من التطفيف ولا باس باهداء
القليل وقال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن جارة لجارتها ولو
فرسن شاة وهو نصف الظلف وقال صلى الله عليه وسلم لو اهدى
الى ذراع لقبلت وقد كانت ازواجه صلى الله عليه وسلم يتهادين الجراد بينهن ويكره
رد الهدية ومن منعه من قبولها مانع شرعي فليحسن العذر
ومنه المصافحة قال صلى الله عليه وسلم تصافحوا يذهب
الغل وقال صلى الله عليه وسلم من اخذ بيد اخيه المسلم اكراما
له اكرمه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم من تمام التحية

الاخذ

الاخذ باليد وصافح حماد بن المبارك بيديه ومنه قوله صلى
الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا وقال صلى الله عليه وسلم
اذا احب احدكم اخاه فليعلمه وقال صلى الله عليه وسلم اذا اخى
الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل
للمودة وقال صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب
من احسن اليها وبغض من اسا عليها وفى المثل قطع الضراوة
عداوة اى العادة ومن ذلك الدعا للمومنين قال صلى الله عليه
وسلم من اراد ان يجعل الله عنده عهدا وفى قلوب
المومنين مودة فليكثر من الاستغفار للمومنين وللمومنات
ومنه تسوية الصفوف فى الصلاة قال صلى الله عليه وسلم
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ومنه افشا السلام
ومعناه ان تسلم عليه كلما لقيته قال صلى الله عليه وسلم
لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا ولا ادلكم على
شى اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم فصل
وهذا شرح اداب السلام وما فيه من تفصيل واحكام ومن يسلم
عليه ومن لا وما افضل ذلك واولى واختصر ذلك جهدى
واكشفه بكل ما عندى فاعلم ان ابتدا السلام سنة موكدة على

الكفاية فان سلم ولو صبيا على واحد وجب عليه الرد وان كان
بالغا وندب ان كان صبيا او على جماعة فالرد فرض كفاية
فان رد احدهم سقط الاثم عن الباقين وان ردوا كلهم كان افضل
وكانوا مودين الفرض سواء ردوا معًا او مرتبا فان امتنعوا كلهم
اثموا كلهم ولا يسقط الفرض برد غيرهم ولا برد صبي عندي
وفي وجوب الرد على المجنون والسكران جوابان للعلما وعندي
انه يجب على السكران دون المجنون ولا بد في السلام ورده
من رفع الصوت بقدر ما يحصل منه الاسماع ويسن رفعه حتى
يسمعه سماعا محققا فان شك في ذلك زاد في رفعه واستظهر
وان سلم على ايقاظ عندهم نيام فليخفض سلامه بحيث يسمع
الايقاظ ولا يستيقظ النيام وندب ان يرسل بالسلام الى من غاب
عنه من اهل الاسلام ويلزم الرسول ان يبلغه لانه امانة ولو
باداه بالسلام من وراء حايل او كتب كتابا وسلم عليه فيه او ارسل
رسولا فقال سلم على فلان فبلغه الكتاب والرسول وجب الرد
على الفور ويسن الرد على الرسول ايضا فيقول وعليك وعليه
السلام ولو سلم على اصم اتى باللفظ واشار باليد والا لم
يستحق جوابا وكذا في جواب سلام الاصم يجب الجمع بينهما

ويكره

ويكره للناطق الاشارة بالسلام باليد ونحوها من غير
لفظ والجمع بينهما حسن وسلام الاخرس وجوابه بالاشارة
معتد به والافضل ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ومغفرته او سلام عليكم وبالتعريف افضل ويأتي
بصيغة الجمع وان سلم على واحد فلو قال للواحد السلام عليك او
سلام عليك حصل اصل السنة ايضا ويكره الابتدا بقوله عليكم
السلام او عليك السلام ويجب الرد به فلو قال وعليكم السلام بالواو
فليس بسلام فلا يستحق جوابا ويجب ان يكون الرد متصلا بالسلام
كاتصال الايجاب والقبول في العقود فان اخر ثم رد لم يكن جوابا
واثم واقل الجواب عليكم السلام او عليك السلام للواحد والافضل
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه او وعليك
السلام للواحد فياتي بالواو اوله فان حذفها اجزاه على الاصح
وكذا لو قال السلام عليكم وسلام عليكم فلو قال او وعليكم بلا
تعرض لسلام لم يكن جوابا كما لو قال السلام فلم يقل عليكم لم يكن سلاما
وفيه احتمال ولو سلم عليه جماعة فقال وعليكم السلام وقصد
الرد عليهم جاز وسقط الفرض فان كانا اثنين وسلم كل منهما على
صاحبه مرتبا كان الآخر جوابا او معا كان كل مبتديا فيجب على

كل ان يجيب والابتدا فى السلام افضل فينبغى لكل احد ان يحرص
على ان يسبق فيبتدى به ولو سلم على واحد فغاب ثم لقيه
فيسن ان يسلم ثانيا وثالثا واكثر كما لو تماشى جماعة فحال
بينهم شجرة ونحوها ثم التقوا وكذا اذا كانوا نيا ما فاستيقظوا
ندب ان يسلم بعضهم على بعض وندب ان يسلم الماشى على
الجالس والراكب على الماشى والقليل على الكثير والصغير على
الكبير ولا يكره ابتداء الماشى والجالس والكثير والكبير وان
كان خلاف الاولى هذا اذا التقوا فى طريق فاما اذا ورد على قاعد
فالوارد يبدا صغيرا كان او كبيرا قليلا او كثيرا ويقطع القراة
ليسلم وندب البدؤ بالسلام قبل كل كلام ولو سلم فاجيب ثم
كرر السلام مرارا فعندى ان اجابته واجبة كا سلم لعموم قوله تعالى
واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها الاية مالم يقصد التلاعب
ولو لقى صاحبه او ورد عليه فسلم يسلم لنسيان ونحوه فهل
يتداركه ينبغى ان يكون كمن ترك تحية المسجد حتى جلس على الخلاف
ويكره ان يخص طايفة من الجمع بالسلام وان يسلم على مشتغل
بالبول او الجماع ونحوهما وعلى نايم او ناعس وعلى المصلى
وعلى المؤذن حال اقامته واذانه وعلى من فى حمام ونحوه ومن

يأكل اللقمة فى فمه ومن هو مشتغل بالدعا مستغرق فيه يجتمع
القلب عليه فان فعل لم يستحق ردا فى كلها ويكره للبايل
ونحوه رده ويسن للمصلى رده بالاشارة بيده او راسه
ولا يتلفظ بشى فان رد بعد فراغها فلا باس ولو قال
عليه السلام لم يضر وكذا لو قال للعاطس يرحمه الله لم يضر
فان اتى بلفظ الخطاب بطلت صلاته وذكره فى الروضة
ويسن للاكل والمؤذن رده ويكره السلام على الملبى فان فعل
وجب عليه الرد لفظا ويكره السلام والامام يخطب فان
فعل وجب عليه الرد فى الاصح واما الاكل واللقمة فى فمه
ومن هو فى مبايعة او سوم او معاملة او قراة فيسلم عليهم
ويجب الرد لفظا ويستانف القارى التعوذ ومن مشى فى شارع
او سوق ونحوه سلم على من مشى ولو دخل على جماعة يعمهم سلام
واحد اقتصر عليهم جميعهم وما زاد عليه من تخصيص بعضهم
فهو ادب ويكفى رد احدهم كا مر فان زاد واقهوا فضل فان كانوا
جمعا لا ينتشر فيهم سلام واحد كالجامع فسنة السلام ان يبدا
به اذا شاهدهم فيكون مودبا سنته فى حق من سمع ويجب الرد
على من سمعه على الكفاية فان جلس فيهم سقط عنه سنة

السلام فى من بعدهم ممن لم يسمعه سلم عليهم ايضا وقيل
قد حصلت السنة بالسلام على اوايلهم فرع ومن
اراد الجلوس بين جماعة قوم جلس حيث ينتهى به المجلس
ولا يقيم احدا من موضعه فان اثره غيره لم يقبل الا ان يكون
فى تقديمه مصلحة او امره شيخه بذلك ولا يجلس وسط
الحلقة الا لضرورة ولا يجلس بين صاحبين بغير اذنهما فان
فسحا له قعد وضم نفسه ومن قام من مجلسه ثم رجع فهو احق
به وليكن جلسته القرفصا او التربع او الاحتبا ولا باس
بالاتكا ولو على يساره ولا يقعد متخفرا ولا متكيا على اليد
اليسرى ولا يترك السلام لغلبة ظنه ان المسلم لا يرد عليه
لسبب ما وسلام النسا على النسا كسلام الرجال على الرجال
وان سلم رجل على امراة وعكسه فان كانت زوجته او امته
او بينهما محرمية فالسلام سنة والرد واجب وان كانت
اجنبية يخاف الافتتان بها لم يسلم وان فعل حرم عليها
الرد ولم تسلم هى عليه فان فعلت كره ان يرد وان كانت عجوزا
جاز السلام ووجب الرد واذا كن جميعا فسلم عليهن الرجل او
الرجال جمعا فسلموا على المراة جاز ما لم يخف فتنة ويجوز

السلام

وان اراد الجلوس فيمن بعدهم ممن لم يسمعه

عليكم أأدخل فان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا وثالثا فان لم
يجبه احد انصرف ولو بعد الاستيذان على اصح الاوجه
ويستاذن بالدخول على اهل الذمة ولا يقدم لفظ السلام
فاذا استاذن بذلك او بدق الباب فقيل له من انت
فينبغى ان يصف نفسه بما يعرف به فيقول انا فلان بن
فلان او المعروف بكذا وان كان فيه صورة تبجيل ويكره
اقتصاره على انا او الخادم او بعض الاصحاب ونحوه وسيل
صلى الله عليه وسلم عن الاستيناس فى قوله تعالى لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا قال يتكلم الرجل بالتكبيرة
والتحميدة ويتنحنح حتى يوذن اهل البيت واما المملوك
والاطفال فيستاذنون فى ثلاثة اوقات فى اليوم والليلة
احدها من قبل صلاة الفجر الثانى وقت صلاة الظهيرة حين
يضع ثوبه والثالث بعد صلاة العشا حين يفضى الرجل
الى امراته ولا يحتاجون الى الاستيذان فيما عدا ذلك فاذا
بلغ الاطفال استاذنوا للدخول كغيرهم ومن دعى فجاء
مع الرسول فذلك اذنه ويعتبر قول الصبى المميز بالاذن
فى الدخول وايضا الهدية ونحوهما والله سبحانه اعلم

فصل ويستحب استحبابا موكدا زيارة الصالحين
والجيران والاصدقا والاقارب واكرامهم وبرهم لما قدمنا
ولقوله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في
الله تعالى ناداه مناد طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة
منزلا ويسن زيارته على وجه لا يكرهونه في وقت يرضونه
وندب طلب الانسان من صاحبه الصالح ان يزوره ويكثر
زيارته ومن زار قوما فلا باس ان ياكل طعامهم ويقيل
عندهم ولا ينقص حظه ولا باس بزيارة العجايز لتبرك
الدعا **قال** ابو بكر رضي الله عنه قوموا بنا نزور ام ايمن
رضي الله عنها كما كان صلى الله عليه وسلم يزورها
فصل ويسن ان يكرم الواصل بالقيام ويكون
للبر والاكرام لا للريا والاعظام وان يقام لقيامه اذا انصرف
حتى يتوارى ويكره حني الظهر والراس في كل حال لكل احد
ويحرم ان يطمع في حسن قيام القوم له والله اعلم **قال** صلى
الله عليه وسلم اذا جا الزاير فاكرموه **وقال** صلى الله عليه
وسلم افضل الحسنات تكرمة الجلسا **وقال** صلى الله
عليه وسلم ان جواب الكتاب حق كرد السلام **القسم**

السادس والعشرون السلام عند دخول البيت وان لم يكن
فيه احد **قال** تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم
تحية من عند الله مباركة طيبة الاية **وقال** صلى الله
عليه وسلم لانس رضي الله عنه اذا دخلت على اهلك
فسلم يكن بركة عليك وعلى اهلك **ويروى** من لقيت
من امتي فسلم عليه يطل عمرك وسلم على اهل بيتك يكثر
خير اهل بيتك **وقال** صلى الله عليه وسلم ورجل دخل بيته
بسلام فهو ضامن على الله تعالى فان لم يكن فيه احد فال
السلام عليكم اهل بيت الله ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين **القسم السابع والعشرون**
مما يورث البركة وينفي الفقر المواظبة على الدعا الذي من
قاله اذهب الله همه وقضى دينه ولو كان مثل جبل ثبير
وهو ان يقول اذا اصبح واذا امسى اللهم اني اعوذ بك من
الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك
من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
هكذا رواه ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن

سواك ذكره الترمذي في حديث حسن وروى ابن السني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما يمنع احدكم اذا عسر
عليه امر معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على
نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما
قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت
وقال صلى الله عليه وسلم من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا
الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر ذكره في الفائق
وقال صلى الله عليه وسلم اذا تعسر عليك امر دنياك ووقعت
في ضيق وضنك فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان الله يفرج عنك كل هم وغم وقال مكحول من قال لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجا من الله الا اليه صرف عنه
سبعين بابا من الضر وبروى من الفقر ذكره الترمذي في جامعه
وقال بعض التابعين من كثرت همومه فعليه بالاستغفار
ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم **القسم الثامن والعشرون** تسمية الله تعالى
في جميع الاعمال وتكرار التسمية في جميع الاحوال حتى عند
دخول الخلا روى الثعلبي انه صلى الله عليه وسلم قال حلف الله

بعزته

بعزته ان لا يسمى اسمه على شفاه ولا يسمي اسمه على شي
الا بورك له ومن قرا بسم الله الرحمن الرحيم دخل الجنة
وروى الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل
طعاما في ستة من اصحابه فجا اعرابي فاكله بلقمتين
فقال اما انه لو سمى لكفاكم وقال صلى الله عليه وسلم كل
امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع قال
النووي ناقص قليل البركة وقوله ذي بال اي حال يهتم به
فالتسمية سنة في ابتدا كل قول وعمل كاينا ما كان ما خلا
الاستنجا وياتي بها الجنب والحايض ولا يقصد القرآن
ويجهر بها بحيث يسمع رفقته ليقتدوا به فيها فان سمى
احد الاكلين ونحوهم اجزا عن الباقين والافضل ان ياتوا بها
كلهم فان اسمه تعالى دوا نافع مجرب يذهب الدا ويجلب
الدوا به تنزل البركات وبه ينجي من الهلكات قال صلى الله
عليه وسلم جعل الله هذه الاية شفا من كل دا وغنى من كل فقر
وسترا من النار وامانا لهذه الامة من الخسف والمسخ والغرق
والقذف ما داموا على قراءتها ولا يرد دعا اوله بسم الله الرحمن الرحيم
رواه النقاش في تفسيره وقد امر صلى الله عليه وسلم بكتبها

فی صدور الرسایل والدفاتر وهی آیة من الفاتحة وردّدها
فی قرآئته عشرین مرّة وامرت عایشة رضی الله عنها خیاطة
ان تنقض رقعة ثوبها لانها لم تسمّ الله تعالی علیها وینبغی لمن کتب
بسم الله الرحمن الرحیم ان یجودها قال صلی الله علیه وسلم من
کتب بسم الله الرحمن الرحیم فجوّدها تعظیما لله غفر
الله له وقال علیه الصلاة والسلام اذا کتبت فبیّن السین
فی بسم الله الرحمن الرحیم وقال صلی الله علیه وسلم الق الدواة
وحرف القلم وانصب البآء وفرّق السین ولا تعور المیم وحسّن الله
ومدّ الرحمن وجوّد الرحیم ذکره فی کتاب الشفا الفصل التاسع
والعشرون سکنی الموضع المعهود بالبرکة وتجنب ما یدعو الی
الهلکة روی مالک فی الموطا ان امراة قالت یا رسول الله دار
سکناها والعدد کثیر والمال وافر فقل العدد وذهب المال
فقال دعوها ونحوه فی سنن ابی داود وفیها ایضا قال فروة
یا رسول الله ارض عندنا ابین هی ارض ریفنا ومیرتنا وان
وباءها شدید فقال صلی الله علیه وسلم دعها عنک فان
من القرف التلف القرف مدانات المرضی ای قرف الوباء
یتلف وسماعنا ابین بفتح الهمزة ویروی بکسرها قال

مالک

مالک کم دار سکنها ناس فهلکوا ثم اخرون فهلکوا وکتب
عمر رضی الله عنه الی ابی عبیدة وهو بالشام لما وقع بها الطاعون
ان الاردن ارض عرقة ای کثیرة الایذاء والوبآء وان الجابیة
ارض نزهة ای بعیدة من ذلک فاظهر بمن معک من المسلمین
الجابیة وقال صلی الله علیه وسلم فی البصرة ایاک وسباحها
وکلاها وسوقها علیک بضواحیها فانه یکون بها خسف
وقذف ورجف وقال صلی الله علیه وسلم ان مصر ستفتح
بعدی فانتجعوا خیرها ولا تتخذوها دارا فانه یساق الیها اقل
الناس اعمارا وقال صلی الله علیه وسلم راس الکفر نحو المشرق
وقال صلی الله علیه وسلم فی نجد هنالک الزلازل والفتن
ومنها یطلع قرن الشیطان وقال صلی الله علیه وسلم لا تزال
اهل الغرب بخیر حتی یاتی امر الله اراد اهل المغرب ذکره
فی الشفا وقال صلی الله علیه وسلم من یعزب علیه الملتمس
فعلیه بهذا الوجه واشار الی الیمن وقال صلی الله علیه
وسلم علیکم بالیمن اذا هاجت الفتن فان قومه رحماء وان
ارضه مبارکة وقال صلی الله علیه وسلم اللهم بارک لنا
فی شامنا اللهم بارک لنا فی یمننا وقال صلی الله علیه وسلم

عليكم بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته
من عباده وقال صلى الله عليه وسلم طوبى للشام لان
ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها وقال صلى الله
عليه وسلم اوتاد الارض من امتي ابدال الشام وعصب اليمن
اربعون صديقا لا يموت منهم احد الا ابدل الله مكانه مثله
ولا يخفى فضل مكة والمدينة والارض المقدسة وقال
كعب لعمر رضي الله عنه لا تخرج اليها فان بها تسعة اعشار
السحر والشر وبها فسقة الجن وبها انزال الفضا يعني
الهلاك في الدين وفي حكمة عمر رضي الله عنه انه قال فرقوا
عن المنية واجعلوا الراس راسين ولا تمكثوا بدار معجزة
واصلحوا مثاويكم اي منازلكم واجيفوا الهوام قبل ان تجيفكم
واخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا قوله فرقوا عن
المنية اي اذا اراد احدكم ان يشتري شيئا من الحيوان من رقيق
اوغيره من الدواب فلا يغالين به فانه لا يدري ما يحدث
ولكن ليجعل ثمنه في راسين وان كانا دون الاول فان مات
احدهما بقي الاخر والمنية الموت والمكث الاقامة يقول
لا تقيموا ببلد اعجزكم فيه الرزق ولكن اضطربوا في البلاد

وهو

وبها الداء العضال

يعني الهوام

وهو اشبه بقوله اذا اتجر احدكم في شي ثلاث مرات فلم يرزق
فيه فليدعه وقوله اجيفوا الهوام والهوام كلما يدب من
الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ومنه قوله لكعب ايوذيك
هوام راسك يعني القمل ثم منها ما يستحب قتله للمحرم وغيره
وهي الموذيات كالحية والعقرب والفارة والقراد والزنبور
والبق والبرغوث والقمل وسام ابرص والوزغ قال صلى الله عليه
وسلم من قتل حية فكانما قتل كافرا وقال صلى الله عليه وسلم
من قتل وزغا في اول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية
دون ذلك رواه مسلم ومنها ما يكره قتله وهو ما لا يظهر
فيه نفع ولا ضر كالخنافس والجعلان وبنات وردان ومنها
نوع يحرم قتله كالضفدع والنمل والذر ونحوها قال النقاش
ويقال قتلها ينقص من رزق المرء ولا يجوز احراق شي من الحيوان
في النار حيا والله اعلم وقوله اخشوشنوا هو من الخشونة في
اللباس والمطاعم واخشوشبوا بالباء شبيه وكل شي غليظ
خشب نحو اخشب وخشيب وهو من الغلظ وابتذال النفس
في العمل والاحتفاء في المشي ليغلظ الجسد ويصلب قال النبي
صلى الله عليه وسلم تمعددوا واخشوشبوا وانتعلوا وامشوا

قبل ان تجيفكم اي دوابه الارض
كالعقارب والحيات بتقدير احترسوا
منهن فلا يظهرن لكم منهن شيا الا قتلتموه

صلى الله عليه وسلم

وفي الثالثة دون ذلك

حفاة وقوله تمعددوا فيه قولان يقال فيه من الغلظ ايضا
ومنه قيل للغلام اذا شب وغلظ قد تمعدد وكانوا اهل
مشقة وغلظ في المعاش يقول فكونوا مثلهم ودعوا التنعم
وزي العجم قال فضالة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا
عن كثير من الارفاه وكان يامرنا ان نحتفي احيانا وقد كان
الصحابة رضي الله عنهم يمشون حفاة ويصلون على الارض بلا
سجادة ويأكلون الطعام المدنس بالدواب وهي قد تبول عليه
ويمسحون ايديهم بعد الغمر باخمص نعالهم او يعركونها في التراب ثم
يصلون من غير مس ماء وعدوا الاشنان بدعة ولم يحترزوا عن
عرق الدواب المتمرغة بالنجاسة وعمدوا الى الباطن فطهروه
تاديبا وتهذيبا ووقفوا في الظاهر على ما جوزه الشرع
تقريبا وترغيبا **القسم الثلاثون** التجارة والسفر لابتغاء
الرزق قال تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه
النشور وقال تعالى وآخرون يضربون في الارض يبتغون
من فضل الله اي يتجرون وقال صلى الله عليه وسلم البركة
في التجارة وصاحبها لا يفتقر الا تاجر حلاف مهين وقال صلى الله
عليه وسلم بيعوا وابتاعوا فان لم تربحوا بورك لكم وقال صلى الله
عليه

قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان اجلدا
وقال تمعددوا واخشوشنوا العيش معد وكانوا اهل تقشف وغلظ في ام

وقال صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا واغنموا ويروى تصحوا وتغنموا

عليه وسلم تسعة اعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في السابيا
يعني النتاج ويروى الخير عشرة اجزاء افضلها التجارة اذا اخذ
الحق واعطاه وقال التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصد
والشهداء وقال صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت البركة
من بينهما وقال صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يشتري
دابة فليشترها فانها تاتيه برزقها وتعينه على رزقه وقال
موسى عليه السلام سافروا واملوا في اسفاركم البركة فاني سافرت
وما آمل كلما اتاني وينشد في المعنى

تغرب على اسم الله في طلب العلا • وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة • وعلم واداب وصحبة ماجد

قال العلماء والتجارة الاسترباح بالبيع والشرا وقد كان صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وابن عوف وطلحة وابن مهران وابن
سيرين بزازين والزبير وعمرو بن العاص وابن كريز خرازين
وكان العباس رضي الله عنه عطارا وابو سفيان وايوب السختياني
يبيعان الجلود ومالك بن دينار وراقا رضي الله عنهم اجمعين
القسم الحادي والثلاثون مما فيه البركة وينمي المال اتخاذ

صلى الله عليه وسلم
بينين
وقال صلى الله عليه وسلم ما املق تاجر صدوق قط

الغنم قال صلى الله عليه وسلم الغنم بركة والابل عز لاهلها
وقال صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض الغنم فانها بركة
ويروى بركة المال الغنم ويروى افضل الاموال الغنم ويروى
خير المال البشم وخير المال الغنم وخير المراعي الاراك والسلم
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالضان فانه مال يتمنى وقال
صلى الله عليه وسلم خير المال الشاة وقال صلى الله عليه وسلم
الشاة بركة والشاتان بركتان والثلاث شياه ثلاث بركات
وقال صلى الله عليه وسلم السكينة في اهل الغنم وهي من دواب
الجنة وما من نبي الا رعاها ويروى استوصوا بالمعز خيرا فانه مال
رقيق وانقوا له عطنه اي نقوا مرابضها مما يوذيها من حجارة
وشوك وغيره ويروى ان اباهريرة رضي الله عنه قال
لحميد بن مالك احسن الى غنمك وامسح الرغام عن انوفها وهو ما يسيل
منها واطب مراحها وصل في ناحيتها والذي نفسي بيده
ليوشك ان ياتي على الناس زمان يكون فيه الثلاثة من الغنم
احب الى صاحبها من دار مروان وقال صلى الله عليه وسلم
ياتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف
الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وقال صلى

الله

الله عليه وسلم شر الرعاء الحطمة وهو الذي لا يرفق بالماشية
بل يسوقها سوقا عنيفا حتى يحطم بعضها على بعض وقال
عمران الزجر للماشية عليها شديد يعني الحبس للاول على الاخر
وقال الهروي وفي الحديث ان امراة شكت اليه قلة نسل
غنمها ورسلها وانها لا تنمو فقال صلى الله عليه وسلم ما الوانها
قالت سود فقال صلى الله عليه وسلم عفري يقول صلى الله عليه
وسلم اخلطيها بعفر اي اجعلي مكانها عفرا واستبدلي بيضاء
فان البركة فيها فصل وقال صلى الله عليه وسلم سيد البهائم
البقر وقال صلى الله عليه وسلم في الابل انها خلقت من الشياطين
ولا ياتي نفعها الا من جانبها الاشئم وان على ذروة كل بعير شيطانا
وقال اكثم عليكم بالابل فاكرموها فانها حصون العرب ومنها ثمن
الكريمة وفكاك الدم وفي البانها يتحف الكبير ويغذى الصغير
ولو كلفت الابل الطحن لطحنت وفي الحديث دع اللبن اي دع
منه شيا يستنزل اللبن ولا تنهكه حلبا فينقطع القسم
الثاني والثلاثون اتخاذ النخل فانها بركة قال صلى الله
عليه وسلم ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم يعني النخلة وقال
صلى الله عليه وسلم نعم المال النخل الراسخات في الوحل المطعمات

فى الحمل يعنى الجدب وقال صلى الله عليه وسلم اكرموا النخلة فانها
عمتكم وقال صلى الله عليه وسلم لا يجوع اهل بيت وعندهم التمر
وقال عليه الصلاة والسلام بيت لا تمر فيه جياع اهله قاله
مرتين او ثلاثا وقال صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر
على تمر فان لم يجد فليفطر على الماء فانه طهور وقال صلى الله عليه
وسلم التمر البرنى فيه شفاء من كل داء وقال صلى الله عليه وسلم
خير تمراتكم البرنى يذهب الداء ولا داء فيه وهو اضرب من التمر وقال
صلى الله عليه وسلم من يصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم
سم ولا سحر روى فى الصحيحين وقال عليه الصلاة والسلام ان العجوة
العالية شفاء وانها ترياق البكرة رواه مسلم وقال صلى الله عليه
وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم وقال صلى الله عليه
وسلم ينفع من الجذام ان تأخذ سبع تمرات كل يوم من عجوة المدينة
ذلك كل يوم رواه ابو نعيم وقال اهل الطب العجوة صنف من التمر
كبير كريم مكرم مقوى للقوة وهى شفاء من السم لا سيما السموم
الباردة وهى تنفع من لسعة العقرب وذلك مجرب وغير ذلك
قال الجوهرى والصيحان منهما وقال صلى الله عليه وسلم كلوا البلح
بالتمر فان الشيطان يحزن اذا راى ابن ادم ياكله يقول عاش ابن

فانه بركته

ادم حتى اكل الجديد بالخلق وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا
نساكم فى نفاسهن التمر فانه من كان طعامها فى نفاسها التمر
كان ولدها حليما رواه الحافظ ابو نعيم وقال صلى الله عليه
وسلم اذا ولدت المراة يكون اول ما تاكل رطبا فان لم يكن فتمرة
فانه لو كان شىء افضل منه اطعمه الله مريم حين ولدت عيسى
عليه السلام وكان صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى
ياكل تمرات وترا ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلى وقال صلى الله
عليه وسلم نعم سحور المؤمن التمر وقال صلى الله عليه وسلم اكل التمر
امان من القولنج القسم الثالث والثلاثون مما روى فيه البركة
العسل قال تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه
شفاء للناس وقال صلى الله عليه وسلم جعل الله تعالى البركة فى
العسل وفيه شفاء من جميع الاوجاع وقال صلى الله عليه وسلم من
شرب العسل فى كل شهر مرة يريد ما جاء به القرآن عوفى من سبع
وسبعين داء وقال صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلاث
غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وقال عليه الصلاة
والسلام عليكم بالعسل فو الذى نفسى بيده ما من بيت فيه عسل
الا وتستغفر الملائكة لاهل ذلك البيت فان شربه رجل منهم

وخرج منه الدود آ

دخل في جوفه الف دواء فان مات وهو في جوفه لم تمس النار جسده
وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بالشفائين العسل والقرآن
وقال صلى الله عليه وسلم ما طلب الدوا بشي افضل من العسل وقال
صلى الله عليه وسلم فيه انه يسري في فوادي ويجلو عن بصري وقال
صلى الله عليه وسلم الذبان كله في النار الا النحلة وكان ابن عمر
رضي الله عنهما لا يشكو قرحة ولا شيا الا طلى عليه العسل حتى
الدملة ويقول قد جعل الله تعالى فيه شفا للناس وقال
علي رضي الله عنه اذا اشتكى احدكم شيا فليسئل امراته ثلث
دراهم من صداقها ويروى اربعة دراهم فيشتري بها عسلا
ويشربه بما السما فيجمع الله الهنئ والمرئ والشفا المبارك القسم
الرابع والثلاثون مما يورث البركة كيل الطعام وتقويته
وحسن التدبير والتقدير قال صلى الله عليه وسلم كيلوا
طعامكم يبارك لكم فيه وفي حديث اخر قوتوا طعامكم يبارك
لكم فيه قال الاوزاعي يعني به صغر الارغفة وقيل هو كقوله
صلى الله عليه وسلم كيلوا طعامكم وقيل الطعام مكيله بركة
ويروى ان قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة
نفاد طعامهم فقال صلى الله عليه وسلم اتكيلون ام تهيلون

علي تفضيل العسل وما ورد فيه ا

قالوا

١٢٨

١٦٠

قالوا نهيل قال صلى الله عليه وسلم فكيلوا ولا تهيلوا اي لا تقبوه
صبا وقال صلى الله عليه وسلم التدبير نصف المعيشة وقال
صلى الله عليه وسلم من فقه المرء رفقه في معيشته وقال
صلى الله عليه وسلم من قدر رزقه الله ومن بذر حرمه الله
وقال صلى الله عليه وسلم الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة
وقال صلى الله عليه وسلم من اقتصد في معيشته رزقه الله
وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والسرف بالنفقة وعليكم
بالاقتصاد فما افتقر قوم اقتصدوا ويروى ما عال من اقتصد
اي ما افتقر من انفق على اهله وعياله من غير اسراف ولا اقتار
ذكره في شرح التبيان ويروى ما عال امرؤ مع الاقتصاد
في النفقة وان كان في الاقتصاد نصف العقل والنصف
الاخر في مداراة الناس والتحبب الى الناس مع الصدق
من اخلاق الصالحين وقال صلى الله عليه وسلم لو ان المومن عبد
الله تعالى عبادة نوح عليه السلام الف سنة لما نفعه ذلك
عند الله تعالى حتى يكون فيه ثلاث خصال اقتباس العلم والا
في النفقة وورع يحجزه عن معاصي الله تعالى وقال مجاهد
اذا كان في يد احدكم شي فليقتصد فان الرزق مقسوم فلعل

قتصاد

رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه وربما انفق ماله
اجمع فى الخير ثم لم يزل غنيا حتى يموت وانشد بعضهم فى معنى
ذلك يقول

قليل الرزق يصلحه فيبقى ، ولا يبقى الكثير مع الفساد ،
لحفظ المال ايسر من سوال ، وضرب فى البلاد بغير زاد ،

فصل وينبغى اذا اراد الكيل فليطف حول الصبرة ثلاثا
ويسمى الله تعالى ويدعو بالبركة ثم يكيل قال جابر رضى الله
عنه مات ابى وترك ست بنات ودينا كثيرا فعرضت على
غرمايه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا فقال صلى الله عليه
وسلم اذهب فبيدر كل تمرة على ناحية ففعلت ثم دعوته
وطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه فما زال
يكيل لهم حتى ادى الله تعالى امانة ابى وانا والله راض ان يودى
الله تعالى امانة والدى ولا ارجع الى اخوانى بتمرة فسلم الله تعالى
البنا البيادر كلها حتى انى انظر الى البيدر الذى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانه لم ينقص تمرة واحدة ثم اخذ
من جوانب الصبرة ولا ياخذ من وسطها كما يفعل فى الاكل
قال ابن بشر كان النبى صلى الله عليه وسلم ياخذ قصعة يحملها

اربعة يقال لها الغراء فلما اصبحوا وسجدوا الضحى اتى
بتلك القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما اكثروا
جثا ثم قال صلى الله عليه وسلم كلوا من جوانبها ودعوا
ذروتها يبارك فيها ويكثر ذكر الله ولو يقلبه ولا يدف
راس المكيال ولا يزلزله ولا يلف يده على راسه لكن ما حمله
المكيال وهو ان يكال براسه وان كان الطعام فى اناء
فلياخذ منه قليلا قليلا ولا يصبه صبة واحدة
فان البركة تنزل فيما بقى منه قال ابو هريرة رضى الله عنه
قال لى صلى الله عليه وسلم هل من شى فقلت نعم التمر
فى المزود فقال صلى الله عليه وسلم فاتنى به فادخل يده
عليه الصلاة والسلام فاخرج قبضة فبسطها ودعا فيها
بالبركة ثم قال صلى الله عليه وسلم ادع عشرة فاكلوا حتى
شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كله وشبعوا ثم قال
صلى الله عليه وسلم خذ ما جيت به وادخل يدك واقبض منه
ولا تكتاله فقبضت على اكثر مما جيت به فاكلت منه واطعمت
حياة النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى
الله عنهم وحملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق فى سبيل الله

بحيث لا ان ما يحصل كثيرا

تعالى وقالت عايشة رضي الله عنها مات النبي صلى الله
عليه وسلم وما في بيتي شي ياكله ذو كبد الا شطر شعير في
رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني ولو كنا تركناه
لاكلنا منه وقولها شطر شعير اي شيا من شعير ذكره الترمذي
وجا رجل يستطعم النبي صلى الله عليه وسلم فاطعمه شطر وسق
شعير فما زال ياكل منه وامراته وضيفهما حتى كاله فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو لم تكله لاكلتم منه ولقام بكم وكانت لام مالك رضي الله عنها
عكة يقيم لها ادم بيتها حتى عصرتها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو تركتيها ما زال قايما فصل ومن اعدل
المكاييل المكيال المعروف بالارض عندنا فانه على قدر
صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني شيخي برهان
الدين العلوي رضي الله عنه ان معه معيارا صاع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبرني من اثق به انه عاير عليه فوجدنا
ذلك العيار كالارض والذي به التعامل اليوم نصف الارض
وهو نصف الصاع والمد ربع الارض والله اعلم وتقدير ستمائة خ
الصاع وزن خمسمائة درهم وخمسة وثمانين درهما وخمسة

اسباع

اسباع درهم ثقله ذكره النووي وقال الرافعي ستمائة وثلاثة
وسبعون وثلث والله اعلم فصل ومن هذا اجادة
العجين قال عمر رضي الله عنه وهو على المنبر املكوا العجين
فانه احد الريعين ويروى خير الطحينين اي اجيدوا وانموا
والريع الزيادة فالريع الاول الزيادة عند الطحن والثاني
عند العجين وقال عمر رضي الله عنه لا يذرن احدكم
الدقيق في البرمة حتى يغلي الما القسم الخامس والثلاثون
التوسعة على العيال سيما في يوم عاشورا من المحرم وفي الايام
الفاضلة كشهر رمضان وعشر عرفة قال صلى الله عليه
وسلم من وسع على عياله يوما لم يسال الله شيا الا اعطاه اياه
وقال صلى الله عليه وسلم ما وسع احد قط على عياله الا وسع
الله عليه وقال صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم
عاشورا اوسع الله عليه السنة كلها ويروى سائر السنة
قال سفيان انا جربناه خمسين سنة فوجدناه كذلك
قلت وهذا احسن مجرب ينبغي الاعتماد عليه وقال صلى
الله عليه وسلم من اغتسل يوم عاشورا مرتين لم يمرض تلك
السنة الا مرض الموت ومن اكتحل بالاثمد ليلة عاشورا لم يرمد

خ وتسعون

ومد تلك السنة ويروى من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم
ترمد عيناه ابدا رواه الثعالبي مسندا قال يحيى بن كثير من
اكتحل يوم عاشورا بكحل فيه مسك ثم مسك عينيه قال
الترمذي قد اختلف اهل العلم في يوم عاشورا اى يوم هو
قال بعضهم العاشر من المحرم وقال بعضهم التاسع منه
قلت ودليله قوله صلى الله عليه وسلم لين عشت الى قابل لاصومن
التاسع والعاشر وقال بعضهم هو الحادى عشر والاصح انه العاشر
وينبغى الاستظهار بصيام كلها والتوسعة فيها وانشد السلفى

صوم عاشورا جا عن المصطفى ، فيه احاديث صحاح
فاغتنمه ثم ابشر بعده ، بصلاح ونجاح وفلاح
فالذى قد جا عنه مرتضى ، وسواه فرياح في رياح

قال صلى الله عليه وسلم ما من ايام احسن من ايام العشر فاكثروا
فيها من التحميد والتكبير والتهليل والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها ليلة عرفة وهى ليلة مباركة ويوم
عرفة يوم مبارك ويوم عرفة سيد الايام وقال صلى الله
عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله تعالى من
هذه الايام يعنى ايام العشر ويروى ان صيام يوم منها يعدل

صيام

صيام سنة وقيام ليلة منها بليلة القدر وانشد السلفى
فيها يقول

صم عشر ذى الحجة وارغب الى ، رب العلى بالفوز في الجنة
فهو كما قد جاء لمن صامه ، في عرصات الحشر كالجنة

والله اعلم القسم السادس والثلاثون الاجتماع على الطعام
وان يبدا افضلهم في السن والاحكام قال صلى الله عليه وسلم
الجماعة بركة وقال صلى الله عليه وسلم يد الله تعالى على الجماعة
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان
الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد وهذا تمام في كل شى
ويروى ان ناسا شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
ياكلون ولا يشبعون فقال صلى الله عليه وسلم فلعلكم تفترقون
قال صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله
عليه يبارك لكم فيه وقال صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا
ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة وقال صلى الله عليه وسلم
خير الطعام ما كثرت عليه الايدى وقال صلى الله عليه وسلم
الاكل مع الاخوان شفا وقال صلى الله عليه وسلم لحسن البصرى
اخرجوا نفدكم فانه اعظم للبركة واحسن لاخلاقكم النهد

وقد تقدم فضل [illegible]

بيوم

اخراج الجماعة النفقة بالسوية يوما وجمعها فى السفر
وغيره ولا باس ان ياكل بعضهم اكثر من بعض اذ المحقق ان
اصحابه لا يكرهون ذلك قال النووى وليس من باب الربا
فى شى بل هو سنة حسنة وقال حذيفة رضى الله عنه
كنا اذا حضرنا طعاما لم نضع ايدينا حتى يضع النبى صلى الله
عليه وسلم يده واتى النبى صلى الله عليه وسلم بطعام فقال
صلى الله عليه وسلم نحب ان يبدأ رجل صالح فخذ يا ابا عبيدة
وكان صلى الله عليه وسلم اذا استن اعطى السواك الاكبر
واذا شرب اعطى الذى عن يمينه وكان صلى الله عليه وسلم
يقول بدوا بالاكابر وقال محمد بن على الترمذى وهو فى
السواك والشرب وكل شى واذا لم يبدأ به لم يوقره وقد قال
صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا
وقال طلحة بن مصرف لرجل لو علمت انك اكبر منى بليلة ما تقدمتك
يعنى فى الطريق وقال عليه الصلاة والسلام لابن سهل لما
افتتح الكلام وهو اصغرهم كبر كبر اى لين الكلام للاكبر
فكذلك ساير الافعال ويسن الجلوس بين الامام والصالح وان
يبدا اولا فيما يبدا من طعام وشراب وطيب ونحوها بالافضل

ثم

١٣٦

164

ثم من على يمينه والله اعلم القسم السابع والثلاثون
اكرام الطعام ولعق الاصابع واتخاذ الخل والبقل والملح
قال صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله تعالى سخر
لكم بركات السماء والارض والحديد والبقر وابن ادم وقال
صلى الله عليه وسلم ما اهان قوم طعاما الا ابتلاهم الله بالجوع
وراى صلى الله عليه وسلم كسرة ملقاة فى بيت عايشة رضى
الله عنها فمشى اليها فمسحها وقال صلى الله عليه وسلم يا عايشة
احسنى جوار نعم الله فانها قل ما تفر من اهل بيت فكادت
ترجع اليهم قال الحكيم الترمذى فى نوادره وبلغنا ان امراة
انجت صبيا لها بكسرة خبز فوضعتها فى حجرة فابتلى اهل ذلك
الزمان بقحط فاضطرت المراة من شدة الجوع الى تلك
الكسرة حتى وجدتها فاخذتها واكلتها وقال صلى الله
عليه وسلم نعم الادم الخل بارك الله فى الخل فانه كان
ادم الانبيا قبلى ولم يفتقر بيت فيه خل قوله يفتقر بتقديم
القاف من القفار وهو اكل الخبز يابسا بغير ادام وقال
صلى الله عليه وسلم سيد الادام الملح قال اصحابنا الادم
كل ما يوتدم به فى العادة سوا اصطنع به ام لا كاللحم والجبن

انظلبته

والبيض واللبن والسمن والشيرج والملح والبقل والبصل
وما يوكل مع الخبز وروى ان الملايكة تحضر المايدة اذا
كان عليها بقل وروى زينوا موايدكم بالبقل فانه
مطردة للشيطان البقل معروف وهو في اللغة كل نبات
اخضر تنبت به الارض **فصل** ومن اكرام الطعام ترك انتظار
الادام واستقباله بالادب واكله على السنة فمن ذلك غسل
اليد قبل الاكل وبعده في طشت واحد وسياتي دليله في الباب
الخامس ان شا الله تعالى ومسح العينين ببلل اليد ولا ينفضها
والقعود على الرجل اليسرى متواضعا واليمنى منصوبة وان يخلع
نعليه ويبدا بالملح ويختم به قال صلى الله عليه وسلم فانه
شفا من سبعين دا امنه الجنون والجذام والبرص والنسمية
وقد ذكرت والاكل بالاصابع الثلاث فيما ياتي بذلك
وان يكون اكله مع الناس كاكله منفردا لكن له ترك
الاكل وان لم يكتف بما قد اكل حيث يعلم ان بعده من يحتاجه
او ينتظر سوره او جرت عادة الاحتشام من استيفايه ونحوه
وليصغر اللقمة ويجود المضغة اذا كان فيه رفق بالجليس
او نعلم الادب او كان ضيقا وفي الطعام قلة او كان شبعانا

او اذا رفع يده رفع غيره ممن له حاجة ونحو ذلك من المقاصد
الصالحة فانه يسن ان يمد الاكل مع رفقته ما دام يظن ان
لهم حاجة اليه ويسن ان يوثرهم بفاخر الطعام كقطعة
لحم وخبز طيب ونحوه وما كان من بركة او فاضل ندب ان
يشارك به احبابه وان يقول لغيره افضل لي من ذلك ونحوه
ومن تناول طعاما ونحوه فليشارك اهل مجلسه ولا ياكل
مما يلي اكيله ولا ينتظر على الطعام ولا يتبع نظره لقمة صاحبه
ولا ياكل من اعلى الثريد وغيره ووسط القصعة وسياتي
دليله ولا باس بذلك في الفواكه ولا باس بتتبع حوالي
القصعة ولطلب قطع اللحم ونحوها ان لم يكرهه صاحبه
ويسن ان لا يتميز على جلسايه بنوع الا لحاجة كدوا وغيره
وندب مدح الطعام الذي ياكل منه والاستكثار من الما
المبارك البارد ونحوه وتعليم من يسي الاكل وتاديبه
وتنبيهه على البسملة والحديث على الطعام بما لا اثم به
ونحوه وان يقول لا اشتهي هذا ونحوه اذا دعت اليه حاجة
والله اعلم **فصل** ويسن اذا فرغ ان يلعق اصابعه
او يلعقها وان يلعق القصعة وياكل اللقمة الساقطة

ما لم تتنجس ويتعذر تطهيرها **قال** صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يحضر احدكم في كل شي من شانه حتى يحضره
عند طعامه فاذا سقطت من احدكم لقمة فليمط ما كان
بها من اذى ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ احدكم
فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة **ويروى**
كان اخر الطعام البركة **وقال** صلى الله عليه وسلم من اكل في قصعة
فلحسها استغفرت له القصعة **ويروى** انها تقول اعتقك الله
من النار كما اعتقتني من الشيطان **وقال** صلى الله عليه وسلم
من وجد كسرة ملقاة فمسحها واكلها لم تستقر في بطنه حتى
يغفر له ويعتق من النار **وقال** صلى الله عليه وسلم من اكل
ما يسقط من القصعة والخوان رفع الله تعالى عنه الجنون
والبرص والحمق وعن اولاده تغيير اللون والحمق والجنون **وقال**
صلى الله عليه وسلم من اكل ما يسقط من المايدة لم يزل في سعة
من الرزق **فصل** وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن
الاكل مضطجعا ومتكيا وبالشمال وعن التنفس في الاناء
وعن قصع الرطبة وهو اخراجها من قشرتها وعن النفخ في
الطعام والشراب **وقال** صلى الله عليه وسلم النفخ في الطعام

يذهب البركة ونهى صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم
القربة والاناء قيل لانه ينتنه وقيل لانه يخاف ان يكون
فيه دابة او جان فان قلنا بالثاني ونتيقن ان لا شي فيه لم يكره
وان قلنا بالاول كره بكل حال ولا باس بالكرع في الحوض ونحوه
وهو الشرب منه بالفم من غير عذر باليد **فصل**
ويكره الشرب من ثلمة الاناء وان يعيب الطعام والشراب وان
يقرن بين تمرتين ونحوهما الا باذن وان يتمخط ويبزق حال
حال اكلهم الا لضرورة وان يضع الرغيف تحت القصعة وان
يشم الطعام كشمة السباع وان يقرب فمه الى القصعة بحيث
يرجع منه شي اليها ويكره الاكل على الطبق المقلوب وقطع
الخبز واللحم بالسكين وقد قطع صلى الله عليه وسلم بها
جبنة والشرب والاكل قايما للحاجة ولا يكره لغير حاجة
بل هو خلاف الاولى واذا كان الماكول شيا له عجم فلا يجمع
من ذلك ما يرمى به وما يوكل على الطبق ولا في كفه بل
يضعه على ظهر كفه من فيه ويرمى به فقد كان صلى الله عليه
وسلم اذا اكل التمر وضع النواة على ظهر اصبعه الوسطى
والمسبحة ثم القاها واشار الراوي باصبعيه **قال**

جانبه

الحكيم الترمذى وانما فعل ذلك لانه لو اخذ النواة بباطن
اصابعه ثم عاد الى بقية التمر لكان لا يخلوا ان تكون اصابعه
مبتلة من ريق الفم عند اخذ النواة ويكره ان يعود الى بقية
التمر وفى يده بلة النواة لحرمة الاكيل والصاحب لينادب
به من بعده فانه قد يعاف الرجل فى فعله ذلك ويكره فكان
صلى الله عليه وسلم يتلقى النوى بظاهر اصبعه ويستعمل
باطنها فى تناوله وفى حديث اخر ما يحقق ما قلناه وهو انه
صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع بين التمر والنوى وبين الرطب
والنوى على الطبق ثم قال حدثنا عمر قال حدثنا الحارث باسناده
انه عليه الصلاة والسلام اتى بطبق من رطب فاكل منه شيا
ثم القى النوى من فمه فى شماله فمرت به داجنة فناولها اياه
فاكلت هذا اخر ما ذكره الترمذى قلت وعلى هذا يكره للاكل
اذا اراد ان يعود للاكل ان يلعق اصابعه لما ذكروا انما يسن له
لعقها الا اخر اكله حتى لا يعود بعده وهو المفهوم من الاحاديث
والله اعلم وقال جعفر الصادق رضى الله عنه اذا جلستم مع
الاخوان على المايدة فاطيلوا الجلوس فانه الساعة التى تحسب
من اعماركم وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال الملايكة تصلى

على احدكم ما دامت مايدته موضوعة بين يديه حتى ترفع
وقال صلى الله عليه وسلم الطعام البارد بركة والطعام
الحار لا بركة فيه وقال صلى الله عليه وسلم الثريد بركة ويروى
انه عليه الصلاة والسلام دعا يوما بقرص فكسره ثم وضع فيه
ماء سخنا ووضع فيها ودكا وصنع منه ثريدا ثم شغشغها ثم
لبقها ثم صفقها قوله لبقها اى جمعها بالمغرفة وهى المغرفة
وشغشغها افرغ عليها رغلة من السمن فزادها بها وفرقها
فيه وصفقها اى رفع راسها وقال صلى الله عليه وسلم
فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام
فصل واعلم انه يكره للانسان ان ياكل من الحلال فوق
شبعه وياكل طعام المباهات وما يتكلف بالاعراس والتعازى
وطعام الظلمة والفسقة وان كان من وجهه واما المجهول
فان لم يكن ترك طعامه الا بالايذاء فعليك ان تاكل فان طيبة
قلب المومن المسلم وصيانته من الاذى اولى واهم من الورع
ذكره الغزالى فصل ويسن التخلل بعد الفراغ من السواك
وقبله بغير قضيب الحرث ومن عود السواك احب قال صلى
الله عليه وسلم حبذا المتخللون من الطعام فانه ليس اشد

على الملكين من ان يريا المؤمن يصلي وفي فمه واضراسه
شيء من طعام ولا يبلع من الخارج بالخلال فان منه يكون
الدبيلة وهي قرح يخرج في اللثة ولا باس بما يلوكه
بلسانه والمضمضة بعد الطعام ايضا سنة وقد شرب
صلى الله عليه وسلم لبنا فتمضمض وقال ان له دسما **فصل**
ويسن اذا استضافه مسلم ان يضيفه ويكرمه وقد مر دليله
في قسم الصدقة **وقال** صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والضيف جائزته يوم
وليلة والضيافة ثلاثة ايام وما كان بعد ذلك فهو صدقة
فمن اكرام الضيف ان يبدأ بالسلام ثم بالكلام كصنع ابرهيم عليه
السلام ومنه كثرة الترحيب به وحمد الله على حصوله ضيفا
عنده وسروره بذلك وثناؤه عليه لكونه جعله اهلا
لتضييفه ومنه اختيار الحلو من الاطعمة والاكل على السفرة
ونحوها ومنه الذبح للضيف وخدمته بنفسه وندب
ان يقول لضيفه عند التقديم بسم الله كلوا او والصلاة
ونحو ذلك من العبارات المصرحة بالاذن في الاكل ولا يجب
ذلك واذا رفع يده عن الطعام قال له كل ويكرر ذلك عليه

ادب الطعام

سالم

١٣٦

مالم يتحقق انه اكتفى وكذا يفعل في الشراب والطيب
حتى يسن انه يقول ذلك لزوجته وغيرها من عياله ولا
يغسل يديه قبل ضيفه ولا يستخدم ضيفه ولا يحلف على
احد ولا يتكلف لضيفه الا ان يكون له فيه نية كثرة الانفاق
ولا يفعل حياء وتفاخرا واذا تبعه غيره قال ان هذا تبعنا
فان شئت اذنت له وان شئت رجع واما الضيف فادبه
ان يجلس حيث اجلس ولا يستحقر ما قدم له ولا يخرج الا
باذن بعد رفع المائدة ان امكن قال تعالى اذا دعيتم فادخلوا
فاذا طعمتم فانتشروا **قال** ابن ابي حكيم هذا ادب الله به
الثقلاء ولا يصوم الضيف تطوعا الا باذن ولا يدخل على قوم وقت
اكلهم قاصدا الا اذا تحقق فرحهم بذلك وليخرج مع ضيفه
الى باب الدار ويحفظ عليهم وقت الصلاة ويجوز تقليد
رب البيت في قبلة بيته وليودع له الضيف عند الخروج
ويسن تلقيم الضيف اذا لم يكره ذلك **قال** صلى الله عليه
وسلم اذا اكل احدكم مع الضيف فليلقمه بيده فان فعل ذلك
كتب له بكل لقمة عمل ستين سنة والقام الخادم والزوجة
ايضا سنة والاكل مع الضيف سنة ويجوز القام الضيف

ادب ح

بيده ح

ضيفا اخر ويأخذ الضيف ما يتيقن رضى المالك به ويملك
الضيف الطعام بالبلع فى الاصح وليس له اطعام هرة ولا سايل
فى الاصح وان خصصه المضيف بطعام لم يطعم منه غيره وكره
تخصيصه قال تعالى ولا على انفسكم اى ليس عليكم حرج فى
انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم اى من اموال عيالكم وازواجكم
وبيت المراة كبيت الرجل او بيوت اباىكم او بيوت امهاتكم
او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت
عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم قال الواحدى
وهذه الرخصة لمن دخل حايطا وهو جايع ان يصيب من ثمره
او مر فى سفر بغنم وهو عطشان ان يشرب من رسلها توسعة
منه ولطفا بعباده ورغبة لهم من دناءة الاخلاق وضيق
النظر ثم قال تعالى او ما ملكتم مفاتحه يعنى بذلك
وكيل الرجل وقيمه فى ضيعته ولا باس ان ياكل من ثمر حايطه
ويشرب من لبن ما شيته او صديقكم يعنى ليس عليكم
جناح ان تاكلوا من منازل هولاء اذا دخلتموها وان لم تحضروا
من غير ان تتزودوا وتحملوا ليس عليكم جناح ان تاكلوا
جميعا او اشتاتا اى متفرقين اعلم الله تعالى ان الرجل

فى الطعام الا بعض (?) ما يعلمون (?) … وماشيته فى

اذا اكل وحده فلا حرج عليه ذكره الواحدى قال النووى
رحمه الله تعالى انما يجوز الاكل من طعام القريب والصديق
بلا اذن اذا غلب على الظن انه لا يكره ذلك فان شك ولم
يكن ضرورة حرم ويجوز الشرب من الحباب الموضوعة فى
الطريق وان يأخذ الضيف ما يتيقن رضى المالك به وليس
له اطعام سايل وهرة فى الاصح ويملك الضيف الطعام
بالبلع فى الاصح والاكل والشرب فى السوق ينقص مروة الا
لمن غلبه العطش والوليمة سنة وهى كل دعوة تتخذ لسرور ايضا و
حادث كالاعذار للختان والعقيقة ليوم سابع الولادة
والخرس للسلامة من الطلق والنقيعة لقدوم المسافر والوكيرة
للبناء والمادبة لغير سبب والاجابة اليها كلها سنة وقيل
واجبة ويجب فى وليمة النكاح اجابتها فى الاصح والله اعلم

القسم الثامن والثلاثون تسمية الولد محمد واحمد
واحب الاسماء وقال صلى الله عليه وسلم سم ابنك محمدا يكثر
خير بيتك وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه
اسمى وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان فى البيت من اسمه
محمد كثر خيره وحضرته الملايكة وقال صلى الله عليه وسلم

ايما اهل بيت فيه محمد لم تنزل البركة فيه ما دام محمد
حيا وفي تفسير الثعالبي قال صلى الله عليه وسلم
اذا اسميتم محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس
ولا تقبحوا له وجها وما من قوم كانت لهم مشورة فحضر
من اسمه احمد او محمد فادخلوه في مشورتهم الا بورك
لهم فيها وما من مائدة وضعت فحضرها من اسمه احمد
او محمد الا قدس في ذلك اليوم ذلك المجلس مرتين
وقال عليه الصلاة والسلام ما اجتمع قوم في مشورة
معهم رجل اسمه محمد او احمد فلم يدخلوه في مشورتهم
الا لم يبارك لهم فيها وقال مالك سمعت اهل مكة
يقولون ما من بيت فيه اسم محمد الا ورزقوا غنا وقال
صلى الله عليه وسلم احب الاسما الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام وقال صلى
الله عليه وسلم انكم لتدعون يوم القيمة باسمايكم
واسماء ابايكم فحسنوا اسماكم فيسن لكل احد ان يسمى
ولده باسم حسن ولو سقطا ويسن تغيير الاسم
الى احسن منه ويكره كلما يتطير بنفيه كافلح وبركة

ويسار

ويسار وما يتطير باثباته كجمرة وحرب وشهاب ويكره
اسم المراة ست الناس ونحوه وقال صلى الله عليه
وسلم ان اخنع الاسما عند الله تعالى ان يسمى رجل باسم
ملك من الاملاك قوله اخنع اراد اقل الاسما واهلكها
له ويروى اخنع اراد اشرها واوضعها عند الله تعالى
قال سفيان وذلك كقوله شاهان شاه وقال غيره
هو ان يتسمى باسما الله تعالى كقوله الرحمن والجبار والعزيز
قال ابو عبيد وكلا القولين له وجه والله اعلم
فصل ويسن كنية اهل الفضل من الرجال والنسا
ومخاطبتهم بها سوا كان له ولد اولا وسوا الصغير والكبير
وسوا كنى بولده او بغيره لكن الاولى ان يكنى باكبر اولاده
ولا باس بمخاطبة الكافر بها اذا لم يعرف بغيرها او خيف فتنة
من ذكره باسمه ويجوز ان يكنى الرجل بابي فلانة وابي فلان
والمراة بام فلانة وام فلان والادب ان لا يدخل الانسان
كنيته في كتابه او خطابه الا ان لا يعرف الا بها او كانت
اشهر من اسمه ولا يجوز التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد
ولغيره في الاصح ويحرم التنابز بالالقاب سوا كان

لعياله او لابنه ونحوه وذلك كالاعرج والاسكاف والحداد
ونحوه وينبغي ان يدعوه باحب اسمايه اليه اذا ارادندا
من لا يعرف اسمه ناداه بعبارة لايتاذى منها ولا يكون فيها
كذب ولا ملق كقوله يا اخي يا فقيه يا صاحب الثوب
الفلاني والجمل الفلاني والسيف ونحوه على حسب عادة
المنادي والمنادى ويحرم ترخيم الاسم وتصغيره اذا
لم يتاذ صاحبه ويجوز بل يستحب اللقب الذي يحبه
صاحبه ذكرا كثر ذلك النووي ولا باس بتسمية الدواب
وتلقيبها فقد كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم دلدل وناقته العضبا والقصوى وحماره اليعفور
وجفنته الغرا وسيفه ذوا لفقار فايدة
جليلة عن الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
عن امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا ترقد
قبل ان تفعل خمسة اشيا ختم القران والتصدق
باربعة الاف درهم وزيارة الكعبة واعطا ثمن الجنة
وارضا الخصوم فقال يا رسول الله كيف اقدر في

آخر الجزء الرابع

بلغ

ليلة


مطلب من قرا سورة الاخلاص ثلاث مرات فقد ختم القرآن

ليلة واحدة على اتيان هذه الاشيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرني اخي جبريل عليه السلام عن
حضرة رب العالمين ان من قرا سورة الاخلاص ثلاث
مرات فقد ختم القرآن ومن قرا سورة الفاتحة اربع
مرات فقد تصدق باربعة الاف درهم ومن قرا سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ثلاث مرات فقد زار الكعبة ومن
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات فقد ادى
ثمن الجنة ومن قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه عشر مرات فقد ارضى الخصوم وهذه
الفوايد تقال بعد العشا الاخرة عند ارادة النوم والله
تعالى اعلم بالصواب القسم التاسع والثلاثون
التادب بهذه الاداب المشهورة الماثورة بسم الله الرحمن
الرحيم قال صلى الله عليه وسلم لن يهلك امرؤ بعد
مشورة وقال صلى الله عليه وسلم ما شقي عبد بمشورة
ولا سعد باستغنا برايه واذا اراد الله تبارك وتعالى
ان يهلك عبدا كان اول ما يفسد منه رايه وقال صلى الله

عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار
وقال الحسن والله ما تشاور قوم قط الا هداهم الله تعالى
لافضل ما بحضرتهم وقال الله تعالى في مدح قوم رضي عنهم
وامرهم شورى بينهم فيستشير لمن همّ بامر ان يشاور جماعة ممن
يثق بدينه ومحبته وخبرته وحذقه ونصحه ويعرفهم
قصده وما في ذلك الامر من مصلحة ومفسدة ان علم
ذلك ويبذل المستشار وسعه في النصح واعمال الفكر
والاشارة بحق كفاية لا عين وليقبل اشارة الموصوف
ان لم يظهر فيما اشار به مفسدة ثم يصلي صلاة الاستخارة
بعد ذلك فصل قال صلى الله عليه وسلم احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا
يعرفك في الشدة اذا سالت فسل الله واذا استعنت
فاستعن بالله فقد مضى القلم بما هو كاين واعلم انما
اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك
فلو جهد الناس ان ينفعوك بما لم يقضه الله تعالى لك لم
يقدروا عليه واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب
وان مع العسر يسرا وقال صلى الله عليه وسلم من يصبر

ولو جهد الناس ان يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه صح

على

واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة وقال
صلى الله عليه وسلم من راى من اميره شيا يكرهه فليصبر فانه
ليس احد يفارق الجماعة شبرا الا مات ميتة جاهلية وقال
صلى الله عليه وسلم من يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص
الامير فقد عصاني وقال صلى الله عليه وسلم من ولي عليه
وال فراه ياتي شيا من معصية الله فلينكر ما اتى من معصية
الله ولا ينزعن يدا من طاعته وقال صلى الله عليه وسلم
من خلع يدا من طاعة لقي الله تعالى يوم القيامة لا حجة له ومن
مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية وقال صلى
الله عليه وسلم من اتاكم وامركم على رجل يريد ان يشق عصاكم
ويفرق جماعتكم فاقتلوه وكل هذه خرجها مسلم في صحيحه
وقال صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة واستذل
الامارة لقي الله ولا وجه له عنده وقال صلى الله عليه وسلم
من اهان سلطان الله تعالى في الارض اهانه الله تعالى ومن
اكرم سلطان الله تعالى اكرمه الله تعالى وقال صلى الله
عليه وسلم السلطان ظل الله تعالى في الارض ياوي اليه كل مظلوم
وانشد الشلقي في طاعة ولي الامر ومن خصه الله تعالى بالولاية والقهر

عليك بطاعة السلطان جهراً وسراً ما بقيت مدى الزمان
ولا تعبأ بذي تيه وطيش وضيع قد تمثل بالامان
بطاعة من له امرٌ ونهيٌ امانٌ في امانٍ في امانٍ

فان اصلح وعدل زاد فضله وتضاعف اجره وقال صلى
الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان الوالي العدل ليرفع
له كل يوم مثل عمل رعيته وصلاته بقدر سبعين الف صلاة
وان جار وظلم ثقل حمله وعليه وزره وذلك بذنوبنا وقال
صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم
ما حملتم وقال صلى الله عليه وسلم ما من والٍ يلي رعيةً
من المسلمين فيموت وهو غاش الا حرم الله عليه الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم كما تكونون يولى عليكم ويروى اسدٌ
حطومٌ خير من والٍ ظلوم ووالٍ ظلوم خير من فتنة تدوم
فصل ومنه الاحتكار في الاقوات وهو ان يشتري طعاما
في الغلاء ويمسكه حتى يضر بالناس فيزداد الثمن وقال
صلى الله عليه وسلم الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ومن
احتكر على المسلمين ضربه الله تعالى بالجذام والافلاس قال
العلماء اما اذا اشتراه بالرخص وانتظر به الغلاء او دخل

عليه

عليه غلة من ملكه وتربص بها للغلاء فليس باحتكار ولا
باثم وهذا المعنى اراد والدي رضي الله عنه بقوله
واحفظ طعامك في حال الامان اذا طاب المكان لها حتى
يجيء الغلاء اللهم الا ان كان بالناس ضرورة وعنده
ما يفضل عن قوته وقوت عياله سنة فانه يجب عليه
بيع الفضل فان لم يفعل اجبره السلطان على ذلك والله
اعلم فصل ومن ذلك الاساءة الى اولياء الله تعالى
وهم الذين اذا رُؤوا ذكر الله تعالى بتوق قال عليه الصلاة
والسلام يقول الله تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة واني لاسرع شيء الى نصرة اوليائي اني لاغضب
لهم كما يغضب الليث في الحرب وقال صلى الله عليه وسلم
اياك ونار المؤمن لا تحرقك وان عثر في كل يوم سبع مرات
فان يمينه بيد الله تعالى اذا شاء ان ينعشه نعشه وقال
صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر لا يؤبه له لو اقسم على
الله لابره قال عمر رضي الله عنه ونظر الى الكعبة فقال
عند الله ما اعظم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة منك وقال صلى
الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا او مكر به فصل

ومنه قطع الشجر المنتفع به في الطرف ونحوها قال صلى
الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله راسه في النار
قال ابو داود هذا مختصر اراد به من قطع سدرة في فلاة
ظلما وعدوانا بغير حق له فيها كان يستظل بها ابن السبيل
والبهائم صوب الله راسه في النار قال لا شري والتحرز
عن قطع الاشجار الرطبة يزيد في العمر واذا كان كذلك
قطعها ينقصه والله اعلم وقد نهى صلى الله عليه وسلم
عن قطع شي من نبات الارض ثم قرا صلى الله عليه وسلم وان
من شي الا يسبح بحمده قلت واما للمصالح فلا باس بقطع النبات
وقلعه فقطع صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وخرجه مسلم
وروى ابو عبيد باسناده في الذي قضى النبي صلى الله عليه
وسلم له بالارض وقد غرس فيها قال النووي فلقد رايتها
تضطرب في اصولها الفوس وانها لنخل عم اي تامة في
طولها والتفافها والله اعلم فصل ومنها السوال عن
ظهر غنى قال صلى الله عليه وسلم ما فتح عبد على نفسه باب
مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر ويروى سبعين بابا
من الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من سال الناس عن

ظهر

ظهر غنى ابتلي بصداع في الراس وداء في البطن وقال صلى
الله عليه وسلم من احتاج فكتم الناس وافضى الى الله تعالى
كان حقا على الله ان يفتح له برزق واسع من حيث لا يحتسب
وقال صلى الله عليه وسلم من اصابه فاقة فانزلها بالناس
لم تسد وان انزلها بالله تعالى اغناه الله وقال عمر مكسبة
فيها بعض الدنية خير من المسئلة وقال بعضهم لا تسئلوا
غير مولاكم فسوال العبد غير سيده تشنيع على السيد قال
معاوية ينادي مناد يوم القيامة اين بغضاء الله في ارضه فيقوم
سوال المساجد وقال صلى الله عليه وسلم ان المسئلة لا تحل
الا لثلاثة رجل تحمل حمالة بين قوم ورجل اصابته جايحة
فاجتاحت فليسئل حتى يصيب سدادا من عيش ورجل اصابته
فاقة حتى شهد ثلاثة من ذوي الحجى من قومه ان قد اصابته
فاقة وان حلت له المسئلة وما سوى ذلك من المسايل سحت
فصل ومنها الحرص وكثرة الطمع والشره والرغبة في
الدنيا قال صلى الله عليه وسلم الطمع فقر حاضر وروى
ان الله تعالى قال لموسى اتريد ان لا تحتاج الى الناس قال نعم
قال جل وعلا لا تطمع في اموال الناس وقال صلى الله عليه وسلم

معاذ

ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك
له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان
كالذى ياكل ولا يشبع ويروى الدنيا حلوة فمن اخذ عفوها
بورك له فيها وقال صلى الله عليه وسلم روح القدس
نفث فى روعى انه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فاجملوا فى
الطلب ولا يحملنكم استبطا الرزق على ان تطلبوا شيا
من فضل الله بمعصيته فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته الا
وان لكل امرئ رزقا هو ياتيه لا محالة فمن رضى به بورك له
فيه فوسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه فلم يسعه
ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله وقال صلى الله
عليه وسلم الرغبة فى الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد فى الدنيا
يريح القلب والبدن وقال صلى الله عليه وسلم انك لن
تدع شيا اتقا الله الا اعطاك الله خيرا منه وقال صلى الله
عليه وسلم ما ترك العبد شيا من الدنيا الا اعطاه الله عز
وجل خيرا مما ترك وقال صلى الله عليه وسلم ما ذيبان
جايعان ارسلا فى غنم بافسد لها من حرص المرء على
المال والشرف لدينه وقال صلى الله عليه وسلم من احب

دنياه

بدنياه

دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر فاثروا ما يبقى على
ما يفنى وقال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد
الدرهم وعبد الخميصة ان اعطى رضى وان لم يعط سخط وانتكس
واذا شيك فلا انتقش ويروى لعن عبد الدينار وعبد الدرهم
وقال صلى الله عليه وسلم خيار المومنين القانع وشرهم الطامع
وقال ليجيئن اقوام يوم القيامة واعمالهم كجبال تهامة فيومر
بهم الى النار فقالوا يا رسول الله امصلين كانوا قال نعم
كانوا يصومون ويصلون وياخذون وهنا من
الليل فاذا عرض لهم شى من الدنيا وثبوا عليه ويروى
لا تنظر الى صوم الرجل وصلاته ولكن انظر الى ورعه اذا اشرف
على الدنيا وينشد فى المعنى شعر
لا يغرنك من المرء رداء رقعه، وقميص فوق كعب الساق رفعه،
وجبين لاح فيه اثر قد خلعه، اره الدرهم تعرف غيه او ورعه،
فصل ومن ذلك الذنوب والمعاصى كما قال الله تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال جل
وعلا ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم الاية
وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب

تعس
اى وخزته شوكة فى رجله

صلى الله عليه وسلم

١٤٣

يصيبه وقال صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى
يعذروا من انفسهم اى حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم وقال
صلى الله عليه وسلم من حاول امرا بمعصية الله تعالى كان
ابعد له مما رجا واقرب مما اتقى ومن طلب محامد الناس
بمعاصي الله تعالى عاد حامده منهم ذامًّا ومن ارضى الناس
بسخط الله تعالى وكله الله عز وجل اليهم ومن ارضى الله بسخط
الناس كفاه الله تعالى شرهم ومن احسن فيما بينه وبين
الله احسن الله تعالى فيما بينه وبين الناس ومن اصلح سريرته
اصلح الله علانيته ومن عمل لاخرته كفاه الله تعالى امر
دنياه وقال صلى الله عليه وسلم من اعتز بالعبيد اذله
الله وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا
الملك قلوب الملوك بيدي فاي قوم اطاعوني جعلت
قلوب الملوك عليهم رحمة واي قوم عصوني جعلت قلوب
الملوك عليهم نقمة فاذا رايتم منهم ما تكرهون فلا تميلوا
اليهم بالمعصية وتوبوا اعطف قلوبهم عليكم وقال
صلى الله عليه وسلم مسكين ابن ادم لو يخاف من النار
كما يخاف من الفقر لنجا منهما جميعا ولو رغب في الجنة كما يرغب

في

في الغنى لوصل اليهما جميعا فيا ايها المحب للسلامة سالم
تسلم ولا تنظر مسلما تندم وكما تدين تدان وكما تذم تذم
وتهان فان بك مكروه اتاك فاحذر اذاك مما كسبت يداك
قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقال
تعالى ومن يعمل سوءا يجز به قال صلى الله عليه وسلم
هم المصيبات في الدنيا ويروى ان لبانا كان يخلط اللبن
بالما ويبيعه فجا سيل فذهب بغنمه فجعل يبكي ويقول اجتمعت
تلك القطرات فصارت سيلا فاعمل لله وللناس كما تحب ان
يعملوا لك فصل ومما ينبغي اجتنابه حرق قشور البصل
والثوم والنوم على الوجه وكنس البيت بالليل وكنسه بالخرقة
وترك الكناسة في البيت وغسل اليد بالطين والنخالة وفي
الانا الذي ياكل فيه والجلوس على العتبة وهي التي توطا والاتكا
على احد زوجي الباب والتوضي في المنبرز وخياطة الثوب
على البدن وتخفيف الوجه بالثوب وترك اليد على الخاصرة
والبول عريانا والاكل جنبا واسراع الخروج من المسجد بعد
صلاة الفجر والبكور الى السوق وابطا الرجوع فيه وشرا كسب
السايلين ودعا الشر على الوالدين وعلى الاولاد وترك تخمير

تسل عملك م

ع الاولاد

الاواني واطفا السراج بالنفس والرمي بالقملة وهي حية
وغسل القدم باليمين والبول في الماء الراكد ولبس السراويل
قايما والتعمم قاعدا وغسل الجنابة في مواضع البول والنجاسة
والاكل باصبعين والمشي بين الغنم وبين امراتين وحجامة
سابع الشهر وكثرة العبث باللحية وفرع الاسنان
وتشبيك الاصابع حول الركبتين وكثرة تفقعها ووضع
الكف على الانف وقطع الظفر بالسن وكشف العورة
في وجه الشمس والقمر واستقبال القبلة ببول وغايط
والتثاوب في الصلاة والبزاق على الخلاء ووضع اليد
على الخد بلا وجع ومن اعظم ذلك التهاون بالصلاة
والتهاون بما سقط من المايدة وترك التسمية على
الطعام وكثرة الاكل والكذب ولبس نعل بالشمال قبل
اليمين والاكل على الطبق مقلوبا فكل هذه الخصال
تورث الهم والحاجة فينبغي اجتنابها ذكر اكثرها الاشعري
في بعض مصنفاته **فصل** في التوبة ووجوبها
وكيفيتها قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون
لعلكم تفلحون **وقال** جل وعلا الا من تاب وامن وعمل عملا

صالحا

صالحا فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات **وقال** سبحانه
وتعالى ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من
بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم **وقال**
جل وعلا ان الله يحب التوابين وقال صلى الله عليه وسلم
التايب حبيب الله التايب من الذنب كمن لا ذنب له
وقال عليه الصلاة والسلام اذا تاب العبد قبل الله
توبته وانسى الحفظة ما كان يعمل وقيل للارض ولجوارحه
اكتمي عليه ولا تظهري مساويه ابدا **وقال** صلى الله عليه اكتمي
وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
وقال الفضيل لا يرد الجور بالسيوف وانما يرد بالتوبة وقد
اجتمعت الامة على وجوبها ولان الانخلاع عن المعاصي واجب
على الدوام فصارت التوبة واجبة على الفور وهي اصول
الاسلام وهي منقسمة الى توبتين توبة بين العبد وبين
الله تعالى وهي التي يسقط بها الاثم والى توبة في الظاهر وهي
التي تعود بها الشهادة والولاية واما الاولى فانه يندم على
فعل ويترك فعله في الحال ويعزم ان لا يعود اليه ابدا فان لم
يتعلق به حق مالي لله ولا للعباد كقبلة الاجنبية ومباشرتها

فيما دون الفرج فلا شي عليه سوى ذلك وان تعلق بها حق
مالي كمنع الزكاة والغصب والجناية في اموال الناس وجب
مع ذلك تبرئة الذمة بان يؤدي الزكاة ويرد اموال الناس
ان بقيت ويغرم بدلها وان لم تبق او يستحل المستحق فيبريه
ويجب ان يعلم المستحق به ويوصله ان كان غايبا وغصبه
منه هناك فان مات سلمه الى وارثه فان لم يكن له وارث وانقطع
خبره دفعه الى قاض حسن السيرة والديانة فان تعذر تصدق
به على الفقرا بنية الغرامة له ان وجده فان كان معسرا نوى
الغرامة اذا قدر فان مات قبل القدرة كان عاصيا بالتزامها
فالظاهر ثبوت المطالبة بالظلامة والمرجو من فضل الله
تعالى المغفرة واما اذا استدان في موضع يباح له الاستدانة
واستمر عجزه عن الوفا حتى مات فلا مطالبة في حقه
في الاخرة اذ لا معصية منه والمرجو ان الله تعالى يعوض
صاحب الحق وتباح الاستدانة لحاجة في غير معصية
ولا سرف اذا كان يرجو الوفا من جهة او سبب ظاهر وان
تعلق بالمعصية حق ليس بمالي فان كان فيه حد الله تعالى
كالزنا ونحوه فان لم يظهر عليه فله ان يظهره ليقام

عليه

شهادة الزور كذبت ولا اعود ويستبرا المدة المذكورة
ثم تقبل شهادته في غير تلك الواقعة وسوا في رد الشهادة
والتوبة قذف محصنا او غيره حتى لو قذف عبده او
ولده فالحكم كذلك فتحريم القذف سبب الرد وتصح
التوبة من ذنب وان كان ملابسا ذنبا آخر مصرا عليه
واذا تاب من ذنب توبة صحيحة ثم عاد اليه في وقت اثم بالثاني
ووجب عليه التوبة منه ولم تبطل توبته في الاول خلافا
للمعتزلة في هاتين المسئلتين ومن تاب من معصية وذكرها
وجب تجديد التوبة كلما ذكرها وقيل لا يجب فان لم يجدد التوبة
كان ذلك معصية جديدة والتوبة الاولى صحيحة وتجب توبة
من ترك التوبة واسلام الكافر ليس بتوبة من كفره وانما توبته
ندمه على كفره فيجب مقارنة الايمان بالندم على الكفر ثم
يسقط وزر الكفر بالايمان والندم على الكفر اجماعا قطعا والله
اعلم ذكره النووي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم من حلف
فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال
لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق وقال صلى الله عليه وسلم
لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار فينبغي ان لا يستهزئ

وقال بعضهم الذنب الذي لا يغفر قول العبد ليت كل شي عملته مثل هذا

الانسان بذنب وان صغر فتواتر الصغاير عظيم فى تسويد
القلب وقال بعضهم الذنب الذى لا يغفر قول العبد
انت الذى فعلته كله مثل هذا اللهم اغفر لنا ولوالدينا
ولاحبابنا واصحابنا وجميع المسلمين الباب الرابع
فى الطب والمنافع اعلم ان التداوى مامور به قال صلى
الله عليه وسلم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داءً
الا وضع له شفاءً غير داءٍ واحدٍ وهو الهرم قال الشافعى
رضى الله عنه العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم الطب
للابدان فاعلم ان من جملة الرضا بقضاء الله تعالى التوصل الى
محبوباته بمباشرة ما جعله محبوبا سببا فليس من الرضى
للعطشان ان لا يمد يده الى الماء زاعما رضاه بالعطش الذى
قضاه الله تعالى فان الله تعالى قد امرنا بازالة العطش بالما
وقال تعالى وليأخذوا حذرهم فمعنى الرضى ترك الاعتراض
على الله تعالى اظهارا واضمارا مع بذل الجهد فى التوصل الى
محابه وذلك بحفظ الاوامر وترك المناهى فافهم ذلك ذكره
الغزالى وقد سيل صلى الله عليه وسلم عن الادوية والرقا
هل ترد من قدر الله تعالى شيا فقال صلى الله عليه وسلم هى

من

فان ثلث الرضا بالقضا واجب
فلعل التداوى بخروج عن الرضى

لا يشتهيه وان كان نافعا لاسيما اذا كان ما يشتهيه غذاءً
ولهذا يستحب من الاطعمة ما كان انضج طبخا واحسن لونا
وازكى رايحة واطيب طعما ليكون الطبع اليه اميل فينهضم
ويكون ابلغ فى التغذية والقوة وقد ترك صلى الله عليه
وسلم اكل لحم الضب حين عافه ولم يكن يعتاده وفى ذلك
دليل على الامتناع عن الاطعمة التى لم تجر بها العادات ولم
تشتهها النفوس وقال صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضا
على الطعام والشراب فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم وقالت ام
المنذر رضى الله عنها دخل علىّ النبى صلى الله عليه وسلم ومعه على
رضى الله عنه ولنا دوالٍ معلقة بمعنى عنا قيد فجعل صلى
الله عليه وسلم ياكل وعلى رضى الله عنه معه لم ياكل فقال صلى
الله عليه وسلم يا على انك ناقه قالت فجعلت لهما سلقا وشعيرا
فقال صلى الله عليه وسلم يا على من هنا فاصب انه اوفق لك
الناقه الذى صح ولم يتكامل قوته فهو لين العضو ضعيف
الهضم فاللايق به تلطيف الغذا وتقليله والدعة والروايح
الطيبة وترك الرياضة وللشعير حسن تغذية بقوة وان
طحن طحنا ناعما وطبخ وجعل ضمادا فوق السرة اخرج الدود

والنفس اشهى واحب

كم

مه اى الكتف

من البطن وقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم ناول عليا
رضي الله عنه وهو محموم تمرة ثم اخرى ثم اخرى حتى اكل سبعا
ثم قال حسبك يا علي ففي هذا دليل على منع المريض مما يزيد في علته
ودليل على ان السبع تمرات في حد القلة **فصل**
واحسن الاطعمة واغذاها خبز الشعير المحكم الصنعة وهو ان يكون
من حنطة لم يفجها بعد ان جفت منها الرطوبات وهو ان يكون
الخبز كشكارا وهو ان لا يقشر ولا يستاصل نخالته بالغربلة
ويكون ظاهر الخمير والملح جيدا العجن مخبوزا في التنور واما خبز
الجرابات وما نقي منه وابيض فانه ليس كالاول وهو معتدل
واما الهريسة فدون ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم ان
جبريل اطعمني الهريسة ليشد بها ظهري لقيام الليل ويروى
ضعفت عن الصلاة والجماع حتى نزلت علي قدر يقال لها
الهريس فاكلت منها فزادني قوة اربعين رجلا وقال صلى
الله عليه وسلم شكا نبي من الانبياء الى الله تعالى الضعف
فاوحى الله تعالى اليه ان كل ملك بسمن قال الاصمعي هي التي تسمى عند
العامة الملتة وفي حديث نعم الطعام الزبيب يطيب
النكهة ويذهب البلغم ويصفي اللون ويشد العصب

البر

الحواري

وفي حديث الهريسة يعني
الذي طبخ من الجزرة لحم

ويذهب

ويذهب الوصب ويطفي الغضب ويذكر خصالا اعشرا ويروى
عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويذهب
بالنقي ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب الغم قال
الاطبا الزبيب حار لين ينفع من وجع الامعاء وعجمه بارد
يابس يأكل البلغم ويعذب الفم وان دق عجمه دقا ناعما
ل ويستفى منه وزن ثلاثة دراهم بماء فانه ينفع من الاسهال
واما التمر فقد مضى في القسم الثاني والثلاثين في الباب
الماضي وفيه انه ينفع من السم ومنه ما ينفع من الجذام
والبرص والقولنج وغيرهم وقال صلى الله عليه وسلم عليكم
بالبغيض النافع يعني التلبينة فوالذي نفسي بيده انها تغسل
الباطن كما يغسل احدكم ثوبه من الوسخ وكان اذا اشتكى احد من
اهله لم تزل البرمة على النار حتى ياتي على احد طرفيه يعني
يحيى او يموت وقال صلى الله عليه وسلم في التلبين شفاء
من كل داء وشكت اليه عايشة خشونة في صدرها ووجعا
في راسها فقال صلى الله عليه وسلم عليك بالتلبين يعني الحسا
فانه جنشاء وقال صلى الله عليه وسلم انه يربو فواد الحزين
اي يشده ويقويه ويسرو عن فواد السقيم اي يكشف ويزيح

التلبينة مجمة لفواد المريض تذهب ببعض الحرق وهو ما يتخذ
من النخالة فيطبخ ما صفا منها او حسا يعمل من الدقيق
وربما جعل فيه عسل وسكر فان شرب حارا كان اكثر نفعا
وسماه بغيضا لان المريض يعافه وهو نافع له فمن كان
غذاوه في صحته الشعير والذرة عمل له الحسا من اللبن
ومن كان الغالب على غذايه البر عمل له من الشعير وقوله
مجمة اى مريحة وقال صلى الله عليه وسلم سيد الطعام الجنة
في الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز ويقال له الرز وهو حار
قابض ينفع من نزول الدم اذا اكله بلبن ويأتي فيه حديث في
الباب الخامس ان شا الله تعالى وعن على من ابتدا غذاه بالملح
اذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء ومن اكل كل يوم سبع
تمرات عجوة قتلت كل دابة في بطنه ومن اكل احدى وعشرين
زبيبة حمرا كل يوم لم ير في جسده شيا يكرهه والثريد طعام
العرب واللحم ينبت اللحم والشحم يخرج مثله من الداء والسمك
يذيب الجسد ولم يستشف الناس بشي افضل من الرطب وقراة
القرآن والسواك يذهب البلغم ولم يستشف الناس بشي افضل
من السمن والمرء يسعى بجده والسيف يقطع بحده ومن اراد البقا

والابقا

والابقا فليخفف العشاء ويوخره وليباكر بالغداء وليقل
غشيان النسا وليخفف الردآء يعني الدين قال بعضهم
ومباكرة الغداء قد يطيب النكهة ويطفي المرة ويعظم القوة
ويقلل شرب الما ويروى عنه من اراد البقاء ولا بقا فليجود
الحذا وليأكل على نقا وليشرب على ظما وليقل من شرب الما وليتمدد
بعد الغدا وليتمش بعد العشا ولا يبيت حتى يعرض نفسه
على الخلا ودخول الحمام على البطنة من شر الداء واكل القديد
في الليل معين على الفنا ومجامعة العجايز تهدم اعمار الاحيا
وقال على رضي الله عنه عليكم بالثريد فانه يطرد الفكر وقد
مضى في القسم السابع والثلاثين اكرام الطعام من صفة الثريد
ما يكفي ان شا الله تعالى القول في المياه قال الله تعالى كلوا
واشربوا وقال جل وعلا فكلي واشربي وقري عينا وقال صلى
الله عليه وسلم سيد الشراب في الدنيا والاخرة الما وقال صلى الله
عليه وسلم خير الما الشبم اى الجاري الظاهر على وجه الارض
ويروى السنم البارد وكان يستعذب له الما من بير السقيا
وهي عين بينها وبين المدينة يومان وكان صلى الله عليه وسلم
يكره الما الحميم وقال صلى الله عليه وسلم لعايشة وقد سخنت

صلى الله عليه وسلم

شرب

ما فى الشمس لانتفعلى هذا فانه يورث البرص قال ابو نعيم الما
يحفظ على البدن رطوبته وهو انفع الاشربة واوفقها وانفع
المياه اخفها وزنا واعذبها طعما والما البارد على الريق يورث
الكبد حرا وعلى الطعام يقوى المعدة وينهض الشهوة واجود
المواضع الهوائية ومياه الانهار الكبار اجود وانفع المياه
ما رق وسكن حتى يرسب ما خالطه واردوها مياه العيون
التى تجرى من جهة الجنوب وما السما اخف المياه والطفها ما لم
يطل مكثه فى المصانع ومياه السباخ اغلظها يتولد منه الامراض
البلغمية والمياه العذبة انفع اغتسالا من المالحة والما الحار المحرف
مع العسل يحل القولنج ويفشى الريح وكثرة الاغتسال بالماء
مما يتغير به اللون ويسخن منه الجلد والبرد مبرد للمعدة
ولا يحمله الا من كان حار المزاج وهو بركة يطهر به البطن
واورد ابو نعيم فى خلال ذلك احاديث كثيرة ولا ينبغى الشرب عقيب
عند الجماع والرياضة والخروج من الحمام واحسنه بعد ساعة
يستقر بها الطعام فى البطن قال صلى الله عليه وسلم اذا شرب
احدكم الما فليشرب ابرد ما يقدر عليه لانه اطفا للمرة وانفع
للعلة وكان عليه الصلاة والسلام ياكل البرد ويقول يقتل

الدود

الدود فى الاسنان وقال صلى الله عليه وسلم الشرب فى اثر
الدسم دا فى البطن واكل طعاما ثم شرب ما باردا فى الصيف
وقال ابردها على الكبد وقال صلى الله عليه وسلم الشرب من
فضل وضوء المومن فيه شفا من تسعة وتسعين دا ادناها
الهم وقال صلى الله عليه وسلم لا تشربوا فى نفس واحد واشربوا
فى ثلاثة انفاس فانه اهنا وابرا وامرا وقد شرب صلى الله عليه
وسلم فى نفسين ويروى ان الكباد يعنى وجع الكبد من العب وهو
جرع الما من غير مص وقد امر صلى الله عليه وسلم بالمص ونهى
عن العب وامر بعب اللبن وقال صلى الله عليه وسلم من شرب الماء
على الريق نقصت قوته القول فى اللباس قال الله تعالى قد
انزلنا عليكم لباسا يوارى سواتكم وقال عليه الصلاة والسلام
استدفيوا من الحر والبرد وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بلباس
الصوف تجدون قلة الاكل وعليكم بلباس الصوف تعرفون به
فى الاخرة وان لباس الصوف يورث القلب التفكر والتفكر يورث
الحكمة والحكمة تجرى فى الجوارح مجرى الدم فمن كثر تفكره قل طعما
وكل لسانه وقد رخص للزبير بن العوام وابن عوف فى لبس
الحرير من وجع كان بهما ويروى من الحكة ويروى من القمل وقال

وبياضه بارد معتدل

اليه ان كل البيض ومخ البيض حار معتدل **القول في الالبان**
والادهان قال الله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونها الى قوله تعالى للشاربين **وقال** صلى الله عليه
وسلم ليس شي يجزي عن الطعام والشراب غير اللبن **وقال**
صلى الله عليه وسلم تداووا بالبان البقر فاني ارجو ان يجعل
الله فيها شفا وبركة فانها تاكل من كل الشجر **وقال**
انس ان ناسا اجتووا المدينة فلم توافقهم فامرهم النبي
صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا براعي ابله يشربوا من البانها
وابوالها ففعلوا ذلك فصلحت ابدانهم **ويروى** انه اصابهم
وعك شديد فاصفرت الوانهم ونحلت اجسامهم وعظمت
بطونهم فلما اصابوا اللبن لبن الابل انقطعت عنهم الحمى وحسنت
الوانهم وخمصت بطونهم ونبتت اجسامهم **وكان** صلى
الله عليه وسلم يشرب اللبن المرضوف **قال** الحافظ ابو
نعيم اللبن الحليب يخصب البدن وينفع من الربو والسعال
ويزيد في الباه والبان الغنم اكثرها فضولا وادسمها فاذا
شوب بالما كان اقل ضررا من يعتريه الصداع ولبن المعز
افضل من لبن الضان وارق والبان الاتن نافعة من سداد

وكان صلى الله عليه وسلم اذا حلب اللبن لم يشربه حتى يشوبه بالما

وهو الذي يطرح فيه الوضيفة وهي الحجارة المحماة

الرئة

الرئة واللبن الحليب مع التمر مخصب للبدن جدا والزبد نافع
للقوبا ولخشونة الصدر والسمن اقوى الادهان واعدلها واورد
في ذلك احاديث كثيرة **قال** والبان الابل تشفي من فساد المزاج
وتغيير المياه والتسدد **وقال** صلى الله عليه وسلم في البان
الابل شفا الذربة بطونهم **وقال** صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت
وادهنوا بالزيت فان فيه شفا من سبعين دا منها الجذام من
ادهن بالزيت لم يقربه شيطان اربعين ليلة **وقال** صلى الله
عليه وسلم عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون تداووا
به فانه مصحة من الباسور **ويروى** عليكم بهذه الشجرة المباركة
زيت الزيتون تداووا به فانه فيه شفاء للناس وشجرة الزيتون
كثيرة البركة وفيها انواع المنافع لان الزيت يسرج به وهو ادام
ودهان ودباغ ويوقد بحطب الزيتون وثفله ورماده يغسل
به الابريسم ولا يحتاج في استخراج دهنه الى عصار وطبع الزيت
بارد **وكان** صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات
الجنب **وقال** قتادة يلده من الجانب الذي يشتكيه **وقال** صلى
الله عليه وسلم فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على
سائر الخلق بارد في الصيف حار في الشتا **ويروى** اذا وقع الوبا

شفاء

ببلدة وانت بها فعليك بدهن البنفسج فانه يذهب
الوبآء البنفسج نبات كالحشيش طيب الريح زهره
احمر يضرب الى السواد ودهنه يرطب الدماغ ويزيل الشوفة
وقال صلى الله عليه وسلم الدهن يذهب البوس والكسوة ولا
تظهر الغنا وقال تحفة الصايم الدهن والمجمر ويروى من ادهن
على حاجبيه بالمشط عوفي من الوبا القول في الملح قد مضى
فيه حديثه صلى الله عليه وسلم وحديث علي وقال صلى الله عليه
وسلم ابدا بالملح واختم بالملح فان الملح فيه شفا من سبعين داء
منها الجنون والجذام والبرص ووجع العين ووجع الاضراس ولدغته
عقرب في ابهام رجله اليسرى فقال علي رضي الله عنه بذلك الابيض
الذي يكون في العجين فاتي فلعق منه ثلاث لعقات ثم وضع بقيته
على اللدغة فسكنت وقال صلى الله عليه وسلم ان مثل اصحابي
في امتي كالملح لا يصلح الطعام الا الملح الملح حار يابس في الثالثة
واذا اكتحل به قطع الظفرة واللحم الزايد في العين وان جعله
على حرق النار لم يتنفط القول في العسل قد مضى فيه
القسم الثالث والثلاثون كاملا في الباب الثالث وقال
صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفايين العسل والقران

فقال

وقال صلى الله عليه وسلم اذا ادهن احدكم فليبدا بحاجبيه فانه يذهب الصداع صح

صح اسم عامر ٢٥

فقال رجل يا رسول الله ان اخي استطلق بطنه فقال صلى
الله عليه وسلم اسقه عسلا ففعل ثم اتاه فقال فعلت
فما زاده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم اسقه
عسلا ففعل ثم اتاه فقال فعلت فما زاده الا استطلاقا
فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا ثم اتى الثالثة
فقال قد فعلت فما زاده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم
صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ وقد اعترض
على هذا الحديث فان الاطبا مجمعون على ان العسل مسهل فكيف
يوصف لمن به الاسهال قلنا له ان المريض يكون الشي دواه في
ساعة ثم يكون دواؤه في الساعة التي تليها لعارض يعرض
من غضب يحمي مزاجه او هوا يتغير او غير ذلك وجمع الاطبا مجمعون
على ان المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف الزمان والسن
والعادة والغذا المالوف وقوة الطباع فيحتمل ان يكون هذا
الاسهال في الشخص المذكور في الحديث اصابه من امتلاء او
هيضة فامره صلى الله عليه وسلم بشرب العسل فزاده اسهالا
فزاده عسلا الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال ويكون الخلط
الذي كان به يوافقه شرب العسل وعن ابي سعيد دواء المبطون

اعلم

بالعسل وفي الحديث هل عفيتم صبيكم عسلا اى هل سقيتموه عسلا
ليسقط عنه معيه اى غايطه وكان ابن سيرين اذا اعدا الى
المصلى يلعق لعقة عسل وقال انه يحبس على البول وروى ابو نعيم
ان رجلا اهدى للنبى صلى الله عليه وسلم فرسا فكتب اليه انه
ظهرت به دبيلة فابعث لى بدواء من عندك فرد صلى الله عليه
وسلم الفرس لانه لم يسلم وكان صلى الله عليه وسلم لا يقبل هدية
المشركين واهدى اليه عكة عسل فقال تداوى بهذا والعسل
حار يابس فى الثانية وهو جلاء للعينين مفتح اذا استعمل اكلا
وطلا وينقى البشرة وينعمها ويسمى الحافظ الامين لانه يحفظ مايودع
فيه فاذا جعل فى اللحم الطرى حفظ طراوته ثلاثة اشهر وكذا اذا
جعل فى القثا والقرع وكثير من الفاكهة حفظها واذا لطخ به
الشعر المقمل قتل قمله وصيبانه وطول الشعر وحسنه واذا استن
به جلا الاسنان وحفظ صحتها وصحة اللثة واذا تغرغر به
نفع من اوجاع الحلق والخناق وهو يوافق السعال البلغمى ويدر
البول والحيض ويلين البطن ويفتح سددها ويفتح افواه العروق
وينفع من لسع الهوام ذوات السموم ومن عضة الكلب الكلب وهو
غذاء وشراب ودواء وحده ومع الادوية وهو حلواء وفاكهة

ولعقه

ولعقه على الريق يذهب البلغم ويسخن المعدة باعتدال ويفتح
سددها ويدفع الفضل ويفعل كذلك بالكبد والكلا وللمثانة
واذا لعقه صاحب السكتة نفعه واذا جعل فى فتيلة وادخلت
فى الاذن نفع من الماء الذى فيها وان خلط معه مرارة ديك او ثور
او تيس واكتحل به احد البصر وكذا اذا اكتحل به وبماء الرمان الحلو
او به وبماء البصل جلا العين وان جعل مثله من لبن امراة واكتحل
به نفع من البياض حتى عين الصبى وان كان فى عين كبير من
نزبد البحر مع العسل يسحق ناعما ويكتحل به غدوة وعشية او
بطبخ بول الصبى فى اناء نحاس ويكتحل به وان عجن الثوم المحروق
بالعسل ازال الاثر العارض تحت العين وان خلط الثوم بعسل
ايضا نقى الوجه واذهب كمنة الدم وان خلط العسل مع الكندر
مدقوقا نفع من الزكام وان سقى صاحب الاستسقاء العسل
مع بعر شاة نفعه وان احرق ظلف ماعز وعجن بعسل
وشرب بماء نفع من البول فى الفراش وان خلط بعود العنب
بعد سحقه وطلى على اللثة شد الاسنان المسترخية وقطع الدم
السايل وان لت بالعسل فتيلة فرزجة وضمد بها وتركت ساعة
نفع الغايط وان سحق القرنفل واذيب بعسل مع ماء فانتر

وهو ورم فى الاجفان وقيل قرح فى المآقى وقيل يبس وحمرة
منخ
لاعصار

وطلى على البهق ازاله والله سبحانه وتعالى اعلم القول فى الفواكه
قال صلى الله عليه وسلم ربيع امتى العنب والبطيخ وقال صلى
الله عليه وسلم فى العنب خمسة اشيا حلالا تاكلونه عنبا وعصيرا
مالم ينش وتتخذون منه زبيبا وربا وخلا قالت عايشة
كانت امى تفلحنى ببعض السمنة لتدخلنى على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يتهيا لها ذلك حتى اكلت القثا بالرطب فسمنت
كاحسن السمنة قال الجوهرى القثا الخيار قال صلى الله عليه
وسلم تفكهوا فى البطيخ وعضوه فان ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة
الجنة فمن اكل لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين الف حسنة
ومحا عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة
وقال صلى الله عليه وسلم البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا
ويذهب بالداء اصلا واخذ بطيخا وشمه ثم وضعه وقال
صلى الله عليه وسلم عظموا البطيخ فانها من حلل الجنة ماوها
شفاء وحلاوتها من الجنة وكان احب الفواكه اليه البطيخ والرطب
وكان صلى الله عليه وسلم ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بشماله
وياكل منه ويلقى النوا بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول
صلى الله عليه وسلم كسر حر هذا برد هذا وقال صلى الله

عليه

عليه وسلم عليكم بالبطيخ فان فيه عشر خصال هو طعام هو
وشراب وهو اشنان وهو ريحان وهو يغسل المثانة وهو يغسل
البطن ويكثر ماء الظهر ويزيد فى الجماع ويقطع الابردة وينقى
البشرة وانشد بعضهم فى ذلك شعرا

بحبان وفاكهة وادم ۝ وهاضوم الثقيل من الطعام ۝
واشنان وحلوا ثم ريحنا ۝ وغسل للمثانة كل عام ۝

والابردة بكسر الهمزة علة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع
قال على ما من بطيخة الا وفيها من ماء الجنة قطرة لا محالة
فكلوا وتبركوا فان استطعتم ان لا تطرحوا منها شيئا فافعلوا
وكلوها بقشورها وشحومها وبزورها ولا تقصبوا اماتها
فانها ربيت بالبركة وحشيت بالرحمة اذا اراد المومن اكلها
وما من طعام فى الجنة الا وفيها من لذة ذلك الطعام وقال
صلى الله عليه وسلم من اكل رمانة بيستها نور الله سبحانه وتعالى
عليه قلبه اربعين ليلة وقال على رضى الله عنه اذا اكلتم
الرمان فكلوه فى شحمه فانه دباغ المعدة قال ابن عباس ليس
من رمانة الا وفيها قطرة من الجنة فمن دخلت تلك القطرة فى
جوفه امرضت الداء الذى ماسوس فى القلب اربعين يوما

الرمان نوعان حلو وحامض فالحلو معتدل لا حار ولا بارد واكله
ينفع من السعال والحامض بارد يابس يثقل الطبيعة قال
صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل وتهادوا به فان ذلك
ينبت المودة ويروى ان اول ما خلق الله تعالى من ثمار الجنة
السفرجل كلوه من غير قدا صفرا من غبر اذى وقال
صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل واطعموا الحوامل فانه يزكى
العقل قال اذا وجد احدكم طعما على قلبه قليأكل السفرجل يحل الطحا
وهو ثقل وغشي وراى رجل مع آخر سفرجلة فقال له كلها فانها
تجم الفواد اى تريحه ويروى انها تشد القلب وتطيب النفس
وتذهب طخاوة الصدر ويروى كلوا السفرجل على الريق فانه
يذهب وغل الصدر وقال صلى الله عليه وسلم عليكم
بالاترج فانه يشد الفواد ويزيد في الدماغ وقال صلى
الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران كمثل الاترجة
طعمها طيب وريحها طيب وقال اهل الطب الاترج ويقال
له الاترنج ينفع الزكام للمشموم وقال صلى الله عليه وسلم
كلوا التين فانه امان من القولنج وعلى كل حبة مكتوب
بسم الله القوى وقال صلى الله عليه وسلم كلوا التين فلو

صلى الله عليه وسلم

تلت

قلت فاكهة نزلت من الجنة قلت هذه لان فاكهة الجنة
بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس
وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يرق قلبه فليدمن
اكل البلس وقال نشوان بن سعيد في تفسير هذا الحديث
نحوه البلس يشبه التين وقال ابن عباس لما اهبط الله
تعالى ادم الى الارض كان اول شي اكل من ثمارها التين وهو ثمر
السدر فقشره بارد رطب والذي في بطن النوى حار يابس
والسدر شجر يغسل بورقه الراس قال صلى الله عليه
وسلم عليكم بالفواكه بالاقبال فانها مصحة للابدان
مطردة للاحزان واتقوها في الادبار فانها داء في الابدان

الفول في العطر والرياحين قال صلى الله عليه وسلم ان
امثل ما تداويتم به الحجامة والعود البحري قال صلى الله عليه
وسلم لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط
وقال صلى الله عليه وسلم على ما تدعون اولادكم بهذه
الغداق عليكم بالعود الهندي فان فيه سبعة اشفية
والدغر غمز الحلق اذا اخذته العذرة وهو وجع يهيج فيه
الدم يقول لا ترفعوا الحنك على الاصبع ولكن عليكم بالقسط

يعني والبلح طاري لين نافع من نهش الهوام وقال المجوسي
ما دام غضا فاذا اشتد تحلاوته فهو معتدل وفيه رياح ونواه بارد يابس صح

وهو عروق شجرة وهو نوعان بحري فالبحري هو القسط
الابيض وهو افضل من الهندي واقل حرارة فيه وقيل هما
حاران يابسان في الثالثة والهندي اشد حرا وقد ذكر صلى
الله عليه وسلم السبعة مجملا وذكر الاطبا انه يدر الطمث
والبول وينفع من السموم ويحرك الجماع ويقتل الدود وحب
القرع في الامعا اذا شرب بعسل ويذهب الكلف اذا طلي عليه
وينفع من برد المعدة والكبد ومن حمى الورد والربع وغير
ذلك ذكره النووي في شرح صحيح مسلم وقال في شمس العلوم
القسط عود يتبخر به وهو اسود وابيض والابيض اجود ينفع
من الطحال ويجفف القروح الرطبة واذا شرب ماوه نفع من
لسع الحيات واذا سحق او طبخ بزيت او سليط وطلي به البدن
ينفع من الفالج والارتعاش واسترخا العصب وسكن النافض
واذا عجن بالعسل اذهب الكلف وهو يستعط من العذرة ويلد
من ذات الجنب واذا اذيب بالعسل ثم لعق نفع من الزكام
قال صلى الله عليه وسلم في المحدة ولا تمس طيبا الا اذا طهرت
وضعت نبذة من قسط او اظفار الاظفار طيب يتبخر به
وكان صلى الله عليه وسلم يستجمر بالالوة وبكافور يطرحه

القسط

معها

معها الالوة العود الذي يتبخر به وينسب الى مدينة في
اليمن فيقال عود ظفار وهو حار يابس في الثانية يقوي
الدماغ والاعضا ويذهب رطوبة الجسد والمعدة ويطرد
الريح ويفتح السدد ويحبس البطن وينفع من سلس البول
والكافور ضرب من الطيب وهو شجر وهو المراد في الحديث
والكافور ايضا نبات له نور وهو بارد يابس في الثالثة
قاطع لشهوة الجماع اذا شم او شرب يذهب الصداع الحار
واذا شرب بماء عقل من اسهال الصفرا ويروى ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على بعض ازواجه وقد خرج في
اصبعها بثرة اي خراج صغير فقال صلى الله عليه وسلم عندك
ذريرة فوضعها عليه وقال صلى الله عليه وسلم قولي اللهم مصغر
الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فطفيت والذريرة فتات
قصب من قصب الطيب يجا به من الهند وقال صلى الله عليه
وسلم عليكم بالاثمد المروح عند النوم قال ابو عبيد اراد المطيب
بالمسك ورخص صلى الله عليه وسلم بالمسك ان يكتحل به او يتطيب
به وكان يرى وبيصه في مفرقه صلى الله عليه وسلم المسك
اطيب الطيب وهو حار يابس في الثالثة يقوي الاعضا الضعيفة

وينفع الشيوخ واصحاب الرطوبات ويذهب الرياح من
العين ومن ساير الجسد واذا شمه المغشى عليه افاق واذا
اخذ منه وزن نصف عدسة مع مثله زعفران واستعط
به نفع من الصداع الحادث من الرطوبة والبرد وكل الاطياب
حارة ماخلا الصندل والكافور **وقال** صلى الله عليه وسلم
عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد يذهب بالخشام
المرزنجوش الاراب وشمه ينفع من الكابوس والسدد والدوار
والصداع البارد وماوه ينفع لوجع الاذن من البرد يقطر
فيها وان شرب طبيخه نفع من المغص وعسر البول وان طبخ
ورقه بالادهان حلل الاعيا وان ضمد به الفالج واللقوة
اذهبهما قال ابو نعيم والخشام دا ياخذ الانف وصاحبه مخشوم
قال صلى الله عليه وسلم اذا اعطى احدكم الريحان فليشمه فانه
خرج من الجنة **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الحلوا فاصيبوا
منها ولا تردوها واذا وضع الطيب فاصيبوه ولا تردوه وامنه
وقال صلى الله عليه وسلم اهبط الله تعالى ادم من الجنة
بثلاثة اشيا بالاس وهو سيد الريحان فى الدنيا وبالسنبلة وهى
سيدة طعام اهل الدنيا وبالعجوة وهى سيدة ثمار الدنيا

قال

قال ابن عباس اول غرس وضعه نوح حين هبط من السفينة الاس
والاس هو الهدس وهو شجر طيب الريح بارد فى الاولى يابس فى الثانية
يجلو البهق وينبت الشعر واذا سحق وذر على الجروح الرطبة جففها
ويطيب الاباط المنتنة وحبه نافع لنفث الدم ويقوى المعدة
ويدر البول وينفع من اوجاع المفاصل اذا ضمد به فكل الازهار
والرياحين حارة الا الاس والخلاف والبنوم والورد الابيض والنيلوفر
والاحمر فانها باردة **قال** صلى الله عليه وسلم شموا النرجس
ولو فى اليوم مرة ولو فى الشهر مرة ولو فى السنة مرة ولو فى الدهر
مرة فان فى القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها
الا شم النرجس بفتح النون وكسر الجيم ضرب من الشجر له زهرة
ظاهره ابيض وباطنه اصفر فى وسطه سواد كشبه العيون
ورقه كورق البصل له عمود فى وسطه اجوف كساق البصل هو
حار فى الثانية وخاصيته انه يقلع الكلف وينفع اذا شم من وجع
الراس الكاين من البلغم والسودا **وقال** عليه الصلاة والسلام
سيد الرياحين فى الدنيا والاخرة الفاغية يعنى زهر الحنا الفاغية ح
وقيل ما انبتت الصحرا من الانوار الطيبة التى لا تزرع **القول**
فى الثوم والبصل والفجل والخس قال صلى الله عليه وسلم لعلى

كل الثوم نيا فلولا ان الملك يا تيني لاكلته قال السلفي وهو محمول
على التداوي في بعض الاشخاص لفايدة او في ابتداء الاسلام ثم
نسخ بعد وورد النهي عن اكله ونحوه احاديث صحيحة ولا باس
بمطبوخه قال صلى الله عليه وسلم كلوا الثوم وتداووا به فان
فيه شفا من سبعين داء واصاب ابن عمر قطع او نهر فكان يطبخ اوبهر
له الثوم في الحسا فياكله القطع والبهر تتابع النفس حلوة والثوم
حار يابس وهو يسمى درياق البدن ومنافعه كثيرة وهو ينفع من
نسع الحية اذا غلى بسمن ويشرب وكذا اذا ضمد به وبالملح والسمن
واذا اشوى الثوم واكل صفى الحلق وينفع الصوت واذا اخذ
منه شي وجعل على الضرس المتاكل نفعه وقال صلى الله عليه وسلم
اذا رحلتم بلدة وبية وخفتم وباها فعليكم ببصلها ويروى
من فجا ارضا لمريضه ماوها والفجا مقصور البصل وهو حار
يابس نافع لمن انقطع حيضها من غير وقته واذا اكل مشويا
صفى الصوت وماوه نافع من الغشاوة ومن ابتدا الماء في
العين اذا اكتحل به وان كسر وشم حرك العطاس واذهب
الغم الشديد وهو المرض واذا طبخ مع لبن البقر او مع اللحم
زاد في الباه وفي الظهر وقوى الكليتين وعن ابن المسيب

من

من اكل الفجل فسره ان لا يوجد ريحه فليذكر النبي صلى الله
عليه وسلم اول قضمة الفجل بضم الفا واسكان الجيم
معروف خبيث الجشا وهو حار رد سم مطرد للرياح ويزيد
في البلغم ويهضم الطعام ويجلو النظر وورقه خير من اصله
والصغار احسن من الكبار قال صلى الله عليه وسلم كلوا الخس
فانه يورث النعاس ويهضم الطعام الخس نبت وهو بارد
لين يزيد في الدم والله اعلم القول في الحلبة والزنجبيل
والفلفل والكمون والسنوت قال صلى الله عليه وسلم
لو تعلم امتي ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا
الحلبة حارة لينة نافعة للجسم ولكل ورم ولضربان المفاصل
وتسكن الرياح والسعال وان طلي بها على القروح بريت وان
دقت وجعلت في برمة واضيف اليها دقيق الكمون وصبت
عليها ما وطبخ يسيرا والزم على البطن والمعدة نفع من المغص
وان خلط دقيقها بدقيق الباقلا وخلط بالعسل او ضرب
دقيقها بسمن قديم وجعل على الدمل فتحه واخرج ما فيه
او جعل على الخنازير والورم خلف الاذن نفعه واهدى
ملك الروم للنبي صلى الله عليه وسلم زنجبيلا فاطعم كل انسان

قطعة والزنجبيل معروف وهو حار في الثالثة رطب في
الاولى هاضم للطعام معين على الجماع ويحلل الرياح الغليظة
من المعدة والامعا **ويروى** ان سلمى طحنت شعيرا ثم جعلته
في قدر وصبت فيه زيتا ودقت الفلفل والتوابل وقالت
هذا مما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله
والفلفل حار يابس في الرابعة اذا مضغ مع الزبيب جفف
البلغم واذا اكتحل به نفع من ضعف النظر الحادث من الاخلاط
الغليظة وان احتملته المراة بعد الجماع منع من الحبل والتوابل
جمع تابل وهي الابزار **قال** صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا
والسنوت فان فيهما شفا من كل داء الا السام **وقال** صلى الله
عليه وسلم الكمون الاسود شفا والسنوت هو الرازيانج وهو الشمار
ويحلل الرياح وهو حار في الثانية يابس في الاولى والذي يستعمل
منه بزره وورقه واغصانه ولحاء ورقه وهو يذهب الرياح
وينفخ السدد ويدر البول والطمث واذا اغلي ونزعت رغوته
وشرب بعسل نفع من الحمى المتطاولة وان ضرب مع العسل نفعه من عضة
الانسان وان شرب بماء بارد سكن الغثيان وقيل السنوت الكمون
وهو حار يابس يجفف الرطوبات ويحلل الرياح والنفخ في

البطن

البطن والمعدة وان شرب مغلي نفع من المغص واذا تبخرت به
المراة وهي في الطلق به وبالورس ولدت سريعا وان مضغته
وجعلته على ثديها نفع من وجعه واذا شربت منه ومن
السداب من كل واحد وزن درهمين قطع اللبن وبزره نافع
للفواد وان اضيف الى الحلبة وجعلت في برمة بعد الدق
وصبت عليهما ماء وطبخا طبخا يسيرا ووضع على البطن والمعدة
نفع من المغص ايضا وان نفخ في الانف مسحوقا قطع الرعاف
قال ثعلبة بن سهل ليس شي يدخل الجوف الا تغير الا الكمون
وقيل السنوت العسل وقد ذكر وقيل هو عكة السمن تفتح
فيخرج منها خطوط سود مع السمن وقيل هو الشبت وقيل التمر
وقد ذكر وقيل العسل الذي يكون في زقاق السمن فيكسبه ذلك
رطوبة ودهانة **القول في ساير الاشجار** قال صلى الله عليه
وسلم ان في الحبة السودا شفا من كل داء الا السام والسام الموت
والحبة السودا الشونيز **ويروى** ان ابا عتيق عاد مريضا فقال
عليكم بالحبة السودا فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها
ثم قطروا في انفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب
واستشهد له في الحديث **وكان** ابن مسعود يامر من وجعه

بطنه ان يسف ثلاث سفات من شونيز قد رض رضًا ويقول
في سفه بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله العظيم رب العرش
العظيم وقال صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى من بطن احدكم
فليأخذ في كفه شونيز فليسفه ويشرب عليه عسلا والشونيز
هو الكمون الاسود ويسمى الهندي وهو حار يابس يشفي الزكام
اذا قلي وشم دايمًا ويحلل النفخ ويقتل الدود اذا اكل على الريق
او طلي على البطن واذا نقع منه سبع حبات في لبن امراة وسعط
به صاحب اليرقان نفعه واذا شرب في الاحشاء ادر الطمث والبول
واللبن واذا بخر به طرد الهوام واذا علق في عنق المزكوم نفعه
واذا شرب منه مثقال بماء نفع من البهر وضيق النفس وهو
ينفع من نهش الرتيلا وهي حية قصيرة ومن حمى الربع ويقتل
حب القرع وينفع الصداع البارد اذا طلي به على الجبين وينفع
البثور والجرب وقال صلى الله عليه وسلم لاسماء بم
تستشفين قالت بالشبرم قال حار بار ثم استشفيت
بالسنا فقال صلى الله عليه وسلم لو ان شيا كان فيه الشفاء
من الموت لكان السنا الشبرم حب كالحمص من شجر ترعاه
الابل والغنم له شوك وهو حار بافراط في الدرجة الرابعة

قالت ثم

تستشفين ~~~ استمشيت ~~~ ويصوم بالاسهال الاسم

شديد

شديد الحرارة ولهذا اكد بقوله بار والمستعمل منه لبنه وقد
ثقنو رعروقه والشربة منه قيراط الى ثلاثة قراريط والاكثار
منه يقتل الحرارة ويبيسه والسنا بالمد والقصر نبت له حمل
اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا وهو حار يابس في الاولى
وافضله ما يكون بمكة وهو يقوي القلب ويخرج السواد
وخاصيته النفع من الوسواس السوداوي ومن شقوق الاطراف
وانتشار الشعر ومن القمل والجرب والحكة وان طبخ بزيت
وشرب نفع من اوجاع الظهر والوركين وقولها استمشيت
اي شربت دوا المشي وهو الاسهال ويروى لا باس للمحرم
ان يتداوى بالسنا والعثر والعثر شجر يتداوى به كالمرزنجوش
وروى ابو نعيم باسناده انه صلى الله عليه وسلم مر بحايط
وفيه شجرة نابتة فقالت خذني يا رسول الله فو الذي بعثك
بالحق ما من داء الا وفي منه دوا يعني السعتر وقال صلى
الله عليه وسلم بخروا بيوتكم باللبان والمر والسعتر فالسعتر
شجر معروف وهو حار يابس في الثالثة يحل النفخ ويطرد
الرياح وينقي الرية والمعدة والكبد من البلغم وينزل الخبط
ويدر البول وينفع من اوجاع الحلق واذا قطر ماوه في الاذن

يتداوى به حر

كالمرزنجوش

مع لبن امراة نفع من وجعها قال الجوهري وبعضهم يكتبه
بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير والمر صمغ شجر
وهو حار يابس اذا وضع تحت اللسان وشرب بما يتحلل منه
صفى الصوت وان ذر على قروح الراس ابراها وان شرب منه قدر
باقلا نفع من السعال ووجع الصدر فان لطخ به المنخر اذهب
نزلة الزكام وان مضغ طيب النكهة وروى انه لما ولد عيسى
عليه السلام اتى باللبان والمر واللبان هو الكندر وهو حار
قابض يجلو ظلمة البصر وينزف الدم من كل عضو واذا مضغ
حلل البلغم واذهب حديث النفس وزاد في الحفظ واذا شرب
نفع من نفث الدم واطلاق البطن واذا ادخل دخانه الانف نفع
من الزكام ومن عجايبه انه ينقع النوشادر يوما حتى يتحلل ثم يكتب
بما به في قرطاس ويتركه حتى يجف ثم يبخر باللبان فيظهر
عجيبا وهذا سر لحفظ السر وقد امر صلى الله عليه وسلم
بالتبخر باللبان وقال الكندر طيبي وطيب الملايكة وقال
صلى الله عليه وسلم عليكم باللبان فانه يمسح الحزن من القلب
ويشد القلب ويزيد في العقل ويذكي الذهن ويخلف الذهن
ويذهب النسيان ويروى عليكم باللبان فامضغوه فانه

يذهب

يذهب البلغم وهو بخور الانبيا ولا يصعد الى السما تحفة غيره
والبيت الذي يبخر منه لا يدخله شيطان ثلاثة ايام وقال
صلى الله عليه وسلم اطعموا نساكم الحبالى اللبان فانه يزيد في عقل
الصبي ويروى اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنها ذكر
يكن ذكي القلب وان تكن انثى يحسن خلقها ويعظم عجزتها
وقال ابن عباس خذ مثقال كندر ومثقال سكر ودقهما وافطر
بهما على الريق فانه جيد للبول والنسيان السكر والقند
عصارة قصب السكر والسكر معتدل في الحرارة واللين نافع
لارباب الامزجة الملتهبة وقصبه يزيد في الباه وينفع من السعال
ووجع الصدر وقال صلى الله عليه وسلم كلوا قصب السكر فانه
يهضم الشبعان ويشبع الجايع وقال صلى الله عليه وسلم بخروا بيوتكم
باللبان والشيح قال ابو نعيم والشيح طعمه مر ورايحته طيبة
ومنابته بالقيعان والرياض قال غيره وهو حار في الدرجة
الثانية يابس في الثالثة يدر البول والطمث واذا تحملته المراة
اخرج الجنين ودخانه يطرد الهوام وان ضمد به على لسعة العقرب
نفع واذا شرب ما طبيخه بعسل قتل دود البطن وقال صلى الله
عليه وسلم عليكم بالشفاء فان الله تعالى جعل فيه الشفا

من كل داء وقال صلى الله عليه وسلم ماذا في الامرين من الشفا
الصبر والثفا الثفا على مثال الغدا في الحروف وهو حب
الرشاد ويقال الخلف وهو حار يابس في الرابعة يحلل الرياح
واورام الطحال وينقي الرية من البلغم اللزج ويسهل الطبيعة
اذا شرب منه وزن خمسة دراهم مسحوقا بماء حار وان سف
مسحوقا نفع من البرص وان ضمد بها لعرق المعروف بالنسا سكن
ضربانه وان جعل على الدمل بما وملح انفجه ويخرج الدود من
البطن وان جعل صاحب العلقة شيا من حب الرشاد في فمه
وتفل عليه نزلت العلقة فيه وقال الجوهري في صحاحه
الثفا الخردل ونحوه حكى الهروي عن الليث وهو ايضا حار يابس
في الرابعة نافع من وجع الطحال والاوجاع الحادثة من البلغم
والسودا وان دق وعجن بما وعسل واكتحل به جلا غشاوة البصر
واذا دق وقرب من المنخرين حرك العطاس وحرك المغمى
عليه من الصرع وعن ابن عمر انه ينفع من تقطير البول خردل
يعجن بعسل وبندق ويؤخذ منه كل يوم على الريق وزن
ثلاثة دراهم والصبر معروف عصارة شجر ويقال له
صبر سقطري وهو حار في الثانية يابس في الثالثة ينقي المعدة

والراس

والراس والمفاصل من البلغم ويسهل الطبيعة ويفتح سدد الكبد
ويذهب اليرقان وينشف القروح البطية الاندمال واذا ريق
بالماء اذهب الورم من الانف والعينين وسكن حركة العين
والاماقي ومنافعها كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم في المحرم
يشتكي عينيه يضمدها بالصبر وقالت ام سلمة ودخل النبي
صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت في عيني
صبرا فقال لي ما هذا فقلت انما هو صبر ليس فيه طيب فقال
صلى الله عليه وسلم انه يشب الوجه اي يحسنه ويوقده ويلونه
وقال صلى الله عليه وسلم ضحكت الارض فاخرجت الكنز وهو
الاصف قال ابو نعيم قال ابن الاعرابي الاصف صغير الخضر
منه بلدي وجبلي وقال في شمس العلوم الاصف هو اللصف
شجر حار يابس في الثانية وافواه لها اصوله ثم ثمره ثم ورقه
ثم زهره اذا خلط بدقيق شعير وضمد به على الطحال نفع واذا
علق ورقه على امراة لم تحبل ما دام عليها وورقه واصله يحلل
الخنازير والاورام الصلبة واذا خلط بماء حار وغسل به نفع النقرس
وضعف الاوراك واذا اخذ شي من اصوله مع كف خردل ودق
كل واحد منهما وحده ثم خلطا بالماء وطلي على خرقة والزق

على الطحال نفع منه وقال صلى الله عليه وسلم كلوا الهندبا
فانه ليس من الايام يوم الا وقطرة من الجنة تقطر عليه ومر
بالرجلة وفى رجله قرحة فداواها فبرات فقال صلى الله
عليه وسلم بارك الله فيك انبتى حيث شئت فانت شفاء
من سبعين داء ادناها الصداع وكان صلى الله عليه وسلم
يحب من البقول الهندبا والبقلة الحمقا الهندبا ممدود وتقصر
بقلة من احرار البقول وهو ضربان اهلى وبرى فالبرى هو الذى
تسميه الاطبا الطرحسوف والعامة المرار وهو بارد فى اول
الدرجة الاولى يابس فى اخرها والاهلى صيفى وشتوى فالصيفى
بارد يابس يبسه اكثر والشتوى اكثر برودة واقل يبسا والمستعمل
عصارتها والبقلة الحمقا هى الرجلة وتسمى الفرفخ وعندنا
الحرفب وهى بقلة حريفية باردة لبنة تبرد حرارة الاورام
وتنفع الصفرا وكثيرا من الادوا وتجعل على الثاليل فتنفذها
وتنفع لوجع الضرس ان مضغت فى ابانها واذا غمست فى عسل
ومضغت نفع من السلاق وقال صلى الله عليه وسلم كل الكرفس
فانها بقلة الانبيا وهى طعام الخضر والياس الكرفس بفتح
الكاف والرا وسكون الفا بقلة من احرار البقول وهى تفتح

السدد

السدد وتذكر القلب وتورث الحفظ وتطرد الجنون والجذام
والبرص والمداومة على كله يزيد البخر وقال صلى الله عليه
وسلم شكا نبى من الانبيا الى الله تعالى جبنا فى قومه فاوحى
الله تعالى اليه ان مرهم ان يسفوا الحرمل فانه يزيد الرجل
شجاعة ويروى ان فيها شفا من اثنين وسبعين دا الحرمل
بفتح الحا والميم شجر وهو حار يابس فى الدرجة الثالثة يدر
البول ويخرج دود البطن وينفع من عرق النسا ويحل رياح
الدما والقولنج قال فى شمس العلوم وضرب من النبات تسميه
اهل اليمن الحرمل الشامى وهو ينبت فى الاودية والبلاد الحارة
له اغصان قدر ذراعين وورقه اخضر وزهره ابيض وله حب
كحب الحنطة فى قرون كقرون اللوبيا وهو حار رطب
ويروى ان فاطمة رضى الله عنها عمدت الى حصير فاحرقته
والصقته على جرح النبى صلى الله عليه وسلم ليمسك الدم
فاستمسك وكان هذا الحصير يعمل من البردى وهو ورق ينبت
فى المياه وسطه عسلوج طويل اخضر يميل الى البياض وهو
بارد يابس ورماده له قوة فى حبس الدم اذا انفخ فى انف الراعف
قطعه وابلغ شى يقطع الدم الغصاد ثم الرا يسحق ويجعل عليه

الحرمل يزيد الرجال
شجاعة
تشجعوا بها

قال صلى الله عليه وسلم تخضبوا بالحنا فانه يزيد في شبابكم
وجمالكم ونكاحكم وكان صلى الله عليه وسلم يستعمل الحنا اذا
وجد في راسه حرارة ولا تصيبه قرحة ولا شوكة الا وضع
عليها الحنا وقالت عايشة رضي الله عنها ما شكا احد الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا الا قال له احتجم ولا وجعا
في رجليه الا قال اخضب رجليك وقال على رضي الله عنه الحنا
بعد النورة امان من الجذام ذكر ذلك كله الحافظ ابو نعيم في كتاب
الطب باسانيده وورد في ذلك وفي غيره احاديث كثيرة
مسندة واكثر ما في هذا الباب من كتابه رحمه الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم الخضاب بالحنا يجلو البصر ويطيب
النكهة ويطرد الشيطان الحنا معتدل الحرارة وهو ينبت الشعر
ويقويه ويحسنه ويقوي الراس وينفع حرق النار اذا صب
طبيخه على الموضع ومن خاصيته الترطيب والتبريد والتليين
وفيه قبض يشد الاعضا واذا عجن بالسمن وضمد به الجرب
المتقرح المزمن ابراه واذا دق زهره مع خل سكن صداع ضماد
الراس وينفع من الورم الحار ومن قروح الفم والقلاع من
افواه الصبيان اذا مضغ ولونه ناري محبوب وقال
صلى

صلى الله عليه وسلم في جلد ميتة يطهره الماء والقرظ خص القرظ
بذلك لانه حريف يعمل في نزع الفضول واذا نقع ورقه وثمره
في ماء ايام ثم طبخ حتى ينضج ثم صفي واعيد على النار حتى
ينعقد زبدا نفع ذلك من الحمرة والنملة والاورام الحارة والشقوق ق
والدواحس ويقطع سيلان الرطوبة من الرحم ويرد نتو المقعدة والرحم
البارزة الى خارج واذا شرب عقل الطبيعة وهو بارد في الاولى
يابس في الثانية وكذا طبع صمغه وقال صلى الله عليه
وسلم عليك بالهليلج الاسود فانه من شجرة الجنة طعمه
مر وفيه شفا من كل داء الهليلج الاسود حب شجرة وهو
ضربان اسود انتهى نضجه وهو بارد يابس في الاولى واصفر
وهو بارد يابس في الثانية وقال صلى الله عليه وسلم
كلوا اليقطين فلو علم الله شجرة اخف منها لانبتها على اخي
يونس فاذا اتخذ احدكم مرقا فليكثر فيه من الدبا فانه
يزيد في الدماغ وفي العقل اليقطين الدبا هو بارد رطب
ولا يقرب الذباب ما رش بما ورقه قال كعب شكا نبي من
الانبيا الصداع فاوحى الله اليه ان ياكل القرع باللبن والقرع
الدبا وقالت ام سلمة كنا نطلي وجوهنا بالورس من الكلف

الورس حار يابس وهو صبغ اصفر من اليمن يتخذ منه طلا
للوجه فيحسنه ويذهب الكلف والبهق الابيض والحكة
وقال صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماوها شفاء
للعين وهو شفا من السم ويروى وعليكم بما الكماة الرطبة
وقال ابو هريرة اذا اخذت ثلثا اكموات خمسا او سبعا
فعصرتهن فجعلت ماءهن في قارورة وكحلت منه
جارية فبرات الكماة جمع كمء وهو نبات تنتفضه الارض يخرج
مستديرا وله ورق يوكل بعد ان يشوى ويسمى نبات الرعد لانها
تكثر به وهي باردة رطبة تنفع من ضعف البصر اذا اكتحل
بمايها واذا دقت بمايها وخضبت به الشعر نفع من ابتدا
الصلع العارض قبل وقته لكن فيها صنف قتال يحدث
اكله الاختناق وقال صلى الله عليه وسلم الحوك بقلة
طيبة كاني اراها نابتة في الجنة والجرجير بقلة خبيثة كاني
اراها نابتة في النار وقال ابن عباس في قوله تعالى ومثل
كلمة خبيثة كشجرة خبيثة انها الكشوث وقال انس رضي الله
عنه هي الحنظل وقال الله سبحانه وتعالى والشجرة الملعونة
في القران وهي شجرة الزقوم وقال صلى الله عليه وسلم بلغ

الجبن

الجبن دا والجوز دوا فاذا اجتمعا صارا شفاين وعن ابن
عباس مما يورث النسيان التفاح فصل قال صلى
الله عليه وسلم شكا نبي من الانبيا قساوة في قلوب قومه الى الله تعالى
فاوحى الله تعالى اليه وهو في مصلاه ان مر قومك باكل
العدس فانه يرق القلب ويدمع العين ويذهب بالكبريا
وهو طعام الابرار العدس بارد يابس يهيج الريح ويكثر
المرة والدم ويسمى التلبس واذا صب ما طبيخه على خ التلبس
دقيق الدخن وانعم عجينه وضمد على السرة نفع من
وجع البطن وسياتي فيه حديث في الباب الخامس ان
شا الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم من اكل فولة
بقشرها اخرج الله تعالى منه من الدا مثلها الفول على
الباقلا عن علي رضي الله عنه من اراد ان لا يوذيه الباقلا
فلياكله بقشره القول في المعادن وهي اشيا منها
الملح وقد ذكرنا الجبلي افضل ومنها الاثمد قال صلى الله
عليه وسلم عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر
وينبت الشعر ويروى ويذهب بالدمع وكانت له
صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة

فى هذه واربعة فى هذه وقيل ثلاثة فى كل عين وهو الاصح
قال ابو عبيد ويسمى الاثمد الجلا لانه يجلوا البصر فيقويه
ويجلوا البصر فيحسنه وقال صلى الله عليه وسلم عليكم
بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذا مصفاة
للبصر والاثمد بارد يابس فى الرابعة ومنها الذهب
والفضة ويروى ان عرفجة اصيب انفه فاتخذ انفا
من ورق فانتن عليه فامره النبى صلى الله عليه وسلم
ان يتخذ انفا من ذهب والورق الفضة وهى باردة
يابسة باعتدال والذهب موافق للاجساد حتى اذا كوى
به لم ينتفط واسرع برءه وهو لا يبليه الثرى ولا يصدا به النار
الثرى ولا تنقصه الارض ولا تاكله النار ومنها الحديد
ومنفعته ظاهرة قال تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد
ومنافع للناس وهو يحتاج اليه فى كل صنعة وطبعه بارد
يابس واذا احمى واطفى فى ماء نفع ذلك الماء من ورم الطحال
وضعف المعدة والاسهال والهيضة وخبثه بارد يابس
ايضا اذا اخذ معه قشر الكندر ونقع فى شراب قابض وشرب
منه قبل الطعام وبعده قطع الطمث وحسن اللون واذهب الصفار

وقد

وقد امر صلى الله عليه وسلم بالتختم بالعقيق وقال فى
شمس العلوم ومن تقلده او تختم به سكن عنده حدة الغضب
واذا البس منه ما كان غير صاف فى الحمرة على لون غسالة اللحم وفيه
خطوط بيض نزف الدم من اى موضع كان وكان لعايشة عقد
من جزع ظفار الجزع معروف اذا لف بشعر امراة اسرع ولادتها
ويروى ان الملايكة تنفر من ريح النحاس وهو الصفر قال
الاطبا ولا ينبغى ان يوكل فيها فمن ادمن الاكل فيها اصابته
ادوا كثيرة كوجع الكبد والطحال ومنه ما فى الحديث ان رجلا
دخل وفى عضده حلقة او خاتم من صفر فقال صلى الله عليه وسلم
ما هذا قال هذا من الواهنة قال صلى الله عليه وسلم اما انها ما تزيدك
الا وهنا اى ضعفا والواهنة عرق ياخذ فى المنكب وفى اليد
كلها فيرقى منها قال الهروى وهى تختص بالرجال وقد كان
للنبى صلى الله عليه وسلم قدح من قوارير يشرب فيه وقال
صلى الله عليه وسلم غبار المدينة يبرئ من الجذام وجاءه رجل
وفى كفه وضح فقال صلى الله عليه وسلم انظر بطن واد لا منجد
ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يرد شيا حتى مات واراد
صلى الله عليه وسلم وادى يا ناجر اين نجد ونجد من تهامة

ويروى تنكبوا الغبار فمنه يكون النسمة وهو الربو الذى
لا يزال صاحبه يتنفس نفسا ضعيفا وقال صلى الله عليه وسلم
التراب ربيع الصبيان وقال صلى الله عليه وسلم لعايشة
لا تاكلى الطين فانه يغير اللون ويعظم البطن ويعين على
القتل من مات وفى قلبه مثقال من طين اكبه الله تعالى
فى النار فصل روى انه صلى الله عليه وسلم كان
يطلى بعيره بالقطران من الجرب فى هذا دليل على مداواة
البهايم والقطران الهنا وهو حار يابس فى الرابعة ويسمى
حياة الميت اذا استنشق نفع من الوبا واذا لطخ على الحلق نفع
من الخناق وان لث به فتيلة وادخلت فى الاذن قطع سدتها
وان قطر فيها قتل الدود والهوام الداخلة فيها وهو يطرد
الهوام وان جعل فى بيوت النمل قلعها واذا احتملته المراة
بصوفة افسد النطفة وقتل الاجنة واخرج الميتة
وان جعل مع العفص على الضرس المتاكل نفعه والله سبحانه
وتعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم القول فى الوبا
وقد مضى فى الباب الثالث القسم الثالث والعشرين فيها
فانه صلى الله عليه وسلم نهى عن مواضع الوبا ولما نزل صلى الله

عليه

جوف ح

انتهى الجزء الخامس

عليه وسلم المدينة وكانت شديدة الوبا دعا الى الله تعالى
ان ينقل وباها الى مهيعة وهى الجحفة فيختار سكنى البرارى
لصحة هواها قال اهل الطب ونسبة هوا المدن الى هوا
البرارى كنسبة الما الغليظ الجوهر الكدر الى الما الصافى
وذلك لان هواء المدن راكد لارتفاع مبانيها وكثرة ما يتحلل
من فضلات ساكنيها وجيف دوابهم والشرف المرتفعة
على التلال والجبال القليلة المياه والشجر افضل فان لم يكن
بد من سكنى المدينة فليسكن المكشوفة الافاق ويسكن
اطرافها ومايلى الشمال وليكن مجالس السكنى عالية المبانى
واسعة الفنا يخترقها ريح الشمال ويدخلها الشمس ليلطف
هواوها وليبعد منها المستراحات ما امكنه القول فى
السواك والخلال قال صلى الله عليه وسلم فى السواك عشر
خصال مطهرة للفم مرضاة للرب مسخطة للشيطان ومحبة
للحفظة ويشد اللثة ويطيب الفم ويقطع البلغم ويطفى المرة
ويجلو البصر ويوافق السنة وقد تقدم زيادة فى القسم التاسع
والثلاثين وقال صلى الله عليه وسلم نعم السواك الزيتون
من شجرة مباركة يطيب الفم ويطيب الحفر هو سواكى وسواك

افضل ح

فيه م

من الباب الماضى

الانبياء من قبلي وقد مضى في فصل الخلال في القسم السابع
والثلاثين في الباب الماضي قال صلى الله عليه وسلم لا تخللوا
بقصب اس ولا بقصب ريحان فاني اكره ان يحرك عروق
الجذام ويروى انه كان يكره ان يتناك او يتخلل بعود الاس
والرمان وقال انه يحرك عروق الجذام ونهى صلى الله عليه
وسلم عن التخلل بالتبن والطرفا والقث والورد ثم قال صلى
الله عليه وسلم من لم يجتنب هذه فاصابه سوء فلا يلومن الا
نفسه ويروى ان رجلا تخلل بالقصب فتنغر فمه اى ورم
فنهى عمر عن التخلل بالقصب وروى ان التخلل بعود الطرفا يورث
السل فصل وغسل اليد بعد الطعام متاكد وقد
مضى ذكره وسياتي دليله في الباب الذي بعد هذا ان شاء
الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان جساس
لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده وسخ غمر
فاصابه شي ويروى لمم فلا يلومن الا نفسه قال جعفر العرض
هنا الجذام فصل كل الايام صالحة لتقليم الاظفار الا
عشر عرفة للمضحي قال صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره يوم
الجمعة كان امانا له من الجذام ويروى حفظ من الجمعة الى

ويروى من العواقل يغسل يده فعرض له عرض فلا يلومن الا نفسه

الجمعة

الجمعة وعن حميد بن عبد الرحمن من قص اظفاره يوم الجمعة اخرج
الله تعالى منه الداء وادخل فيه الشفاء ونحوه عن ابن عباس
وقال صلى الله عليه وسلم يوم السبت يوم مكر وخديعة
ويوم الاحد يوم غرس وبناء والاثنين يوم سفر وطلب الرزق
والثلاثا يوم حرب وباس والاربعا يوم لا اخذ فيه ولا عطا
ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وطلب الحوايج والجمعة
يوم خطبة ونكاح فتكون سعدا على المومنين فصل
قال صلى الله عليه وسلم لا تطل القعود في الشمس فانه يغير اللون
ويقبض الجلد ويبلي الثوب ويبعث الداء الدفين وقال علي
رضي الله عنه لرجل راه في الشمس قم عنها فانها مبخرة مجفرة
تنقل الريح وتبلي الثوب وتظهر الداء الدفين وقال
صلى الله عليه وسلم استقبلوا الشمس في الشتا بوجوهكم
فانها كلها بركة تخرج الداء من الجوف والصداع من الراس
ونهى صلى الله عليه وسلم ان يقف الرجل بعضه في الظل
وبعضه في الشمس وقال صلى الله عليه وسلم لرجل شكا
اليه النقرس كذبتك الظهائر اي عليك بالمشي فيها وشكا
رجل الى عمر المغص فقال كذب عليك بالعسل اي عليك

قلت وقد يبدو كان النور خلق يوم الاربعا قال الا تشترى ويستحب بداية التعلم يوم الاربعا قال لانه يخمس على الكفار فيكون سعدا على المومنين

فانها تطهر الداء الدفين وقال عمر لا تقلبوا الجلود من الشمس

بسرعة المشي والمقص التوا في العصب وشكا قوم الى النبي
صلى الله عليه وسلم العيا في المشي فقال عليكم بالنسلان
فنسلوا فخفت اجسادهم وقطعوا الارض وفي حديث اخر ان
قوما شكوا الضعف فقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالنسل
يقال نسل في المشي اذا اسارع وقارب الخطو

مطلب القول في الحجامة

القول في الحجامة
قال صلى الله عليه وسلم خير الدوا الحجامة والفصادة وقال
صلى الله عليه وسلم الحجامة على الريق تزيد في العقل وتزيد
الحافظ حفظا ومن احتجم يوم الخميس ثم يوم الاحد كذلك يوم
الاثنين والثلاثا فانه يوم دفع الله فيه عن ايوب البلا وضربه
يوم الاربعا وقال صلى الله عليه وسلم في الحجامة شفا من
سبعة ادوا فيامن صاحبها من الجنون والجذام والبرص والنعاس
ووجع الاضراس والصداع والظلمة يجدها في عينيه وقال
صلى الله عليه وسلم عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة
والقمحدوة راس القفا الذي اذا استلقى الانسان اصابت
الارض من راسه وقال صلى الله عليه استعينوا على شدة
الهجير بالحجامة وقال صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام
يذهب الدم ويخف الصلب ويجلو البصر ونهى صلى الله

لا يبدو جنون ولا جذام ولا برص الا يوم الاربعا وليلة الاربعا

عليه

عليه وسلم عن الحجامة في النصف الاول من الشهر وامر بها
صلى الله عليه وسلم في النصف الآخر وقال صلى الله عليه
وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين
كان شفاء من كل داء وقال صلى الله عليه وسلم احتجموا
لسبع عشرة ولتسع عشرة واحدى وعشرين لا يتبيغ بكم الدم
اي يهيج فيقتلكم وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة
لساعة لا يحتجم فيها احد الا مات وقال صلى الله عليه وسلم
يوم الثلاثا يوم دم وفيها ساعة لا يرقا فيها الدم
قال من احتجم يوم الثلاثا لسبع عشرة خلت من الشهر اخرج
الله منه داء سنة وقال صلى الله عليه وسلم من احتجم
يوم السبت او طلى والاربعا كذلك فاصابه برص فلا يلومن
الا نفسه قال الغزالي رضي الله عنه وما اعظم حماقة من
يصدق المنجم والطبيب ولا يصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم
المكاشف باسرار الملكوت فلو ان المنجم قال لك اذا كان يوم
كذا اصابتك مصيبة فاحترزت ذلك اليوم لم تزل خايفا
مقشعرا ويروى لك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فتقول ضعيف او لعله لا يكون كذلك وهذا نوع من الشرك

وقد قال احتجم بعض المحدثين يوم السبت وقال هذا حديث
ضعيف فبرص وعظم فراه صلى الله عليه وسلم في نومه فشكا
اليه فقال لم احتجمت يوم السبت فقال يا رسول الله
لان الراوي ضعيف فقال صلى الله عليه وسلم اليس قد
نقل عني فقال تبت يا رسول الله فدعا له فاصبح وقد زال
ما به وقد روي ان من سبت راسه ثلاث سبوت متعمدا
لم يمت الا ضرب عنقه سبت اي حلق يوم السبت وقد
احتجم صلى الله عليه وسلم وهو محرم من رهصة اصابته واحتجم
صلى الله عليه وسلم على وركه من وثي كان به ويروى من شقيقة
كانت به وهو صايم القول في الكي والتكميد ويروى انه صلى
الله عليه وسلم أتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه ثم
اقطعوا عنه الدم بالكي والحسم كي العروق بالنار لينقطع الدم
والكي يقطع الدم ويجف الرطب ويسخن البارد ويشد الرخو
وقد كوى صلى الله عليه وسلم اسعد من البسوطة وهي ورم
في حجاب الاضلاع من داخل وكواه في حلقه من الذبحة
وهو وجع في الحلق وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى أبيّ بطبيب فكواه وفصده في العرق وكوى ابن

عبد

عبد الرحمن السلمي غلاما له قال وهو دوا العرب وكوى انس من اللقوة
وهو دا يصيب الوجه علامته اذا رام تغميض عينيه فعينه
التي في الجانب الصحيح مفتوحة وكوى ابن عمر من اللقوة
ورقي من العقرب واكتوى جنادة سبع كيات واتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم برجل نعت له الكي فقال صلى الله عليه وسلم
اكووه وارضفوه الرضف الحجارة تسخن ثم تكمد بها قال
صلى الله عليه وسلم مكان الكي التكميد ومكان العلق السعوط
وعاد صلى الله عليه وسلم سعد بن العاص رضي الله عنه من
القولنج فكمده بخرقة اي سخنه ويروى بخرقة فيها ملح
وشعير مشوي وقال صلى الله عليه وسلم الشفا في ثلاث
شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وما احب ان
اكتوي هذا الحديث من بديع الطب لان الامراض الامتلائية
دموية او صفراوية او بلغمية او سوداوية فما كان دمويا
فشفاوه اخراج الدم وما كان من الثلاثة فشفاوه الاسهال
بالمسهل اللايق بكل خلط منها فكانه صلى الله عليه وسلم
عبر بالعسل عن المسهلات والحجامة عن اخراج الدم بها وبا لفصد
ووضع العلق وغيرها واخر الكي لانه يستعمل عند عدم

صلى الله عليه وسلم وما احب ان اكتوى
المندوبة ونحوها بقوله
اشارة الى تاخير العلاج حتى يضطر اليه **القول فى السعوط**
واللدود والمشى والعلق **قال** صلى الله عليه وسلم ان خير
ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشى **ويروى**
العلق ويروى اللدود احب الى من الاعلاق فالسعوط صب
الدواء فى الانف واللدود صب الدوا فى جانب الفم والمشى
هو الاسهال سمى بذلك لانه يكثر المشى الى المتوضا والاعلاق
العلق تجعل فى محجمة فيمص الدم **منافع الصلاة والقراة**
والصوم والصدقة قد مضى فى اقسامها ما يكفى فى بيان
فضلها وانها جامعة لخير الدنيا والاخرة **قال** صلى
الله عليه وسلم من كثرت قراته بالنهار كثر جماعه بالليل
وسياتى فى الباب السادس والسابع من منافعه ايات
ودعوات تتقى بها العين ان شا الله تعالى **وقال** صلى الله
عليه وسلم من كثرت صلاته بالليل قل خروجه بالنهار
وقال ابو هريرة قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشكم درد قلت نعم قال صلى الله عليه وسلم قم فصل
فان الصلاة شفا ففى هذا فايدتان احدهما تكلمه بالفارسية

ومعناه

ومعناه ايوجعك بطنك والثانية ان الصلاة شفا وهى
تبرى من الم الفواد والمعدة والامعا وكثير من الالام وكثرة
الصلاة والتهجد تحفظ الصحة لانها تشتمل على انتصاب
وركوع وسجود وغير ذلك فيتحرك معها اكثر الاعضاء
لاسيما المعدة والامعا والسجود الطويل ينفع صاحب
النزلة والزكام ويمنع النزلة الى الحلق وهو معين على فتح
سد المنخرين فى علة الزكام وهو معين على نفض الاجنبين
وجذب الطعام من المعدة والامعا ويحرك الامعا فى غير
ذلك فان قارن الصلاة خشوع ونية صالحة وخضوع
حصل فيها خيرات الدنيا والاخرة وفضايل النفس والجسد
وهى تسر النفس وتمحق الهم والحزن وتذهب الامل الخايب
وتكشف الوهم الكاذب ويصفو فيها الذهن ويتفرغ
البال وهى تقطع نار الغضب وغير ذلك من فوايد الدنيا
والاخرة التى لا تحصى كذا ذكره بعض العلما **وقال** صلى الله
عليه وسلم عليكم بالصوم فانه محسمة للعروق مذهبة
للاشر **وقال** عليه الصلاة والسلام لعبد الله حين ذكر قيام
الليل وصيام النهار انك اذا فعلت ذلك هجمت عيناك

وتهفت

اى غارت ودخلت وتهمت نفسك اى اعيت وقال صلوات الله وسلامه عليه للنسا انكن اذا جعتن وقعتن واذا اشبعتن خجلتن الوقع الخضوع والخجل الكسل وقيل البطر وقال صلى الله عليه وسلم داووا مرضاكم بالصدقة

القول فى الحمام وقال صلى الله عليه وسلم غسل القدمين بالما البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع ويروى من النقرس وعن ابن عمر قال نعم البيت الحمام ينقى الوسخ ويذكر النار وقال ثعلبة بن سهل الحمام جيد للتخمة ودخلت عايشة رضى الله عنها حماما لسقم بها وقيل بولة فى الحمام قايما فى الشتا انفع من شربة دوا ونومة فى الصيف بعد الحمام بعدل شربة دواء ويكره صب الما البارد على الراس وشربه بعد الخروج منه وسياتى فيه زيادة كلام فى القسم السادس فى الباب الآخر ان شا الله تعالى

القول فى الاستسقاء يروى ان النبى صلى الله عليه وسلم استوذن فى رقيته عن انس انه كان اذا وجد شيا خلط من هذه الاطعمة ثم استقاء وقال وجدته نافعا

القول فى الرقى والتمايم والسحر والنشرة

بعد فى الاستسقا وهى استمراء الطعام

يروى

يروى ان النبى صلى الله عليه وسلم استوذن فى رقية وقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل وفى حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم قال ان الرقى والتمايم والتولة من الشرك اراد بالرقى ما ليس من لسان العربية مما لا يدرى ما هو لانه صلى الله عليه وسلم قد رخص بالرقية من العين والحمة والنملة وهى قروح تخرج للجنب وراى صلى الله عليه وسلم فى وجهها سفعة اى صفرة تضرب الى السواد فقال صلى الله عليه وسلم استرقوا لها فان بها النظرة يعنى العين من نظر الجن والتمايم خرزات وسيور كانت العرب تعلقها فى اولادهم يتقون بها العين بزعمهم فنهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم وقال من يعلق شيا وكل اليه والتولة بكسر التا وبجوز ضمها الذى يحبب المراة الى زوجها وهو من السحر والتاكيد تبغيضها اليه قالت امراة لعايشة رضى الله عنها اقيد جملى فقالت نعم فقالت اقيد جملى فلما علمت ما تريد قالت وجهى من وجهك حرام ارادت بجملها زوجها وتقييده ان توخذه على النسا بالسحر وهو حرام وقال العلما وللسحر حقيقة وتاثير فى الاجسام وقد

كارنيم

يقتل كثيرا ويفرق بين الزوجين ويزيل العقل وقد يكون فعلا
كالتدخين ويكون قولا كالرقية وهو من الكباير وقد
سحر المصطفى صلى الله عليه وسلم حين تخيل اليه انه يفعل (حتى كاد ح)
الشي وما يفعله وانه ياتي للنسا ولا ياتيهن فاتي صلى الله
عليه وسلم في النوم فقيل له انك مطبوب من فلان وانه
في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر تحت راعوفة في بير
ذروان فذهب صلى الله عليه وسلم فاستخرجه منها وكان
ماوها نقاعة الحنا وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالبير
فدفنت ومرضت عايشة فقال لها انك مطبوبة يعني
مسحورة قالت من طبني قال امراة من نعتها كذا وكذا وقال
وهي الان في حجرتها فنظرت عايشة فاذا هي تحت مداثرها
فاقرت ثم رات عايشة في منامها ان اغتسلي من ثلاثة
ابور يمد بعضها بعضا فانك تشفين فوجدت بواد قناة
فاستقي لها من كل بير فاغتسلت بها فشفيت قال ابو
عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قال فلعل
طبا اصابه سحرا ثم نشره بقل اعوذ برب الناس وذكر (يعني ح)
في الشفا ان النبي صلى الله عليه وسلم تنشر روى البخاري

جواز

(والاجازة الطبري وغيره ح)

جواز ذلك عن ابن المسيب وغيره والنشرة بالضم وهي (ضرب من العلاج ح)
ما يتخذه المعروفون بالجنون والصروع من ادوية فيجعلونها
في اناء ويوقدون النار تحتها وغير ذلك مما يتعاطونه وكان
ابرهيم النخعي يامر بنشرة من الحمى يوخذ دلو جديد فيجعل
له عرقوبان من جريد يعني ذكر وانثى يعني النخل الذكر
والانثى ثم يملا من ماء ينزع من البير ويجعل فيه سبع
تمرات عجوة ويجعل عليه جريدة ثم يعلق تحت النجوم
فاذا اصبح اغتسل به يفعل ذلك ثلاث غدوات
متواليات ويروى ان قوما مروا بشجرة فاكلوا منها
فكانما مرت بهم ريح فاخمدتهم فقال صلى الله عليه وسلم
قرسوا الماء في الشنان اي بردوه وصبوه عليهم فيما بين الاذانين
اي اذان الفجر والاقامة قال ابو عبيد الشنان الاسقية
والقرب الخلقان خصها دون الجدد لانها اشد تبريدا
قال وهذا الفعل شبيه بالنشرة وورد رخصة في غير اصابة
العين قلت وسياتي في الباب الذي بعد هذا القول
في العين مستقصى وكيفية الاشتغال فيها ان شا الله
تعالى القول في النكاح والولادة والرضاع قال صلى الله

عليه وسلم اذا اعجب احدكم المراة فليات اهله فان ذلك
يرد عن نفسه قال صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم
الباة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم
يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء الباءة والباه الجماع
قال الشاعر، والبا مثل البا، بخفض للديانة اوبجر ،
ففي هذا حث على النكاح وندب اليه وقد كان الانبيا
عليهم الصلاة والسلام كثير التزويج كان لسليمان
سبعماية مهرية وثلاثماية سرية وكان لداود عليه السلام
ماية زوجة وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يطوف على
نسايه في الليلة الواحدة وهن احدى عشر امراة وقد
اعطي قوة اربعين رجلا ثم ان منافعه كثيرة اذا كان به هم
سري به عنه بدوان كان قلبه متعلقا بالحرام ذلك عنه
ويزول به الوسواس عن القلب ويسكن الغضب وينفع من القروح
في النفس لمن طبيعته الحرارة ويفا لكل شهوة يقطعها الرجل
نفسه فانها تفسد القلب الا الجماع قالوا وقد يودي تركه
الى الصرع والماليخوليا وهو اختلاط الذهن وكثرة الهذيان
والغم والتخيلات والافكار الردية وقد يحدث من تركه

زالام

مع كثرة الشهوة ما يعمي عين القلب ويسد على الفكر بابه
وعلى الدين اسلوبه ويحدث سوء تدبير وقد يبرى
استعماله من هذه الامراض وكثرته في الصيف والخريف
اعظم ضررا وفي الشتا والربيع اقل ضررا ومن مضاره انه
يضعف البدن والبصر ويحدث منه وجع الظهر والراس
سيما لمن طبيعته البرودة واليبوسة وكثرته تضعف الكلا
وتوبس الدماغ وتضر بالروح قال معاوية بن ابي سفيان ادمان
النكاح فناء العمر، وسيل عنه مالك فقال هو نور عينيك
ومخ ساقيك فاقلل منه او اكثر وقال ان وقاع العجوز يضعف
ويسرع الهرم ووقاع المريضة يورث المرض الا للشبق مفرط
والوقاع حال جفاف المعدة اقل ضررا وحال امتلايها اكثر
ضررا ويظهر ذلك في الولد وهو على الامتلا يورث القولنج
والفالج والنقرس والحصا والوقاع قايما يضعف البدن
وقاعدا يورث وجع الكلا وعلى الايسر يورث ورم الرية والاسراع
يورث الفالج واللقوة وينبغي لمريد الولد ان يكون في موضع
نظيف طيب الرايحة خفيف المعدة جافين عن الرطوبة
ملتفان بثوب واحد فاذا فرغا تركه عليه وتوقع المراة نفسها

والمثانة والبطن وعلى
الجنب الايمن يضعف الكلاء

على احسن انسان تعرفه تضمره فى قلبها ذلك الوقت حتى
يصير فى داخل ضميرها كان ذلك الانسان بين يديها
تبصره قال الغزالى فى كتاب الاربعين عرف ان المجامع حال
مباشرته لو ادمن النظر الى بياض مشرق او حمرة قانية حتى
غلبت تلك الصورة على نفسه مال لون المولود الى ذلك
اللون الذى غلب عليه وان الجنين وقت ما يتحرك فى
البطن تميل صورته الى الحسن ان كان للام مشاهدة تلك
الحالة لصورة حسنة بحيث غلبت تلك الصورة على نفسها
ولذلك امر النبى صلى الله عليه وسلم المباشر عند مباشرته
ان يحضر فى قلبه ارادة صلاح المولود ويدعو الله تعالى
بذلك هذا كلام الغزالى وينبغى ان يكون ذلك فى قبيل
الظهر بعد مداعبة قال ابن عيينة اذا اغشيت المراة فى
قبيل الظهر واول الشهر عند طلوع الفجر انجبت وقد جمعت
هذه المعانى فى قول الشاعر

• لغشيت الحلال قبل الظهر • وقد لاح الضيا يسرى •

وقالوا ان الرجل اذا اغشيها وهى مذعورة فاكرهها اركزت بجارية
لا تطاق ثم اذا قضى حاجته فلا يقوم قايما ولا عن يساره بل
عن

عن يمينه ويضطجع فانه اصح لجسمه واسرع للفلاح ولا
يغتسل فوريا فانه تخشى منه الحمى بل بعد ساعة يسكن
فيه تعبه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
امرنى ان اعلمكم مما علمنى واودبكم لا يكثرن احدكم الكلام
عند المجامعة فانه يكون منه العمى ولا ينظرن احدكم امراته اذا
جامعها فانه يكون منه صمم الولد ويروى النظر الى الفرج
يورث الطمس اى العمى قيل عمى الناظر وقيل ان حدث ولد كان
اعمى القلب ابله وقال صلى الله عليه وسلم لا تقربوا المراة
وهى حايض فانه ان قضى بينهما ولد كان اجذم وقال صلى
الله عليه وسلم لا تغيلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس
فيدعثره اى يهدمه ويطحطحه بعدما صار رجلا والغيل
ان ترضع ولدها وهى حاملة والغيل الاسم منه وهو ان
يطا امراته وهى ترضع وكره صلى الله عليه وسلم ان يجامع
امراته وهى ترضع ولم يحرمه ابدا وقالت عايشة رضى
الله عنها اقبل عليه الصلاة والسلام ووجهه يتلالا نورا
فقلت لانت احق بقول الى

• كثير مفاخر ومبرا من كل عيب بحيضة • وفساد مرضعة وداء مغيل

فقال صلى الله عليه وسلم وانتِ مبراة ممن تكون امك حملت
بك فى غيب الحيض اى نفسه وقد ورد نهى عن ذلك
فى اوقات مخافة اشيا على الولد فمن ذلك اول يوم من
الشهر وآخر ليلة منه مخافة الجنون على الولد وليلة الاربعا
ويومها لئلا يكون قتالا وليلة الاحد ويومها لئلا يكون
عاقا وليلة الاضحى ويومها لئلا يزيد اصابعه ولا اخر النهار
فيكون احول وفى المواضع التى تطلع عليها الشمس ولا يكشف
عورتها فى النجوم ولا من قيام فيكون بوالا فى الفراش
ولا بشهوة امراة غيرها فان الولد يكون مخنثا ولا يمسحا
عند الجماع بخرقة واحدة وسياتى فى الباب السادس ما يقول
عند الجماع ان شا الله تعالى فاعتمد عليه فصل وقد
قال صلى الله عليه وسلم ان خبز الشعير يزيد فى الجماع ويروى
صوموا ووفروا اشعاركم فانها محفرة اى مقطعة للنكاح
ونقص للمال ويروى ان رجلا شكا اليه التعزب فقال عف
شعرك ففعل فسكن ما به وقال مجاهد النطقة تزيد في
الولد وقال صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله فاراد
ان يعود فليتوضا وقال رفع عن الحبالى الحيض وجعل

وليلة النصف للاجنون ولا ليلة الفطر ويومها لئلا يكون عقيما

صلى الله عليه وسلم

رزقا للولد وقال صلى الله عليه وسلم ان للرجل تسعة
وتسعين عرقا وللمراة مثل ذلك فاذا كان حين الولد
اضطربت العروق كلها ليس منها عرق الا يسأل الله تعالى
ان يجعل الشبه به وقال ان الرجل ربما يشبه اخواله والولد
لا يكون الا من الماءين ماء الرجل وما المراة فما الرجل يخرج
من صلبه وما المراة يخرج من ترايبها وهو موضع القلادة
فان سبق ما الرجل اشبهه الولد وان سبق ما المراة اشبهها الولد
وروى ان النطفة اذا استقرت فى الرحم احضرها الله تعالى
كل نسب بينها وبين ادم فى اى صورة ما شا ركبه فى اى شبه من
ابٍ او امٍ او خالٍ او عمٍ او غيرهم فصل يروى ان عمر مر بامراة
قد ولدت فدعا بشربة من سويق وقال اشربى هذا فانه يقطع
الحشى ويدر العروق والحشى وجع ياخذها عقب الولادة وسياتى
ان شا الله تعالى فى الباب الاخر ما يقال بعد الولادة وقال
صلى الله عليه وسلم اسمى ولا تنهكى فانه انور للوجه واحظى عند
الرجل اى اكثر لما الوجه ودمه واحسن عند الجماع بيانه قول
عايشة لختانة اذا خفضت الجوارى فلا تستوعبنه تبرهين
ماء وجهها ولذة زوجها فصل وقال صلى الله عليه

[illegible] وقال صلى الله عليه وسلم

وسلم لا تسترضعوا اولادكم الحمقا فان اللبن يتعدى ويروى
يشبه غلبة معناه ان المرضعة اذا ارضعت غلاما فانه
ينزع الى اخلاقها فيشبهها ويختار كون المرضعة صحيحة
الحواس والجسد ظاهرا وباطنا معتدلة جثيمة عظيمة
الثديين وتتغذى الحلو والسمن والسمك والرطب فصل
قال صلى الله عليه وسلم في نعت الانسان عيناه هاد واذنه قمع
ولسانه ترجمان ورجلاه بريد وكبده رحمة ورئته نفس وطحاله
ضحك وكلوتاه مكر والقلب ملك فاذا طاب طابت جنوده قال
وهب النفس للدواب والادمي وهي حارة ومسكنها البطن
وفضل الادمي بالروح وهو بارد ومسكنه الدماغ وروى
ان الله تعالى قال في ادم عليه السلام ركبت جسده من رطب ويابس
وسخن وبارد فالما رطب والتراب يابس والنفس حارة
والروح باردة وقال الجوزي يقال ان الجنين يكون في
بطن الام معتمدا بوجهه على رجليه وراحتاه على ركبتيه
وانفه بين ركبتيه والعينان على الركبتين وظهره الى
وجه الام وعظام البدن مايتان واربعون سوى الثمانية
والله اعلم وقال محمد بن عبيد الانصاري المولود صبي الى

خمسة

خمسة عشر سنة ثم هو شاب الى ثلاثين ثم كهل الى اربعين
ثم شيخ الى ان يموت ويروى ان امراة سالت النبي صلى
الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فقال صلى الله عليه وسلم
خذي فرصة مسك فتطهري بها قال النووي يقال
المطلوب منه اسراع علوق الولد وقيل غير ذلك قالت عايشة
ما تستطيع احداكن اذا طهرت من حيضها ان تدخن بقسط
فان لم تجد فشي من ريحان يعني الاس فان لم تجد فشي من نوى
فان لم تجد فشي من الملح القول في بعض الحيوانات منها الحمام
يروى ان رجلا شكا للنبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال
صلى الله عليه وسلم لتخذ زوجا من حمام ويروى ان نوحا لما
ارسل الحمامة لتاتيه بخبر نضوب الما وقعت بموضع الكعبة
وكانت طينة حمرا فخضبت رجليها فسالت نوحا عليه السلام ان
يهب لها الطوق في عنقها والخضاب في رجليها فمسح يده على
عنقها وطوقها ووهب لها الحمرة في رجليها ودعا لها واسكنها
الحرم وبارك عليها وقال بارك الله فيك وفي نسلك وجعلها
محببة انيسة فمن ثم تبعث بها الناس في الكتب وقد جعل الله
تعالى في نسلك شفا للمريض وتحفة للصحيح ذكره النقاش

فى تفسيره ومنها الديك قالت امراة يا رسول الله ان ابنتى
ما تنام من الفزع فقال صلى الله عليه وسلم اربطى عند راسها
ديكا ابيض وقال صلى الله عليه وسلم الديك الابيض الافرق
صديقى وصديق صديقى جبريل وعدو عدو الله ابليس
يحرس دار صاحبه وسبع دور وكان صلى الله عليه وسلم
يبيته معه فى البيت ومنها احد جناحى الذباب سم
والاخر شفا فاذا وقع فى الطعام فامقلوه اى اغمسوه
فانه يقدم السم ويوخر الشفا ومنها الحية قال صلى
الله عليه وسلم لا تقتلوا الحية الا كل ذى بتر وطفيتين
فانه يسقط الولد ويذهب البصر ويروى اقتلوا ذا الطفيتين
والابتر فذو الطفيتين الذى على ظهره خطان يشبهان الطفية
وهو خوصة المقل والابتر القصير الذنب من الحيات وغيرها
ذكره ابو عبيد وسياتى فى الحيات كلام شاف فى الباب الاخر
ان شاء الله تعالى وقال كعب لا تديموا اكل الحيات فانه يورث
السل وقد نهى صلى الله عليه وسلم ان يوكل ما تحمله النملة بفيها
وفوائدها ذكره الحافظ ابو نعيم فى كتابه وسمى النبى صلى الله عليه
وسلم الفارة فويسقة وقال ابن عباس رضى الله عنهما سورها

من الحيات صح

يورث

يورث النسيان فصل وقال عليه الصلاة والسلام
لجارية اصابتها سفعة استرقوا لها فان بها النظرة
يعنى العين من الجن وقال ابن عباس رضى الله عنهما والكلاب
من الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا يعنى
اعينا ويروى ان امراة قالت يا رسول الله ان ابنى هذا به
جنون يصيبه عند الغدا والعشا فمسح رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه
جرو اسود يسعى فشفى وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
لا يخبل احدا فى بيته فرس عتيق من الخيل القول فى العدوى
قال عليه الصلاة والسلام لا تديموا النظر الى المجذوم
فمن كلمه منكم فليكن بينه وبينه قيد رمح وقال صلى
الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر
من المجذوم فرارك من الاسد قال فى البيان اجرى الله
العادة بان يخلق الداء عند ملاقاة الجسد الذى فيه الداء
ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى اى ان هذه الادواء
لا تعدى بانفسها وطباعها كما قالت الجاهلية ويروى لا عدوى
ولا هامة ولا صفر ولا غول فالهامة هو قول العرب

وقال صلى الله عليه وسلم لا يوردن ذو عاهة على مصح صح

ان عظام الموتى تصير هامة فيخرج منها طاير ويطير فيقال
له الصدا فابطله صلى الله عليه وسلم والصفر حية
تكون في البطن تصيب الماشية وهي عند العرب اعدى من
الجرب تشتد على الانسان وتوذيه فابطله النبي صلى الله
عليه وسلم انها تعدى والغول ساحرة الجن تتغول للادميين في
الفلوات ومواضع النجاسات اى تتلون فتهلكهم فابطل صلى
الله عليه وسلم فعلها بنفسها وقوله اذا تغولت الغيلان فبادروا
بالاذان دليل على وجودها وكذا ما ذكره الترمذى في حديث
الذى كان ياخذ من بيت الصدقة انه الغول دليل على ذلك والله
سبحانه وتعالى اعلم وبروى ان عمر رضى الله عنه خرج الى الشام
بامرا لاخبار فاخبر ان الوبا قد وقع في الشام فاستشار
عمر المهاجرين فاختلف عليه الانصار ثم مشيخة قريش
فقالوا نرى ان نرجع بالناس عن الوباء فرجع عمر بالعسكر
فقالوا نفر من قدر الله الى قدر الله فجا ابن عوف فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به يعنى الطاعون
بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
فرارا منه فحمد الله تعالى عمر رضى الله عنه ثم انصرف

والناس و

اذا جاع

فصل

١٨

فصل روى الحافظ باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا ارتفعت النجوم ارتفعت العاهة عن كل بلد قال
ابو نعيم قال بعض المتطببين اضمنوا لى ما بين مغيب الثريا
الى طلوعها اضمن لكم ساير السنة قال صلى الله عليه وسلم
الشتا ربيع الرجال القول في الهم والحزن قال صلى الله عليه
وسلم ما على احدكم اذا الح به همه ان يتقلد سهمه ينفى به همه
وقال صلى الله عليه وسلم من سا خلقه عذب نفسه ومن
كثر همه سقم بدنه ومن لاحى الرجال ذهب كرامته وسقطت
مروته وقال الشافعي من نظف ثوبه قل همه ومن طيب ريحه
زاد عقله وفي حكمة ال داود العافية ملك خفى وغم ساعة
هرم سنة وفقد الاخوان يذهب الجسد وقال عمر رضى الله
عنه سبب موت ابى بكر موت النبي صلى الله عليه وسلم ما زال
جسمه ينقص الى ان مات وبروى انه دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم فوجده مريضا فمرض فبرا النبي صلى الله عليه
وسلم فعاده فبرا ابو بكر رضى الله عنه لما راه وانشد يقول

مرض الحبيب فزرته ۰ فمرضت من اسفى عليه ۰
شفى الحبيب فزارنى ۰ فبرات من نظرى اليه ۰

خ
المومن

وسياتي في اخر الباب السادس ان شا الله تعالى ما يقال
لدفع الحزن وقد تقدم عن علي وابن عباس رضي الله عنهم
من لبس نعلا اصفر قلت همه **القول في الاوجاع والحمى**
قال صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء
وقال صلى الله عليه وسلم اذا حم احدكم فليرش عليه من الماء
البارد من السحر ثلاثا وكانت اسما رضي الله عنها اذا اتيت
بالمراة وقد حمت لتدعو لها اخذت الما وصبته فيها
ومزجتها واستدلت بالحديث وفي هذا دليل على حمل المريض
الى من يدعو له والمراد بهذه الحمى المحرقة التي معها ورم في بعض
الاعضا وقوة المريض فستظهره والصفرا وغليانها كثيرا
ما يعرض في ارض العرب وفي كل بلد حار يابس فهذه التي
يوافقها الما سقيا وغسلا **وقد** قال صلى الله عليه وسلم
في مرضه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتها لعلي
اعهد الى الناس فاجلس في مخضب وصب عليه **وقال**
مكحول وصف لنا هلال من الحمى وقال ياخذ احدى وعشرين
حبة شونيز وينقعها في الماء ثم ياخذ ثلاث قطرات فيقطر
اول يوم في منخره الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة وفي اليوم

الثاني

الجم

بينها وبين جبهتها

الثاني في الايسر قطرتين وفي الايمن قطرة وفي الثالث مثل
الاول وقد مضى في النشرة فيه حديث **وروى** ابو نعيم في
كتابه باسناده عن الشعبي ان رجلا استهوته الجن فقال اعلموني
للحمى الربع شيا فقالوا تاخذ ذباب الما فتعقده في خيط فتجعله
في عضدك الايسر فبرا **وقالت** عايشة رضي الله عنها اذا كانت
حمى ربع فلياخذ ثلاثة ارباع من السمن وربعا من اللبن ويشربه
وعلاج الدوار قالت عايشة ينفع من الدوار سبع تمرات
عجوة في سبع غدوات على الريق والله اعلم **القول في وجع العين**
قال صلى الله عليه وسلم لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين
وكان صلى الله عليه وسلم اذا رمدت احدى نسايه لم ياتها
حتى تبرا عينها **وكحل** عليه الصلاة والسلام عين علي ببزاقه
فبرات **وقال** صلى الله عليه وسلم لصهيب تاكل التمر وبك
رمد استفهاما منكر عليه لان الرمد مرض حار عفن والتمر
يزيده وكان بعلي رضي الله عنه رمد فدخل على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ياكل تمرا فارمى اليه بتمرة ثم بتمرة حتى
رمى له سبعا ثم قال صلى الله عليه وسلم حسبك يا علي فجعل
السبع في حد القفا **وعن** ابي سعيد الخدري مثل اصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم مثل العين ودوا العين ترك مستها
وقال ابن المسيب العين نطفة فاذا مسستها ذرفت واذا
امسكت عنها صفت وقال عبد الله شكوت عيني الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم انظر في المصحف فان
عيني اشتكت فشكوت الى جبريل فقال انظر في المصحف وقال
صلى الله عليه وسلم من ادمن نظره في المصحف متعه الله ببصره
وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث يجلين البصر النظر الى الما الجاري
والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن وكان صلى الله عليه
وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والى الما الجاري والى الاترج الاحمر
وقال صلى الله عليه وسلم للحسين نم على قفاك تخمص بطنك وخذ
من شعرك يحسن رقبتك واكتحل يضي بصرك الضرس روى ابو نعيم
عن سلمان قال اشتكيت ضرسي فامرني النبي صلى الله عليه وسلم
ان نا كل التمر على شق ضرسي الآخر العذرة قد تقدم ان القسط
ينفع من العذرة وروى ابو نعيم في كتابه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اشتكى العذرة فتضمد وجع الظهر وقال علي رضي
الله عنه الجري جيد لوجع الظهر وقال عمر دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وحبشي يغمز ظهره وهو نايم على بطنه

فقلت

ربيت اي تغيرت

والالحاح

صدعنيه

فقلت ما هذا يا رسول الله فقال ان الناقة تقحمت بي البارحة
القول في القلب قال صلى الله عليه وسلم في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا
وهي القلب وقال صلى الله عليه وسلم لا تميتوا القلوب بكثرة
الطعام والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا كثر عليه الما
وقال صلى الله عليه وسلم قلوب بني ادم تلين في الشتا وقال
صلى الله عليه وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله وبالصلاة ولا تناموا
عليه فتقسوا قلوبكم وقال ابرهيم الخواص دوا القلب خمسة اشيا
اخلا البطن وقراة القران بالتدبر ومجالسة الصالحين وقيام
الليل والتضرع في السحر وقال عليه الصلاة والسلام لا تكثروا
الضحك فان الضحك يميت القلب الطحال روى ابو نعيم ان
رجلا قال للقاسم بن محمد اني لطحيل فكيف اصنع فقال رجل من
اهل العراق خذ سام ابرص فعلقه على موضع الطحال من
بطنك ثم اقبضه ثم اجعله في خرقة فانه يضمر اذا اضمر السام
ابرص وجع الخاصرة وقال صلى الله عليه وسلم عرق الكلية اذا
تحركت اذت صاحبها فدووها بالما المحرق والعسل وقد
شرب صلى الله عليه وسلم الما المحرق منها اي من وجع الخاصرة

والما المحرق المغلي بالحريق وهي النار وقد تقدم ان القسط
والزيت والورس نافعة من ذات الجنب **القول في الباسور**
وقد تقدم في الزيت انه مصحة من الباسور وفي التين
فانه يقطع الباسور **روى** ابو نعيم ان ابن عباس رضي الله عنهما
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصفر اللون من
الباسور فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن انت عن الاصغر
يعني الكبير تاخذه فتدقه وتسف منه قال ففعلت فبرات
وقال صلى الله عليه وسلم الاستنجا بالما البارد مصحة من
البواسير **ويروى** عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور المراد طوله
وقال لقمان الجلوس في الخلا يتجع منه الكبد ويورث الباسور
ويصعد الحرارة الى الراس فاقعد هوينا وقم **فصل**
قال صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه رزا فليات
مرحاضه فان حبسه بعدما يهيج دا وان وجد احدكم
بولا فليبل فان حبسه يورث الحصا **قال** الهروي المرحاض
الموضع الذي للغايط ولما بال الاعرابي في المسجد ابتدره
الناس فقال صلى الله عليه وسلم لا تزرموه اي لا تقطعوا
عليه بوله **وكذا** قال صلى الله عليه وسلم في الحسن وقد بال

في

في حجره فاخذ منه لا تزرموا ابني **قال** الشافعي وكانت العرب
تستشفي من وجع الصلب بالبول قايما فقد بال صلى الله عليه
وسلم قايما لعله لما يصيبه **وجع البطن** وقد مضى في العسل
والشونيز والسنوت انها تنفع البطن **النسا** قال صلى الله عليه
وسلم شفا عرق النسا الية شاة اعرابية تذاب ثم تجزا ثلاثة
اجزا ثم يشرب كل يوم على الريق جزء **ويروى** الية كبش عربي
لا صغير ولا كبير قال انس فوصفته لاكثر من مايه فبروا
فايدة ويقال ان هذه الالية نافعة للذي يصرع كل شهر
تقطع صغارا صغارا وينضج بالنار فاذا اصفا دهنها صب
الى اناء ويوخذ شهد حديث فيرمى عنه شمعه ثم يخلط عليه
من الدهن ويحرك ليختلط ثم يشربه ثلاثة ايام على الريق
ويمتنع صاحب ذلك من الالبان والبقول والتمر والفاكهة ويشر ب
ما انتفع **القول** فيما يورث الحفظ والنسيان **قال** صلى الله
عليه وسلم من اراد الحفظ فلياكل العسل **ويروى** غسل
الراس يزيد في الحفظ **وقال** ابن عباس خمسة تورث النسيان
اكل التفاح الحامض والقا القمل حيا على الارض والبول في الما
الراكد واكل سور الفار والحجامة في النقرة **زاد غيره**

وقراة الواح القبور والمشى تحت الخطام وبين امراتين
والنظر الى المصلوب وكثرة الهم والمعاصى والبلغ والرطو بات
ودوا البلغم والرطوبات اكل الخبز اليابس والنخى واكل الزبيب
على الريق بحيث لا يحتاج الى شرب الما وتقليل شرب الماء
وقال ابن سيرين ثلاثة دوا البلغم السواك والصيام وقراة
القران بالليل وقال ايضا لبس النعل السودا يورث
النسيان ونحوه عن ابن الزبير وسياتى فى الباب الخامس
عشر من الجزء التاسع وفى القسم العشرين منه اذكار لحفظ
القران القول فى الجروح قد مضى ان رماد الحصير يقطع
الدم ويروى ان رجلا اصابه شجة فى راسه فامره اصحابه
بالاغتسال لما اجنب فاغتسل فمات فقال صلى الله عليه
وسلم قتلوه قتلهم الله انما كان يكفيه ان يعصب راسه
بخرقة ويمسح عليها او يتيمم فيغسل سائر بدنه وامر صلى
الله عليه وسلم عليا ان يمسح على الجباير وهى العيدان التى
يجبر بها العظم وفى هذا دليل على ان المايض بالجرح وقال
تعالى وان كنتم مرضى الى قوله تعالى فتيمموا قال ابن عباس
اراد مريضا يضره الما كالجدري والقروح وقال عمران

المدة

فى الطبايع وهى اربعة الصفرا وغالبها قبل البلوغ وهى حارة
يابسة ويستدل عليها بصفرة اللون والنحاف الجسم وكثرة
الحركة والعجلة فى الكلام والافعال علاجها بكل بارد رطب
كالسكر الابيض والليم وسمن المعز والشعير والقثا والبطيخ
والخل والتمر الهندى ومن اماراتها الحمى والصداع واصفرار
الاراقة ومرارة الفم وان يرى فى نومه النيران الشمس والقمر
ونحو ذلك ويتولد منها جرب الجفن ووجع الاذن والمفاصل
وشقوق الاصابع وصفرة الاسنان والدوران والشوصة
والبثور والحصبة والنملة والحمرة ووجع اللهاة والعشق
ونحوها وبهما احترقت صارت سودا والدم وغالبه بعد
البلوغ الى خمسة وثلاثين ويستدل على زيادته بالسمن
وحمرة اللون وبشاشته وانبساط وجهه ومحبته للملاهى
وهو حار رطب دواوه كل بارد يابس كالذرة واللبن الحامض
والعنب الحامض والعرب والعمر والصمغ العربى وهو صمغ الطلع
ومن اماراته امتلا الجسم والحكة وكثرة النوم والدمل وان
يرى فى نومه الرعاف والاحتجام واللاعبين والرقاصين والريا
والبساتين ويتولد منه الزكام والرمد والطحال والمعا

والعقرب والعمه خ

والدمامل ص

والانثيين **والبلغم** هو بارد رطب وغالبه من خمسة وثلاثين الى خمس واربعين ويستدل عليه ببياض الجسم وضخم البدن وبطء الحركة وقلة نشاطه وكلامه ودواوه كل حار يابس كالعسل والجلنجلان والسمسم والزبيب بلا حب والدخن والفرفقة ولبن الابل والشبرج والكشد والجوز والمصطكى وحب العصفر **ومن** اماراته كثرة البصاق وبرودة الجسم وقلة الشهوة للطعام اول النهار وان يرى في نومه الامطار والمياه والاغتسال والسباحة ويتولد منه الفالج والسدد والصداع البارد والجرب والبخر ونتن الابط وحمى الورد وبرد الكبد والطحال والجبن وعسر الولادة ونحوها **والمرة** السودا وغالبها فوق الاربعين ويستدل عليها بالسواد في اللون واصفرار البشرة وصلابة الاعضا واكثار اللحم وقلة الكلام وهي باردة يابسة ودواوها كل حار رطب كالبر والسكر الاحمر والودك والموز البالغ الذي لم يتغير والجزر والكراث وخاصية الحلبة ولبن الضان **ومن اماراتها** بيوسة العين وساير الجسم وقلة النوم وكثرة الشرب ويبوسة الاراقة الباطنة وان

وهو بارد رطب

يرى

بلغ

يرى في منامه الاهوال والمخاوف والحيات والاموات ونحو ذلك ويتولد منها خفة الراس والرعاف والثاليل والباسور والصرع والماخوليا والقولنج والقوبا والبهق والكلف والجذام والسعال اليابس وداء الثعلب والنقرس والشهوة الكلبية ومن عفونتها حمى الربع **وفصول السنة اربعة** الشتا وهو بارد رطب واوله لسبع بقين من ايلول **والربيع** وهو بارد يابس واوله لسبع بقين من كانون الاول وهو اعدل السنة **والصيف** وهو حار رطب واوله لسبع تبقى من ايار **والخريف** حار يابس واوله اقصر ليلة في السنة لستة بقين من حزيران ولكل فصل ثلاثة اشهر وثلاثة بروج وسبع منازل **وهذه** اسما الشهور تشرين وتشرين وكانون وكانون وشباط واذار ونيسان وايار وحزيران وتموز واب وايلول يصلح في كل طبيعة فصل عكس طبعه من المذكورات واخوف السنة على الصبيان الربيع وعلى الفتيان الصيف وعلى الكهول الخريف وعلى الشيوخ الشتا **واعلم** بان كل حامض بارد فهو بارد وكل حلو او مر او مالح فهو حار الا ما ازيل طبعه بمعالجة او نار جاوز الحرارة والبرودة الى اقصى الغايات فهو من السموم وكل بياض فهو دليل على

وكل حامض

البرودة وكل سمرة دليلة على الحرارة والكرسف بارد ثقيل
ذو رياح وكذا التفاح والمشمش حار والدخن حار ثقيل ولبن
النسا حار والنورة حارة وكذا النار واعلم ان حفظ الاشيا
باشباهها وعلاجها باضدادها وحفظ صحة الشباب
بالفصد والاسهال والكهول بالاسهال دون اخراج الدم
ويمتنعون عن الجماع واما الشيوخ فلا يتعاهدون شيا من ذلك
وانفع ما يكون لهم الحقنة بالزيت **الباب**
الخامس في اربعين حديثا كل حديث منها يتضمن لفظ
البركة سردتها سردا واختصرتها جدا **قال** صلى الله عليه وسلم
اكرموا يوم الجمعة وليلته فانه يوم مبارك وليلته
شريفة ولله فيها عتقا من النار ومن بركته لا يسعر
بالنار فيه ومن بركته يغفر الله تعالى الكبائر لامتي الا
الشرك بالله تعالى **ويروى** يوم الجمعة يوم بركة ورحمة
وكل مولود يولد من الكفار في ليلة الجمعة اكرمه الله تعالى
بالاسلام **وقال** صلى الله عليه وسلم عليكم بالغنم فانها
مباركة رفيقة **وقال** صلى الله عليه وسلم البركة في الطعام
البارد **وقال** صلى الله عليه وسلم صبيان البيوت بركة **وقال**

صلى

والفرنشك
ثقيل
قال الجوهري الغنم شجر الزيتون

صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه مبارك **وقال** صلى
الله عليه وسلم الحجامة على الريق شفا وبركة **وقال** صلى
الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة **وقال** صلى
الله عليه وسلم للعرباض رضي الله عنه هلم الى الغدا
المبارك يعني السحور **وقال** صلى الله عليه وسلم كلوا الارز
فان فيه بركة وشفا **وقال** صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت
وادهنوا به فانه من شجرة مباركة يعني بها شجرة
الزيتون وهي كثيرة البركة وفيها انواع المنافع لان
الزيت يسرج منه وهو ادام ودهان ودباغ ويوقد
بحطب الزيتون وثفله ورماده يغسل به الابريسم
ولا يحتاج في استخراج دهنه الى عصار قال الجوهري
والغنم شجر الزيتون البري ويروى عليكم بهذه
الشجرة المباركة زيت الزيتون عندا وانه فان فيه
شفا للناس **وقال** صلى الله عليه وسلم عليكم بالعدس فانه
مبارك مقدس وانه يرق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك
فيه سبعين نبيا اخرهم عيسى عليه السلام **وقال** صلى الله
عليه وسلم كلوا من حوالي القصعة ولا تاكلوا من وسطها فان

تنزله

البركة في وسطها **وقال** صلى الله عليه وسلم الوضوء
قبل الطعام يدخل البركة وبعده يذهب الفقر ويصح
البصر **وقال** صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله
وبعده **وفي** حديث اخر الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر
وبعده ينفي اللمم اى الجنون واراد بالوضوء غسل اليد
وقال في البيان لان الوضوء اذا اضيف الى الطعام اقتضى
ذلك غسل اليد قال الهروى وهو ها هنا بضم الواو **وقال**
قتادة من غسل يده فقد توضا وقوله صلى الله عليه وسلم
اجمعوا وضوئكم جمع الله تعالى شملكم هو بفتح الواو **وقال** في شرح
الشهاب واراد به الما الذى يغسل به قبل الطعام وبعده
هذا هو المامور به **قال** صلى الله عليه وسلم املاوا الطشت
وخالفوا المجوس **قال** بعضهم وانما صار غسلهما موجبا لنفى
الفقر لان غسلهما قبل الطعام استقبال النعمة بالادب
وذلك من شكر النعمة والشكر يستوجب المزيد كما مر في
الباب الثالث في قسم الشكر فصار غسلهما مستوجبا
للنعمة مذهبا للفقر **وقد** روى انه صلى الله عليه وسلم
غسل يده بعد الطعام ثم مسح ببلل كفه وجهه وذراعيه

وراسه

وراسه ذكره ابو داود **وقال** صلى الله عليه وسلم عليكم بالسرارى
فانهن مباركات الارحام **وقال** صلى الله عليه وسلم اعظم
النسا بركة اقلهن مهرا وايسرهن مؤنة **ويروى** اعظم
النكاح بركة اخفه مؤنة **وقال** صلى الله عليه وسلم
يستحب النكاح في رمضان رجاء البركة **وقال** صلى الله
عليه وسلم مسوا بالاملاك فانه افضل في اليمن واعظم
في البركة **وقال** صلى الله عليه وسلم من بركة المراة تبكير[ها]
بالاناث **ويروى** ما من رجل يولد له جارية ولا يسخط
الا نزل ملك من السما فيضع يده على راسها فيقول مباركة
من مباركة المنفق عليها معان **وقال** صلى الله عليه وسلم
من ادخل بيته حبشيا او حبشية ادخل الله تعالى بيته بركة
وقال صلى الله عليه وسلم البركة في نواصى الخيل **وقال**
صلى الله عليه وسلم اذا هاجت الفتن فعليكم باليمن فانها
مباركة **وقال** صلى الله عليه وسلم يرجع ثلثا الدين الى اليمن
من كان هاربا من الفتن فاليه يهرب فان العبادة في
اليمن رضى الله الاكبر **وقال** عليه الصلاة والسلام اللبن
بركة فاذا قدم الى احدكم فعبوه عبا ومصوا الما مصا

بركتهم

وقال صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم
بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا
فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شي
يجزي من الطعام والشراب غير اللبن ولما زوج صلى
الله عليه وسلم فاطمة من علي رضي الله عنهما وزفها
استدعى بماء ودعا فيه بالبركة ثم رشه عليها وقال
صلى الله عليه وسلم يا علي اذا تزوجت فاغسل رجليها حين
تجلس وصب بالما من باب دارك الى اقصى دارك فانك
اذا فعلت ذلك اخرج الله تعالى عن دارك الاذى ويدخل
في دارك سبعون بركة ورحمة وقال عليه الصلاة والسلام
في ما زمزم انها مباركة انها طعام طعم وشفا سقم وقال
صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فسماه محمدا حبا لي وتبركا
باسمي كان هو ومولوده في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
ما اكل طعام قط من حلال عليه رجل اسمه اسمي الا تضاعف
لهم البركة في طعامهم وقال صلى الله عليه وسلم ودعوا اخوانكم
اذا اردتم سفرا يبارك الله تعالى لكم في دعائهم فصل
يستحب ان يودع الانسان اهله ومن احب ويقول استودعكم

مطلب
يا علي اذا تزوجت

الله

الله الذي لا تضيع ودايعه فقد قال صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى اذا استودع شيا حفظه قلت ونعم الحفيظ هو
فمن قال ذلك حفظ الله تعالى له ما استودعه وذلك مجرب
استودع الله اولادي واتهم والدين والمال والاباء والاجداد
والعلم والجاه والاخوان كلهم والصحب والصهران والجيران
والبلدان وكلما انعم الباري به علي فهو الحفيظ لما استودعته
ابدا وقال صلى الله عليه وسلم اذا تزوج احدكم او اشترى
خادما فليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها عليه
واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه ثم ليأخذ بناصيتها
وليدع بالبركة وقال صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم
ما يعجبه في نفسه وماله فليتبرك عليه فالعين حق ويروى
اذا راى احدكم من نفسه وماله ما يعجبه فليدع له بالبركة
وكان صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب شيا بعينه قال
اللهم بارك فيه ولا تضره رواه ابن السني فصل واذا راى
الانسان من نفسه او ولده او ماله او غير ذلك شيا فاعجبه
وخاف عليه العين فليقل ذلك ويزيد ما قاله القاضي حسين
في كتابه التعليق قال نظر بعض الانبيا الى قومه فاستكثرهم

مطلب دعا للعين

واعجبوه فمات منهم في ساعته سبعون الفا فاوحى الله تعالى
اليه انك عنتهم ولوانك اذ عنتهم حصنتهم لم يهلكوا قال
وباى شى احصنهم فاوحى الله تعالى اليه تقول حصنتكم بالحى
القيوم الذى لايموت ابدا ودفعت عنكم السوء بلاحول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم وكان صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن
والحسين رضى الله عنهما باعيذكما بكلمات الله التامة من كل
شيطان وهامة ومن كل عين لامة وروى انه صلى الله
عليه وسلم قال ما انعم الله تعالى على عبد نعمة فى اهل ومال
وولد فقال ما شا الله لاقوة الا بالله فيرى فيها افة دون
الموت رواه الثعالبى وابن السنى وشكا اليه صلى الله عليه وسلم
رجل انه تصيبه الافات قال صلى الله عليه وسلم قل اذا
اصبحت بسم الله على نفسى واهلى ومالى فانه لا يذهب لك شى
فقالهن الرجل فذهبت عنه الافات رواه ابن السنى فينبغى
المواظبة على ذلك ليسلم من العاهات والعين فقد قال
صلى الله عليه وسلم ان اكثر من يموت من امتى بعد كتاب الله
تعالى وقدره وقضائه بالانفس يعنى العين وقال صلى الله
عليه وسلم ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر وقال

صلى

صلى الله عليه وسلم لوكان شى سابق القدر سبقته العين واذا
استغسلتم فاغسلوا قال الجوهرى الاستغسال ان يوتى
العاين بقدح فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه فى القدح
ثم يغسل وجهه فى القدح ثم يدخل يده اليسرى فيصب
على كفه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على كفه
اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الايمن
ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه اليسرى ثم يدخل
يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى
فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب
على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته
اليسرى ثم يغسل داخلة ازاره ولا يوضع القدح على الارض مطلقا
ثم يصب على راس الذى اصيب بالعين من خلفه صبة
واحدة وقال ابو عبيد واراد بداخلة ازاره طرف ازاره
الداخل الذى يلى جسده وهو يلى الجانب الايمن من الرجل
لان المونزر اذا اينزر انما يبدا بجانبه الايمن فذلك الطرف
يباشر جسده فهو الذى يغسل وقيل داخلة ازاره المذا
وقيل الورك قلت وهذا من انواع النشرة والله تعالى اعلم

جميع الما الذى فى القدح

كير

وقد عان عامر بن ربيعة سهل بن حنيف وصرع مكانه فامره
النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل له فراح مع الركب
وعانت امراة سعد بن ابي وقاص فارسل اليها فغسلت
له فقال عمر وقد راى صبيا مليحا وسموا نونته كيلا
تصيبه العين والنونة الحفرة التي تكون في ذقنه
وقال بعضهم ويقال للدائرة تحت الانف نونة ايضا
وسموا اي سود واقال الهروي والتوسيم السواد الذي
يجعل خلف اذن الصبي كيلا تصيبه العين وقال
صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في اصحابي فلا
تسلبهم البركة وبارك لاصحابي في ابي بكر فلا تسلبه البركة
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى انزل اربع بركات
من السما الى الارض الحديد والنار والما والملح وقال
صلى الله عليه وسلم ما انزل الله تعالى من السما بركة
الا اصبح فريق من الناس بها كافرين فينزل الله تعالى
الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا واراد بالبركة
المطر فصل وقد سماه الله تعالى مباركا فقال جل
وعلا وانزلنا من السما ما مباركا وسماه طهورا وكيف

منقطعا

لا يكون مباركا ومنه حياة الاجسام قال الله تعالى وجعلنا
من الما كل شي حي وهو الرحمة في قول الله تعالى فانظر
الى اثر رحمت الله وينشر رحمته نشرا بين يديه رحمته
وهو الرزق قال الله تعالى وما انزل الله من السما من
رزق فاحيى به الارض بعد موتها وهو اللباس قال
الله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يعني المطر انبتنا به
النبات فاتخذ الناس منه اللباس وهو السما في قوله
تعالى وفي السما رزقكم وما توعدون اراد المطر وقال
تعالى وانزلنا من السما ما لكم منه شراب ومنه شجر فيه
تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب
ومن كل الثمرات وهو الشي قال الله تعالى وان من شي
الا عندنا خزاينه يعني المطر قال الواحدي وذلك لانه
سبب للرزق والمعاش فلما ذكر انه يعطيهم المعاش بين
ان خزاين المطر الذي هو سبب المعاش عنده ثم قال
جل وعلا وما ننزله الا بقدر معلوم يعني ان الله تعالى
ينزل المطر في كل عام بقدر معلوم لا ينقصه ولا يزيده
ليس عام باكثر مطر من عام لكن يصرفه الى من يشا حيث يشا

يمطر قوم ويحرم قوم اخرون وربما كان في البحر وقال
ابن عباس المطر مزاجه من الجنة فاذا اكثر المزاج عظمت
البركة وان قل المزاج قلت البركة وان كثر المطر وافضل
المطر ما كان بالليل من غير رعد وذلك حديث ذكره في
الوسيط وادخل صلى الله عليه وسلم يده في اناء فيه ماء
قليل ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله
فنبع الماء من اصابعه صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله
عليه وسلم يوتى بالصبيان فيحنكهم ويدعو لهم بالبركة
ولما فتح صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهلها ياتونه
بصبيانهم فيدعو لهم بالبركة ويمسح على روسهم وكان
صلى الله عليه وسلم اذا اتي باول الثمر اخذه وقال اللهم
بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في
صاعنا وبارك لنا في مدنا ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه
ذلك الثمر وفي رواية لمسلم بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر
من بحضره وكان صلى الله عليه وسلم اذا رفّى انسانا قال
بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وقال
تعالى باركت لاهل مكة في الثمر واللبن واللحم فوسعت على

اذا تزوج له

عبادي

عبادي في ثلاث خصال وقال من اعطيته عطاء عن طيب
نفس فهو مبارك له وكان صلى الله عليه وسلم يقول في الطعام
اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب
النار بسم الله ودعا صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جعفر
بالبركة في صفقة يمينه فما اشترى شيا الا ربح فيه ودعا
لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بالبركة فنال مالا لا يحصى
فصل هذه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسرها اثبت بها بركة للكتاب بذكرها لانه روي انما كان
صفته صلى الله عليه وسلم في منزل رجل او بين امتعته
او على عضده وكان ظاعنا او قاطنا الا امن من السرق
والغرق والحرق وجور السلطان ولم يفارق منزله السرور
ابدا وجدت ذلك في كتاب اللباب في فضل المصطفى
والاصحاب وفي غيره وهو انه صلى الله عليه وسلم ٠
كان ازهر اللون ٠ ادعج ٠ انجل ٠ اشكل ٠ اهدب الاشفار ٠
ابلج ٠ ازج ٠ اقنى ٠ افلج ٠ اشنب ٠ عظيم الهامة ٠ معتدل
القامة ٠ مدور الوجه ٠ يتلالا وجهه تلالا كالقمر ليلة
البدر ٠ كان ماء الذهب يجري من صفحة خده ٠ ورونق

ودعا لعروة بن الجعد بالبركة
فقال لقد كنت اقوم بالكناسة
فما ارجع حتى اربح اربعين الفا
قال البخاري وكان لو اشترى
التراب لربح فيه والكناسة
سوق معروف صح

الجلال يتطرد في أسرة جبينه كان الحدر بالاجل وجهه
واسع الجبين، كث اللحية، مملوءًا صدره، سهل
الحديث، ضليع الفم، احسن الناس عنقا كان عنقه
جيد دمية في صفاء الفضة، سواء البطن والصدر،
واسع الصدر، عظيم المنكبين، ضخم العظام، عبل
العضدين والذراعين والاسافل، رحب الراحة، شثن
الكفين والقدمين، طويل الزندين، سابل الاطراف سبط
العصب، انور المتجرد، وفي ساقيه حموشة، لو رايتها
رايت الشمس طالعة، موصول ما بين السرة واللبة، شعره
يجري كالخط، عاري القدمين ما سوى ذلك، اشعر الذراعين
والمنكبين واعالي الصدر، ربع القد ليس بالطويل البائن
ولا بالقصير المتردد ومع ذلك لم يكن احد ينسب الى الطول يعاشيه
الا طاله صلى الله عليه وسلم اذا افتر ضاحكا افتر عن مثل
سنا البرق وعن مثل حب الغمام جل ضحكه التبسم، وربما ضحك
حتى تبدو نواجذه اذا تكلم رؤي كالنور يخرج من ثناياه
جهير الصوت حسن النغمة في صوته صهل كانت قراءته
مفسرة حرفا حرفا، وربما رجع فيها، وفي كلامه ترتيل

لا فضول

لا فضول فيه ولا تقصير كان متماسكا ضرب اللحم ليس
بمطهم ولا مكلثم، منهوس العقب، خمصان الاخمصين
مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، رجل الشعر، ان انفرقت
عقيصته فرق والا فلا، يجاوز شعره شحمة اذنيه
اذا هو وفره وربما ضفره اذا زال زال تقلعا، ويخطو تكفؤا
فيكفأ ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب
فاذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض
اطول من نظره الى السماء، جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه
ويبدا من لقي بالسلام خاتم النبوة عند مرجع كتفه اليسرى
مثل الجمع حولها خيلان متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست
له راحة طويل السكوت اذا اشار اشار بكفه كلها، واذا
تحدث اتصل بها فضرب بابهامه اليمنى راحته اليسرى
اذا فرح غض طرفه واذا اعرض اشاح، واذا سر استنار
وجهه كانه قطعة قمر، واذا اهتم اكثر من مس لحيته،
وربما نكت في الارض بعود او مخصرة بيده بين حاجبيه
عرق يدره الغضب كان صلى الله عليه وسلم يتختم تارة
باليمنى وتارة باليسرى، وكان صلوات الله عليه وسلامه

خاتمه فضة مما يلي كفه وكان نقش خاتمه صلى الله عليه
وسلم محمد سطر ورسول سطر والله سطر هكذا [الله / رسول / محمد]
في الاصح وقبيعة سيفه صلى الله عليه وسلم من
فضة وكان صلى الله عليه وسلم يلبس ما وجد مرة شملة
ومرة حبرة ومرة عمامة ومرة جبة صوف ومرة قباء ومرة
بردا احمر ومرة بردين اخضرين ومرة جبة طيالسية مكفوفة
الجيب والكمين والفرجين بالديباج ومرة بردا نجرانيا
غليظ الحاشية ومرة جبة رومية ضيقة الكمين
وتوشح صلى الله عليه وسلم مرة بثوب قطري وصلى
ولبس في بيته مجولا وكان صلى الله عليه وسلم في مروط
نسائه وكان صلى الله عليه وسلم احب الثياب اليه
القميص والحبرة وكان صلى الله عليه وسلم كمه الى الرسغ
وكان صلى الله عليه وسلم له ثوب لجمعته خاصة واذا
اعتم صلى الله عليه وسلم سدلها بين كتفيه وخطب
صلى الله عليه وسلم يوما وعليه عمامة سودا وعصب رسول
الله صلى الله عليه وسلم راسه بخرقة حمرا ومرة بحاشية
برد وكان صلى الله عليه وسلم على راسه في مرض موته

عصابة

عصابة صفرا وكان صلى الله عليه وسلم لنعليه قبالان وصلى
عليه الصلاة والسلام يوما في نعلين مخصوفتين وكان
صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في كل شي من شانه في ترجله
وتنعله وطهوره وكان صلى الله عليه وسلم يجعل يمينه
لطعامه وشرابه واخذه واعطائه وكانت يده اليسرى
للاستنجاء ولما كان من اذى وكان صلى الله عليه وسلم
اذا جلس احتبى بيديه واحتبى صلى الله عليه وسلم مرة بشملة
واستلقى في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وخرج
صلى الله عليه وسلم يتوكا على اسامة ومرة [illegible] واضعا
صلى الله عليه وسلم كفه على منكبيه وربما اتكا صلى الله
عليه وسلم على وسادة على يساره وكان صلى الله عليه وسلم
اذا انزل عليه الوحي صدع فيغلف راسه بالحنا وكان صلى
الله عليه وسلم يكثر دهن راسه ويسرح لحيته كل يوم مرتين
ولا يفارقه المشط والمدرى في حضر ولا في سفر وكان صلى
الله عليه وسلم يترجل غبا ويكثر القناع ولم يكن صلى الله
عليه وسلم في راسه شيب الا شعرات في مفرق راسه صلى الله
عليه وسلم اذا ادهن واراهن الدهن وكان صلى الله عليه

وسلم شيبه احمر وربما اخذ صلى الله عليه وسلم من
طول لحيته وعرضها وكان صلى الله عليه وسلم يصبغ
ثيابه بالصفرة ويكره الخلوق للرجال ويكره صلى الله
عليه وسلم الحمرة من الالوان وكانت له صلى الله عليه
وسلم مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا في كل عين
وكان صلى الله عليه وسلم يحب من الشاة الذراع والكتف
ومن القدر الدبا ومن الشراب الحلو البارد ومن الازهار
الفاغية ومن الالوان الخضرة ومن الصباغ الخل ومن التمر
العجوة ومن الفواكه الرطبة البطيخ والقثاء والعنب
وربما اكل صلى الله عليه وسلم العنب حتى يسيل زواله على لحيته
كاللؤلؤ وكان صلى الله عليه وسلم ياخذ عنقود العنب
بيده اليسرى ويتناول منه حبة حبة بيده اليمنى فياكل
وربما اكله خرطا وكان صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب
والملح واكثر طعامه صلى الله عليه وسلم التمر والماء وكان بالرطب
صلى الله عليه وسلم ياكل البطيخ ويجمع بين الخربز والرطب
واتى صلى الله عليه وسلم بجمار نخلة فاكل منها وكان ينقع
له الزبيب اول الليل فيشربه صلى الله عليه وسلم من الغد

وبعد

وبعد الغد الى مسا الثالثة ثم يامر به فيهراق وكان
صلى الله عليه وسلم يجمع اللبن بالتمر ويسميها الاطيبين واطيب
الطعام لديه صلى الله عليه وسلم اللحم وكان صلى الله عليه
وسلم ياكل الثريد باللحم والقرع ويعجبه الفال الصالح والكلمة
الحسنة ويعجبه صلى الله عليه الثريد من الخبز والثريد من
الحيس وياكل صلى الله عليه وسلم الخبز بالسمن والفالوذج وكان
صلى الله عليه وسلم اكثر لباسه البياض وكان صلى الله عليه وسلم
يلبس القلانس تحت العمايم وبغير عمامة وربما نزع قلنسوته
فجعلها سترة يصلي اليها وكانت له صلى الله عليه وسلم عباة
تفرش له حيثما انتقل تثني تحته طاقين وكانت له صلى الله
عليه وسلم عنزة يخرج بها معه يوم العيد وكان صلى الله عليه
وسلم يحب العراجين ودخل صلى الله عليه وسلم يوما المسجد
وبيده عرجون فحك به النخامة وكان صلى الله عليه وسلم
يلبس المنطقة من الادم فيها ثلاث حلق فضة وكان صلى
الله عليه وسلم فراشه الذي ينام عليه ادما حشوه ليف
وكان صلى الله عليه وسلم ينام احيانا على سرير مزمول
بشريط حتى يوثر في جنبه وكان صلى الله عليه وسلم

وسلم اذا خرج لحاجة ان يسمع
يا راشد يا نجيح يا تمام ونحوه
وكان لا يتطير من شئ فان كره شيئا
رؤي كراهته في وجهه وكان يعجبه
الزبد والتمر والنقل وهو ما يتبع
من الطعام ويعجبه صح

اذا عرس قبيل الصبح ينصب ذراعه ويضع راسه على كفه
وطحنت سلما رضي الله عنها شعيرا ثم جعلته في قدر وصبت
عليه زيتا ودقت الفلفل والتوابل وقالت هذا مما كان
يعجب النبي صلى الله عليه وسلم ويحسن اكله وكان صلى الله
عليه وسلم ياكل لحم الدجاج والحبارى قال عتبة رايتني
وانا سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام
ولا شراب الا ورق الشجر وقال ابن ابي اوفى رضي الله عنه
غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد
وياكله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يعقد
التسبيح بيمينه وربما اخرج وفي خاتمه الخيط ليتذكر به
الشيء وكان صلى الله عليه وسلم له قدح من قوارير
يشرب فيه وكان صلى الله عليه وسلم يشرب الحليب
ممزوجا بالماء وكان صلى الله عليه وسلم يشرب كل يوم
قدح عسل ممزوجا بالماء على الريق ويتغدى بعد ذلك
بخبز الشعير مع الملح ونحوه وكان صلى الله عليه وسلم
يحب الطيب ويكره العرق الردى وكان صلى الله عليه وسلم
يتبع الطيب في رباع النسا وكان صلى الله عليه وسلم

المربوطام

بلغ سما

كثير العرق وعرقه اطيب الطيب صلى الله عليه وسلم
ورايحته صلى الله عليه وسلم اطيب من العنبر والمسك
الاذفر جبلة وان لم يمس طيبا وكانت له صلى الله عليه
وسلم سكة يتطيب منها وكان صلى الله عليه وسلم لا يرد
الطيب ويستجمر ثلاثا بالعود وبكافور يطرحه معه
وكان صلى الله عليه وسلم يتطيب بالمسك حتى يوجد
تدننه في راسه ولحيته وكان صلى الله عليه وسلم يغسل
راسه بالخطمي وربما لبده وكان صلى الله عليه وسلم
يقبل عايشة ويمص لسانها ومضغ صلى الله عليه وسلم
وهو صايم صح
وتراني رمضان ورضف به وتر قوسه وخرج صلى الله
عليه وسلم يوما وعليه مرط مرجل من شعر واغتسل
صلى الله عليه وسلم يوما من حمام بالجحفة وكان صلى
الله عليه وسلم احب اليه بعد النسا الخيل وكان صلى
الله عليه وسلم يحتجم على هامته وبين كتفيه واحتجم صلى
الله عليه وسلم على وركه وعلى ظهر قدميه وفي الكاهل
والاخدعين وهو سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله
عليه وسلم ومات صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ضحى

فى ثلاثة

وكفن بثلاثة اثواب بيض سحولية من كرسف لا قميص فيها ولا عمامة وقبر صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعا وهو ابن ثلاث وستين سنة ولم يخلف صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا الا سلاحه وبغلته وارضا جعلها صدقة مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر **وقال** صلى الله عليه وسلم من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بى فانها من اعظم المصايب **وقالت** عايشة رضى الله عنها فمن لم يكن له فرط يعنى ولدا مات قبله قال صلى الله عليه وسلم انا فرط امتى لم يصابوا بمثلى صدق صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ورزقنا شفاعته وختم لنا بخير بمنه ولطفه امين **وهذه ابيات** نظمتها فى مدحه صلى الله عليه وسلم تشتمل على كثير من صفاته واشارة الى بعض معجزاته وهى هذه الابيات

بسم الله ابدا فى كلامى ، واحمده على النعم الجسامى
واثنى بالصلاة وبالسلام ، على خير البرية والانام
نبى الله خير الخلق طرا ، وافضل نسل حام ثم سام
جلا الرحمن فيه السوء عنا ، واخرجنا من الكرب العظام

نبى

نبى هاشمى يثربى ، اليه العيس تخد والكل عام
به الرحمن يشفينا ويشفى ، به الادوا ويغفر الاثام
نبى جا من عليا قريش ، ختام الرسل ظلل بالغمام
نبى ان دعا فى عام محل ، اثار الخير فى يمن وشام
نبى ان اتاه ذو بلاء ، ليمسحه شفاه من السقام
نبى ان دعا بحياة ميت ، يعد حيا يجيب من الرجام
نبى ان تراه رايت نورا ، وقلت الشمس بل بدر التمام
نبى ريحه مسك وورد ، نبى لفظه در النظام
نبى خلقه حلم وحكم ، نبى خلقه ضخم العظام
نبى انجل ربعا رحب ، نبى مصطفى للدين حامى
نبى قد يرى من خلف ظهر ، يصد الخلق عن طلب الحرام
نبى ادعج العينين حقا ، نبى يجتنى وافى الذمام
نبى افلج الاسنان درا ، يضى بنوره غسق الظلام
نبى ان دعا من صم صخر ، لقاه الصخر يدعو بالسلام
وكلمه الذراع وقال دعنى ، فقد سمتنى زينب فى عظام
وكلمه الصبى بوسط مهد ، وكلمه مبارك باليمام
وكان كلام هذا الطفل حقا ، على شهرين من وضع الغلام

نبى ان خلا فتيت غصن
حطيم عاد مخضر الحطام

وكم اشفى مريضا من ضناه ، وابرا ذا التعلل من سقام
وظلله الغمام بيوم فتح ، فنادى الله بارك في الغمام
وكلمه الحمار وصاح ضب ، بان المصطفى هاد تمام
وكم ذيب ينصح الخلق يا ذا ، وينزه احمدا من كل ذام
وخر له البعير وكلمته ، ظبا الوحش في حسن الكلام
وحن الجذع من شوق اليه ، حنين الشوق من وجد الغرام
وحدث جابر انه قد راه ، دعا الاغصان من بعد السلام
فجانبه تخد الارض خدا ، الى ان قال عودي بالتيام
فعادت مثل ما كانت قديما ، وجانبه لفصد الاستلام
واشبع من قليل الخبز الفا ، فما نقص الاكول من الطعام
واشبع من جدا العزاء الفا ، وما نقص الادام من البرام
وعكة ام مالك اذ اتاها ، فلم ينقص بذاك عن الادام
واشبع من سواد الشاة خلقا ، وكم قد عم من منن جسام
واروى جيشه بالكف منه ، فصار الما من كفيه هامى
وهم الف ونصف الالف خفا ، وكل منهم وا صاد وظامى
ونادا الله بالسقيا جهارا ، فصب المزن سبحا في الدوام
فاحيى الناس بعد الياس طرا ، ولم ينفك عنهم بانسجام

الى

الى انجاه الاعراب يشكو ، ن ضر الغيث في هدم الخيام
فنادى ربه يا رب خفف ، فلاح الجو من نفع الجهام
ورد الشمس بعد العصر حتى ، تعلت في السما فوق الاكام
وشق البدر للاعجاز ليلا ، فلاح الحق في طرف الشام
والقى ريقه في قعر بير ، ففاض الما عذبا في النظام
وفاحت ريحه منه زمانا ، كريح المسك فض عن الختام
واعنز ام معبد اذ اتاها ، فدرت تلك في بر التهامى
اثار الدر منها بعد ياس ، فاروى الركب من خير الادام
ابا د المشركين بيوم بدر ، بكف من حصى والله رامى
وهم الف فاعماهم جميعا ، على بعد فولوا بانهزام
وفرق شملهم وادام فيهم ، سهام الرجس مع حد الحسام
والقى في القليب قليب بدر ، روس القوم والنفر العظام
وضعضع رجس اهل الكفر حقا ، وفرق هامهم بالاصطلام
واسراه الاله الى علاه ، وصلى بالملايكة الكرام
وبالانبياء وام فيهم ، ونادى الله في اعلى مقام
فعاد وقد دنا من قاب قوسين هذا الامر في وقت المنام
وعاد من السما في اربعين ، بتخفيف الصلاة وبالصيام

وبشرى اهل دين الله خفا • بان نصيبهم عال وسامى •
عليه صلاة ربى كل حين • فيا رحمن بلغه سلامى •
ولا تغرق بيوم الحشر عظمى • ببارك انها شر المقام •
بحق محمد يارب فارحم • جميع المومنين من القيام •
وناظم مدحه عبد ضعيف • حبيشى وصابى المقام •
محمد المسمى بكل حين • فيا رحمن سهل لى مرامى •
اقمت على المعاصى مستمرا • وراجى للشفاعة فى القيام •
فجد لى يا محمد منك واشفع • ولا ابقى مع الحزب اللئام •
فقد سميت باسمك لا تدعنى • بيوم الحشر ابقى فى ظلام •
فذنبى مثقل للظهر منى • يلازم فى النهار وفى منامى •
الى الرحمن فاشفع لى واهلى • وللاب والدى شيخى امام •
وللاخوان اصحابى جميعا • وللراجين اهل الاهتمام •
عليك صلاة ربى كل حين • تدوم مع الزمان بلا انصرام •

وهذا تنبيه على غريب هذا الفصل جمعته من كلام الايمة الماضين • الازهر المشرق اللون • والادعج شديد سواد الحدقة • والانجل واسع شق العين • والاشكل الذى فى بياض عينيه حمرة • وهو محمود • الاشفار شعر الاجفان

والاهدب طويلها • وفى حديث ام معبد فى اشفاره عطف اللون اى طول وانعطاف • والابلج مشرق الوجه مسفره • والبلج ان تكون ما بين الحاجبين نقيا من الشعر وهو محمود • والقرن اتصالهما • والحاجب الازج المقوس الطويل الوافر المشعر • والاقنى سايل الانف المرتفع وسطه • والفلج فرق بين الثنايا • والشنب رونق الاسنان وماها • عظيم الهامة ضخمها • معتدل القامة كقوله بعد ربع القد اى لا طويل ولا قصير والقد التقطيع • وقوله مدور الوجه وقد روى انه كان اسيلا ولم يكن مستديرا وهو صلى الله عليه وسلم جمع نهاية الحسن فهو مستدير مع طوله • وخده اسيل اى لين طويل فمن وصفه بالاستدارة راعى رفعة الوجه وحسن تناسبهما واستوايهما ومن وصفه بالطول راعى الخدين وحسن طولهما فهو صلى الله عليه وسلم فى نهاية حسن الطول وحسن الاستدارة فان المستدير الذى ليس بطويل مذموم والطويل الذى ليس بمستدير مذموم فهو نهاية الجهتين صلى الله عليه وسلم • يتلالا اى يلمع ويضى • والاسرة الخطوط التى فى جبهته مثل التكسير منها والملاحة شدة الملاحة اى ترى شخص الحدر فى وجهه كانه مراه

والجبينان ما عن يمين الجبهة وشمالها وكثوفة اللحية
ان تكون غير رقيقة ولا طويلة لكن فيها كثافة اى كبيرة
وضليع الفم اى عظيمه والعرب تحمد ذلك وتذم صغره
وقيل اراد عظم الاسنان وتراصعها والدمية الصورة
وسواء البطن والصدر اى مستويهما والشحم والعبل
الغليظ والرحب الواسع والشثن الجسيم والزندان
عظما الذراعين وسائل الاطراف طويل الاصابع وسبط
العصب ويروى القصب اى ممتد ليس فيه تعقد ونتو
والانور النير والمتجرد الذى يتجرد عنه الثياب من جسده
فاذا تجرد فهو مثل العين والخمصة الرقة واللبة موضع
النحر وحب الغمام البرد والنواجذ بالجيم والذال المعجمة الاضراس
والجهير العالى ويقال هو حسن النغمة واذا كان حسن الصوت بالقرآن
والمتماسك معتدل الخلق يمسك بعضه بعضا والمطهم
والمكلثم قصير الذقن وضرب اللحم خفيفه ومنهوس
العقب اى قليل لحمها والاخمص الذى لا تناله الارض
من وسط القدم وخمصان اى متجافى اخمص القدم ومسيح
القدمين املسهما لا وسخ فيهما ولا شقوق ولا تكسر وقال

ابو

ابو هريرة رضى الله عنه لا اخمص له والشعر الرجل الذى كانه
مشط فتكسر قليلا لا سبط ولا جعد والكثيف شعر الراس
المعنى ان انفرقت من ذات نفسها فرقها والا تركها معقوصة
وشحمة الاذن مالان من اسفلها والضفر نسيج قليل الشعر
وادخال بعضه ببعض فاذا لويت فهى عقيصة والتقلع
رفع الرجل بقوة والتكفؤ الميل الى سنن المشى وقصده والذريع
واسع الخطو كان صلى الله عليه وسلم يرفع رجله بسرعة ويمد
خطوه خلاف مشية المختال وكل ذلك برفق وتثبت بلا عجلة
وربما اسرع فى مشيه صلى الله عليه وسلم لحاجة ذكرها
والصبب ما انحدر من الارض وقوله التفت جميعا يقول
كان صلى الله عليه وسلم لا يلوى عنقه يمنة ولا يسرة ناظرا
الى الشى كفعل الطايش ولكن كان صلى الله عليه وسلم يقبل
جميعا ويدبر جميعا والملاحظة النظر بلحاظ عينه شزرا الى الشى
وهو شق العين الذى يلى الصدغ والذى يلى الانف الماق والموق
ويسوقهم اى لا ياذن لاحد ان يمشى خلفه لكن يقدمهم
ويمشى خلفهم تواضعا والجمع المجتمع كالبيضة وقوله اشار
بكفه كلها اخبر ان اشارته صلى الله عليه وسلم كانت مختلفة

فما كان منها في ذكر كالتوحيد والتشهد فهو بالمسبحة واذا اشار
صلى الله عليه وسلم في غير هذا المعنى اشار صلى الله عليه
وسلم بكفه ليكون بين الاشارتين فرق وقوله اتصل بها
اي وصل حديثه باشارة توكده واشار مال وانقبض
واراد بالحبشي الجزع والعقيق لان معدنها اليمن والحبشة
وقيل اراد نوعا اخر والقبيعة التي تكون على راس القايم
وربما اتخذ من فضة على راس السكين والحبرة المخطط والجبة
ثوبان يخلطان ويحشى بينهما قطن والجيب بالفتح الذي
يدخل فيه الراس والفرجان الموضعان المشقوقان قدام القميص
وخلفه جعلا من اجل الركوب والقطري ضرب من البرد حمر
لها اعلام فيها بعض خشونة ويقال توشح بثوبه اذا جعله مكان
الوشاح وهو ما يتوشح به ينسج من اديم عريضا ويرصع
بالجوهر وتشده المراة على عاتقها وكشحها وقد يقال
التوشح والتأبط والاضطباع بمعنى والاضطباع مسنون
في الطواف والسعي مكروه في جميع الصلاة وهو ان يجعل
ثوبه تحت يده اليمنى فيجمع طرفيه على كتفه الايسر
ويبدي ضبعيه وهما عضداه كذا ذكره اهل اللغة والفقه

زاد

زاد الغزالي في الاحيا ويرخي طرفا وراء ظهره وطرفا بصدره
قال في فقه اللغة التأبط ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى
فيلقيه على منكبه الايسر قال كانت تردية النبي صلى
الله عليه وسلم التأبط وقد مضى في القسم السابع والثلاثين
من الباب الرابع تفسير اللبنة والمحول الصدرة وهو قميص
قصير والوسع موصول الكف بالذراع والقباد سير بين الاصبعين
الوسطى والتي تليها والترجل الادهان وامتشاط الشعر ولا
باس بالاستلقا كما وصف اذا كان الازار سابغا ولا يبدو عن
التكشف متوقيا وان لم يكن كذلك كره وعليه يحمل حديث النهي
والقناع التقنع بثوب والمرود النقاب يقال خرط العنقود
اذا وضعه في فيه واخرج عنقوده عاريا والخربز نوع من
البطيخ والجمار قلب النخلة وهو شحمها ابيض مستطيل كهيئة
الفواد ونجع الطعام اذا تهنأ اكله والحيس تمر يخلط بسمن
واقط والقلنسوة لباس الراس فما كان مدورا فهو كمة وما
كان طويلا فبرنس وكانت كمته بطحا اي لاطية لازقة
بالراس والعنزة العكازة وهي عصا اسفلها زج من حديد
وقد كان للزبير عنزة فسأله اياها النبي صلى الله عليه وسلم

فاعطاه اياها فلما قبض صلى الله عليه وسلم اخذها ثم
اعطاها ابا بكر رضى الله عنه فلما قبض اخذها ثم
سالها عمر رضى الله عنه فاعطاها اياه فلما قبض اخذها
ثم اعطاها عثمان رضى الله عنه ثم وقعت عند
على رضى الله عنه فطلبها عبد الله بن الزبير وكانت
عنده حتى قتل فانظر كيف تداولوها للتبرك فى اثره
صلى الله عليه وسلم والمنطقة هى التى يشد بها المرء
وسطه ويقال زمل الحصير اذا شقه واراد على نسيج
على وجه السرير من السعف اغصان النخل والشريط الحبل
من الخوص والخوص ورق النخل والمقل وعرس اى نام اخر
الليل والرباع جمع ربعة وهى جونة العطار والخطمى
نبات يغسل به الراس ولبده جعل فيه شيا من الصمغ
ليتلبد فلا يقمل ولا يشعث والسحولية منسوبة الى سحول
قرية فى اليمن ورصف اى لواه على مدخل النصل فى السهم
والمرحل الذى عليه صور الرجال وقولنا فى الابيات الجسام
اى العظام والعيس اى الابل البيض والادواء جمع وليمسحه
يمسح البلاء والرجام القبر وقد احيا الله تعالى له يوسف

صح

ابن

ابن كعب وقصته طويلة والحطيم اليابس وقولنا لقاه
وهى لغة لطى والافصح لقيه بكسر القاف والذراع ذراع
الشاة وقد سمتك اى جعلت لك السم فيه وهى زينب بنت
الحارث اليهودية والتهامى منسوب الى تهامة وهى بلد
منخفض قال البطليوس هى اسم واقع على جزيرة العرب وهى
ما بين عدن الى اطراف الشام طولا ومن جدة وما والاها من
شاطى البحر الى اقصى العراق عرضا والدام الخبث والسلاح
بفتح السين شجر ويجذ اى يقطع وسواد الشاة هو سواد
بطنها اطعم منه مائة وثلاثين والهامى المطر وكان
مقتضاه هاميا لانه فى موضع نصب لحذف ضرورة والصادى
العطشان والجو ما بين السما والارض والجهام السحاب والبهام
جمع بهم وهى الانثى من اولاد المعز والضان والاوام العطش
والحسام السيف والقليب البير والطعام الارغاد والاصطلام
الاستطالة واللزام الملازم والمرام المطلب وقوله طرا
اى جميعا وقطع الف الاستلام ونحوه ضرورة والقيام الجماعات
والحمام بكسر الحا الموت والانصرام الانقطاع والله سبحانه
وتعالى اعلم بالصواب بسم الله الرحمن الرحيم

بكسر التاء

الاستطالة

آخر الجزء السادس

الباب السادس في الاذكار والدعوات المباركات

النافعات التي ورد فيها الفضيلات جمعتها في هذا الباب
تقريبا للاصحاب راجيا من الله تعالى الثواب وقد اضفتها
الى من سهل علي من ناقليها ليطمئن نفس العامل فيها
وقد اضيف الى كتب غريبة وهي في اشهر منها قريبة
طلبا للتعريف والاستعجال قبل حدث الموت والاشتغال
قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى فلولا انه كان
من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وقال
عز وجل ولذكر الله اكبر اي من كل عبادة وقال تبارك وتعالى
ادعوني استجب لكم وروى الترمذي وابن ماجة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها
عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال صلى الله عليه وسلم ذكر
الله تعالى وقال عطاء ان الصاعقة لا تصيب ذاكرا
وقال الباقر بن جعفر الصادق الصواعق تصيب المسلم وغير
المسلم ولا تصيب ذاكرا قلت وذكر الله تعالى غير منحصر في

التسبيح والتهليل والتكبير ونحوها بل كل عامل لله تعالى
بطاعته فهو ذاكر لله تعالى كذا حكاه النووي عن ابن جبير وغيره
وقال عطاء مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري
وتبيع وتصلي وتصوم وتزكي وتحج وتنكح وتطلق واشباه
ذلك وقال الحسن الذكر ذكران ذكر الله تعالى بينك وبين
نفسك ما احسنه واعظم اجره وذكر الله تعالى عند ما حرم
الله عز وجل افضل وقال غيره الذكر هو طاعة الله تعالى
فمن لم يطعه وان اكثر التسبيح والتهليل وقراءة القرآن فمتى
كان الرجل مطيعا كان ذكره كثيرا لقوله صلى الله عليه وسلم
من اطاع الله تعالى فقد ذكر الله تعالى وان قلت صلاته
وصيامه وتلاوة القرآن ومن عصى الله تعالى فقد نسي الله
وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن رواه الثعلبي
والواحدي قلت وكل من ترك حراما خوفا من الله تعالى وفعل
ما يرجو به ثوابا من الله تعالى فهو ذاكر لله وان لم يلفظ
بالتسبيح ونحوه وهذا افضل الذكر ولهذا قال يوسف بن
اسباط ليس الذاكر من قال سبحان الله والحمد لله لكنه الذي
رفع اذاية الجيران وعلم ان الله تعالى يراه فاخذ الحق واعطاه

قلت

وافضل الذكر ذكر القلب واللسان معا ثم الذكر في القلب
وحده ثم ذكر اللسان بلا قلب قال النواوى والمراد من الذكر
حضور القلب فليحرص الذاكر على تدبر ما يذكر ويفهم معناه
ولهذا يستحب مد الذكر فى قول لا اله الا الله لما فيه من التدبر
قال وافضل الاذكار قراءة القران قال الغزالى ومن
افضل الاذكار لا اله الا الله الحى القيوم فان فيه اسم الله
تعالى الاعظم قال ويقرب منه قول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر واعلم ان جميع الاذكار المشروعة واجبة
كانت او مستحبة لا يعتد بشى منها حتى يتلفظ بها بحيث يسمع
نفسه اذا كان صحيح السمع وهذا حين نشر الفوايد بالدلايل
وابراز مكنون الوسايل والفضايل روى فى الصحيحين
ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما
نصلى ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون
ويجاهدون ويتصدقون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اعلمكم شيا تدركون به من سبقكم به من بعدكم ولا يكون احد
افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال

وتسبحون

تسبحون

تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين
قلت فيقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون
منهن كلهن ثلاثا وثلاثين ويزيد تمام المائة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير فمن قال
ذلك غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم
فى صحيحه والدثور الاموال الكثيرة وقال صلى الله عليه
وسلم معقبات لا يخيب قايلهن او فاعلهن دبر كل صلاة
مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة
واربعا وثلاثين تكبيرة رواه مسلم ايضا واعلم ان صحيحى
مسلم والبخارى اصح الكتب المصنفة وقد اجتمع الناس على
تسميتهما صحيحين وذلك لانهما لم يدخلا فى كتابيهما الا ما صح
عندهما وذلك ما رواه عن النبى اثنان من الصحابة فصاعدا
مشهوران وما نقله عن كل واحد من الصحابة اربعة من عدول
التابعين فاكثر وان يكون عن كل واحد من التابعين اكثر
من اربعة وروى عن مسلم انه قال لم ادخل فى كتابى هذا
الا ما اجمعوا على صحته يعنى ايمة الحديث كمالك والثورى
وشعبة واحمد وابن مهدى وغيرهم فلتطمين نفسك ايها

الصاحب بما اخرجاه رضي الله عنهما وقال صلى الله عليه
وسلم خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة
هما يسير على من يعمل بهما يسبح الله تعالى دبر كل صلاة ومن يعمل بهما قليل
عشرا ويحمد الله عشرا ويكبر الله عشرا فذلك خمسون
ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان ويكبر اربعا
وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا
وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وقال صلى الله عليه وسلم من قال في
دبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شي قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه
عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في يومه ذلك في
حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب
ان يدركه ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى رواه الترمذي
وغيره وقال حديث حسن صحيح وفي كل هذه الاحاديث
دليل على عقد التسبيح باليد ونحوها كما فعله النبي
صلى الله عليه وسلم وامر به لقوله للنساء اعقدن بالانامل

فانهن

كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما اللهم اني اعوذ
بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم رواه ابن السني وابو عمرو بن الصلاح في
المنتخب من كتاب الدعوات للواحدي ونحوه وجدت في كتاب
انس المنقطعين ورواه ابن السني ايضا من طريق اخر وقال فيه
يعني ابا الدردا رضي الله عنه ما احترقت لاني سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح بهذه الكلمات
وذكرها لم يصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله شي يكرهه وقد
قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام وقاموا معه فانتهوا الى داره
وقد احترق ما حولها ولم يصبها شي ونحوه روي ايضا عن بريدة
رضي الله عنه وقال لمن قاله اذا اصبح واذا امسى ثم مات دخل الجنة
وفي سنن ابي داود سبحان الله وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله
ما شاء الله كان الى قوله علما وقال صلى الله عليه وسلم من قالهن
حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح
وقال صلى الله عليه وسلم من قرا حم المومن الى قوله اليه المصير
واية الكرسي حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ
حتى يصبح رواه الترمذي والنسائي ويروى وسورة الدخان

وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته
في يومه ذلك ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته
رواه ابو داود والنساى وقال صلى الله عليه وسلم من قال
فسبحان الله حين تمسون الثلاث ايات واخر الصافات دبر
كل صلاة يصليها كتب له من الحسنات بعدد نجوم السماء
وقطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد نبات الارض واذا مات
اجرى الله تعالى له بكل بعد دكل حسنة عشر حسنات في قبره
رواه الثعالبي في تفسيره ويروى ان رجلا قال يا رسول الله
تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي فقال صلى الله عليه وسلم
اين انت عن صلاة الملايكة وتسبيح الخلايق وبها يرزقون
قال وماذا يا رسول الله قال سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم واستغفر الله ماية مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح
تاتك الدنيا راغمة صاغرة ويخلق الله تعالى من كل كلمة ملكا
يسبح الله تعالى الى يوم القيامة لك ثوابه ذكره الغزالي في كتاب
الاحيا وذكره القاضي ابو الحسين الاندلسي في بعض مصنفاته
ونحوه روى ابن الصلاح عن الواحدي باسناده وسيل

فقس على ما يدفع الله به نقمة

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى له مقاليد السموات
والارض فقال هي لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده
واستغفر الله لا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن
بيده الخير وهو على كل شي قدير من قالها اذا اصبح واذا امسى
عشر مرات اعطاه الله تعالى سبع خصال يحرس بها من ابليس
وجنوده ويحضره اثنا عشر ملكا يحفظونه ويستغفرون له
ويعطى قنطارا من الاجر وترفع له درجة ويزوجه الله تعالى
من الحور العين ويكون له من الاجر كمن قرا التوراة والانجيل
وكمن حج واعتمر فقبلت حجته وعمرته وان مات من ليلته
مات شهيدا اورده الفقيه رطال في الاربعين التي خرجها
من الصحاح والحسان وروى نحوه في التفسير الثعالبي وقال
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم اني
اشهدك واشهد حملة عرشك وملايكتك وجميع خلقك
انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان
محمدا عبدك ورسولك اعتق الله تعالى ربعه من النار
فمن قالها مرتين اعتق الله تعالى نصفه من النار ومن قالها
ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من النار ومن قالها اربعا

اعتقه الله من النار رواه ابو داود ونحوه روى الترمذى وفى رواية
من قال ذلك اذا اصبح غفر الله تعالى له ما اصاب فى يومه
ذلك من ذنب وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح
اللهم ما اصبح بى من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن
قال مثل ذلك حين يمسى فقد ادى شكر ليلته رواه ابو
داود ايضا وقال صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم
انى اصبحت منك فى نعمة وعافية وستر فاتمم نعمتك على
وعافيتك وسترك فى الدنيا والاخرة ثلاث مرات اذا
اصبح واذا امسى كان حقا على الله ان يتم عليه نعمته رواه
ابن السنى وقال صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شى
قدير كانت له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر
حسنات وحط عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات
وكان يومه ذلك فى حرز من الشيطان حتى يمسى وان قالها
اذا امسى كان مثل ذلك حتى يصبح رواه ابو داود والنساى
وابن ماجة وعن مسلم بن الحارث ان النبى صلى الله عليه وسلم

اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل قبل ان تكلم
احدا اللهم اجرنى من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم
مت من ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح فقلت
ذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جوار منها رواه ابو
داود وفى كتاب النجم قال صلى الله عليه وسلم من استجار
من النار سبعا اجير منها وقال صلى الله عليه وسلم من قال
عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وجد الله تعالى عندهن
مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للاخرة حسبى الله لدينى
حسبى الله لما اهمنى حسبى الله لمن بغى على حسبى الله لمن حسدنى
حسبى الله لمن كادنى بسوء حسبى الله عند الموت حسبى الله عند
المسئلة فى القبر حسبى الله عند الميزان حسبى الله عند الصراط
حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب رواه الحكيم
الترمذى فى نوادر الاصول ذكره المعافى بن اسمعيل فى كتاب
انس المنقطعين عن ابى ذر رضى الله عنه انه كان يقول من قال
حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف او قلت من قول او
نذرت من نذر فمشيتك بين يدى ذلك كله ما شئت كان
وما لم تشا لم يكن اللهم اغفر لى وتجاوز لى عنه اللهم فمن صليت

عليه فعليه صلاتي ومن لعنته فعليه لعنتي كان في استثنا
يومه ذلك او قال ذلك اليوم رواه ابو داود وقد روى
مرفوعا وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا
اصبح واذا امسى ثلاث مرات رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا الا كان حقا على الله
تعالى ان يرضيه يوم القيامة رواه ابو داود والترمذي والنسائي
والحاكم في المستدرك على الصحيحين وقال صحيح الاسناد
وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية وبمحمد نبيا
فينبغي الجمع بينهما فيقول نبيا ورسولا ذكره النووي وفي سنن
ابي داود من قال ذلك وجبت له الجنة وقال صلى الله عليه
وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر
وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي
وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي
كان بتلك المنزلة رواه الترمذي وابن السني وقال
صلى الله عليه وسلم من قرا اخر الحشر غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وسيل رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم عن اسم الله الاعظم فقال عليك باخر سورة الحشر
قاله مرارا رواه الثعالبي وقال صلى الله عليه وسلم
من قرا ثلاث ايات من اول سورة الانعام حين يصبح وكل
الله تعالى به سبعين الف ملك يحفظونه وكتب له مثل
اعمالهم الى يوم القيامة ونزل ملك من السما معه مرزبة
من حديد كلما اراد الشيطان ان يلقي في قلبه شيا من الشر
ضربه بها وجعل بينه وبين الشيطان سبعون الف حجاب
فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى ابن ادم امش تحت ظلي
وكل من ثمار جنتي واشرب من ماء الكوثر واغتسل من ماء
السلسبيل فانك عبدي وانا ربك لا حساب عليك ولا
عقاب رواه الواحدي في الوسيط وروى عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان الحجاج غضب عليه وقال لولا كتاب عبد الملك
ابن مروان لفعلت بك كذا وكذا فقال له انس بن مالك رضي
الله عنه لا تستطيع ذلك قال وما يمنعني قال دعوات علمنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي ادع بها كل صباح
ومسا فقال علمنيها فابى فالح عليه انس فابى قال ابان فسالته
عن ذلك حين مرض فقال لي قل ثلاث مرات بسم الله على نفسي

ودینی بسم الله علی اهلی وولدی بسم الله علی کل ما اعطانی
ربی الله الله ربی لا اشرك به شیئا الله اكبر الله اكبر الله اكبر
واعز واجل مما اخاف واحذر عز جارك وجل ثناؤك ولا اله
غيرك اللهم انى اعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل شيطان
مريد ومن شر كل جبار عنيد فان تولوا فقل حسبى الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ان وليى الله
الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ذكره ابو الليث
السمرقندى فى كتابه تنبيه الغافلين وقال صلى الله
عليه وسلم من قال يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر
الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه ثلاث
مرات غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
رواه ابن السنى وغيره وقال قبيصة رضى الله عنه
يا رسول الله علمنى كلمات ينفعنى الله بها فقد كبر سنى
وعجزت فقال صلى الله عليه وسلم اما لدنياك فقل اذا
اصبحت الغداة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فانك اذا قلتهن امنت
من الغم والجذام والبرص والفالج واما لاخرتك فقل

اللهم

اللهم اهدنى من عندك وافض على من فضلك وانشر
على من رحمتك وانزل على من بركاتك ثم قال صلى الله عليه
وسلم اما انه اذا وافى بهن يوم القيامة ولم يدعهن فتح الله
تعالى له اربعة ابواب الجنة ذكره الغزالى فى الاحيا وذكر
فيه ايضا ان هذه الكلمات وهى بسم الله ما شاء الله لا قوة الا
بالله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله
ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله من قالها اصبح امنا من الحرق
والغرق والسرق قال وهو دعا الخضر والياس عليهما السلام
اذا التقيا فى كل موسم وذكر فى كتاب مكنون الجواهر وحرز
المغنم والمسافر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم عشر مرات تخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويرفع
الله تعالى عنه اثنين وسبعين بابا من البلا ادناها الجذام
والبرص ويوكل الله تعالى به الف ملك يستغفرون له الى
الليل وكان اعظم اجرا من حج سبعين حجة واعتمر سبعين
عمرة متقبلة بعد حجة الاسلام وهى رقية من اثنين وسبعين
داء وذكر فيه ايضا قال صلى الله عليه وسلم من قال اذا

اصبح واذا امسى اللهم انت خلقتني وانت تهديني وانت
تطعمني وتسقيني وانت تميتني وانت تحييني لم يسال الله
تعالى شيا الا اعطاه **وقال** صلى الله عليه وسلم من سبح الله تعالى
مايه بالغداة ومايه بالعشي كان كمن حج مايه حجة ومن
حمد الله مايه بالغداة ومايه بالعشي كان كمن حمل على مايه
فارس في سبيل الله او غزا مايه غزوة ومن هلل الله مايه
بالغداة ومايه بالعشي كان كمن اعتق مايه رقبة من ولد
اسمعيل ومن كبر الله مايه بالغداة ومايه بالعشي لم يات في
ذلك اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ما قال او زاد
على ما قال **وقال** صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب الله له اربعين
الف حسنة روى هذين الترمذي **وقال** صلى الله عليه وسلم
من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف رواه الترمذي
وابو داود **وقال** صلى الله عليه وسلم من قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله

وان

وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه والجنة حق والنار حق ادخله الله تعالى الجنة على ما كان
منه من العمل رواه البخاري ومسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان
الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ختم به البخاري
صحيحه **وقال** صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد (يحيى ويميت) وهو على كل شي قدير مايه مرة
كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مايه حسنة ومحيت
عنه مايه سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى
يمسي ولم يات احد بافضل مما جا به الا رجل عمل اكثر منه
وقال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم
مايه مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر **وقال**
صلى الله عليه وسلم لابي موسى الا ادلك على كنز من كنوز الجنة
لا حول ولا قوة الا بالله روينا هذه الثلاثة عن الصحيحين
وقال صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف
حسنة يسبح مايه تسبيحة فيكتب له الف حسنة ويحط عنه
الف خطيئة رواه مسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم ما على الارض

احد يقول لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر
رواه الترمذى وقال حديث حسن وروى ايضا انه صلى
الله عليه وسلم دخل على صفية رضى الله عنها وبين
يديها اربعة الاف نواة تسبح بها فقال صلى الله عليه
وسلم سبحان الله عدد خلقه وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اصطفى من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون
حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر فمثل
ذلك ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب
العالمين فمثل ذلك من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة
وحطت عنه ثلاثون خطيئة رواه ابو داود وقال صلى
الله عليه وسلم خذوا جنتكم قالوا من عدو حضر قال بل من
النار قالوا وما جنتنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
فانهن ياتين يوم القيامة مقدمات ومنجيات ومعقبات
وهى الباقيات الصالحات رواه الثعالبى والواحدى فى

تفسيرهما

الا اعلمك باكثر مما
سبحت به



تفسيرهما ودخل صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها
نوى او حصى تسبح به فقال صلى الله عليه وسلم الا اخبرك ماهو
ايسر عليك وافضل فقال سبحان الله عدد ما خلق فى السما وسبحان
الله عدد ما خلق فى الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك
وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله
مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله
مثل ذلك رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن
ويروى ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال للنبى صلى الله
عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عدد ما علم وزنة ما علم
وملء ما علم فانه من قالهن كتب الله له ست خصال وكتب من
الذاكرين الله كثيرا وكان افضل من ذكره الليل والنهار وكان له
غرسا فى الجنة وتحاتت عنه خطاياه كما تتحات ورق من الشجر
اليابسة وينظر الله اليه ومن نظر اليه لم يعذبه رواه الواحدى
فى وسيطه والثعالبى وغيرهما وقال صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم ياوى الى فراشه فيقرا سورة من كتاب الله تعالى
حين ياخذ مضجعه الا وكل الله تعالى به ملكا لا يدع شيا

يقرأ به يوذيه حتى يهب رواه الترمذى والنسائى وابن السنى
ومعنى قوله يهب اى ينتبه ويقوم وقال صلى الله عليه وسلم
من قال حين ياوى الى فراشه استغفر الله العظيم الذى لا اله
الا هو الحى القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد النجوم وان كانت عدد
رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا رواه الترمذى وقال حديث
حسن وعالج اسم موضع رمله كثير وقال صلى الله عليه وسلم
الايتان من اخر سورة البقرة من قراهما فى ليلة كفتاه روى
فى الصحيحين قيل كفتاه من الافات فى ليلته وقيل من قيام
ليلته ودليله ما روى الثعالبى انه صلى الله عليه وسلم قال
من قراها بعد العشا الاخيرة مرتين اجزاتا عنه قيام الليل
امن الرسول الى اخر السورة قال النواوى ويجوز ان يراد به الامران
وقال صلى الله عليه وسلم علموها بنى الكافرون صبيانكم
ليقرؤها عند منامهم فلا يعرض لهم شى رواه الثعالبى
وقال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك
بالله تقرؤن قل يا ايها الكافرون عند منامكم رواه ابو يعلى
الموصلى فى مسنده ونحوه رواه ابو داود والترمذى والثعالبى والواحدى

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله
تعالى حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسال الله
خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وقال صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يقول عند رد الله روحه لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير الا غفر الله
تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه ابن السنى
وروى الاول منهما ايضا الترمذى ونحوه رواه ابو داود
والنسائى وقال صلى الله عليه وسلم من قرا عند منامه
ذلك جزاؤهم جهنم الى اخر الكهف وسال اى ساعة
قام فيها ذكره الغزالى فى كتاب كنز الانام فى ادعية الايام
وقال صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال حين يستيقظ
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شى قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم دعا رب اغفر لى استجيب له فان
قام وتوضا وصلى قبلت صلاته رواه البخارى وغيره وقوله
تعار اى استيقظ وقيل تمطى وقال صلى الله عليه وسلم ان فى
الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسئل الله تعالى خيرا من امر الدنيا

والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم وقال
صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم رويا يحبها فانها هي من
الله فليحدث بها الا من يحب واذا راى غير ذلك مما يكره
فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد
فانها لا تضره رواه البخاري والتعوذ ان يقول اعوذ برب
موسى وعيسى وابرهيم الذي وفى ومحمد المصطفى صلى الله
عليه وسلم من شر ما رايت في روياي ان يضرني في ديني
ودنياي عز جار الله وجل ثناء الله وتقدست اسماء الله ذكره
في تجريد الصحاح ويروى فليتفل عن يساره ثلاثا ويتعوذ
من الشيطان روي في الصحيحين والنفث نفخ لطيف بلا
ريق ويروى اذا راى احدكم رويا يكرهها فليتفل ثلاث
مرات ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسيات
الاحلام فانها لا تكون شيا رواه ابن السني وروى الترمذي
فليقم ويصل ويروى وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
وقال صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف ليلة الجمعة
ويوم الجمعة اعطي نورا من حين يقروها الى مكة وغفر له الى
الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام وصلى عليه سبعون الف

ملك

ملك حتى يصبح وعوفي من الدا والدبيلة وذات الجنب
والبرص والجذام وفتنة الدجال ذكره في احيا علوم الدين
وقال عليه الصلاة والسلام من قرا عشر ايات من اول سورة
الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وفي كتاب الترمذي ثلاث
ايات ويروى عشر ايات من اخر سورة الكهف وعن سهل بن ابي
صالح قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا فناداه مناد من
حايط باسمه فاشرف الذي معي على الحايط فلم ير شيا فذكرت ذلك
لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت
صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ادبر وقال
رجل يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال صلى
الله عليه وسلم اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التا
لم تضرك وقال صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم يضره شي حتى يرتحل من منزله ذلك
روى هذه الثلاثة مسلم في صحيحه وفي كتاب ابن السني يقول
ثلاثا قال الهروي وكلمات الله تعالى في القران وفي كتاب
الترمذي من قال ذلك ثلاث مرات لم يضره شي تلك الليلة وقال

مات من شر ما خلق

صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني
رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس سبعا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
واعطي من الاجر بعدد من امن بالله واليوم الاخر وروى في
الاربعين المحررة وفي كتاب ابن السني من قال ذلك اعاذه الله
من السوء الى يوم الجمعة الاخرى ولم يذكر في حديثه فاتحة الكتاب
قال الغزالي ويقول بعد ذلك اللهم يا غني يا حميد يا مبدي يا معيد
يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك
فمن داوم على هذا اغناه الله تعالى عن خلقه ورزقه من حيث
لا يحتسب ذكره في الاحياء وذكر فيه ايضا ان ادم عليه السلام
لما اراد ان يتوب الله عليه طاف بالبيت سبعا وهو يومئذ
ربوة حمراء ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي
فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي
وما عندي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسئلك ايمانا دائما يباشر
قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبته لي وارضني
بما قسمته لي فاوحى الله تعالى اليه اني قد غفرت لك ولم يات
احد من ذريتك فيدعوني بمثل ما دعوتني به الا غفرت له

وكشفت

وكشفت غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه وجاءته
الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريدها وذكره في الباب الثاني
من الدعوات ايضا وقال صلى الله عليه وسلم من قال سبحانك
ظلمت نفسي وعملت سوءا فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
غفرت ذنوبه وان كانت كعدد النمل وفيه ايضا قال علي
رضي الله عنه كنت اذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم
حديثا ينفعني الله تعالى منه بما شاء ان ينفعني فاذا حدثني احد
من اصحابه استحلفته فاذا حلف صدقته وحدثني ابو بكر
رضي الله عنه وصدق ابو بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور
ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى الا غفر الله تعالى له
ثم تلى قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم الاية رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وغيرهم ويروى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
واذنوباه واذنوباه مرتين او ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي
من عملي فقالها ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد فقال قم

قد غفر الله لك رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين
وروى ابن الصلاح باسناده عن الواحدي اسنده الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يصلي اثني عشر ركعة من ليل
او نهار يقرا في كل ركعة الحمد لله وسورة لا يسلم الا في اخرهن
ثم يسجد ويقرا الفاتحة سبع مرات واية الكرسي سبع مرات
ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم يقول اللهم اني اسيلك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك
الاعظم وبكلمات الله التامات ثم يسئل حاجته ولا تعلموها
السفها فيتعلمون ذلك قال احمد بن حرب احد رواة هذا
الحديث جربني مائة او يزيدون من فعلوا ذلك فاستجاب
الله تعالى دعاهم في امور الدنيا والاخرة وقال ابو زكريا
العنبري وقد جربته انا فوجدته كذلك وقال صلى الله
عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى والى احد من بني ادم
فليتوضا فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله
تعالى وليصل على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله
الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب

العالمين

بلغ

١١

العالمين اسئلك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والغنيمة
من كل بر والسلامة من كل اثم اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرته
ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم
الراحمين رواه الترمذي وابن ماجة وينبغي ان يزيد الى
ذلك دعا الكرب وما بعده مما سنذكره بعد ان شا الله تعالى
ويزيد اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي لتقضى
لي اللهم فشفعه في فقد رواه الترمذي في حديث
وقال هو صحيح ويزيد ايضا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقد صح ان ذلك
كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم وان انسا رضي الله
عنه كان لا يدعو بدعا الا جعلها فيه وذكره الغزالي في
الاحياء صلاة الحاجة اثنتا عشرة ركعة تقرا في كل ركعة
بالفاتحة واية الكرسي والاخلاص فاذا فرغ خر ساجدا ثم
قال سبحان الله الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف
بالمجد وتكرم به سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه سبحان الذي
لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المن والفضل سبحان

عن النبي صلى الله عليه وسلم

المطلب لصلاة الحوائج

وهو ان يصلي

ذى العز والكرم سبحان ذى الطول اسئلك بمعاقد العز من
عرشك وبمنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك
الاعلى وكلماتك التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر
ان تصلى على محمد ثم يسئل حاجته فيستجاب وروى
فى كتاب فضايل الاعمال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
من كانت له حاجة فليتوضا وضوا جيدا ثم ليقم فى موضع
لا يراه احد فيصلى اربع ركعات يقرا فى الاولى بفاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد عشر مرات وفى الثانية بالفاتحة مرة
وقل هو الله احد عشرين مرة وفى الثالثة بالفاتحة مرة وقل هو
الله احد ثلثين مرة وفى الرابعة بالفاتحة مرة وقل هو الله احد
اربعين مرة فاذا فرغ من الصلاة قرا قل هو الله احد خمسين
مرة ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم خمسين مرة
ثم يستغفر الله سبعين مرة فانه ان كان عليه دين يقضى
عنه وان كان فقيرا اغناه الله تعالى وان كان غريبا
رده الله تعالى الى وطنه وان كان عليه من الذنوب حشو
الدنيا يغفر الله له وان لم يكن له ولد يسبيل الله تعالى
يرزقه ولدا وفيه ايضا قال صلى الله عليه وسلم لو ان

ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم خمسين مرة صح

لصاحب

من الذنوب صح

لصاحب هذا الاستغفار مثل السموات السبع والارضين السبع
والجبال الرواسى وعدد قطر المطر وورق الشجر وما البحر
وعدد الرمل لحطه الله تعالى عنه وكتب له عدد ذلك حسنات
ولا يفتقر صاحبه ابدا وهو اللهم انى استغفرك لما تبت
اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك لما وعدتك من
نفسى ثم اخلفتك فيه واستغفرك لما اردت به وجهك
الكريم فخالطنى فيه ما ليس لك فيه رضا واستغفرك
للنعم التى انعمت بها على فتقويت بها على معاصيك
واستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم لكل ذنب اذنبته ولكل معصية
ارتكبتها ولكل ذنب اتيت به احاط علم الله به وفيه ايضا
قال النبى صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين
يقرا فى كل ركعة بام القران مرة وقل هو الله احد خمسة
وعشرين مرة ويقول اذا فرغ من صلاته الف صلى الله
على محمد النبى الامى صلى الله عليه وسلم فانه يرانى فى المنام
ومن رانى فى المنام من امتى فله الجنة وغفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر ولابويه ان كانا مسلمين ورفع عنه عذاب

المطلوب للمهمات فى اوقات الشدائد

واية الكرسى مرة صح

القبر وشدة القيامة وفرج الله تعالى عنه كل هم وحزن
وعصمه الله من ابليس وجنوده وخفف الله عنه سكرات
الموت ولا يسل الله تعالى شيا الا اعطاه ويبعث الله تعالى
له الف ملك يحفظونه من الشيطان **وذكر** فيه ايضا
دعا الفرج والنجاة من كل شدة وهو ان يتوضا ويصلي
اربع ركعات ثم يقرا يا ودود يا ودود يا ودود يا ذا العرش
المجيد يا مبدي يا معيد يا فعال لما يريد اسيلك بعزك
الذي لا يرام وبملكك الذي لا يضام وبنور وجهك الذي
ملا اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك
وبرحمتك التي وسعت كل شي ان تكفيني شر فلان لا اله الا
انت يا مغيث اغثني ثلاث مرات يقوله في اخر سجوده ثم
يتشهد ويسلم وذكر في هذا حكاية رقيقة تشهد بصدقه
ونحوه ذكره القشيري في رسالته وهي كتاب نفيس في
اخلاق الصوفية وحقايقهم رضي الله عنهم ونحوه في
الياقوتة في العبادات **وروي** في المنتخب من كتاب الدعوات
وقالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله علمني اسم الله
الذي اذا دعي به اجاب فقال لها صلى الله عليه وسلم قومي فتوضي

وادخلي

وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع ففعلت
ذلك فقالت اللهم اني اسيلك بجميع اسمايك الحسنى
ما علمت منها وما لم اعلم واسيلك باسمك العظيم الاعظم
الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سالك به
اعطيته فقال عليه الصلاة والسلام اصبتيه اصبتيه
وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه نزل بي امر اهمني
فخرجت من الليل الى المسجد فسمعت حركة الحصى فالتفت
فلم ار احدا فسمعت قايلا يقول ادع الله تعالى لهذا الامر
الذي يهمك وقل اللهم انك مليك وانت على كل
شي قدير وانك ما تشا من امر يكون ان تجعل لي من امري
فرجا ومخرجا قال رضي الله عنه فما دعوت بهن في شي من امر
الدنيا الا وقد رايته وانا ارجو ان يكون ما دعوت به من امر
الاخرة على مثل ذلك ان شا الله تعالى رواه عنه ابن الصلاح
في منتخب الدعوات **وقال** صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
تسعة وتسعين اسما مايه الا واحدا من احصاها دخل الجنة
ويروى من حفظها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر رواه البخاري
ومسلم والترمذي وغيرهم **وقال** ابو اسحق الاسفرايني من

احصاها دخل الجنة اراد من علمها على العاقبة اما بالتوبة
عن الذنوب فى الدنيا او بالشفاعة فى الاخرة زاد الترمذى
هو الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
البارى المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق
الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع
المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب
الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد
الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى
المبدئ المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد
الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم
المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالى المتعال
البر التواب المنتقم العفو الروف مالك الملك
ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع
الضار النافع النور الهادى البديع الباقى

الوارث

الوارث الرشيد الصبور قال الترمذى حديث حسن
وينبغى ان يزاد فيها الحنان المنان المستعان الرازق
الباقى الاحد المغيث المعطى الدايم النصير
الحافظ الجميل الشاكر الفرد الخلاق الراحم الديان
المبين الاكرم المجير الرب الظهير المليك المنير
الملى الخفى الوفى المولى الاعلى السبوح الغالب
القايم الكفيل الكافى الستار العلام المحمود المعبود
المحسن المجمل الوتر المحيط الصادق القريب الفاطر
القديم الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فكلها
اسماء الله تعالى الحسنى وقال صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا
قال الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل رواه
الحاكم فى المستدرك وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند
الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم
روى فى الصحيحين وفى رواية لمسلم كان اذا حزبه امر
روى ذلك اى اذا انزل به هم او اصابه غم وقال على رضى الله

دخل الجنة صح

عنه لقنني النبي صلى الله عليه وسلم هولا الكلمات وامرني
اذا نزل بي كرب او شدة ان اقولها لا اله الا الله الكريم
العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين رواه النساى وابن السني وقال كان عبد الله
ابن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة
من بناته وهي التي تزوج الى غير اقاربها فينبغي لكل من وقع في
شدة وكرب ان يقول كل ذلك ويزيد عليه لا اله الا الله
الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان رب السموات ورب السموات السبع
والارض ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين لا اله الا انت
عز جارك وجل ثناوك يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم
رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني
كله لا اله الا انت الله الله ربي لا اشرك به شيا ويقول هذه
سبعا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ما شا
الله لا قوة الا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل اعتصمت
بالله استعنت بالله وتوكلت على الله تحصنت كلنا اجمعين
بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنا السوء بلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم يا قديم الاحسان يا من

احسانه

احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والاخرة يا ذا
الجلال والاكرام يا من لا يعجزه شي ولا يتعاظمه يا كثير
الخير يا دايم المعروف يا بديع السموات والارض اسلك انت الله
باني اشهد انك لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واسلك بان لك
الحمد لا اله الا انت ان تصلي على رسولك سيدنا محمد
واله وان تجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وان تصلح لنا
ديننا ودنيانا وتخذل من عادانا ويزيد ما شا وكل
هذه جاءت في حديث اكيد وهي مجربة وارجوان اسم
الله الاعظم لا يعدوها ان شا الله تعالى وقد ورد
في ذلك احاديث صحيحة وقال صلى الله عليه وسلم
من قرا اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب
اغاثه الله رواه ابن السني وقال صلى الله عليه وسلم
١ اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها
ما يشا من انواع البلا رواه ابن السني والورطة الهلاك
وقال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله

العلى العظيم دوا من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم
رواه الحافظ ابو نعيم فى كتاب الطب ونحوه فى الاربعين
المقدسة **وقال** صلى الله عليه وسلم من كثر همه فليقل
اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك وفى قبضتك
ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك
واسئلك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته فى كتابك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى علم الغيب
عندك ان تجعل القران نور صدرى وربيع قلبى وجلاء
حزنى وذهاب همى وغمى ما قالها عبد قط الا اذهب الله
عنه همه وابدله به فرجا رواه فى التنخ ورواه ابن السنى
ايضا وزاد فيه رجل ان المغبون لمن غبن هولا الكلمات
وقال صلى الله عليه وسلم اجل فقولوهن وعلموهن فانه
من قالهن التماس ما فيهن اذهب الله حزنه وانا له
فرجه **وقال** صلى الله عليه وسلم لبريدة رضى الله عنه
الا اعلمك كلمات اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا علمهن
اياه ثم لم ينسهن ابدا قال بلى قال صلى الله عليه وسلم
اللهم انى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وخذ الى الخير

العظيم

بناصيتى

بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضاى اللهم انى ضعيف
فقونى وانى فقير فاغننى وانى ذليل فاعزنى رواه
ابو منصور مظهر مرزى فى كتابه الفاصل بين الدواعى والداعى
ونحوه ذكر فى كتاب انس المنقطعين وفى مسند ابن ابى
شيبة وفى الاحيا **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا هممت
بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذى سبق
الى قلبك فان الخير فيه رواه ابن السنى **وقال** صلى الله عليه
وسلم من توضا فاسبغ الوضوء وصلى ركعتين يخلص فيهما
لله تعالى ثم استخار على اثر ذلك مائة مرة بقول استخير
الله استخير الله الا وفقه الله وسدد امره **وقال** جعفر
الصادق رضى الله عنه ما استخار عبد قط فى امر مائة مرة
يقف عند راس الخمسين فيحمد الله تعالى ويمجده ويثنى عليه
بالاية الا رماه الله بخير الامرين **وقال** ما استخار عبد قط
سبعين مرة بهذه الاستخارة الا رماه الله تعالى بالخير يقول
يا انصر الناصرين ويا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين
يا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صل على محمد وعلى ال بيته
وخر لى فى كذا وكذا وذكر هذه الثلاثة فى كتاب الاربعين

المطلوب
صلاة الاستخارة
للمطلوب

اليمنية وساعيد الاستخارة اخر الباب الاخر ان شا الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا فان التكبير
يطفيه وقال صلى الله عليه وسلم اذا وقعت كبيرة اوهاجت
ريح عظيمة فعليكم بالتكبير فانه يجلي العجاج الاسود
وقال صلى الله عليه وسلم اذا تغولت الغيلان فنادوا بالاذان
وقال صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجان وعورات
بني ادم ان يقول الرجل المسلم اذا اراد ان يطرح ثيابه بسم الله
الذي لا اله الا هو روى هذه الاربعة ابن السني وقال صلى
الله عليه وسلم امان لامتي من الغرق اذا ركبوا البحر ان يقولوا
بسم الله مجراها ومرساها وما قدروا الله حق قدره الاية
رواه ابن السني ايضا ونحوه في وسيط الواحدي وزاد في اوله
سبحان الله الملك وقال صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا
فقال الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير
حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ومن اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه
من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه روى اوله
ابن السني وغيره وروى اخره الترمذي وابو داود وغيرهما

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله
الذي كساني ما اوارى به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى
الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في حفظ الله تعالى وفي كنف الله وفي سبيل
الله تعالى حيا وميتا وقال صلى الله عليه وسلم من راى صاحب
بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على
كثير ممن خلق تفضيلا الا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان
ما عاش روى هذين الترمذي ويروى لم يصبه ذلك البلا
رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه الواحدي في وسيطه
وفيه من قال ذلك ادى شكر ذلك البلا قال النووي
وينبغي ان يقول ذلك سرا بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلى
قال في المستغرب والبلا ما اصيب به الانسان من الشدة
والتعب في النفس والمال وقال صلى الله عليه وسلم من جلس
في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه
ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه ابو داود
والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح ونحوه في
المستدرك وقال صلى الله عليه المجلس الصالح يكفر عن

المومن من اللغى الف مجلس من مجالس السوء ذكره فى الاحيا وغيره
وقال على رضى الله عنه من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى
فليقل آخر مجلسه او حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما
يصفون الى آخر السورة رواه فى حلية الاوليا لابى نعيم ونحوه
فى الوسيط وفى الكشف وقال صلى الله عليه وسلم ما من
عبدين متحابين فى الله تعالى فيستقبل احدهما صاحبه فيصافحه
فيصليان على النبى صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى تغفر
ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر رواه ابن السنى ونحوه فى
الاربعين المحررة وفى رواية لابن السنى اذا التقيا مسلمان
وتصافحا وحمدا الله تعالى واستغفراه غفر الله لهما وفى رواية
له ايضا ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا وتكاشرا بود ونصيحة
تناثرت خطاياهما بينهما وقال صلى الله عليه وسلم اذا
التقا المسلمان وتصافحا كان احبهما الى الله احسنهما بشرا
لصاحبه وانزل عليهما مائة رحمة تسعون منها للذى بدا
بالمصافحة وعشر للذى صوفح رواه القابسى فى كتاب
المجالس المكية وقال صلى الله عليه وسلم من دخل السوق
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد

يحيى

يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شى قدير كتب
الله تعالى له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف
الف درجة وبنى له بيتا فى الجنة رواه الترمذى والحاكم فى المستدرك
على الصحيحين والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وغيرهم وقال
صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فيقال له هديت
وكفيت ووقيت ويتنحى عنه الشيطان فيقول يعنى الشيطان
لشيطان آخر كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى رواه ابو
داود ونحوه روى الترمذى والنسائى وغيرهما قال النواوى
وينبغى للمسافر ان يقرا عند ارادته الخروج اية الكرسى ولايلاف
قريش قال فقد جا ان من قرا اية الكرسى قبل خروجه من منزله
لم يصبه شى يكرهه حتى يرجع وقال ابو الحسن القزوينى من
اراد سفرا ففزع من عدو او وحش فليقرا لايلاف قريش فانها
امان من كل سوء وذلك مجرب وقال صلى الله عليه وسلم
ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين
يريد سفرا رواه الطبرانى قال النواوى يقرا فى الاولى الكافرون
وفى الثانية الاخلاص ويروى يصلى اربعا بالفاتحة والاخلاص

المطلب عند السفر

ثم يقول اللهم انى اتقرب بهذه اليك فاجعهلن خليفتى فى اهلى
ومالى قال صلى الله عليه وسلم وهن خليفته فى اهله وما له
وداره ودار من حوله حتى يرجع رواه فى كتاب فضايل الاعمال
وقد مضى فى الباب قبل هذا توديع الاهل فطالعه وقال
صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم على سلطان يخاف منه
فليقل اللهم انى اعوذ بك من شر فلان واحزابه ان يفرط على
احد منهم او ان يطغى عز جارك وجل ثناوك ولا اله غيرك رواه
فى الوسيط وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يخرج
من المسجد تداعت جنود ابليس واجلبت واجتمعت كما تجتمع النحل
على يعسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم انى
اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره رواه ابن
السنى واليعسوب ذكر النحل وقال صلى الله عليه وسلم من ولد
له مولود فاذن فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى لم تضره ام
الصبيان ويروى انه لما دنا ولاد فاطمة رضى الله عنها
امر النبى صلى الله عليه وسلم ام سلمة وزينب ان ياتيا ها
فيقرآء اية الكرسى وان ربكم الله الاية ويعوذاها بالمعوذتين
رواه ابن السنى وقال ابن عباس رضى الله عنهما اذا اعسر على

المطلب عند الولادة

المراة

المراة ولادها فاكتب لها فى قرطاس بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا
الله الحكيم الكريم سبحان الله رب العرش الكريم العظيم والحمد
لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم
يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ الاية
ثم يصب عليها الما ونشربها رواه الثعالبى فى تفسيره وغيره
وقال صلى الله عليه وسلم اذا اذاك البراغيث فخذ قدحا من
ماء فاقرا عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل على الله وقد
هدانا سبلنا الاية فان كنتم امنتم بالله فكفوا عنا شركم واذاكم
ثم ترش حول فراشك بالما فانك تبيت تلك الليلة امنا من
شرها رواه الواحدى فى وسيطه وقال صلى الله عليه وسلم
من بادر العاطس بالحمد لم يضره شئ من داء البطن رواه الحكيم
الترمذى فى نوادره قال ودا البطن وجع الخاصرة وقال
على رضى الله عنه من قال عند كل عطسة يسمعها الحمد لله رب
العالمين على كل حال لم يصبه وجع ضرس ولا اذن ابدا
رواه ابو نعيم باسناده فى كتابه فى الطب وقال صلى الله
عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات
اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله

المطلب عند ازدياد البراغيث

تعالى من ذلك المرض حديث صحيح رواه الترمذى والنسائى
وابو داود والحاكم فى المستدرك وقال صلى الله عليه وسلم
لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة فيها شفا من
تسعة وتسعين دآء ذكره فى اربعين المقدسة وهذا
دعا العهد المشهور قال صلى الله عليه وسلم من قال دبر صلاة
الصبح بعد ما سلم هؤلاء الكلمات كتبه ملك فى رق فختمه
بخاتم ثم رفعها الى يوم القيامة فاذا بعث الله تعالى العبد
من قبره جا الملك ومعه الكتاب ينادى اين اهل العهود
حتى يدفع اليه والكلمات ان يقول اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انى اعهد
اليك فى هذه الحياة الدنيا بانى اشهد انك انت الله
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين ولا اقل من ذلك فانك ان تكلنى
الى نفسى تقربنى من الشر وتباعدنى من الخير وانى لا اثق الا
برحمتك فاجعل رحمتك ذلك لى عهدا عندك تؤده الى
يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد رواه الحكيم الترمذى
فى كتابه نوادر الاصول باسناده ثم قال حدثنا صالح بن

الدعا يكتب على الكفن
الميت

عبد

عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا ابرهيم بن سليمان المودب
عن عبد الله بن مسلم عن ابى هريرة عن ابن طاوس انه امر بهذه
الكلمات ان تكتب فى كفنه قال الفقيه احمد بن موسى بن عجيل
يجعل امام الوجه رواه الثعالبى فى تفسير قوله تعالى
لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فقال النبى
صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يتخذ كل صباح ومسا
عند الله عهدا قالوا كيف ذلك قال صلى الله عليه وسلم
يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الى قوله فى هذه الحياة الدنيا
بانى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا صلى
الله عليه وسلم عبدك ورسولك وانك ان تكلنى الى نفسى
الى اخر ما تقدم فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع
تحت العرش فاذا كان يوم القيامة نادى مناد اين الذين لهم عند
الله عهد فيدخلوا الجنة وروى الثعالبى ايضا عن غالب القطان
قال اتيت الكوفة فنزلت قريبا من الاعمش فكنت اختلف عليه
فلما كان ذات ليلة قام فتهجد فمر بهذه الاية شهد الله انه
لا اله الا هو الى قوله تعالى العزيز الحكيم ثم قال وانا اشهد بما

شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة
ان الدين عند الله الاسلام قالها مرارا فقلت له اني سمعتك
تردّدها فما بلغك فيها فقال والله لا احدّثك بها سنة
فمكثت على بابه سنة فقلت قد مضت السنة فقال
حدثني ابو وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله تعالى ان لعبدي
هذا عندي عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة
وروى ايضا باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قرا شهد الله الاية عند منامه خلق الله تعالى منها سبعين
ملكا يستغفرون له الى يوم القيامة وفي كتاب فضايل
الاعمال ان اباذر رضي الله عنه اشتكى وجع الاضراس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صل بين المغرب والعشا ركعتين
بالحمد مرة وقل يا ايها الكافرون واذا جا نصر الله وقل هو الله
احد والمعوذتين فانك لا تشتكي بعدها وجع الاضراس
وفيه ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم المقتول في سبيل
الله تعالى شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد والملدوغ
شهيد وصاحب الهدم والمتردّي شهيد وصاحب الجنب

شهيد

بلغ

شهيد وصاحب السل شهيد والمطعون شهيد واكيل
السبع شهيد والنفسا شهيد ورجل ركب دابته فقال
حين ركبها سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون فوقع منها فهو شهيد ورجل
ركب سفينته فقال حين ركبها بسم الله مجراها ومرساها
ان ربي لغفور رحيم فمات فيها فهو شهيد ورجل دخل منزلا
فقال حين نزل اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
فمات في ذلك المنزل فهو شهيد وقال من بلغه فضل عن
الله تعالى اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك خرجه في الاربعين
السباعية وفي اليواقيت في العبادات وروى في كتاب
الترغيب والترهيب لابي القاسم اسمعيل بن محمد التيمي باسناده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بلغه عن الله تعالى شي
فيه فضيلة فاخذ به ايمانا ورجا ثوابه اعطاه الله تعالى ثواب
ذلك وان لم يكن كذلك وهذه رقية لجميع الاوجاع روى
النساى وابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال من اشتكى منكم شيا
او اشتكى اخ له فليقل ربنا الذي في السما تقدس اسمك امرك
في السما والارض كما رحمتك في السما فاجعل رحمتك في الارض

فمات صح

صلى الله عليه وسلم

وَاغفرلنا حوبنا وَخطايانا انت رَبّ الطبيبين فانزل
رحمة من رحمتك وشفا من شفائك على هذا الوجع فيبرا
وبروى المطبّبين بَدَل الطبيبين والحوبُ الاثم والله اعلم — الطبيبين خ
وَهَذه ايات مبَاركات نافعَات لجميع العَاهَات احببت
ان اضيفها مع الدعوات وهى نافعَة من الجبن والفالج
والجذام والبرص ولمن به داء من الامراض المعضلات وهى حرز من
الافات وهى الفاتحة واربع ايات من اول سُورة البقرة والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وَاية بعدها واية الكرسى
وَايتان بعدها وثلاث ايات آخر البقرة وايتان من اول آل عمران
وشهد الله الاية وَان ربكم الله من الاعراف وَايتان بعدها وَايتان
اخر التوبة وبالحق انزلناه وبالحق نزل الاية قال انى اشهد الله
واشهدوا انى برى مما تشركون من دونه الى اخر الايتين فى هود
وقل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايّاما تدعوا الى آخر سبحان وان
الذين امنوا وعملوا الصّالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا
الى اخر السورة واول طه الى الاسماء الحسنى وافحسبتم انما خلقناكم
عبثا الى اخر المومنين وعشر ايات من اول الصّافات والبس
الله بكاف عبده الى المتوكلون ولله ملك السموات والارض

يخلق

يخلق ما يشاء الى الا الى الله تصير الامور ويا معشر الجن والايتان
بعدها فى الرحمن وست ايات اول الحديد واربع اخر الحشر وانه
تعالى جد ربنا الايتان فى الجن وسورة القدر ولم يكن وزلزلت
والهاكم ولئيلاف وَالكافرون والاخلاص والمعوذتان ذكره الفقيه
بطال فى الاربعين منها ثلاثا وَثلاثين اية وَقال قال النبى صلى الله عليه
وسلم من قراها ليلة لم يصبه فى تلك الليلة لص طارق ولا سبع
ضارى وعوفى فى نفسه واهله وماله حتى يصبح وقراها صلى
الله عليه وسلم على رجل به جنون فبرا رواه ابن السنى قال
شعيب بن حرب وكنا نسميها اية الجهد وَقال صلى الله عليه وسلم — ايات الحرز
للذى رقا مجنونا بفاتحة الكتاب حتى برا فاعطى جعله مائة شاة
خذها فلعمرى لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق رواه
ابو داود وابن السنى وقال صلى الله عليه وسلم لاخر رقى لديغا
بالفاتحة على قطيع من الغنم جعلا له حتى برا ومَا يدريك انها
رقية قد اصبتم اقسموا وَاضربوا لى معكم سهما روى فى الصحيحين
وقال صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب رقية من كل شئ الا
السّام والسّام الموت ذكره فى كتاب النجم وبروى فاتحة الكتاب
شفا من كل سقم وبروى من كل داءٍ رواه الثعالبى ودلايل ذلك

اكثر من ان تحصى وقد تقدم فى القسم الخامس عشر من الباب
الثالث فضل كل القران ما يكفى والحمد لله وتقدم فى القسم
الثانى منه والسابع والعشرين والذى بعده وفى الباب
الذى قبل هذا من الاذكار ما اذا استعمله مع الذى فى هذا الباب
بان لك فضله وبركته ان شا الله تعالى وقال عليه
الصلاة والسلام من اشتكى ضرسه فليضع اصبعه عليه
ثم يقرا هذه الاية وهو الذى انشاكم وجعل لكم السمع
والابصار والافيدة قليلا ما تشكرون رواه ابن الصلاح
فى منتخبه وروى فيه ايضا باسناده ان النبى صلى الله عليه
وسلم لما قال له ابن رواحة انى اشتكى ضرسى فقال صلى الله عليه
ادن منى فوالذى بعثنى بالحق لادعون لك بدعوة لا يدعو
بها مكروب الا كشف الله تعالى كربه ووضع صلى الله عليه
وسلم يده على الخد الذى فيه الوجع وقال اللهم اذهب
عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك المكين
عندك سبع مرات فشفاه الله تعالى قبل ان يبرح وروى
فيه ايضا قال تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون
النبى صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه شعلة من

اذا كان

نار

نار يريد ان يحرقه بها فلما راهم فزع صلى الله عليه وسلم
فجاءه جبريل عليه السلام وقال قل اعوذ بكلمات الله
التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرا
وذرا ومن شر ما ينزل من السما وما يعرج فيها ومن شر
ما ذرا فى الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار
ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال
فطفيت نار الشياطين وهزمهم الله تعالى ونحوه فى الموطا
وقال صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسرى بى عفريتا من
الجن يطلبنى بشعلة من نار كلما التفتت رايته فقال جبريل
عليه الصلاة والسلام الا اعلمك كلمات تقولهن فتنطفى
شعلته وتخر لفيه قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله
التامات الى اخر ما تقدم وكان عليه الصلاة والسلام
يعلمهم من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه
وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون وكان
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم
يعقل يكتبهن ويعلقهن عليه وذلك ايضا ينفع من
السهر والوحشة وفى ذلك احاديث رواها ابن السنى

وغيره وفي كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ باسناده
الى محمد بن يوسف قال كان ابو عبد الله الناجي مستجاب
الدعوة وله ايات وكرامات بينما هو في بعض اسفاره
على ناقة وكان في الرفقة رجل عاين ما نظر الى شي الا اتلفه
واسقطه وكانت ناقة ابي عبد الله فارهة فقيل له احفظها
من العاين فقال ليس له الى ناقتي سبيل فاخبر العاين
بقوله فتحرى غيبة ابي عبد الله فجا الى رحله فعاين ناقته
فسقطت تضطرب فاتى ابو عبد الله فقيل له العاين قد عان
ناقتك وهي كما تراها تضطرب فقال دلوني على العاين فدل
عليه فوقف عليه وقال بسم الله حبس حابس وحجر يابس
وشهاب قابس رددت عين العاين عليه وعلى احب الناس
اليه في كلوتيه رشيق وفي ماله يليق فارجع البصر هل ترى
من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا وهو حسير
فخرجت حدقتا العاين وقامت الناقة لا باس بها ولقد
قدمت في هذا الباب الذي قبل هذا ما يدفع به العين
والعاهات ما فيه كفاية ان شا الله تعالى والحمد لله قال الحسن
دوا اصابة العين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك الاية

ان يتر الانسا ذ

ذكره

ذكره الثعالبي وقال صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم
الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفيها عنه فليات نهرا
جاريا وليستنقع فيه وليقل بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق
رسولك ويكون بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس فينغمس
فيه سبع مرات يفعل ذلك سبع ثلاث مرات فان لم يبرا من ثلاثة
فخمسة فان لم يبرا في خمسة فسبعة فان لم يبرا في سبعة
فتسعة فانها لا تكاد تجاوز تسعة ايام حتى يبرا باذن الله
تعالى رواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم علمني
جبريل عليه السلام دوا لا احتاج معه الى دوا الاطبا
قال تاخذ من ما مطر لم يمسه سقف فتقرا عليه فاتحة
الكتاب سبعين مرة واية الكرسي مثله والاخلاص مثله وقل
اعوذ برب الفلق مثله وقل اعوذ برب الناس مثله ولا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
على كل شي قدير مثله يعني سبعين مرة ثم يشرب من ذلك سبعة
ايام متوالية على الريق تفطر به وانت صايم عند المغرب تشفى
من كل دا في جسدك قال نسخ من اللوح المحفوظ ذكره في
بحر ابر الصحاح الستة وصحيح مسلم والبخاري والموطا

وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وروى ابن
الصلاح في منتخبه باسناده عن بعض ولد ابي مسلم ان هذه الايات
اذا وضعت على من به صداع شديد يسكن وجعه وذلك ١
مجرب وفيه حكاية عجيبة وهي بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص
ذكر رحمت ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا بسم الله
الرحمن الرحيم حمعسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك
الله العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله على قلب
خاشع وغير خاشع وكم من نعمة لله بكل عرق ساكن وغير ساكن
اسكن ايها الوجع بعزة من له ما سكن في الليل والنهار وهو
السميع العليم وفي رواية بعد البسملة الثالثة سبحان من لا ينسى
من ذكره ولا ينسى من نسيه وفي كتاب مكنون الجواهر قال
روى النحاس انه ما قرئ هذا على شيء من العلل الا عوفيت وهو اسكن
بالله الذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم الذي
يمسك السموات والارض ان تزولا وذكر في ذلك حكاية عجيبة
حسنة تشهد بصدقه وذكر فيه ايضا حرز النبي صلى الله عليه
وسلم وهو بسم الله استرعيك ربك واعيذك بالواحد من شر كل
حاسد قايم وقاعد وكل خلق زايد باخذ بالمراصد في طرق

الموارد

الموارد لا تضروه ولا تطرقوه ولا تطوروه لا في يقظة ولا في
منام ولا ظعن ولا في مقام حندس الليالي واطراف الايام
يد الله فوق ايديهم وحجاب الله فوق عاديهم قال ابو عمرو
من كان هذا معه لم يبال باي ارض بات خالي وروى ابن
السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم
اعيذ بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد من شر ما يجده يا عثمان تعوذ بها فما تعوذتم بمثلها
وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره فليدع
لك فان دعاءه كدعاء الملايكة واتى رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم يشكو الوحدة فقال صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تقول
سبحان الملك القدوس رب الملايكة والروح جللت السموات
والارض بالعزة والجبروت فذهبت عنه الوحشة وقال
صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي عند الحجامة كانت منفعة
حجامته روى هذه الثلاثة ايضا ابن السني وقال صلى
الله عليه وسلم ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا
اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها
الا اجره الله تعالى في مصيبته واخلف له خيرا منها رواه

فقالها الرجل

رواه مسلم ويروى كان
تمادم عهدها رواه الثعالبي
ويروى اللهم عندك احتسب
مصيبتي واجرني فيها وابدل لي خيرا منها

فى السنن وروى ما من نعمة وان تقادم عهدها فيجدد
لها العبد بالحمد الا جدد الله تعالى له ثوابها واجرها رواه
الحكيم الترمذى فى نوادره وما احسن قوله تعالى وبشر
الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة الى قوله تعالى المهتدون
وقال صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم حتى فى شسع نعله
فانها من المصايب رواه ابن السنى والشسع سيور النعل
التى تشد الى الزمام فينبغى ان يقول ذلك عند كل مصيبة
وان قلت حتى عند طفا مصباحه ونحوه وكلما اذى المومن فهى
مصيبة وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال
الله تعالى لملايكته ما ذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع
فيقول ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذى
وقال الحديث حسن وقال صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم
اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا وقضى بينهما ولد لم يضره روى فى الصحيحين
وروى الثعالبى باسناده عن كعب فى قوله تعالى واذا قرات
القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا
مستورا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتر من

المشركين

المشركين بثلاث ايات التى فى الكهف انا جعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه والاية التى فى النحل اولئك الذين طبع
الله على قلوبهم والتى فى الجاثية افرايت من اتخذ الهه هواه
الى قوله تعالى غشاوة قال كعب فحدثت بهن رجلا من الشام
فاسر بارض الروم فمكث ما شا الله ثم قراهن فخرج هاربا
فخرجوا فى طلبه حتى كادوا يكونون معه فاسمع فلد فى
طريقه ولا ينظرونه وقال حدثت بهن رجلا بالسرى
فاسر فى الديلم فمكث ما شا الله ثم قراهن فخرج هاربا فخرجوا
فى طلبه حتى جعلت نعالهم تمس ثيابه فما يبصرونه وقال
صلى الله عليه وسلم اذا انفلتت دابة احدكم فلينادى يا عباد
الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فان الله عز وجل سيحبسه
رواه ابن السنى قال النووى ركبت مع جماعة فانفلتت منهم بهيمة
عجزوا عنها فقلته فوقفت فى الحال بغير سبب الا هذا الكلام
قال وحكى لى بعض شيوخى نحو ذلك قلت واخبرنى من اثق به
انه ندت له بهيمة عجزوا عنها فقال ذلك فوقفت فى الحال
ويروى ان امراة اسرت من حلب الى الروم فى ايام سيف الدولة
فهربت منهم ومشت ما بين فرسخ لم تطعم شيا فقدمت الى

سيف الدولة فقال لها كيف قويت على المشى وعشت بلا
طعام فقالت كلما جعت اوعييت قرات قل هو الله احد ثلاث
مرات اشبع واروى واقوى رواه الثعالبى وروى ابن السنى
عن يونس عن عبيد التابعى قال ليس رجل يكون على دابة صعبة
فيقول فى اذنها افغير دين الله يبغون الى قوله تعالى يرجعون
الا وقفت وروى الثعالبى عن ابن عباس ان دابته صلى الله عليه
وسلم عثرت فقال رجل تعس الشيطان فقال لا تقل تعس
الشيطان فانك اذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت
ولكن قل بسم الله الرحمن الرحيم فانك اذا قلت صغر حتى يبقى
مثل الذباب رواه ابن السنى ونحوه فى سنن ابى داود وذكر
فى المهذب وغيره عن ابن عباس قال كنا مع عمر فى سفر فاصابنا
رعد وبرق وبرد فقال لنا كعب من قال حين يسمع الرعد سبحان
من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفى من ذلك
الرعد فقلنا فعوفينا وكان طاوس اذا سمع الرعد يقول
سبحان من سبحت له ذكرها النووى فى كتاب الاذكار وفى تفسير
الثعالبى من سمع الرعد فقال سبحان الذى يسبح الرعد بحمده وهو
على كل شى قدير فان اصابته صاعقة فعلى ديته والصاعقة

اشد

اشد صوت الرعد تنزل معه قطعة من نار تحرق ما اصابت
ذكره الجوزى والجوهرى والواحدى ويروى ان عبد الله بن الزبير
كان جالسا مع اصحابه فسمع صوت الرعد فترك الحديث فقال
سبحان من سبحت له وقال ان هذا وعيد لاهل الارض شديد
قال صلى الله عليه وسلم اذا سمعت رعدا فاذكر الله تعالى فانه
لا يصيب ذاكرا ذكره الواحدى فى وسيطه قال والرعد ملك
موكل بالسحاب والصوت الذى يسمع زجره للسحاب اذا زجر
ويقال الرعد صوت الملك اذا زجرها والبرق اثر ضرب الملك
للسحاب وقال صلى الله عليه وسلم اللهم لا سهل الا ما جعلته
سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا رواه ابن السنى فيقول
ذلك من استصعب عليه امر والحزن الغليظ ذكره النووى
وان اكثر ما جمعته قطرة من قطره ونقطة من بحره جزاه الله
عن المسلمين خيرا ويروى ان جعفر بن محمد دخل على عليل يعوده
فقال اللهم انك عايرت اقواما فقلت لهم قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا واعلم انك ربى
قادر على كشف ضرى فاكشفه عنى وحوله الى اعدائك الجاحدين
لك فقام لها فعوفى من ساعته ذكره ابو الحسين الاندلسى فى كتابه

وقال صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم عند المريض او الميت
فقولوا خيرا فان الملايكة يومنون على ما تقولون وقال
صلى الله عليه وسلم دعوة المريض المومن المسلم لاخيه بظهر
الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير
قال الملك الموكل به آمين ولك بمثله رواهما مسلم في صحيحه
وقال صلى الله عليه وسلم ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى
بدعوة الا اتاه اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم
او قطيعة رحم فقال له رجل اذا نكثر فقال الله اكثر
رواه الترمذي وعن ابي سعيد وابي هريرة انهما شهدا على
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر
صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له يقول الله تعالى لا اله الا انا وحدي
لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال
لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول
من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وابن
ماجة وغيره وهو حديث حسن وقال صلى الله عليه وسلم من

قرا

قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره
وامن من ضغطة القبر وحملته الملايكة يوم القيامة باكفها
حتى تجيزه من الصراط الى الجنة رواه في حلية الاوليا وروى
في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة اللهم اختم لنا بها وارزقنا ثوابها
قال صلى الله عليه وسلم ان لله عمودا احمر عن يمين العرش فاذا
قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الرب اسكن
فيقول وعزتك لا اسكن حتى تغفر لقائلها فيقول اني غفرت
له فيسكن عند ذلك رواه في الاربعين المحررة وقال ابو
ذر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نايم ثم اتيته وقد
استيقظ فقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله
ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق
قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان
زنى وان سرق ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر وروى
في الصحيحين واخبرني شيخي الفقيه ابرهيم العلوي من
لفظه املاء باسناده الى ابي عبد الله القرشي قال سمعت الشيخ
ابا اسحق في طريق يقول لما حضرت الشيخ ابا الحسن بن غالب

الوفاة قال لاصحابه اجتمعوا وهللوا سبعين الف مرة واجعلوا
ثوابها لي فاني بلغني انها فدا لكل موس من النار ففعلنا
هذا واجتمعنا عليه وجعلنا ثوابها له وقال القرشي
ايضا سمعت الشيخ ابا يزيد القرطبي يقول سمعت في بعض
الاثار ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت
فداه من النار فعملت على ذلك رجا بركة الوعد فعملت
منها لاهلي وعملت منها اعمالا ادخرها لنفسي وكان اذ ذاك
يبيت معنا شاب كان يقال انه يكاشف في بعض الاوقات
بالجنة والنار وكانت الجماعة ترى له فضلا على صغر سنه
وكان في قلبي منه شيء فاتفق انه استدعانا بعض الاخوان الى
منزله فنحن نتناول الطعام والشاب معنا اذ صاح
صيحة منكرة واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه
امي في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من يسمعه انه
عن امر فلما رايت ما به من الانزعاج قلت اليوم اجرب
صدقه فالهمني الله تعالى الى السبعين الفا ولم يطلع عليها
الا الله تعالى فقلت في نفسي الاثر حق والذين رووا لنا
صادقون اللهم ان السبعين الالف فدا هذه المراة

من

شيء

في نفسي

الجزء التاسع

من النار فما استتممت الخاطر حتى قال يا عم ها هي هذه قد
اخرجت من النار الحمد لله فحصلت لي فايدتان في ايماني
بصدق الاثر وسلامتي من الشاب وعلمي بصدقه فقد
جمعت لك ايها الطالب في هذا الباب ما فيه الفايدة
الظاهرة في الدنيا والاخرة ان شا الله تعالى والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم **فصل فيما يرجى من رحمة الله تعالى**
قال الله تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم **وقال** جل وعلا ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما **وقال**
جل وعز ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشا **وقال** صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم
تذنبوا فتستغفرون لذهب الله بكم وجا بقوم يذنبون
فيستغفرون فيغفر لهم رواه مسلم في صحيحه **وقد**
وصف الله تعالى نفسه بانه غفور رحيم حليم لطيف عفو
كريم ومن يغفر الذنوب الا الله وينشد في معنى ذلك

هذا البيت

انا المذنب الخطا والعفو واسع ، ولو لم يكن ذنب لما وقع العفو

وفي جامع الترمذي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك
عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم لو اتيتني
بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك
بقرابها مغفرة قرابها ما يقارب ملأها وانشد بعضهم

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة ، فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن ، فبمن يلوذ ويستجير المجرم
ادعوك رب كما امرت تضرعا ، فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا ، وعظيم عفوك ثم اني مسلم

وقال صلى الله عليه وسلم من لقي الله يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وامن بالبعث والحساب دخل الجنة
قيل لابي سلمة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اني سمعت هذا غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث
ولا اربع واخبرني والدي عفيف الدين عبد الرحمن بن عمر

ابن محمد بن عبد الله الحبيشي رضي الله عنه وجزاه خيرا سماعا عليه
حدثنا الفقيه محمد بن علي العوباني قال انبانا الفقيه عمر بن عبد
الله الحبيشي قال انبانا الفقيه ابو بكر بن سعيد حدثنا محمد
ابن اسعد الصعبي باسناده عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة دفع الى كل رجل مومن رجل من اهل الملل فقيل هذا
فداوك من النار قال ابو اسامة احد رواته هذا الحديث
خير للمومنين من الدنيا وما فيها وعده الايمة من كنوز الجنة
خرجه مسلم في صحيحه ويروى لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله
تعالى مكانه النار يهوديا او نصرانيا واخبرني والدي ايضا وغيره
عن الشعبي عن القاضي احمد بن عبد الله الهمداني بسنده الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يصاح برجل من امتي على روس
الخلايق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل
منها مد البصر ثم يقول الله تعالى تنكر من هذا شيا اظلمك
كتبتي قال لا يا رب فيقول جل وعلا الك عذر او حسنة فيهاب
الرجل فيقول لا يا رب فيقول تبارك وتعالى بلى لك عندنا حسنات
وانه لا ظلم عليك فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله

ويروى دفع الله الى كل مسلم
يهوديا او نصرانيا فيقول هذا
فداوك من النار

وان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه
السجلات فيقول عز وجل لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة قال ابو الحسن
الصراف احد رواته لما املى علينا حمزة هذا الحديث صاح غريب
من الحلقة صيحة فاضت نفسه معها وانا ممن حضر جنازته
قال ابن الاعرابي والبطاقة الورقة وقال صلى الله عليه وسلم
لابي ذر رضي الله عنه اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر
امثالها قال يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال نعم
هي احسن الحسنات رواه الواحدي واخبرني شيخي المقرئ يوسف
ابن محمد الجعفري الوصابي قراءة عليه بسمع في منزله سنة اثنين وثلاثين
وسبعماية قال اخبرني الفقيه احمد بن محمد الجعبري قال انبانا محيي
الدين ابو زكريا النواوي حدثنا ابو البقا خالد بن يوسف حدثنا
ابو القاسم الحسين بن هبة الله وغيره قال حدثنا القاسم بن
عساكر حدثنا الشريف علي بن ابرهيم خطيب دمشق حدثنا ابو عبد
الله محمد بن علي بن سلوان حدثنا ابو القاسم الفضل بن جعفر
حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي قال انبانا ابو مسهر حدثنا
سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن

ابي

بلغ

ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه
الصلاة والسلام عن الله تعالى انه قال يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي
انكم الذين تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب
ولا ابالي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم ضال الا من
هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من
اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من
كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري
فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي
شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد
فسالوني فاعطيت كل انسان ما سال لم ينقص ذلك من ملكي شيا
الا كما ينقص البحر ان يغمس المخيط فيه غمسة واحدة يا عبادي انما
هي اعمالكم احفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد
غير ذلك فلا يلومن الا نفسه كان ابو ادريس اذا حدث هذا
الحديث جثى على ركبتيه وقد رواه مسلم في صحيحه قال احمد
ابن حنبل ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث وقال

ينقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة
واحدة بين الانس والجن والبهايم والهوام فبها يتعاطفون
وبها يتراحمون واخر عنده تسعة وتسعين رحمة يرحم بها
عباده يوم القيامة **ويروى** كل رحمة منها كطباق الارض
اى تغشى الارض كلها **وقال** صلى الله عليه وسلم يخرج من
النار يوم القيامة من قال لا اله الا الله وفى قلبه وزن نحو
برة من خير **ويروى** ان الله تعالى يقول اخرجوا من النار
من ذكرنى يوما او خافنى فى مقام **وقال** صلى الله عليه
وسلم من اذنب ذنبا فعلم ان الله تعالى قد اطلع عليه
غفر له وان لم يستغفر **ويروى** ان جبريل عليه السلام انزل
على النبى صلى الله عليه وسلم بسبع بشارات كرامة له اولها
يقول الله تعالى يا محمد من اطاعنى من امتك كما ينبغى منه قبلت
طاعته واجزيه الجزا على طاعته كما ينبغى منى كما يليق به الثانية
انظر فى جوارحه السبعة ان كان ستة مذنبة وواحدة مطيعة
وهبت الستة المذنبة للواحدة المطيعة الثالثة من تاب
منهم من المعاصى والاثام اخرجته من ذنوبه كيوم ولدته امه
الرابعة من اصر على الذنب ابتليته بالاسقام والامراض حتى

اطهره

اطهره على كره منه الخامسة من اذنب ذنبا يعلم انه قد اساء
غفرت له ولا ابالى السادسة افتح عليهم الهاوية اربعين يوما
والزمهرير اربعين يوما اجعل ذلك حظهم وحقهم من النار
السابعة اذا قامت القيامة ووقفوا بين يدى حاسبتهم حساب
المولى الكريم للعبد الضعيف **وقال** سفين بن عيينة رضى الله
عنه ابشروا فانه ما استقصى كريم قط **وقال** على رضى الله عنه
ليس اية فى القرآن ارجى من قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى قال ولا يرضى ان يدخل احد من امته النار **وقال** صلى الله عليه
وسلم ما من امة الا وبعضها فى النار وامتى كلها فى الجنة **وقال**
جابر بن عبد الله رضى الله عنه من زادت حسناته فهو الذى يدخل
الجنة بغير حساب ومن تساوت حسناته وسياته فهو الذى
يحاسب حسابا يسيرا ومن زادت سياته على حسناته فذلك اوثق
نفسه واعلق ظهره وانما تحضر شفاعته صلى الله عليه وسلم
لمثله وقد قال صلى الله عليه وسلم شفاعتى لاهل الكبائر من
امتى رواه الترمذى وغيره اللهم اجعلنا من امته ولا تحرمنا
بركة شفاعته انك على كل شىء قدير

فيا رحمن اجعلنى واهلى ۝ بيوم الحشر فى ظل اللواء

يعنى حفظه

لواء محمد خير البرايا   وشفعه بنا يوم اللقاء
فقد احببته والرسل كلا   وهم ذخري الى يوم الجزاء
وقد اقررت في ذنبي وضعفي   وانباني الفواحش من صباي
فعاملني بعفو منك حتم   وجملني وحقق لي رجاي
ولا توحش بيوم الحشر قلبي   بحق العلم واسمع لي نداي
وللاباء فاغفر كل ذنب   وخلصنا الجميع من البلاء
وجازهم الجميل بكل خير   واكرم روحهم في الاولياء

وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان العبد ليدعو
الله وهو عليه غضبان فيعرض عنه ثم يدعو فيعرض عنه
ثم يدعو فيقول الله تعالى لملايكته ابى عبدي ان يدعو غيري فقد
استجبت له رواه القشيري في رسالته ويروى اذنب عبد
ذنبا فقال رب اغفره فغفره الله ثم اذنب ذنبا فقال رب
اغفره فغفره له ثم اذنب فقال رب اغفره لي فقال الله
تعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي
فليعمل ما يشا روي في الصحيحين ما هذا معناه وقال صلى الله
عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث ذكرني فان
ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في

ملاء خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا وان
تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة
رواه مسلم ويروى ان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي وانا
معه اذا دعاني وانه ما قال عبد قط يا رب الا قال له لبيك فيجل
ما يشا وروى الترمذي وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال ما من
رجل يدعو بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل الله تعالى في الدنيا
واما ان يوخر له في الاخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر
ما دعا ما لم يدع باثم ولا قطيعة رحم فاسئل الله تعالى بحق نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم ان يغفر لي الذنوب التي اكتسبتها والمعاصي
التي اجترحتها وان يختم لي بخير الاعمال والاقوال وان ينجيني من
العذاب والاهوال وان يفعل ذلك بوالدي واولادي واحبابي
واصحابي وكافة المسلمين فانه سبحانه كريم لا يرد سايله ولا
يخيب امله وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم

الباب السابع في الاذكار المذكورة في الاحوال والاعصار المكنونة والفضايل الباهرة الدلايل

مما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم واظب عليه او علمه
وندب اليه نظمتها في هذا الباب مختصرا فصلها جامعا شملها

ليكون مع ما تقدم في الكتاب عمدة لجميع الاصحاب فمن احب
اللحوق بالاخيار فليعتمد هذه الاذكار في الحضر والاسفار
يحصل له خير محصول لاقتدايه بالرسول صلى الله عليه وسلم
فان اولى ما يتمسك به المتمسكون واعتمد عليه المتمسكون
ما روي عن سيد المرسلين وعن الصحابة والتابعين قال الله
تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم والله غفور رحيم وقال جل وعلا فليحذر الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
وقال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم وقد اختصرت ذلك جهدي واثبت فيه بكل
ما عندي تقريبا للطالب وتسهيلا للصاحب والثقة بالله
سبحانه تبارك وتعالى وقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم
مفرقة فجمعتها واشرت الى تعريفها باسفار مختلفة وضعتها
ليأخذ كل احد ما كان اليه راغبا وما روي عن صحابي وتابعي نسبته
اليه غالبا وعندي ان حفظ ما في هذا الباب متعين على كل متدين
روى الواحدي في تفسير قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات

عن

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تذكرون الله كثيرا في اوقات
الصلاة وغدوا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه
وكلما غدا او راح من منزله ذكر الله تعالى وسئل ابن الصلاح
عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
فقال اذا واظب على الاذكار المأثورة المثبتة صباحا ومساء
وفي الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مثبتة في
كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا قلت
وقد جمعتها في هذا الباب راجيا من الله تعالى الثواب وقسمته
عشرين قسما الاول فيما يقال عند الصباح والمسا والنوم
يقول اذا استيقظ من نومه عند الصباح اصبحنا واصبح الملك
لله والكبريا والعظمة لله والخلق والامر والليل والنهار وما سكن
فيهما لله اللهم اجعل اول يومي هذا صلاحا واوسطه نجاحا واخره
فلاحا يا ارحم الراحمين اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم
اني اسئلك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه
واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده اصبحنا على فطرة الاسلام
وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا
ابرهيم عليه الصلاة والسلام حنيفا مسلما وما انا من المشركين

اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك النشور
سمع سامع بحمد الله وحسن الآية علينا ربنا وافضل علينا
عائذا بالله من النار سمع السامعين فعا لبس ورا الله مرحى لمن رمى
سبحان الملك القدوس لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير اللهم انى اسئلك
العافية فى الدنيا والاخرة اللهم انى اسئلك العفو والعافية
فى دينى ودنياى واهلى ومالى اللهم استر عوراتى وامن
روعاتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى
وعن شمالى ومن فوقى واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتى
اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من
شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والماثم
لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك
الجد سبحانك وبحمدك رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر
اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شى ومليكه اشهد
ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان
وشركه ان اقترف على نفسى سوأ او اجره الى مسلم اللهم انى اسئلك

من

من فجاة الخير واعوذ بك من فجاة الشر يا حى يا قيوم برحمتك
استغيث فاصلح لى شانى ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين اللهم
انى اسئلك فضلك ورحمتك فانهما بيدك ولا يملكهما احد
غيرك اللهم عافنى فى بدنى اللهم عافنى فى بصرى اللهم انى
اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر
لا اله الا انت ويكرر هذا الاخير ثلاثا من التسفر اللهم انى
اسئلك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها شملى
وتلم بها شعثى وترد بها الفتى وتصلح بها دينى وتحفظ بها
جانبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتبيض بها وجهى
وتلهمنى بها رشدى وتعصمنى بها من كل سوء اللهم انى اسئلك
ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف
كرامتك فى الدنيا والاخرة اللهم انى اسئلك الفوز عند
القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء
ومرافقة الانبياء اللهم انى انزلت بك حاجتى وان ضعف
عملى وقصر رايى وافتقرت الى رحمتك فاسئلك يا قاضى
الامور ويا شافى الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرنى من
عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم

وما قصر عنه رأيي وعملي وعقلي وضعف فيه عملي ولم تبلغه نيتي
وامنيتي من خير وعدته احدا من عبادك وخير تعطيه احدا
من خلقك فاني ارغب اليك فيه واسألكه يا رب العالمين
اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا
لاعدائك سلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي
بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعا ومنك
الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان وانا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ذا الحبل الشديد والامر
الرشيد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين
الشهود والركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود وانت
تفعل ما تريد سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي
لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي الجود
والكرم سبحان الذي احصى كل شي بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي
ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في بشري
ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا بين يدي ونورا
من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا
من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا وينبغي

ان يقول هذا كله من السفر بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح
وندب ان يفرق بين سنة الصبح والفريضة باضطجاع وكلام
وان لا يصل شيا من الفرايض بنافلة بعدها الا راتبة ولا غيرها
بل يفصل بينهما وبين الراتبة بتحول وكلام او نحوه ذكر في الروضة
وغرايب الشرحين وقال صلى الله عليه وسلم من اصبح لا ينوي
ظلم احد غفر الله تعالى له ما جنى ذلك اليوم وعند المساء
يقول امسينا وامسى الملك لله الى اخرهما يريد من الذي تقدم الى
قوله ويكرر هذا الاخير ثلاثا **فصل** ويقول عند ارادة
النوم باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها
وان ارسلتها فاحفظها بما حفظت به الصالحين باسمك اللهم
احيى واموت وذلك بعد ان ينفض فراشه الذي ينام عليه بداخلة
ازاره ثلاث مرات ويضطجع وينبغي ان يستقبل القبلة عند
نومه اما على جنبه الايمن كالملحود ويده اليمنى على خده واما على
ظهره مستقبلا كالميت المسجى قال الشافعي رضي الله عنه
والنوم على اربع نوم القفا وهو نوم الانبيا ونوم على اليمين
وهو نوم العلما والاوليا ونوم على الشمال وهو نوم السلاطين
لهضم الطعام ونوم على الوجه وهو نوم الشياطين وكيفية

تحت

النوم بين قعود فان غلبه النعاس قام او دفعه بحادثة وغيرها
وان قام جماعة وهو بينهم فالادب ان يوافقهم او يقوم عنهم
ويزيد اللهم اني اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك
والجات ظهري اليك رهبة ورغبة لا ملجا ولا منجا منك
الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت اللهم
قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاثا اللهم اغفر لي ذنبي واخسا
شيطاني وفك رهاني واجعلني في الرفيق الاعلى اللهم متعني
بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على عدوي وارني
منه ثاري اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فانه
بئس الضجيع اللهم اني اعوذ بك من البخل والكسل والسامة
وسوء الكبر والمنظر في الاهل والمال ومن الشيطان وشركه
اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاها ولك مماتها ومحياها
ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اني اسالك
العافية الحمد لله الذي اطعمنا واسقانا وكفانا واوانا وكم
ممن لا كافي له ولا موي الحمد لله الذي من علي فافضل واعطاني
فاجزل اللهم رب كل شي ومليكه واله كل شي اعوذ بك من النار
اللهم رب السموات والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب

كل

٢٣٧
٢٨٧

والقرآن

كل شي فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل اعوذ بك من
شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شي
وانت الاخر فليس بعدك شي وانت الظاهر فليس فوقك شي
وانت الباطن فليس دونك شي اقض عني الدين واغنني من الفقر
اللهم ايقظني في احب الساعات اليك واستعملني باحب الاعمال
اليك التي تقربني اليك زلفى وتبعدني من سخطك واسالك فتعطيني
واستغفرك فتغفر لي وادعوك فتستجيب لي اللهم لا تؤمني
مكرك ولا توليني غيرك ولا تنزع عني سترك ولا تنسني ذكرك
ولا تجعلني مع الغافلين اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة رب كل شي ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ
بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه ويقرا المعوذتين ثم ينفث في
كفيه فيمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه
وما اقبل من جسده فيفعل ذلك ثلاث مرات ويقرا الفاتحة
وسورة الجرز وتبارك والكافرون واية الكرسي سبع مرات واخر
البقرة وعشر ايات آخر آل عمران وبني اسرائيل والزمر والمسبحات
واذ قرا الايات المباركات التي بينها في الباب الذي قبل هذا او
بعضها كان افضل قال علي رضي الله عنه ما كنت ارى احدا

بعقل ينام قبل ان يقرا الثلاث ايات الاواخر من سورة البقرة
وماكنت ارى احدا يعقل دخل فى الاسلام ينام قبل ان يقرا اية
الكرسى وكانت عايشة رضى الله عنها تقول عند نومها اللهم
انى اسلك رويا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة
لا تتكلم بعدها بشى وكان بعض الصالحين رحمه الله تعالى
ونفعنا به يواظب على قراة يس والواقعة وتبارك الملك
ويقول هذا التوفيق من الله تعالى خير لى من ملك الدنيا بحذافيرها
والله سبحانه وتعالى اعلم فصل ويقول من استيقظ
فى الليل واراد النوم بعده لا اله الا الله الواحد القهار رب
السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير ويسبح
ويحمد ويكبر ويهلل عشرا عشرا سبحان الملك القدوس عشرا
ويحوقل ثم يدعو بما شا لا اله الا انت استغفرك اللهم واستغفرك
لذنبى واسلك رحمتك اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد
اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم
انى اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة واذا قام
يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيوم السموات والارض

ومن

ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
الحق ووعدك الحق ولقاوك حق وقولك حق والجنة حق والنار
حق ومحمد حق والمسئلة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت
وعليك توكلت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم
وانت المؤخر ولا حول ولا قوة الا بالله وينفض فراشه بصنفة
ازاره اذا عاد ثلاثا فانه لا يدرى ما خلفه عليه واذا قلق
فى فراشه فلم ينم قال اللهم غارت النجوم وهدأت العيون
وانت حى قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم هذا الليل فانم عينى
اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت
ورب الشياطين وما اضلت كن لى جارا من شر خلقك كلهم جميعا
أن يفرط على احد منهم وان يبغى عز جارك وجل ثناوك ولا اله
غيرك ولا اله الا انت واذا خاف من الاحتلام فليقل اذا نام اللهم
انى اعوذ بك من الاحلام والاحتلام واعوذ بك ان يلعب بى الشيطان
فى اليقظة والمنام ثلاث مرات ويضيف اليه ما تقدم اية الكرسى
واخر البقرة ولا يزال يذكر الله تعالى حتى يغلبه النوم قالت

بعضهم وقد يكون الموجب للاحتلام ترك حزبه او ورده ونحوه
فصل واذا استيقظ النائم قال الحمد لله الذي احيانا
بعدما اماتنا واليه النشور الحمد لله الذي رد علي روحي
واذن لي بذكره الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة الحمد لله
الذي بعثني سالما سويا اشهد ان الله يحيي الموتى ويميت
وهو على كل شيء قدير ويضيف اليه ما شاء مما يقوله من
استيقظ وهو يريد العود في النوم **واذا** خرج من بيته
فلينظر الى السما ويقول ان في خلق السموات والارض الى اخر
آل عمران ويلبس ثوبه ويتوقى الدعا ثم يتوضا بعد قضا الحاجة
ثم يتوجه الى المسجد فيصلي التحية ان كان قد صلى سنة الصبح
والا صلاها واجزت عن التحية ثم ينتظر الجماعة مكثرا من
الذكر ويسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويستغفر سبعين مرة ولا
يتنفل بعد طلوع الفجر بغير سنة الصبح لا قبلها ولا بعدها
ثم اذا صلى الفريضة اشتغل بعدها بما يقال عقيب الصلاة
في الصباح **الثاني منه فيما يقال اذا خرج من بيته او**
من المسجد وعند دخول احدهما يقول حال خروجه من بيته
بسم الله امنت بالله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبي

الله رب ادخلني مدخل صدق الاية اللهم اني اعوذ بك ان اضل
او أُضَل او أزل او أُزل او اظلم او أُظلم او اجهل او يُجهل
علي ويقرا الفاتحة والمعوذتين وليصل قبل خروجه ركعتين
ليقيه الله تعالى المخرج السوء وان كان يريد المسجد زاد على
ذلك في طريقه اللهم بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا
فاني لم اخرجه اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء
مرضاتك واتقاء سخطك اسئلك ان تعيذني من النار
وتدخلني الجنة **ويقول** عند دخول المسجد اعوذ بالله العظيم
وبوجه الله الكريم وسلطانه القديم من شر الشيطان الرجيم
الحمد لله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك بسم الله **قال** بعض العلما ان لم يتمكن
من التحية لحدث او شغل ونحوه قال اربع مرات سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **ويقول** لمن راه يبيع او
يشتري في المسجد لا اربح الله تجارتك ولمن ينشد فيه ضالة
لا وجدت او لا رد الله عليك او غيرك الواجد ولمن سمعه
ينشد فيه شعرا ليس فيه مدح للاسلام ولا حث على الزهد
ومكارم الاخلاق فض الله فاك مرتين او ثلاثا وقد حث

صلى الله عليه وسلم على الصدقة في المسجد فطرح الناس ثيابا
وهو في حديث ابي سعيد رضي الله عنه **ويقول** عند الخروج
من المسجد جميع ما يقوله عند الدخول الا انه يقول ابواب فضلك
ويزيد ما تقدم في الباب السادس **ويقول** عند باب
المسجد اذا اتى لصلاة الجمعة اللهم اجعلني من اوجه من
توجه اليك ومن اقرب من تقرب اليك وانجح من دعاك وطلب
اليك **ويقول** عند باب المسجد اذا انصرف من الجمعة اللهم
اني اجبت دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كما امرتني
فارزقني من فضلك وانت خير الرازقين **فصل**
وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله
تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا
عشاء واذا لم يذكر الله تعالى عند دخوله قال ادركتم المبيت
واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء
فينبغي لمن اراد دخول بيته ان يقول بسم الله اللهم اني اسئلك
خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا بسم الله خرجنا وعلى
ربنا توكلنا ويكثر ذكر الله تعالى ثم يسلم على اهل البيت
ويزيد الحمد لله الذي كفاني واواني الحمد لله الذي اطعمني

وسقاني والحمد لله الذي من علي اسئلك ان تجيرني من النار وان كان
مسافرا فوصل فرية صلى ركعتين في مسجدها قبل دخوله
بيته ليقيه الله تعالى المدخل السوء ويزيد على ذلك توبا
لربنا اوبا لا يغادر حوبا **الثالث فيما يقال دبر الصلاة**
وتتمة النهار قال الله تعالى فانصب اي فاذا فرغت من صلاتك
فانصب الى ربك في الدعا وسله حاجتك وارغب اليه يعطيك
فيقول عقب الصلاة سبحان ربي الاعلى الوهاب سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين وله
النعمة وله الفضل وله الثنا الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون استغفر الله تعالى ثلاثا اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اللهم اعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك اللهم اني اعوذ بك من الجبن ومن ان ارد
الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب
القبر اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم انعشني واجبرني

واهدنى لصالح الاخلاق والاعمال انه لا يهدى لصالحها ولا يصرف
سيئها الا انت اشهد ان لا اله الا انت الرحمن الرحيم اللهم اذهب
عنى الهم والحزن اللهم انى اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم بارك
لى فى الموت وفيما بعد الموت ويكرر هذا سبعًا ويقرا المعوذتين
ويزيد بعد صلاة الصبح خاصّة اللهم انى اسئلك علما نافعًا
وعملا متقبّلًا ورزقا طيبًا اللهم بك احاول وبك اصاول وبك
اقاتل وقد تقدما ولهذا الباب ما يقوله اذا اصبح فيا تى
به عند الاستيقاظ وبعد طلوع الفجر وبعد ركعتى الفجر او بعد
صلاة الصبح وتقدم ايضا فى الباب احاديث حسنة فى ذلك السادس
ويقول بعد الصبح اللهم ان هذا خلق جديد فافتحه على بطاعتك
واختمه لى بمغفرتك ورضوانك وارزقنى فيه حسنة تقبلها منى
وزكها وضعفها لى عندك وما عملت فيه من سيئة فاغفرها لى انك
غفور رحيم اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد اللهم ارحم
امة محمد اللهم سلم امة محمد اللهم اصلح امة محمد اللهم الف بين
قلوب امة محمد اللهم اغفر لجميع امة محمد اللهم فرج عن امة
محمد فرجًا عاجلًا وان قال هذا الاخير بعد كل فريضة كان
حسنا ويقول بعد ركعتى الفجر جالسًا اللهم رب جبريل وميكائيل بلغ

واسرافيل

واسرافيل ومحمد النبى صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار
ثلاث مرات فان كان مسافرا زاد بعد صلاة الصبح اللهم اصلح
لى دينى الذى هو عصمة امرى اللهم اصلح لى دنياى التى جعلت فيها
معاشى اللهم اصلح لى اخرتى التى جعلت فيها معادى اللهم انى
اعوذ برضاك من سخطك يقول كل ذلك ثلاث مرات اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد ويسن ان يخفت بالدعا صوته ويسمع نفسه قال فى
التنبيه الا ان يريد تعليم الحاضرين فيجهر قال فى البيان
يجهر حتى يعلم انهم تعلموا فيخفت وندب ان لا يزيد الامام على
قدر التشهد اذا دعا بعد السلام ومن انصرف من صلاة قال اللهم
اجعل خير عمرى اخره وخير عملى خواتمه واجعل خير ايامى يوم
لقاءك واذا قارب طلوع الشمس قرا المسبعات وهى عشرة
اشياء يقراها سبعًا سبعًا الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله احد
والكافرون واية الكرسى وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر والصلاة على النبى واله ويستغفر لنفسه ولوالديه
وللمسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات ويقول سبعا اللهم
افعل بى وبهم عاجلا واجلا فى الدين والدنيا والاخرة ما انت

لنا اهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له اهل انك غفور
حليم جواد كريم روف رحيم ففى هدية الخضر عليه السلام
الى ابرهيم التيمى والمواظبة على ذلك اثر عظيم وفضل جسيم
ذكره فى كتاب الاحيا وذكر ان يقرا قبل الغروب هكذا لفظه
فى الاحيا فاذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذى وهب لنا
هذا اليوم واقالنا فيه عثراتنا الحمد لله الذى جللنا عافيته
وجا بالشمس من مطلعها اللهم اصبحت اشهد لك بما
شهدت به لنفسك وشهدت به ملايكتك وحملة عرشك
وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت القايم بالقسط
لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتى بعد شهادة ملايكتك
واولى العلم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يعود
السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام نسئلك ان تستجيب لنا
دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تغنينا عمن اغنيته عنا من
خلقك اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى واصلح لى
دنياى التى فيها معيشتى واصلح لى اخرتى التى اليها منقلبى
وقال صلى الله عليه وسلم لان اقعد فى مجلس اذكر الله تعالى فيه
من صلاة الغداة الى طلوع الشمس احب الى من ان اعتق

اربع

اربع رقاب فاذا طلعت الشمس قيد رمح صلى ركعتين ثم
يقول بعدها اللهم اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك
نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيرى واصبحت مرتهنا بعملى
فلا فقير افقر منى اللهم لا تشمت بى عدوى ولا تسوء بى
صديقى ولا تجعل مصيبتى فى دينى ولا تجعل الدنيا اكبر
همى ولا مبلغ علمى ولا تسلط على من لا يرحمنى ثم يشتغل بما
انواع شا من اعمال الطاعات فاذا ارتفعت الشمس صلى الضحى
ركعتين او اكثر الى اثنتى عشرة وهذا وقت الاختيار ووقتها
من ارتفاع الشمس الى الزوال قال ابن ابى الصيف يقول
بعد الضحى مائة مرة اللهم اغفر لى وارحمنى وتب على انك
انت التواب الرحيم ويصرف فاضل اوقاته الى احدى اربع
اما الى تعلم العلم النافع وهو الذى يزيد فى خوفه من الله تعالى
وفى زهده او يشتغل بالذكر والقراءة والصلاة او بما يوصل
به خيرا او سرورا الى احد من المسلمين او بالاكتساب لعياله
بحيث يسلم له دينه ويسلم الناس من لسانه ويده واذاه والقيلولة
معينة على قيام الليل كما ان السحور معين على صيام النهار فان
كان لا يقوم الليل ولكن لو لم ينم لم يشتغل بخير وربما خالط اهل

الغفلة وتحدث معهم بالغيبة ونحوها فالنوم محبوب له اذ فيه
الصمت والسلامة وقد قال بعضهم يأتي على الناس زمان الصمت
فيه والنوم افضل اعمالهم وكم من عابد احسن احواله النوم وذلك
اذا كان يرآي بعبادته ولا يخلص فيها فكيف بالغافل الفاسق
وقال سفيان الثوري رضي الله عنه كانوا يحبون اذا تفرغوا
ان يناموا طلبًا للسلامة ذكره الغزالي قال واحسن حال
من سلامة حياته في تعطيل حياته اذ النوم اخو الموت وهو
تعطيل الحياة والتحاق بالجمادات قال القشيري في رسالته
لا شيء على ابليس من نوم العاصي يقول متى ينتبه ويقوم حتى يعصي
الله وقيل احسن احوال العاصي ان ينام وان لم يكن الوقت له
لم يكن عليه وقال ابن مسعود رضي الله عنه لست اخاف عليكم
النوم انما اخاف عليكم اليقظة فاذا استقبلت الشمس سبح
واحمد وقال صلى الله عليه وسلم ما تستقبل الشمس فيبقى شيء
من خلق الله تعالى الا سبح الله تعالى وحمده الا ما كان من الشياطين
واغبى بني ادم شرارهم والله سبحانه وتعالى اعلم فصل
فاذا زالت الشمس صلى صلاة الزوال اربع ركعات بتسليمة
وقال صلى الله عليه وسلم اربع بعد الزوال تحسب بمثلهن

في صلاة السحر وليس من شيء الا يسبح الله تعالى في تلك الساعة
رواه الترمذي ويكثر من الطاعات عقب الزوال قال صلى
الله عليه وسلم انها ساعة تفتح فيها ابواب السما فاحب ان
يصعد لي فيها عمل صالح ثم يصلي سنة الظهر قبلها اربعًا
بتسليمتين ويجوز بتسليمة فاذا فرغ من الفريضة قال ما شا
الله تعالى مما ذكرناه ثم يصلي ركعتين بعد الفريضة ويكثر
من الذكر بعد الظهر لقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي
والابكار والعشي من الزوال الى الغروب ثم يصلي قبل العصر
اربعا ان شا ويقرا فيها اذا زلزلت والعاديات والقارعة
والهاكم ويكثر من الذكر ونحوه بعد العصر لقوله تعالى بالغدو
والاصال والاصال ما بين العصر والمغرب وقال صلى الله
عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من بعد
صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق
ثمانية من ولد اسمعيل واخر النهار اكثر وصلاة المغرب
والصبح اصح مما قيل انها الصلاة الوسطى فاذا اصفرت
الشمس فاشتغل بما اشتغلت به من الاذكار من طلوع
الفجر الى طلوع الشمس لانه قبل الغروب كما ان ذلك قبل الطلوع

قال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
الغروب وهو المراد بقوله تعالى حين تمسون وحين تصبحون
وهو احد طرفي النهار ذكر ذلك الغزالي فيكثر حينئذ
من الاستغفار خاصة ومن ساير الاذكار عامة ويقرأ
قبل الغروب والشمس وضحاها والليل والمسبعات ويكثر
الاستغفار فصل ويقول اذا سمع اذان المغرب اللهم
هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك وحضور
صلواتك اسألك ان تغفر لي وفي اقبال النهار يقول
هذا اقبال نهارك وادبار ليلك الى اخره ويقول بعد سنة
المغرب يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ثم يحيي
ما بين العشاء والمغرب ويقرأ كما قدمنا ويقرأ في الركعتين
بعد العشاء سورة السجدة وتبارك او يس والدخان ثم يصلي
الوتر ان لم يكن معتادا للصلاة الليل ويقول بعد الوتر
سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح ثلاث مرات
يرفع صوته في الثالثة ويقول اللهم اني اعوذ برضاك من
سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ثم لا يشتغل

بعده الا بمذاكرة علم ومطالعة كتاب وافعال الخير لا باللهو
فانما الاعمال بخواتيمها وقد روي ان من اتى الى فراشه لا ينوي
ظلم احد ولا يحقد على احد غفر له ما اجترم ثم في السحر وهو وقت
السحور اخر الليل عند خوف طلوع الفجر يكثر من الاستغفار
وتكرار الصلاة والاذكار فذلك وقت انصراف ملائكة
الليل واقبال ملائكة النهار الرابع فيما يقال في صلب
الصلاة يقرأ اذا استوى قائما للاحرام قل اعوذ برب
الناس ذكره الغزالي واذا تحرم قال عقب قوله الله اكبر
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
ثلاثا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما
وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انت
ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي
ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن
الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها
لا يصرف سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في

يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت انا بك واليك
ولا منجا منك ولا ملجا الا اليك تباركت وتعاليت استغفرك
واتوب اليك اللهم باعد بيني وبين خطاياى كما باعدت
بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياى كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياى بالما والثلج
والبرد ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه
وهمزه ثم يقرا الجميع من هذه النافلة من صلى منفردا
او اماما ثم اذن له كل المامومين والا فيقتصر على بعضها ولا
يطول عليهم ويقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده
ثلاثا اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك
سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وما استقلت به قدمي
سبوح قدوس رب الملايكة والروح سبحان ذي الملك
والملكوت والجبروت والكبريا والعظمة سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي **ويقول** حال رفع راسه
من الركوع سمع الله لمن حمده واذا استوى قايما قال ربنا لك
الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السموات ملء السموات
وملء الارض وملء ما شيت من شيء اهل الثنا والحمد والمجد

وملء ما بينهما

احق



احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي السجود سبحان
ربي الاعلى اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد
وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك
الله احسن الخالقين سبوح قدوس الى اخر الكلام في الركوع
اللهم اغفرلي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره وسره
وعلانيته اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك الى اخر ما يقول
بعد الوتر ويدعو بما احب لنفسه وصحبه من امور الدنيا
والاخرة **وقد قال** صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا
فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعا ان يستجاب
لكم ويزيد على ذلك في سجدة التلاوة اللهم اجعلها لي عندك
ذخرا واعظم لي بها اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني
كما تقبلتها من عبدك داود صلى الله عليه وسلم سبحان ربنا
ان كان وعد ربنا لمفعولا ويقول في سجدتي السهو سبحان
من لا ينام ولا يسهو **وقال** بعض العلما يقول بين السجدتين
رب اغفرلي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني
وعافني **ويقول** اذا قنت اللهم اهدني فيمن هديت

وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت
وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل
من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت قال
النواوي في الاذكار ويقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
وسلم وان كان اماما قال اللهم اهدنا بلفظ الجمع الى اخره لانه
يكره ان يخص نفسه بدعوة دونهم ثم يزيد ما قنت به عمر
رضي الله عنه اللهم انا نستعينك ونستغفرك ولا نكفرك
ونومن بك ونخلع من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي
ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك
ان عذابك الجد بالكفار ملحق اللهم عذب الكفرة والمشركين الذين
يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون اولياءك اللهم
اغفر للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات واصلح ذات
بينهم والف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم
على ملة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانصرهم على عدوك
وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم ربنا لا تواخذنا الى اخر الاية
ويسر المنفرد في قنوته ويجهر الامام ويومن المأموم على
الدعا ويشاركونه سرا في الثنا كسائر الدعوات وان لم يسمع

واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه

الماموم

الماموم قنت سرا والتشهد مشهور وقد تقدم صفة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في القسم العشرين من الباب الثالث ويسن
لغير الامام الاسرار بتكبيرة الاحرام وساير التكبيرات والتشهد
والاذكار واما الامام فيجهر بالتكبيرات وبقوله سمع الله لمن حمده
وبالسلام ويسن في ساير الاذكار ان يسمع نفسه ولا يغلب
جاره ولا يشترط ان يسمع جاره والمبلغ كالامام ويقرا بعد
التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما
انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم
اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من عذاب جهنم
واعوذ بك من المغرم والماثم اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك
انت الغفور الرحيم اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك من النار
اللهم اني اسالك العفو والعافية والهدى والتقى والعفاف
والغنى والدعا قبل السلام وبعده مستجاب ومن اقام الصلوات
الخمس في جماعة فكانما ملا البر والبحر عبادة وتحصل فضيلة

الجماعة بصلاته في بيته بزوجته او امته او ولده لكن في المسجد
افضل وفيما كثر به الجمع افضل قال النووي والجمع لافضل الجمع
بين كل ما ورد في هذه المواضع ان لم يشق على غيره فان اقتصر
على البعض فليفعل في وقت آخر بعضها وفي وقت آخر
بعضها حتى يكون فاعلا لجميعها وكذا ينبغي ان يفعل في كل اذكار
الاحوال قلت وقد فرقت بين ذلك بالاسفار الفاصلة ليأخذ
الراغب منها ما احب فكلها قد وردت في مواضعها والافضل ان
يجمع بين ذلك المنفرد في النوافل والتراويح ان صلاها منفردا
فان كان اماما لم يزد في التسبيحات على ثلاث ولا في الدعا على
قدر اقل التشهد بصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويكره
له التطويل الا ان رضي به كل المامومين وقال صلى الله عليه
وسلم اذا صلى احدكم بالناس فليخفف فان فيهم السقيم
والضعيف والكبير ويروى وذا الحاجة واذا صلى لنفسه ما شا
وغضب صلى الله عليه وسلم على معاذ رضي الله عنه لما طول
صلاته وقال افتان انت يا معاذ وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انس رضي الله عنه ما رايت اخف صلاة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في تمام وقال عمر رضي الله عنه لا تبغضوا

قبيل السلام

الله

الله تعالى في خلقه يقوم احدكم اماما فيطول عليهم حتى
يبغضوا امامهم فصل ويسن للامام والمنفرد الجهر بالقراءة
في الصبح والجمعة واولي المغرب والعشا وفي كل نفل تسن له
الجماعة غير كسوف الشمس والافضل ان يقرا في الصبح والظهر
من طوال المفصل وهو من الحجرات الى اخر القران وفي العصر
والعشا من اوساطه وفي المغرب من قصاره قال النووي
فان كان اماما خفف عن ذلك اما من القصار والا درج قرائته
ويقرا في الركعة الاولى من صلاة الجمعة الجمعة وفي الثانية
المنافقون او سبح والغاشية وفي الاولى من ركعتي العيد
والاستسقا بقاف وفي الثانية اقتربت وان شا سبح
والغاشية وفي صبح يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وفي الثانية
هل اتى وفي سنة الفجر الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
الاخلاص ثلاثا اولا والاولى الم نشرح وفي الثانية الم تر كيف
او في الاولى قولوا امنا بالله التي في البقرة وفي الثانية قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سوا او يقرا في الثانية ربنا امنا
بما انزلت وانا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا الاية وفي
ركعتي المغرب والاستخارة والطواف سورتي الاخلاص

وقد كان صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر بالليل اذا
يغشى وفي العصر نحو ذلك وقرا فيها ايضا والسما ذات البروج
والطارق ونحوهما وفي الصبح بالجوار الكنس وقرا زلزلت
في ركعتيه وقرا في الفجر ايضا بقاف ونحوها وفي العشا
والشمس وضحاها والتين والزيتون وقرا عروة في المغرب
بالعاديات وقرا ابن مسعود بالاخلاص في الاوليين
من المغرب وقرا صلى الله عليه وسلم في المغرب ليلة الجمعة
سورة الاخلاص فلو ترك السورة التي تسن في الاولى
قراها في الثانية والثالثة ويبدا بها الا بالثالثة فلو قرا
الثانية في الاولى قرا في الركعة الثانية السورة الاولى
وحدها **ويسن** الفتح على الامام لو ارتج عليه القراة ولم
يدر ما يقول **قال** نافع صلى ابن عمر المغرب فقال ولا الضالين
ثم ارتج عليه فقلت له اذا زلزلت وفي هذا احاديث
كثيرة **فصل** ويسن لمن قرا في صلاة او غيرها
ولمن سمع قاريا في صلاة او غيرها اذا مر باية رحمة
ان يسئل الله تعالى من فضله واذا مر باية عذاب
استعاذ منه او باية تنزيه نزه الله تعالى فقال سبحان
الله

الله وتبارك الله ونحوه يقول ذلك بلسانه او بقلبه
ويخفض صوته عند ذكر ما قاله الكفار من نسبة الله تعالى
الى ما لا يجوز عليه سبحانه وتعالى واذا قرا اخر والتين
قال بلى وانا على ذلك من الشاهدين واذا قرا اخر القيامة
يحيي الموتى قال بلى اشهد واذا قرا فباي حديث بعده
يومنون قال امنا بالله او لا اله الا الله واذا قرا سبح اسم
ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واذا قرا فمن ياتيكم
بماء معين فليقل الله الاحد الصمد الى اخر السورة واذا قرا
فباي الاء ربكما تكذبان قال لا بشي من نعمك ربنا نكذب
فلك الحمد واذا فرغ من الفاتحة قال امين فاذا زاد رب
العالمين كان حسنا واذا مر باية فيها ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم صلى عليه ويقول اذا فرغ من كل سورة في غير
الصلاة صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم اللهم
انفعنا به وبارك لنا فيه والحمد لله رب العالمين واستغفر
الله الحي القيوم ويقول عند الختم اللهم ارحمني بالقران
واجعله لي اماما وهدى ونورا ورحمة اللهم ذكرني بالقران
منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته

آناء الليل واطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين
ويكثر الدعاء له وللمسلمين والمسلمات واذا وجد في نفسه
رقة في اثناء القراءة اغتنم الدعاء فتلك رحمة من الله
تعالى ذكره الغزالي قال ويقول في مبتدا قراءته اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من همزات
الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ويقرا قل اعوذ برب
الناس وسورة الحمد فاذا فرغ من الختمة شرع في الاخرى
فيقرا الحمد واول البقرة الى قوله تعالى المفلحون فهذا هو
الحال المرتحل ويسن للامام في صلاة الجهر سكتة طويلة
بعد التامين آخر الفاتحة يقرا فيها سرا بقدر ما يقرا
الماموم الفاتحة ذكره النووي رحمه الله الخامس
فيما يقوله عند سماع المؤذن والمقيم يقول ولو جنبا
او حايضا عقب كل لفظة وعقب الترجيع مثل قوله الا
في حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول في كل
لفظة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم
اجعلنا مصلحين وفي قوله الصلاة خير من النوم صدقت
وبررت وفي كلمة الاقامة اقامها الله وادامها وجعلني

من

والمؤمنين

من صالحي اهلها فان كان السامع في قراءة او ذكر ندب ان يقطعهما
ليجيب وان كان في نحو بول او صلاة لم يجب حتى يفرغ فان
اجاب كره ولم تبطل صلاته ان اجاب بما ذكرناه الا قوله
صدقت وبررت فانه يبطلها ثم يصلي المؤذن والسامع
على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولان اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته رضيت
بالله ربا الى قوله رسولا اللهم صل على محمد وانه سوله يوم القيمة
ثم يدعو فان الدعا بين الاذان والاقامة لا يرد ولو للمغرب
ويسن اذا اراد المؤذن ان يتحول الى موضع اخر ولا يمشي وهو يقيم
قال صلى الله عليه وسلم ان يد الرب فوق ... المؤذن يقيه
من كل سوء ما لم يتكلم بين الاذان والاقامة ويروى يد
الله فوق على المؤذن حتى يفرغ من اذانه قال صلى الله عليه
وسلم اذا كثر اذان بلدة قل بردها ويسن اذا اراد القيام
الى الصلاة ان يسبح ويهلل ويحمد ويكبر ويستغفر كل ذلك
ياتي عشرا فاذا انتهى الى الصف قال اللهم ائتني من فضلك ما توتي
عبادك الصالحين السادس في الخلا والحمام يقول اذا اراد دخوله

ويصلي ركعتان بين
الاذان والاقامة

ودخول الحمام بسم الله اللهم انى اعوذ بك من الخبث والخبائث اللهم
انى اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث من الشيطان
الرجيم واذا خرج من الخلا قال غفرانك الحمد لله الذى اذهب عنى
الاذى وعافانى الحمد لله الذى اذاقنى لذته وابقى فى قوته ودفع عنى
السوء واذاه ولو شاء لحبسه على واذا خرج من الحمام يشكر الله
تعالى على ذلك فاما الحار فى الشتاء من النعيم الذى يسئل عنه
ولا يدخله بين العشائين وقريبا من الغروب السابع اذكار الوضوء
ويقول عند صب الماء بسم الله وكذا عند استقائه وقد قدمنا
استحباب التسمية عند ابتداء كل شى فينوى لابتداء الوضوء والغسل
والتيمم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا فرغ منها رفع راسه الى السماء
واستقبل القبلة وقال قبل ان يتكلم اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثلاثا
اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين سبحانك
اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك فاغفر لى وارحمنى
وتب على انك التواب الرحيم اللهم صل على محمد واله وسلم
ذكر الفقهاء انه يسن ان يقال بعد التسمية الحمد لله الذى جعل
الماء طهورا والصلاة نورا ومحمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا

ونذيرا

بشيرا ونذيرا وعند غسل اليد اللهم انى اسئلك اليمن والبركة
واعوذ بك من الشوم والهلكة وعند الاستنجا اللهم حصن
فرجى وطهر قلبى واستر عورتى وعند المضمضة اللهم
اسقنى من حوض نبيك كاسا لا اظما بعده ابدا اللهم ثبتنى
بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الاخرة وعند الاستنشا
اللهم لا تحرمنى رايحة نعيمك وجناتك وعند غسل الوجه
اللهم بيض وجهى يوم تبيض وجوه اوليائك ولا تسود وجهى
يوم تسود وجوه اعدائك وعند غسل اليدين اللهم اعطنى
كتابى بيمينى ولا تعطنى كتابى بشمالى وعند مسح الراس اللهم
حرم شعرى وبشرى على النار واظلنى تحت ظل عرشك يوم لا ظل
الا ظلك وعند مسح الاذنين اللهم اجعلنى من الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اللهم اسمعنى منادى الجنة مع الابرار
وعند مسح العنق اللهم فك رقبتى من النار واعوذ بك من
السلاسل والاغلال وعند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمى
على صراطك المستقيم اللهم اغفر لى ذنبى ووسع لى فى دارى
وبارك لى فى رزقى وهذا لا اصل عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد
استحب بعضهم الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عند غسل

وامن روعتى م

ق

كل عضو مع الدعا ايضا الثامن ما يقال في الامراض ويقرا
على الاوجاع فصل وقد ذكرت من ذلك نبذة شافية في
الباب الذي قبل هذا وينبغي ان يزيد على ذلك بسم الله
ارقيك من كل شي يوذيك من شر كل نفس او حسد حاسد
الله يشفيك بسم الله ارقيك اللهم اشف عبدك ينكأ
لك عدوا او يودي لك فرضا ويمشي لك الى جنازة ويضع
سبابته بالارض ثم يرفعها قايلا بسم الله ثلاثا تربة
ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن الله ربنا اللهم
رب الناس اذهب الباس واشف انت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك شفا لا يغادر سقما ويقول سبعا اعوذ بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر وهو ينفث في كل مرة
بعد ان يمسح بها الوجع ويزيد من به صداع او حمى بسم الله
الكبير الاكبر اعوذ بالله السميع اعوذ بالله العظيم من شر كل
عرق نعار ومن شر حر النار قال ابن عباس وينفع الرعاف
ان يقول اله نوح وابرهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام اشفني واقطع
عني هذا الدم وسيلانه ويكتب على جبهته بسم الله الرحمن
الرحيم وقيل يا ارض ابلعي ماءك الاية واذا ذكرت ربك

بلغ

في الغفران وحده الاية وكان خالد بن سعد اذا ضربت
عليه العروق من عين او وجع قال يا مسكن العروق
الضاربة ومنيم العيون الساهرة سكن عروقي الضاربة
واذن لعيني بنوم عاجل في عافية وقال الليث ينفع
للنزارة تقول خمسا او سبعا بسم الله الاعز الاكرم اللهم
اذهب الداء والالم وانزل الشفا وابرئ السقم وروى
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال من اشتكى ضرسه اخذ
ترابا من موضع سجوده ثم قال الشافي الله والله المستعان
ولا حول ولا قوة الا بالله وللضرس ايضا اسكني ايتها الريح
بالله الذي سكن له ما في السموات والارض وهو السميع العليم
وله ايضا تكتب على كاغد قوله تعالى لكل نبا مستقر الاية
وتوضع على الضرس ذكره الثعالبي في تفسيره ولعرق النسا
يقول وهو يمسح الوجع اقسم بالله العلي الاعلى لئن لم تنته لاكوينك
بنار او لاحلقنك بالموسى ذكره الثعالبي ايضا ويقال انه
يقرا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب كل شي ومليك كل شي وخالق
كل شي انت خلقتني وخلقت النسا فلا تسلطني عليه بقطع
ولا تسلطه علي باذى واشفني رب شفا لا يغادر سقما الا شا

الا انت ذكره الجوزى وقال ابن عباس رضى الله عنهما اسماء اهل
الكهف تصلح لثمنة اشيا للطلب والهرب ونطفى الحريق
نكتب فى خرقة ويرمى بها فى وسطه ولبكا الطفل تكتب
وتوضع تحت راسه وللضربان والحمى والصداع وللعيا تشد
على الفخذ اليمنى ولحفظ المال ولركوب البحر والنجاة من
القتل كذا ذكره النقاش فى تفسيره وغيره وهذه اسماوهم
تمليخا مكسلمينا مرنموس بينونس ساربنوس
دونوانس كفيستطوس والكلب قطمير روى
الحافظ ابو نعيم فى كتابه ان جبريل عليه السلام علم النبى
صلى الله عليه وسلم يقول على الملدوغ الحمد لله ثم يقول
شجنة شجنة قرنية ملح بحر قفطا بر فى بها على السكين
سبع مرات وتغرس السكين فى الارض قال وهى رقية بالرومى
فصل واعلم ان عيادة المريض قربة فاضلة قال صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه
سبعون الف ملك حتى يصبح وكانت له حورية فى الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم اذا عاد الرجل المريض خاض فى
الرحمة فاذا قعد عنده قرت فيه فيسن عيادة كل مسلم

مرطونس

ولا يعوده مسا الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح

مريض

مريض عيا منو ضيا ما شيا الا العذر فان راى امارة الحياة
دعا له وانصرف وان راى خلاف ذلك رغبه فى التوبة
والوصية فان راى منه خوفا اثنى عليه بمحاسن افعاله
ونحوها ليحسن ظنه بربه ويبين تطييب نفسه وطلب
الدعا منه وان لا يطول القعود عنده ولا ياكل من
طعامه الا ان يشق عليه فيجبر قلبه بالاكل وندب ان
يضع يده عليه ويسئله كيف هو وان يوصى العايد اهل
المريض ومن يخدمه بالاحسان اليه والصبر على مشقته
ولا تكره العيادة فى وقت الا ان يشق على المريض ولا
باس بقول المريض فو مواعنى ويجوز عيادة الذمى فان كان له
قرابة او جوار استحبت ويسن ان يسئل اهل المريض عنه وان يرد
المسول هو بحمد الله البارى وان يكثر كل احد من ذكر الموت
والاستعداد له وينبغى لمن ايس من حياته كثرة القراة
والذكر وان يقول اللهم اعنى على سكرات الموت وتكره المنازعة
فى غير الامور الدينية وليبادر الى اداء الحقوق واستحقاق
زوجته ووالديه واولاده وكل من كان بينه وبينه
معاملة او مصاحبة او تعلق فى شى ويوصى بما لا يتمكن

من فعله في الحال ويشهد على ذلك وينبغي ان يتعاهد نفسه بقراءة
آيات في الرجا او يقرؤها له غيره بصوت رفيق وهو يسمع
ويحفظ على اجتناب النجاسة وعلى الصلوات ما اطاق وكيف
اطاق ولا يقبل ممن يحدثه على شي من ذلك ويوصي اهله بالصبر
على مصيبتهم بعد موته وليكثر قول لا اله الا الله فان لم يقلها
لقنه من حضر من غير ورثته وباغضيه برفق تعريضا
فيقول ذكر الله مبارك فنذكر الله جميعا سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قالها لم
يعدها عليه الا ان تكلم بكلام آخر ويتلى عنده يس والرعد
وما تيسر ويقول الحاضرون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين ويذكر بثمن حسن الظن بالله تعالى وقال
صلى الله عليه وسلم حسن الظن بالله ثمن الجنة وينبغي ان يموت
في ثياب طاهرة التاسع في احوال اذكار الميت يقول عند
تغميضه بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اغفر له وارفع روحه في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين
واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له
فيه وتقرا عنده يس والبقرة والرعد ولا يغمض الا بعد خروج

والله اكرم

٢٥٢

الروح ومن بلغه موت صاحبه قال انا لله وانا اليه راجعون
وانا الى ربنا المنقلبون اللهم اكتبه عندك في المحسنين
واجعل كتابه في عليين واخلفه في اهله في الغابرين ولا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده واذا بلغه موت عدو للاسلام قال
الحمد لله الذي نصر عبده واعز دينه وليكثر الغاسل ذكر الله تعالى
والدعا للميت فان راى ما يعجبه فليحدث به وان راى ما يكره
من سواد ونحوه حرم ان يحدث به احدا واذا اراد صلاة الجنازة
جعل الصفوف ثلاثة فما اكثر وقال صلى الله عليه وسلم من صلى عليه
ثلاث صفوف فقد اوجب ويروى دخل الجنة وقال الترمذي
حديث حسن ثم يكبر للاحرام ويقرا الفاتحة ثم يكبر ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكبر ويدعو للميت اللهم اغفر
له وارحمه والاكمل ان يقول في الثالثة اللهم ان هذا عبدك وابن
عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها ومحبوبه واحبابه فيها
الى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا
عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم انه نزل بك وانت خير
منزول به واصبح فقيرا الى رحمتك وانت غني عن عذابه وقد
جيناك راغبين اليك شفعا له اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه

وان كان مسيئاً فتجاوز عنه ولقه برحمتك رضاك وقه فتنة
القبر وعذابه وافسح له في قبره وجاف الارض عن جنبيه
ولقه برحمتك الامن من عذابك حتى تبعثه الى جنتك
يا ارحم الراحمين وان كان الميت امراة قال اللهم ان هذه
امتك ثم يعطف الكلام اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف
عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بماء وثلج وبرد
ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا
خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله
الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار اللهم انت ربه
وانت خلقته وانت هديته للاسلام وانت قبضت روحه
وانت اعلم بسره وعلانيته جيناك شفعاء فاغفر له اللهم انه
في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار
انت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور
الرحيم وان كان الميت طفلا دعا لابويه اللهم اجعله لهما
فرطا واجعله لهما سلفا واجعله ذخرا وعظة واعتبارا
وشفيعا وثقل به موازينهما وافرغ الصبر على قلوبهما ولا تفتنهما
بعده ولا تحرمهما اجره ويزيد اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا

وغايبنا

وغايبنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه
على الاسلام والسنة ومن توفيته منا فتوفه على الايمان
والتوبة اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده ويسن ان يقول
بعد التكبيرة الرابعة اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده
ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية ويستحب طلب كثرة الجمع للتبرك ك
ورجا دعوة تستجاب ويروى انه مات ابن لابن عباس رضي الله عنهما
يقال له كريب فقال انظروا ما اجتمع له من الناس قال فخرجت
فاذا اناس قد اجتمعوا فاخبرته فقال تقول هم اربعون قلت
نعم قال اخرجوه فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مسلم يقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا
الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم
اول ما يتحف به المومن في قبره ان يغفر لجميع من اتبع
جنازته وقال صلى الله عليه وسلم لا يموت من المسلمين
ميت فيصلي عليه امة من المسلمين يبلغون ان يكونوا مائة
فيشفعون له الا شفعوا فيه فصل ويقول عند حمل
الميت بسم الله ثم يسبح ما دام يحمل قال النووي وليس في حمل
الجنازة دناءة وسقوط مروءة بل هو فضيلة واكرام للميت

وليكن الماشي مع الجنازة مشتغلا بذكر الله تعالى وبالفكر فيما
يلقاه الميت وما يكون مصيره ساكتا في حال سيره ويكره
ان يرفع صوته بقراءة او ذكر او غيره وان لا يتحدث بشي من
امر الدنيا والمشي عندنا امامها افضل ليكون بقربها بحيث
لو التفت لراها ولا يتقدمها الا في المقبرة فان فعل لم
يكره ثم هو بالخيار ان شا قام منتظرا لها وان شا قعد ويتخذ
للمراة ما يسترها من خيمة او قبة ونحوهما ويقول من مرت
به جنازة او راها لا اله الا الله سبحان الحي الذي لا يموت ويدعو
لها ويثني بخير ان علمه ولا يقوم لها والقيام لها منسوخ ويقول من
يدخله القبر بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اسلمه اليك الاشحا من ولده واهله وقرابته واخوانه
فارق من كان يحب قربه خرج من سعة الدنيا والحياة الى
ظلمة القبر وضيقه ونزل بك وانت خير منزول به ظن
عاقبته بخير ان عاقبته وان عفوت عنه فانت اهل العفو فبذنبه
وانت غني عن عذابه وهو فقير الى رحمتك اللهم اشكر حسنته
واغفر سيئته واعذه من عذاب القبر واجمع له برحمتك
الامن من عذابك واكفه كل هول دون الجنة اللهم اخلفه

في

في تركته في الغابرين وارفعه في عليين وعد عليه برحمتك
يا ارحم الراحمين ويحثوا من على شفير القبر فيه بكفيه جميعا
من قبل راسه ثلاثا ويقول في الاولى منها خلقناكم وفي الثانية
وفيها نعيدكم وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة اخرى ويقول
في الاولى اللهم افتح ابواب الرحمة لروحه وفي الثانية اللهم
لقنه عند المسئلة حجته وفي الثالثة اللهم جاف الارض
عن جنبيه **فصل** فاذا فرغ من الدفن وسوى
عليه التراب وقف واحد عند راسه وقال يا فلان بن
فلان او يا عبد الله بن امة الله ثلاثا اذكر العهد الذي خرجت
عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وان الجنة حق
وان النار حق وان البعث حق وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور فقل رضيت بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالكعبة
قبلة وبالقران اماما وبالمسلمين اخوانا ربي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم كذا ذكره النووي وغيره وينبغي ان
يبدا بحمد الله تعالى والثنا عليه والصلاة على رسوله صلى

الله عليه وسلم وانما يلقن البالغ لا الصغير ويسن ان يقعد عند
القبر بعد الفراغ من الدفن بقدر ما ينحر جزور من الابل
ويقسم لحمها يشتغلون بالقراءة والذكر والدعا للميت
وحكايات الخير ليستانس بهم وينظر ماذا يراجع به رسل
ربه فقد ثبت ذلك في صحيح مسلم وغيره قال ابو عمر
واحب ان يقرا على القبر بعد الدفن اول البقرة وخاتمتها
وقال الشافعي رضي الله عنه فان ختموا القران كله كان
حسنا ويسن الثنا على الميت وذكر محاسنه وقال صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم ايما مسلم شهد له اربعة بالخير ادخله الله
تعالى الجنة قيل وثلاثة قال وثلاثة قيل واثنان قال
واثنان واثني على جنازة بخير فقال وجبت وعلى اخرى
بشر فقال وجبت ثم قال هذا اثنيتم عليه بخير فوجبت
له الجنة وهذا اثنيتم عليه بشر فوجبت له النار انتم
شهداء في الارض رواهما البخاري في صحيحه وقال
صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت فيشهد عليه
رجلان من جيرته الادنين فيقولان اللهم لا نعلم الا
خيرا الا قال الله تعالى لملائكته اشهدكم اني قبلت

شهادتهما

شهادتهما وغفرت له ما لا يعلمان روى في الاربعين
المحررة ويحرم سب الميت وذكر مساويه فصل
والتعزية سنة موكدة قال صلى الله عليه وسلم من عزى
مصابا فله مثل اجره وقال صلى الله عليه وسلم من عزى
ثكلا كسي بردا في الجنة وهي التصبر وذكر ما يسلي صاحب
الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته ووقتها من الموت
الى ثلاثة ايام تقريبا وتكره بعد مضي الثلاثة الا ان
يكون المعزي او المعزى غايبا حال الدفن قال النووي
ويعم بها اهل الميت واقاربه الكبار والصغار رجالا
ونساء الا ان تكون شابة فلا يعزيها الا المحارم وباي
لفظ عزى حصلت السنة والاحسن ان يقول في تعزية المسلم
بالمسلم اعظم الله اجرك واحسن عزاك وغفر لميتك لله ما اخذ
وله ما اعطى وكل شي عنده باجل مسمى فاصبر واحتسب
فان اعظم المصايب فقد سرور وحرمان اجر فكيف اذا
اجتمعا مع اكتساب وزر وما الدهر الا هكذا فاصطبر
له رزية مال او فراق حبيب ويصافح المعزى والله
سبحانه وتعالى اعلم فصل وينبغي للرجل اكثار

زيارة القبور سيما يوم الجمعة فيقول السلام عليكم دار قوم
مومنين واياكم ما توعدون غدا موجلون وانا ان شا
الله تعالى عن قريب بكم لاحقون السلام عليكم اهل
الديار المومنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين
منا ومنكم والمستاخرين وانا ان شا الله تعالى بكم
لاحقون اسال الله تعالى لنا ولكم العافية انتم سلفنا
ونحن بالاثر اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم
ويكثر من الدعا للموتى وللمسلمين ومن القراة ومن
الوقوف عند قبور اهل الخير واعلم ان بعض العلما منع
الرحلة لزيارة المشاهد وقبور العلما والصالحين
لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا لثلاثة
مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى
قال وما يتبين لي ان الامر كذلك بل الزيارة مامور بها
لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها والحديث الاول ورد في المساجد وليس في معناها
المشاهد لان المساجد بعد المساجد الثلاثة متماثلة ولا
بلد الا وفيه مسجد فلا معنى للرحلة الى مسجد اخر والمشاهد

الغزالي ر

لا تتساوى بل بركة زيارتها على قدر درجاتهم عند الله
تعالى نعم لو كان في موضع لا مسجد فيه فله ان يشد الرحل
الى موضع فيه مسجد وينتقل اليه بالكلية اذا شا قال
وليت شعري يمنع هذا القايل من شد الرحال الى قبور الانبيا
كابرهيم وموسى وذلك في غاية البعد فان جوزنا ذلك
فقبور الاوليا والعلما والصالحين في معناها كما ان زيارتهم
في الحياة من المقاصد ثم قال هذا في الرحلة واما في المقام
فالاولى بالمريد ان يلازم مكانه اذا لم يكن قصده من السفر
استفادة علم مهما سلم له حاله في وطنه فان لم يسلم طلب
له موضعا خاملا اسلم لدينه وافرغ لقلبه وايسر لعبادة
ربه فهو افضل المواضع له قال صلى الله عليه وسلم البلاد
بلاد الله والخلق عباد الله فاي موضع رايت فيه رفقا
فاقم فيه واحمد الله تعالى ثم نرجع الى ما كنا فيه وليدن
الزاير من القبر كما يدنو من صاحبه في الحياة ويكره الجلوس
على القبر والاتكا والاستلقا ووطيه الا لضرورة بان
لا يصل الى قبر ميته الا بوطيه ولا باس بالمشي بين القبور
ولو بالنعل واذا مر على قبور الظلمة فليكثر البكا وليسرع

السير قال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا على هولآء المعذبين
الا ان تكونوا باكين لا يصيبكم ما اصابهم رواه البخاري
فصل واعلم انه يجوز البكا قبل الموت وبعده وقبله اولى
للحديث الصحيح اذا وجبت فلا تبكين باكية قال النووي
وقد نص الشافعي والاصحاب انه يكره البكا بعد الموت كراهة
تنزيه ولا يحرم ويتأولوا الحديث على الكراهية وفي صحيح
حديث البخاري انه صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابرهيم
رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا النبي صلى الله
عليه وسلم تذرفان فقال له ابن عوف رضي الله عنه وانت
يا رسول الله قال انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين
تدمع وان القلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك
يا ابرهيم لمحزونون ويحرم رفع الصوت بافراط في البكآء
وما روي انه صلى الله عليه وسلم بكى على ابن مظعون فقال
صلى الله عليه وسلم في بكا به هاني هاني فيحمل على انه كان
مغلوبا وما غلب عليه لا يواخذ به ذكره في البيان وطوبى
لمن بكى من خشية الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ولو
ان عبدا بكى في امة لانجى الله تعالى تلك الامة من النار ببكآء

ذلك العبد وما من عمل الا له وزن وثواب الا الدمعة
فانها تطفي بحورا من النار وما اغرورقت عين بمايها من خشية
الله تعالى الا حرم جسدها على النار وان فاضت على خده
لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ويروى ما بكى عبد مخلص في ملاء
من الملا الا غفر الله تعالى لهم جميعا ببركة بكآيه ويروى الباكي
من خشية الله تفتزله البقاع التي يبكي عندها وتغمره الرحمة
مادام باكيا العاشر في اذكار المسافر يقول عند ارادته السفر
اللهم بك استعين وعليك اتوكل اللهم ذلل لي صعوبة امري
وسهل علي مشقة سفري وارزقني من الخير اكثر ما اطلب واصرف
عني كل شر رب اشرح لي صدري ويسر لي امري اللهم اني استحفظك
واستودعك نفسي وديني واهلي واقاربي وكل ما انعمت به علي
وعليهم من اخرة ودنيا فاحفظنا اجمعين من كل سوء يا حفيظ
يا كريم اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما اهمني
وما لا اهتم له اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني
للخير حيث ما توجهت ويقرا سورة الكافرون وما بعدها الى
اخر الناس ستة سور ويضيف الى ذلك تكملة يقوله الخارج من
بيته وقد تقدم ويسئل اهله ونحوهم الدعا والوصية ويدعو

مولهم ويسالونه الدعا في سفره وان لم يكن افضلهم ويشيع
اربع ماية خطوة فاذا ودع انسانا قال استودع الله دينك
وامانتك وخواتيم عملك زودك الله التقوى وغفر ذنبك
ويسر لك الخير حيث ما كنت وكفاك الهم اللهم اطو له البعد
وهون عليه السفر ويقول المودَّع فيلك ورضيت وبرد
عليه مثل قوله استودع الله دينك الى اخره واذا ركب دابة
اوسفينة قال عند النهوض بسم الله فاذا استوى عليها قال الحمد
لله الذي رزقني هذا وحملني عليه سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله والله اكبر
ثلاث مرات سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت اللهم اني اسالك في سفري هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا
بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل
اللهم اني اعوذ بك من وعثا السفر وكابة المنقلب وسوء
المنظر في المال والاهل ومن الحور بعد الكون ومن دعوة
لا تستجاب واذا اخذ في الرجوع قال ذلك من قوله اللهم اني
اسالك الى اخره ويزيد آيبون عابدون حامدون لربنا

شاكرون ولا يزال يكررها واذا راى بلدته زاد على هذا الاخير
اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا ويزيد ما سياتي
اذا راى قريته وحرك دابته واسرع واذا صعد المسافر
جبلا او ربوة كبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير آيبون تائبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد
على كل حال واذا هبط سبح وكذا اذا نزل منزلا لا يسبح حتى يحط
رحله واذا راى قرية قال وان لم يرد دخولها اللهم ارزقنا
جناها واعذنا من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي
اهلها الينا اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب
الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب
الرياح وما ذرين اسالك خير هذه القرية وخير اهلها واعوذ
بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها واذا اقبل الليل قال
يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر
ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من كل اسد واسود
ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد واذا

كان في رفقته مكروه من جرس ونحوه قال اللهم اني ابرا اليك
مما فعله هولاء فلا تحرمني صحبة ملايكتك وبركتهم ذكره
ابن الصلاح ويكثر الدعا لاهله فدعا المسافر لا يرد وقال
صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن
دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد وهم يدعون له
فدعوة المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة واذا عثرت
دابته وان اصابها رهصة قال بسم الله انت الواقي وانت
الباقي وانت الشافي ثم يعقد بشعرة او خيط يربط به
الرهصة روى عن مكحول ويقال للقادم الحمد لله الذي
سلمك الحمد لله الذي جمع الشمل بك ونحوه ذكره النووي
ويقال لمن قدم من غزو الحمد لله الذي نصرك واعزك واكرمك
ولمن قدم من حج قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك
ويقول الحاج اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج قال
الغزالي وقد كان من سنة السلف ان يستقبلوا الحاج ويقبلوا
بين اعينهم ويسألوهم الدعا بذلك قبل ان يتدنسوا بالاثام ويبادروا
وقال عمر الحاج مغفور له ولمن استغفر له في ذي الحجة والمحرم
وصفر وعشر من ربيع الاول وقد تقدم في الباب الذي قبل

هذا

هذا ما يقال عند خوف العدو وذلك يقال ايضا عند خوف
السباع وكل ما يخشاه واضف اليه من ادعية الكرب واسماء
الله تعالى الحسنى ما شيت وقل اللهم انا نجعلك في نحورهم
ونعوذ بك من شرورهم اللهم انت ربنا وربهم قلوبنا وقلوبهم
بيدك وانما تغلبهم انت مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك
اقاتل اللهم اكفنيهم بما شيت بسم الله ما شا الله ما يصرف وكفيه شيتم
السوء الا الله حسبي الله وكفى وسمع الله لمن دعا ليس وراء الله
منتهى ولا دون الله ملجا كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله
قوي عزيز لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخف نجوت من القوم الظالمين
لا تخف انك من الامنين ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين تحصنت بالله العظيم واستعنت
بالحي الذي لا يموت اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا
بركنك الذي لا يرام اللهم ارحمنا بقدرتك علينا ولا تهلكنا
وانت ثقتنا ورجاونا اللهم اعطف علينا قلوب عبادك
واماءك برافة ورحمة انك انت الغفور الرحيم والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب . بسم الله الرحمن الرحيم

كمل الجز الثامن

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **فصل**
وافضل الاسفار السفر للجهاد ثم للحج ثم لزيارة قبر النبي صلى
الله عليه وسلم ثم للمسجد الاقصى وطلب العلم ثم لزيارة
المشايخ والاخوان ثم لرد المظالم والاستحلال ثم لطلب
الاثار والاخيار ثم لرياضة النفس وخمول الذكر **ولا** يسافر
للتنزه والبطر والريا ذكره ابو النجيب السهروردي ولا
يسافر الا برضى الاباء والاستاذ بعد ان يوصي ويشهد على وصيته
وينبغي كلما يحتاج اليه في سفره ويستحل كل من كان بينه
وبينه معاملة او مصاحبة واذا كانوا ثلاثة امروا احدهم
ليطيعوا امره وخير الرفقا اربعة ويكره المشي منفردا بل مع
رفقة امناء واذا ناموا حرسهم بعضهم ولا يركب شنيعات
الطرق بل الجادة الواضحة فان اشكل عليه الطريق فالنزول من
اولى وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن التفرق في الشعاب
والاودية وقال انما ذلكم من الشيطان وينبغي ان يمشي مشي
اضعف رفقته ويقف لوقوف رفقته ويبذل جهده
في خدمتهم ما امكن منهم ويرفع عنهم موونته **قيل**
يا رسول الله اي الصدقات افضل قال صلى الله عليه وسلم

بلغ

تا الخدمة الرجل اصحابه **وقال** صلى الله عليه وسلم سيد
القوم خادمهم **قال** الغزالي خدمتك الفقهاء والصوفية
واهل الدين والتردد في خدمتهم افضل من النوافل فانها
عبادات وفيها رفق للمسلمين **قال** السهروردي ويجب
على المسافر استصحاب كوز للطهارة او ركوة ويستحب له
استصحاب العصا والابرة والخيوط والمقص والموس والمشط
ونحوها **قال** بعضهم يحتاج المسافر الى اربعة اشيا والا فلا
يسافر علم يسوسه وورع يحجزه وخلق يصونه ويقين يحمله
ويسن ان يقدم المسافر على اهله بل اذا قرب بعث من يخبرهم
ويمهل حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة ثم لا يطرقهم ليلا
بل يدخل غدوة او في اخر النهار وليا تهم بهدية او تحفة **ولما**
قدم صلى الله عليه وسلم المدينة نحر جزورا روى في الصحيحين
وكان المسلمون اذا قدموا من سفر بدؤا بالنبي صلى الله عليه
وسلم فسلموا عليه ثم رجعوا الى رحالهم والله سبحانه وتعالى اعلم
الحادي عشر ما يقوله الاكل ونحوه يقول عند ابتداء الاكل
بسم الله الرحمن الرحيم فان تركها قال متى تذكر فيقول باسم الله
تعالى اوله واخره فان نسي حتى فرغ قرا قل هو الله احد وكذا في

شرب الما واللبن والعسل ونحوها يتنفس ثلاثا فيبسمل اول كل
جرعة ويحمد اخرها ويزيد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وما
رزقتنا مما نحب فاجعله عونا لنا على ما تحب وما زويت
عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم حسن اخلاقنا
وطيب ارزاقنا وارزقنا نعيم الجنة الحمد لله الذى اسقانا واطعمنا
ونعمنا اللهم اصبحنا وامسينا بكل خير اسئلك تمام نعمتك وشكرها
لا خير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين ورب العالمين الحمد
لله ولا اله الا الله ما شا الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما
رزقتنا وقنا عذاب النار ويقول اذا اكل مع ذى عاهة بسم الله
ثقة بالله وتوكلا عليه واذا فرغ قال الحمد لله الذى اطعمنا
وسقانا وجعلنا مسلمين الحمد لله الذى اطعم وسقا وسوغه
وجعل له مخرجا والحمد لله الذى من علينا وهدانا والذى اشبعنا
واوانا وكل الاحسان اتانا اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت
وهديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت وان كان فى الطعام
شبهة قال الحمد لله على كل حال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ولا
تجعله عونا على معصيتك واذا فرغ من الشرب قال الحمد لله الذى
جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا وقد

تقدم

تقدم فى ذلك احاديث فى الباب الخامس والسادس فليطالع
ويقول اذا اكل ضيفا قال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر
لهم وارحمهم **واذا** افطر عند قوم قال افطر عندكم الصايمون
واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة ونزلت عليكم
الرحمة واذا حضر طعام لغيره وهو صايم ولم ياكل فليدع لاهل
الطعام ويقول لمن سقاه شيا اللهم اطعم من اطعمنى واسق
من سقانى وان كان شابا قال اللهم متعه بشبابه اللهم
جمله ويقول الصايم اذا شتمه احد انى صايم انى صايم
يقوله بلسانه مرتين فاكثر **ويسن** تعجيل الفطر قبل الصلاة فى
الاحيا ويقول اذا افطر قال ابن ابى الصيف قبل الافطار اللهم لك
صمت وعلى رزقك افطرت اسئلك برحمتك التى وسعت
كل شى ان تغفر لى الحمد لله الذى اعاننى فصمت ورزقنى فافطرت
اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع
العليم ويقول عند اول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لى وارحمنى
اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنى ويقول عند
الفطر بالماء الحمد لله الذى اذهب الظما وابتلت العروق
وثبت الاجر ان شا الله تعالى **الثانى عشر فى ذكر النكاح**

يقول عند خطبة المراة بسم الله والحمد لله والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واوصى بتقوى الله
جئتكم خاطبا ويخطب الولي كذلك ثم يقول مرحبا ولست
بمرغوب عنك ونحوه ويخطب عند العقد فيقول العاقد او
غيره بسم الله والحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من
شرور انفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة ومن يطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا يا ايها
الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم
ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ثم يقول الولي
زوجتك على ما امر الله تعالى به من امساك بمعروف او تسريح

باحسان

باحسان فيقول الزوج قبلت تزويجها ونكاحها وخطب علي
رضي الله عنه حين هم بتزويج فاطمة رضي الله عنها الحمد لله حمدا
يبلغه ويرضيه وصلى الله على محمد صلاة تزلفه وتحظيه
واتزوج بما امر الله به ورضيه واجتماعنا هذا بما اذن الله تعالى
فيه وقدره وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني
ابنته فاطمة على صداق خمسمائة درهم وقد رضيت فسئلوه
واشهدوا ويقال للزوج عقب العقد بارك الله لك ونحوه ويقال
لكل واحد من الزوجين بارك الله تعالى لكل واحد منكما في صاحبه
وجمع بينكما في خير ويكره ان يقال بالرفاء والبنين وندب
احضار جمع من اهل الصلاح وزيادة على الشاهدين والعقد
في المساجد وفي شوال وعرض الرجل من اليه تزويجها على اهل
الخير ليتزوجها ودليله في صحيح البخاري ومسلم مشهور
واذا دخلت على الزوج زوجته ليلة الزفاف فليصل ركعتين
ثم يسمي الله تعالى ويأخذ بناصيتها قائلا بارك الله تعالى لكل
واحد منا في صاحبه ويزيد ما تقدم من ذلك في الباب الخامس
ولا باس بستر على العروس بثوب ونحوه ابيض لا اسود نص على ذلك
العمراني في فتاويه وقال انس رضي الله عنه بعد ان ذكر نكاح

النبي صلى الله عليه وسلم زينب حتى اذا وضع رجله في اسكفة
الباب داخلة والاخرى خارجة ارخى الستر بيني وبينه
ويكره ستر الجدران لنهي ورد فيه ويقال للزوج بعد
دخوله كيف وجدت اهلك بارك الله فيك **فصل**
وتقدم في الباب السادس ما يقال عند الوقاع وعند الطلق
واذا بنى باهله فاغتسلت امرها ان تصلي ركعتين ثم ياخذ
براسها قايلا اللهم بارك لي في اهلي وارزقهم مني وارزقني منهم وبارك لاهلي فيّ
واجمع بيننا في خير (ما جمعت) وفرق بيننا اذا فرقت (في خير) فان ولد له ولد قال
اللهم بارك لي فيما رزقتني وانبته نباتا حسنا واجعله من
صالح الذرية واعني على كفالته حتى يبلغ اشده فان كان
ذكرا زاد على ذلك اللهم اشدد به عضدي وكثر به في
الصالحين عددي وليكن عونا على طاعتك وسلمني من سوء
فتنته انك انت الوهاب وبمثل هذا فليدع لمن يهنيه
للمولود بارك الله في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ اشده
ورزقت بره وليرد المهنا على المهني بارك الله لك وبارك
عليك ورزقك الله مثله جزاك الله خيرا آمين **وقد تقدم**
ذكر الاذان في اذن المولود في الباب السادس فيوذن في اليمنى

ويقيم

ويقيم في اليسرى مستقبلا ثم يقول اللهم اني اعيذه بك وذريته
من الشيطان الرجيم ويونث المونث وقد تقدم ما يقال عند
التحنيك في الباب الخامس ومن بلغ اربعين سنة فليأخذ
حذره قاله مسروق **وقال** عمر بن عبد العزيز لقد تمت حجة
الله على ابن الاربعين وينبغي لمن بلغها ان يقول ما اخبر الله تعالى
به عن ابي بكر رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي الاية
الى قوله واني من المسلمين ثم يتهيأ للرحيل بالفعل الجميل فما بقي
الا القليل **الثالث عشر ما يقال عند روية الهلال والقمر**
يقول اذا راى الهلال ثلاثا الله اكبر هلال خير ورشد امنت بالذي
خلقك ثلاثا ربي وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان
والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى الحمد لله الذي
اذهب شهر كذا وجا بشهر كذا ويزيد اذا استهل رمضان
بعد قوله لما تحب وترضى والعافية المجللة والرزق الحسن
ودفاع الاسقام والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القران
اللهم سلمنا لرمضان وسلمه لنا حتى ينقضي وقد غفرت لنا
وعفوت عنا ويقوله كله مستقبل القبلة ويقول اذا دخل
رجب اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان

امنت بالله الذى لا اله الا هو واذا راى القمر قال اللهم انى اعوذ
بك من شر الغاسق اذا وقب واذا دخلت السنة قال اللهم
ادخلها علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ورضوان
من الرحمن وجوار من الشيطان اللهم انت رب قديم هذه
سنة جديدة فاسئلك من خيرها واعوذ بك من شرها
واستكفيك مؤونتها وشغلها يا ذا الجلال والاكرام

الرابع عشر فى العطاس والتثاوب قال صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاوب **وقالت**
العلما معناه ان العطاس سببه محمود وهو خفة الجسم التى تكون
لعلة الاخلاط وهو امر مندوب اليه لانه يضعف للشهوة
ويسهل الطاعة والتثاوب بضده ويسن لمن جاه ان يضع
يده او ثوبه او نحوه على وجهه ويخفض بها صوته ولا يلوى
عنقه ويقول عقبه الحمد لله فان زاد رب العالمين كان احسن
ولو قال على كل حال فهو افضل ولو صلى على النبى صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك فهو اكمل رواه الواحدى عن ابن عمر رضى الله عنهما
ويقول كل من سمع تحميده غير قاضى الحاجة والمصلى يرحمك
الله او ربك او يرحمكم الله فان قالها بعض السامعين اجزا

او رحمك الله

عنهم

عنهم فان سمعه البعض شمته السامع فقط ويقول العاطس
بعد ذلك يهديكم الله ويصلح بالكم ويغفر الله لنا ولكم
واقل الحمد والتشميت وجوابه ان يسمع به صاحبه فان لم
يجدا وقال لفظا غير تشميت وندب لمن عنده ان يذكره
الحمد واذا عطس فى صلاته واذانه ندب ان يقول الحمد لله
مسمعا نفسه وان عطس قاضى الحاجة والمجامع حمد الله بقلبه
فقط فان تكرر العطاس متتابعا شمت الى ان يبلغ ثلاثا
فان زاد عليها دعا له بالشفا فهو مزكوم وندب لمن
يتثاوب ان يرده ما استطاع وان كان فى صلاة فيمسك
بيده او ثوبه على فمه فانه اذا تركها ضحك الشيطان
وقال صلى الله عليه وسلم من حدث حديثا فعطس عنده
فهو حق **وقال** صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء العطاس
عند الدعا **الخامس عشر فى ساير الاحوال** يقول من قصت
عليه رويا خيرا رايته وخيرا يكون وخيرا يلقاه وشرا توقاه خيرا لنا
وشرا على اعدائنا والحمد لله رب العالمين وقد تقدم فى الباب
السادس ما يقوله الراى وما يقوله عند المصافحة ويزيد ربنا
اتنا فى الدنيا حسنة الاية ويقول اذا طنت اذنه اللهم صل على سيدنا

فى الاصح

قال هاو

محمد وعلى ال محمد واذكر بخير من ذكرني ويقول اذا نظر وجهه
في المراة الله اكبر الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم
صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين الحمد لله اللهم
كما احسنت خلقي فحسن خلقي ومن خدرت رجله فليذكر
احب الناس اليه رواه ابن السني وغيره ويقول اذا دخل
عليه اللهم اتمم لنا نورنا الى يوم القيامة وقد تقدم ما يقوله
اذا طفئ شي ويقول اذا دخل السوق بسم الله اللهم اني
اسئلك خير هذا السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها
وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها يمينا فاجرة
او صفقة خاسرة ويقول اذا سمع الديك اللهم اني
اسئلك من فضلك فصل واذا هاجت الريح قال
اللهم اني اسئلك خيرها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها
وشر ما ارسلت به ويكثر التكبير اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها
عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم لقحا لا عقيما
واذا راى ناشيا وهو السحاب التي تتكامل اجتماعها ترك
العمل وان كان في صلاة تركها وان نزل المطر قال رحمة
اللهم صيبا نافعا اللهم صيبا نافعا مرتين او ثلاثا ويدعو

بما شا قال الشافعي حفظت من غير واحد طلب اجابة الدعا
عند نزول الغيث واقامة الصلاة ويقول بعد نزوله
مطرنا بفضل الله تعالى وبرحمته ويكثر حمد الله عز وجل
فاذا كثر المطر وخيف منه الضرر على المساكن او الزرع ونحوه
سال الله رفعه اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب
وبطون الاودية ومنابت الشجر اللهم سقيا رحمة ولا سقيا
عذاب ولا محق ولا بلاء ولا هدم ولا غرق ويقول اذا انقض
كوكب ما شا الله لا قوة الا بالله ولا يتبعه بصره قال الشافعي
رضي الله عنه واذا راى البرق والودق فلا يشير اليه قال ولم تزل
العرب تكرهه وقد تقدم ما يقال عند الرعد والبرق ويزيد
عليه اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا
قبل ذلك ويقال لهذه التي تظهر في السما قوس الله وهي
امان لاهل الارض ويكره ان يقال لها قوس قزح ونحوه •
فصل ويسن حمد الله تعالى والثنا عليه عند البشارة
بما يسر ولا باس بان يعطي المبشر شيا فقد اعطى كعب بن مالك
وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم الذي بشره ثوبين
ولم يملك غيرهما والادب لمن سئل عن شي ان يقول لمن عنده

حدث او اجب وان كان القصد الى المسؤول وحده كما استخبر
صلى الله عليه وسلم عايشة عن امرها فقالت لابيها اجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ادري ما اقول له
فقالت لامها اجيبي فقالت ما ادري ما اقول له صلى الله عليه
وسلم ثم اجابته هي عن قصتها وقال عمر رضي الله عنه للقادمين
هل من مغربة خبر اي هل من خبر غريب فصل
ويسن ان يقول لمن عرض عليه ماله ونحوه بارك الله لك في اهلك
ومالك وجزاك خيرا ويقول لمن ازال عنه اذى مسح الله عنك
ما تكره لا تمكن بك السوء وجزيت بذاك خيرا ويقول اذا
راى ما يحب الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راى ما يكره
قال الحمد لله على كل حال واذا راى من الطيرة ما يكره قال اللهم
لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئات الا انت لا حول
ولا قوة الا بالله فصل ويقول اذا دفع زكاة او صدقة
او كفارة ونحوها اللهم اجعلها مغنما ولا تجعلها مغرما وتقبل
منا انك انت السميع العليم ويقول اخذ الزكاة اجرك الله فيما
اعطيت وجعله لك طهورا وبارك لك فيما ابقيت وقال
اخذ الهدية ونحوها بارك الله فيكم رد عليكم المهدي وفيكم

بارك

٣١٧

بارك الله قالت عايشة رضي الله عنها يرد عليهم مثل
ما قالوا ويبقى اجرنا لنا وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل
اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شرابه فادعوا له فذلك
اثابته ولما قال المهاجرون ما راينا كالانصار كفونا المؤنة
وشاركونا في المهنأ لقد خشينا ان يذهبوا بالاجر كله قال لا
ما دعوتم لهم واثنيتم عليه وقال صلى الله عليه وسلم من
اوليت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فيظهر ثناء
حسنا وقال صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء فيسن
ان يقول لمن احسن اليه جزاك الله خيرا ويثني عليه ولمن راى
منه فعلا جميلا احسنت اصبت ويدعو له ولمن ناداه لبيك
لبيك وسعديك ولمن ضحك اضحك الله سنك ولمن جاءه
مرحبا اهلا وسهلا وان قيل له كيف اصبحت فليقل بخير
احمد الله اليك والى جميع خلقه واذا وجد بردا شديدا او حرا
فليقل يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقول اف ولا اخ
ويقال لمن ذهب له شيء يتوقع حصول مثله كالمال والزوجة
والولد اخلف الله عليك فان لم يتوقع مثله كالوالد والعم

فيل خلف الله عليك ذكره النووي وغيره واذا دخل الحمام
سال الله الجنة وعاذ به من النار ولا يكره الذكر في الحمام
واذا نظر في السما قرا ربنا ما خلقت هذا باطلا الايات
تبارك الذي جعل في السما بروجا الاية **ويقول** في ابتدا
الامور ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري **ويسن** استفتاح مجلس
حديث النبي صلى الله عليه وسلم وختمه بقراة قاري حسن
الصوت ما تيسر من القران مما يليق بالمجلس من ايات الخوف
والرجا والتوحيد ذكره النووي ويقول اذا شرع في ازالة
منكر جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جا الحق
وما يبدئ الباطل وما يعيد **ويقول** عند غضب سلطان
او ظالم اطفات غضبك بلا اله الا الله ويزيد ما احب مما
تقدم من دعوات الكرب واذا غلبه امر قال حسبي الله ونعم
الوكيل على الله توكلت واذا قيل له اتق الله ونحوه او بيني
وبينك الكتاب والسنة او ما قاله العلما ونحوه او اذهب معي
الى الحاكم او المفتي فليقل سمعا وطاعة او نعم وكرامة ونحو ذلك
ويجوز التعجب بلفظ التسبيح والتهليل ونحوه ويسن ان يعلم

سبحانك

من

من يحبه انه يحبه **وقال** صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني والله
لاحبك **وقال** صلى الله عليه وسلم لامراة من الانصار انكم لمن
احب الناس الي فقال رجل اني لاحب هذا فقال صلى الله عليه
وسلم اعلمته فقال لا فقال اعلمه فلحقه فقال اني احبك
في الله فقال احبك الذي احببتني له **ويقول** عند نسيان القران
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومن همزات الشياطين
واعوذ بك رب ان يحضرون انك انت السميع العليم اللهم اطلق
بالقران لساني واشرح به صدري وافرج به عن قلبي واستعملني
به ما ابقيتني **وروي** انه من قرا عند نومه والهكم اله واحد
لا اله الا هو الا يتين من البقرة حفظ عليه القران فلم ينسه ذكره
في الاحيا ويقول عند السواك اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين
وكذا عند الاكتحال ونحوه **ويقال** عند من لا يثبت عند الركوب
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ويدعو هو بذلك **فصل**
ويسن لبس السراويل والنعل قاعدا ولبس العمامة والردا قايما
ويقول عند لبس الثوب والنعل مع ما في الباب السادس
مستقبلا بسم الله اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك خيره
وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له **ويقول**

لصاحبه اذا راى عليه ثوبا جديدا البس جديدا وعش
سعيدا ومت شهيدا بارك الله لك فيه تبلى وتخلق
خيرا منه ابل واخلق مرتين او ثلاثا واذا قيل له ابل واخلق
فليرد عليه ابليت جديدا وعشت سعيدا وان قيل له
تبليه بطاعة الله تعالى فليقل كساك الله تعالى من حلل الجنة
فصل وقد تقدم في الباب السادس ما يقال عند
المصايب قال ابن ابي الصيف والغزالي ويقول عند ضياع
الشيء عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون واذا
ذهبت له ضالة او ابق قال اللهم هادي الضالة يا جامع
الناس ليوم لا ريب فيه اردد علي ضالتي فانها من عطايك
ورزقك ويتلو على خيط اية الكرسي عشرين مرة والمعوذات
عشرا عشرا ثم يعقدها سبعا ويقول ربي الله لا اشرك به شيا
واغوثاه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كل ذلك ثلاث مرات
ويسل الله تعالى ان يحفظ ذلك ويكرر على لسانه وقلبه
يا حفيظ يا حافظ وما يتعلق بمعناه قال ابو الحسن الغالبي
وان ضل عنك شي فاقرا عليه سورة والضحى وقد تقدم في
الباب الخامس ما يقول من كان بالعين ويقول من بلي بالوسوسة

اعوذ

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويتفل عن يساره ثلاثا ويقرا
قل هو الله احد الى اخر السورة امنا بالله وبرسله ثلاثا لا اله
الا الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم
واذا استفاد دابة بقرة او نحوها او رقيقا وضع يده على
سنامه او ناصيته وقال بسم الله اللهم اني اسلك خيرها
وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها
عليه ويذكر المذكور وقد تقدم في القسم الرابع والعشرين
من الباب الثالث ما يقوله اذا غضب ويقول اذا هبت عليه
الكلب يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد ويقول في الدعا على الجراد اللهم اهلك الجراد
اقتل كباره واهلك صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ
بافواههم عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعا ولما راه عمر
رضي الله عنه كبر ثلاثا وقال صلى الله عليه وسلم مكتوب في
صدر الجراد جند الله الاعظم رواه الواحدي واذا راى شيا
من حيات البيوت لم يقتله حتى يوذنه ثلاث مرات في ثلاث
خرجات فيقول انشدكم العهد الذي اخذ عليكم سليمان بن

داود لا تؤذونا ويقرا سلام على نوح في العالمين الى قوله
المومنين ويقول يا عبد الله ان كنت تومن بالله ورسوله
فلا تؤذينا ولا تلسعنا ولا تروعنا ولا تبد لنا فانك ان
تبد لنا بعد ثلاث نقتلك فان بدا بعد ثلاث قتله
واما الابتر وذو الطفيتين فيقتلان قبل الانذار وكذا
ما وجد من حيات السوق والشوارع والمساجد يقتل
بلا انذار **فصل** ويقول اذا صادف ليلة القدر
اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ويكثر فيها
وفي يومها ذكر الله تعالى وقراءة القران والدعا **وحكى** عن
الشافعي رضي الله عنه ان من شهد فيها العشا والصبح في
جماعة فقد اخذ بحظه فيها ويكثر يوم الجمعة وليلتها
من ذكر الله تعالى والقراءة والدعا والصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويتنزه عن كل مكروه **وقال**
صلى الله عليه وسلم اذا سلمت الجمعة سلمت الايام
واذا سلم شهر رمضان سلمت السنة **وقال** صلى الله عليه
وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله
تعالى شيا الا اعطاه ويقرا فيها سورة الكهف ويقرا

في

في ليلتها سورة الدخان وسورة يس والبقرة وال عمران وفي
يومها سورة ال عمران وهود ويكره تخصيص ليلتها بقيام
او يومها بصيام والله سبحانه وتعالى اعلم **فصل**
واذا قال سافعل كذا فليقل ان شا الله تعالى وان نسي
الاستثنا فليقله بعد شهر او سنة قاله سعيد بن جبير وعمرو
ابن دينار **وقال** الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت اي قله اذا
تذكرت وكذا اذا حلف فليقل ان شا الله تعالى قاصدا الاستثنا
وقت حلفه ولا حنث عليه والاستثنا احسن في كل اعمال البر حتى
في جواب الماضي كمن قيل له اصمت امس فيقول نعم ان شا الله
تادبا وتواضعا وتبركا بذكر الله تعالى ذكره الغزالي فاعتمد ما ذكرته
ترشد ان شا الله تعالى **فصل** ويدعو في الاستسقا اللهم
اسقنا غيثا مغيثا هنيا مريا مريعا غدقا طبقا دايما اللهم
انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السما علينا مدرارا
اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم انبت لنا
الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السما وانبت لنا
من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا
من البلا ما لا يكشفه غيرك اللهم اسق عبادك وبهايمك

وانشر رحمتك واحي بلدك الميت الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله الا الله يفعل ما يريد
اللهم انت لا اله الا انت الغني ونحن الفقرا انزل لنا الغيث
واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين اللهم انك امرتنا
بدعائك ووعدتنا اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاجبنا
كما وعدتنا اللهم امنن علينا بمغفرة ما قارفنا وباجابتك
في سقيانا وسعة رزقنا اللهم انا سمعناك تقول ما على
المحسنين من سبيل وقد اقررنا بالاساءة فهل تكون مغفرتك الا
علينا اللهم فاغفر لنا وارحمنا واسقنا ويكثر الاستغفار ويضيف
الى ذلك من ادعية الكرب والاسما الحسنى ما احب ولا باس
بان يتوسل الى الله تعالى بما عمله من صالح خالص لله تعالى نص
على ذلك النووي وغيره ودليله حديث الثلاثة الذين
انسد عليهم فم الغار **ويسن** ان يبرز لاول مطر يقع في السنة
ويكشف عن بدنه غير عورته ليصيب المطر ثيابه وبدنه
ويشرب منه **وكان** ابن عباس رضي الله عنه اذا جا المطر
يامر عبده ان يخرج رحله وفراشه اليه ويقول احب ان
ينالني من بركته **وكان** صلى الله عليه وسلم اذا جا اول المطر

خرج

بلغ

خرج حتى يصيب جسده ويقول انه قريب عهد
بربه **ويسن** ان يغتسل في الوادي اذا سال ويتوضا وقد
تقدم اول هذا القسم ما يقال عند المطر وبعده وغير
ذلك **ويسن** للصواعق والزلازل والرياح الشديدة
ان يصلي كل احد منفردا ويكثر الدعا والتضرع والاستغفا
ونحوها ويستحب اذا كسف الشمس والقمر ان يكثر كل واحد
ذكر الله تعالى والدعا والاستغفار والصدقة وان يصلي
جماعة وهما ايتان من ايات الله تعالى وهما لا يخسفان
لموت احد ولا لحياته كذا قاله المصطفى صلى الله عليه
وسلم **السادس عشر في ادعية العيدين والحج**
يسن ان يكبر كل احد ليلتي الفطر والاضحى من غروب
الشمس الى الاحرام بصلاة العيد في كل الاحوال وماشيا
ومضطجعا وخلف كل صلاة ويكبر في عيد الاضحى
ثلاثا برفع الصوت ايضا من بعد صلاة الصبح يوم
عرفة الى قريب صلاة العصر اخر ايام التشريق بعد كل
صلاة ولو نفلا فيقول الله اكبر ثلاثا الله اكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا الله اكبر على ما هدانا

والحمد لله على ما ابتلانا واولانا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده
صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا
الله والله اكبر **ويكبر** الحاج ليلة الفطر ولا يكبر في النحر
الا من ظهر يوم النحر الى صبح آخر ايام التشريق ويكثر يوم
عرفة من قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شي قدير ويقول عشية يوم عرفة اللهم
لك الحمد الذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي واليك رب تراثي
اللهم اني اعوذ بك من شر كل ذي شر ومن شر ما يجي به الريح
وقد استحب بعض العلما التعريف وهو يجتمع كل اهل
بلدة او قرية في مسجد ونحوه للدعا والذكر يوم عرفة
تشبيها باهل عرفات **وروى** عن ابن عباس والحسن
وغيرهما رضي الله عنهم وسيل عنه احمد فقال لا باس به
فعله غير واحد بكر وثابت ومحمد بن واسع وغيرهم **وقال**
صلى الله عليه وسلم من احيى ليلتي العيد لم يمت قلبه
يوم تموت القلوب **قال** النووي والاظهر ان الاحيا

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدور وشتات الامور

لا يحصل

ويعزم ان يصلي الصبح في جماعة

لا يحصل الا بمعظم الليل وقيل يحصل بساعة وقيل
هو ان يصلي العشا في جماعة رواه ابن عباس رضي الله عنهما
فصل وينبغي في عشر عرفة وهي الايام المعلومات
ان يكثر من كل الطاعات ويدعو بهذه الدعوات وهي
خمس اهداها جبريل عليه الصلاة والسلام الى موسى
صلى الله عليه وسلم اولهن يقولها ماية مرة في اليوم
الاول وماية مرة في اليوم الثاني وهي لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير الثانية
يقولها ماية مرة في اليوم الثالث وماية مرة في اليوم
الثامن وهي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
احدا صمدا فردا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا الثالثة
يقولها في الرابع والتاسع اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد الرابعة كالاولى يقولها في السادس والسابع حسبي
الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس ورا الله منتهى ولا دون
الله ملجا يقولها في الخامس والعاشر ويقول كل ذلك

ما ينبغي كذا ذكره ابو الليث السمرقندي وغيره ويستحب ان
يصلي بعد عيد الفطر اثنتي عشرة ركعة وبعد عيد الاضحى
ست ركعات قاله سفيان الثوري قال هو من السنة
فصل قال صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي من عمل
يوم النحر احب الى الله تعالى من اهراقة الدما وانها لتاتي
يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم يقع بمكان
من الله تعالى قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا وان لصاحب
الاضحية بكل شعرة حسنة فيسن للمضحي ان يقول عند
اضجاع الذبيحة وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي الى قوله تعالى وانا
اول المسلمين اللهم منك ولك عني وعن اهلي فتقبل منا ويذبح
قايلا بسم الله والله اكبر ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم
ويسن ان يضحي في بيته في مشهد اهله ويذبح هو بنفسه ويتوجه
الى القبلة ويضع قدمه على صفحة الذبيحة ويقطع الحلقوم
والمري وجوبا ويزيد معها الودجين وهما عرقان في صفحتي
العنق يحيطان بالحلقوم ثم يمسك فلا يبين الراس في الحال
ولا يزيد في القطع عضوا ولا يحرك الذبيحة ولا يدحرجها بل

استقبالها
ولا يبادر في سلخ الجلد
ولا يكسر الفقار ولا يقطع

ينزك كذلك حتى تفارق الروح ولا يمسكها بعد الذبح ليمنعها
عن الاضطراب وندب ان تشحذ السكين وان لا يشهرها
في وجهها ويعرض الما عليها قبل الذبح وبالرفق يسوقها
واضجاعها وسرعة القطع وهذا هو تحسين الذبح الذي
امر به صلى الله عليه وسلم بقوله صلى الله عليه وسلم ان
الله كتب الاحسان على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة
واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وسن ان يصلي المضحي ركعتين
عقب الذبح فقد ورد ان الدعا فيها مستجاب ويكره الذبح
في الليل اضحية كانت او غيرها ويكره الذبح للجن نهى عن
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كان يستخرج عينا
او يحدث دارا ونحو ذلك فيذبح لهم قال في البحر فان قصد
بذلك التقرب الى الله تعالى ليصرف عنه شرهم فهو حلال
وان قصد الذبح لهم فهو حرام فصل وقد كنت اهملت
اذكار الحج عند تقسيم هذا الباب وبعد ذلك رايت ان
الحاقها فيه من اهم الاسباب فادخلتها في هذا القسم وضمنت
خلالها آدابا واحكاما بها كفاية للحاج ان شا الله تعالى
ليتم بها محاسن الكتاب ويحتوي مطالعه عن مناسك

وكتاب ويبتغى لمن اراد الاحرام بالحج ان يغتسل اويتيمم
ثم يصلى ركعتين ثم ينوى بقلبه ويساعد بلسانه
فيقول نويت الحج واحرمت به لله تعالى اللهم اعنى عليه
اللهم اعنى عليه ونقبله منى لبيك اللهم لبيك
بحجة لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك اللهم لك احرم نفسى وشعرى وبشرى
ولحمى ودمى ولا يذكر الحجة الا فى اول تلبية وان احرم عن
غيره قال نويت الحج واحرمت به عن فلان الى اخر ما تقدم
ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويدعو بما شا ويكثر
من التلبية على كل حال وعلى كل هيئة ويكررها ثلاثا
ويرفع صوته اذا كان ذكرا بحيث لا يفتح صوته ويستديمها
الى ان يرمى جمرة العقبة ويطوف للافاضة او يحلق
ولا يلبى فى طواف وسعى واذا راى ما يعجبه قال لبيك
ان العيش عيش الاخرة فاذا وصل الحرم وهو خارج مكة
قال اللهم هذا حرمك فحرمنى على النار وامنى من عذابك
يوم تبعث عبادك واجعلنى من اوليائك واهل طاعتك
فاذا دخل المسجد وراى الكعبة ورفع راسه ودعا وقال

لا اله الا الله والله اكبر اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن
حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا اللهم
انت السلام ومنك السلام ودارك دار السلام حينا
ربنا بالسلام ثم يدخل المسجد من باب بنى شيبة ويقول
ما قدمنا فى القسم الثانى ويزيد بسم الله وبالله ومن
الله والى الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا قرب من البيت قال الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
وعلى ابرهيم خليلك وعلى جميع انبيائك ورسلك ه
ويقصد الحجر الاسود ويمسه بيمينه ويقبله ويقول
اللهم امانتى اديتها وميثاقى تعاهدته اشهد لى بالو فا
ثم يبادر بطواف القدوم ويختص بمن دخل مكة قبل الوقوف
فيطوف سبعا مبتديا من اول الحجر الاسود محاذيا له بكل
بدنه خارج البيت والحجر جاعل البيت يساره ويقول
عند استلام الحجر وابتدا الطواف بسم الله والله اكبر ولا اله الا

اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفا بعهدك
واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويكرر
كلما حاذى الحجر الاسود يقبله ويضع جبهته عليه فى
كل طوفة فان عجز عن مسه بان زحم اشار وقبل اشارته
ويمس الركنين اليمانيين كل مرة بلا تقبيل ولا اشارة
واول ما يجاوز الحجر ينتهى الى باب البيت فيقول اللهم هذا
البيت بيتك والحرم حرمك وهذا مقام العايذ بك من
النار بيتك عظيم ووجهك كريم وانت ارحم الراحمين
فاعذنى من النار ومن الشيطان الرجيم وحرم لحمى ودمى
على النار وامنى من اهوال يوم القيامة واكفنى مونة الدنيا
والاخرة فاذا بلغ الركن العراقى قال اللهم انى اعوذ بك من
الشرك والشك والنفاق والفسوق وسوء الاخلاق وسوء
المنظر فى الاهل والمال والولد فاذا بلغ الميزاب قال
اللهم اظلنى تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك اللهم
اسقنى بكاس محمد صلى الله عليه وسلم شربة لا اظما بعدها
ابدا فاذا بلغ الركن الشامى قال اللهم اجعله حجا مبرورا
وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا وتجارة لن تبور يا عزيز

يا غفور

يا غفور رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز
الاكرم فاذا بلغ الركن اليمانى قال اللهم انى اعوذ بك من
الكفر والفقر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات
ومن الخزى فى الدنيا والاخرة ويقول بين اليمانى والحجر
الاسود اللهم ربنا اتنا فى الدنيا حسنة الاية فاذا بلغ
الحجر الاسود قال اللهم اغفر لى برحمتك اعوذ برب هذا
البيت من الدين والفقر وضيق الصدر وعذاب القبر
وعند ذلك قد تم له شوط فيطوف كذلك سبعة
ويدعو كذلك وندب ان يضطبع الرجل فى طواف بعده
سعى الى آخر السعى فى ركعتى الطواف وان يرمل فى كل الثلاثة
الاشواط الاول منه وهو ان يسرع المشى متقارب الخطا
دون العدو وفوق المشى لمعتاد ويكثر فيها من قوله اللهم
اجعله حجا الى قوله مغفورا ويمشى فى الاربعة الاخيرة قايلا
اللهم اغفر وارحم الى آخر ما تقدم وان قرا فى طوافه ما شا
من القرآن كان حسنا فاذا فرغ من الطواف اتى الملتزم
وهو ما بين الباب والحجر فيلتصق بالبيت ويضع خده
الايمن عليه ويقول اللهم لك الحمد حمدا يوافى نعمك ويكافى

مزيدك احمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم اعلم
على جميع نعمك ما علمت منها وما لم اعلم وعلى كل حال اللهم
صل وسلم على محمد وعلى ال محمد اللهم اعذني من الشيطان
الرجيم واعذني من كل سوء وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه
اللهم اجعلني من اكرم وفدك عليك والزمني سبيل الاستقامة
حتى القاك يا رب العالمين ويزيد ما شا ثم يصلي ركعتي
الطواف وخلف المقام اولى فاذا فرغ قال اللهم انا
عبدك وابن عبديك اتيت بذنوب كثيرة واعمال سيئة
وهذا مقام العائذ بك من النار فاغفر لي انك انت الغفور
الرجيم ويقول في الحجر وهو من البيت يا رب اتيتك من
مشقة بعيدة مؤملا معروفك فانلني معروفا يا معروفا
بالمعروف ويسن دخول مكة حافيا والصلاة فيها بحيث
لا يؤذي ولا يؤذى ولا ينظر الى ما يلهي بل يكثر ذكر الله تعالى
والاستغفار فصل ثم اذا اراد السعي خرج من
باب الصفا فاذا انتهى اليه المختص رقي فيه قدر قامة واستقبل
البيت وقال الله اكبر ثلاثا ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا
والحمد لله على ما اولانا ولا اله الا الله وحده لا شريك له له

الملك

الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شي قدير
لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف
الميعاد واني اسئلك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه
مني حتى تتوفاني وانا مسلم يكرر ذلك ثلاثا ويزيد
ما شا ثم ينزل عن الصفا ويمشي نحو المروة فاذا بقي بينه
وبين الميل الاخضر المعلق على يساره قدر ستة اذرع
سعى سعيا شديدا حتى يتوسط الميلين الاخضرين فيمشي
على عادته الى المروة فاذا وصلها رقي عليها واقبل بوجهه
الى الصفا وقال جميع ذلك وهذه سعية ثم يعود الى الصفا
كذلك سبعا ويقول في ذهابه ورجوعه بين ذلك رب
اغفر وارحم الى اخره كما تقدم ويزيد يا مقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك والذهاب والعود مرتان ثم يخرج من
مكة متوجها الى منى بعد صلاة الصبح يوم الثامن وهو
يوم التروية ويقول اللهم اياك ارجو ولك ادعو فبلغني
صالح املي واغفر لي ذنوبي وامنن علي بما مننت على اهل

طاعتك انك على كل شي قدير ثم تصلي الظهر بها وما بعده تنفر
وتبيت بها **فصل** ثم يسير من منى الى عرفة على طريق ضب
بعد طلوع الشمس يوم التاسع على ثبير ويقول في مسيره
اللهم لك توجهت ولوجهك الكريم اردت فاجعل ذنبي
مغفورا وحجي مبرورا وارحمني ولا تخيبني انك على كل شي قدير
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية ويكثر التلبية
والقراءة والذكر ثم يقيم بنمرة قرب عرفة حتى تزول
الشمس فيصلي الظهر والعصر جمع تقديم ثم ينهض ويقف
بعرفة عند الصخرات المفترشة اسفل جبل الرحمة ويجتهد
حال وقوفه بالذكر والدعا والاستغفار والابتهال ولا
يقصر في ذلك فهذا افضل يوم في السنة كما ان ليلة القدر
افضل ليلة ويكثر من قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية
ومن قوله اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور
الرحيم اللهم اغفر لي مغفرة تصلح بها شاني في الدارين وارحمني
رحمة اسعد بها في الدارين وتب علي توبة نصوحا لا انكثها
ابدا والزمني سبيل الاستقامة لا ازيغ عنها ابدا اللهم

انقلني

انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة واغنني بحلالك عن
حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك
ونور قلبي وقبري واعذني من الشر كله واجمع لي الخير كله
ويكثر من الادعية والاذكار والتلبية والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ما يقوله عشية عرفة
وسن ان يقف الى غروب الشمس يقينا **فصل**
ثم يفيض منها الى مزدلفة على طريق المازمين ويقول لا اله
الا الله والله اكبر ثلاثا فاكثر اللهم اليك ارغب واليك
ارجو فتقبل نسكي ووفقني وارزقني من الخير اكثر مما اطلب
انك انت الجواد الكريم ويصلي بها المغرب والعشا جمع
تاخير ويبيت بها ويحصل المبيت بحضور ساعة من
النصف الاخير وهذه هي ليلة العيد وقد تقدم ذكرها
ويكثر من التلبية والدعا ويقول فيها اللهم اني اسالك
ان ترزقني في هذا المكان جوامع الخير كله وان تصلح شاني
كله وان تصرف عني الشر كله فانه لا يفعل ذلك غيرك
ولا يجود به الا انت ويصلي الصبح في هذا اليوم مبالغا في
تبكيرها ويدعو بعدها بما احب مما يقوله في الصباح

وبعد الصلاة ثم يسير الى المشعر الحرام وهو قزح فيصعده
او يقف تحته ويستقبل ويسبح ويحمد ويكبر ويهلل ويكثر
التلبية والدعا ويقول اللهم كما اوقفتنا فيه واريتنا
اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما
وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا افضتم من عرفات
فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم الى
قوله تعالى غفور رحيم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة
الاية اللهم ربنا لك الحمد كله ولك الكمال كله ولك التقديس
كله اللهم اغفر لي جميع ما اسلفته واعصمني فيما بقي وارزقني
عملا صالحا ترضى به عني ياذا الفضل العظيم اللهم اني استشفع
اليك بخواص عبادك واتوسل بك اليك ان ترزقني جوامع
الخير كله وان تمن علي بما مننت به على اوليائك وان
تصلح حالي في الاخرة والدنيا يا ارحم الراحمين فاذا اسفر الفجر
انصرف من المشعر متوجها الى منى مكثرا من الذكر والدعا والتلبية
فهذا اخر ارضها فاذا بلغ وادي المحسر اسرع قدر رمية
حجر فاذا وصل الى منى قال الحمد لله الذي بلغنيها سالما اللهم
هذه منى قد اتيتها وانا عبدك في قبضتك اسئلك

ان

بما

ان تمن علي كما مننت على اوليائك اللهم اني اعوذ بك من الحرمان
والمصيبة في ديني ودنياي فاذا طلعت الشمس يوم
النحر شرع في رمي جمرة العقبة سبع رميات بسبع حصيات
ويقطع التلبية ويكثر التكبير حينئذ ويكبر مع كل حصاة
ثم يذبح ان كان معه هدي ويقول ما تقدم عند الذبح **فصل**
ثم يحلق راسه كما تقدم ويمسك ناصيته بيده ويستقبل ويكبر
ثلاثا ثم يقول الحمد لله على ما هدانا والحمد لله على ما انعم به علينا
اللهم هذه ناصيتي فتقبل مني واغفر لي اللهم اغفر لي وللمحلقين
والمقصرين يا واسع المغفرة امين اللهم اثبت لي بكل شعرة حسنة
وامح عني بها سيئة وارفع لي بها عندك درجة في الجنة
وسننه اذا فرغ من الحلق كبر ايضا وقال الحمد لله الذي
قضى عنا نسكنا اللهم اتنا ايمانا ويقينا وتوفيقا وعونا
واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين **فصل** ثم يعود الى
مكة لطواف الافاضة وهو ركن لا يتم الحج الا به هذا الطواف
الذي يكون بعد الوقوف وهذا الطواف والحلق ورمي يوم
النحر اسباب التحلل ويجوز ان يقدم ايهما شا ووقتها من
نصف ليلة النحر ويحل باثنين منها الا الجماع فانه لا يحل

وبعد الصلاة ثم يسير الى المشعر الحرام وهو قزح فيصعده
او يقف تحته ويستقبل ويسبح ويحمد ويكبر ويهلل ويكثر
التلبية والدعا ويقول اللهم كما اوقفتنا فيه واريتنا
اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما
وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا افضتم من عرفات
فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم الى
قوله تعالى غفور رحيم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة
الاية اللهم ربنا لك الحمد كله ولك الكمال كله ولك التقديس
كله اللهم اغفر لي جميع ما اسلفته واعصمني فيما بقي وارزقني
عملا صالحا ترضى به عني يا ذا الفضل العظيم اللهم اني استشفع
اليك بخواص عبادك واتوسل بك اليك ان ترزقني جوامع
الخير كله وان تمن علي بما مننت به على اوليائك وان
تصلح حالي في الاخرة والدنيا يا ارحم الراحمين فاذا اسفر الفجر
انصرف من المشعر متوجها الى منى مكثرا من الذكر والدعا والتلبية
فهذا آخر ارضها فاذا بلغ وادي محسر اسرع قدر رمية
حجر فاذا وصل الى منى قال الحمد لله الذي بلغنيها سالما اللهم
هذه منى قد اتيتها وانا عبدك في قبضتك اسئلك
ان

بما
ان تمن علي كما مننت على اوليائك اللهم اني اعوذ بك من الحرمان
والمصيبة في ديني ودنياي فاذا طلعت الشمس يوم
النحر شرع في رمي جمرة العقبة سبع رميات بسبع حصيات
ويقطع التلبية ويكثر التكبير حينيذ ويكبر مع كل حصاة
ثم يذبح ان كان معه هدي ويقول ما تقدم عند الذبح **فصل**
ثم يحلق راسه كما تقدم ويمسك ناصيته بيده ويستقبل ويكبر
ثلاثا ثم يقول الحمد لله على ما هدانا والحمد لله على ما انعم به علينا
اللهم هذه ناصيتي فتقبل مني واغفر لي اللهم اغفر لي وللمحلقين
والمقصرين يا واسع المغفرة امين اللهم اثبت لي بكل شعرة حسنة
وامح عني بها سيئة وارفع لي بها عندك درجة في الجنة
وسنته اذا فرغ من الحلق كبر ايضا وقال الحمد لله الذي
قضى عني نسكي اللهم اتنا ايمانا ويقينا وتوفيقا وعونا
واغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين **فصل** ثم يعود الى
مكة لطواف الافاضة وهو ركن لا يتم الحج الا به هذا الطواف
الذي يكون بعد الوقوف وهذا الطواف والحلق ورمي يوم
النحر اسباب التحلل ويجوز ان يقدم ايها شا ووقتها من
نصف ليلة النحر وتحل باثنين منها الا الجماع فانه لا يحل

الا بالثالث واما طواف القدوم فسنة **واما** السعي فان كان
قد سعى بعد طواف القدوم لم يعده والا فلا تبان بالسعي بعد
طواف الافاضة ركن لا يتم الحج الا به ثم يعود في يومه الى منى
ليبيت بها ليالي التشريق الثلاث ويرمي كل يوم بين الزوال
والمغرب الى الجمرة الاولى ثم الثانية ثم الثالثة جمرة العقبة
الى كل واحدة بسبع حصيات كل يوم **ويسن** في هذه الايام
وهي المعدودات اكثار ذكر الله تعالى وقراءة القران ويقف
عند الجمرة الاولى بعد رميها مستقبلا فيحمد ويكبر ويهلل
ويدعو قدر قراءة سورة البقرة وكذا عند الثانية ولا يقف
عند جمرة العقبة لضيق المكان ورمي يوم النحر يفوت
بغروب شمس ذلك اليوم ورمي ايام التشريق يفوت بفوات
ايام التشريق ويجبر كله بالدم ومن نفر في اليوم الثاني
قبل الغروب سقط عنه مبيت الليلة الاتية ورمي يومها
ولا دم عليه **واما** الحلق والطواف فلا تافيت لاخرهما
ولا يفوتان ما دام حيا فاذا نفر من منى فقد انقضى حجه
ولم يبق له ذكر يتعلق بالحج بل يشتغل بالاذكار التقربية
المتقدمة **فصل** واركان العمرة كاركان الحج فيما

يشتركان

يشتركان فيه وهو الاحرام والطواف والسعي والحلق واعلم انه
يحرم بالاحرام الجماع ومقدماته التي تنقض الوضوء وتعرض
الصيد البري الماكول والتطيب بما يقصد رائحته ودهن
الراس واللحية بما يسمى دهنا وازالة ظفر وشعر من جسده
وستر شيء من بدن الرجل بمخيط عليه او على عضو منه بخياطة
ونحوها وستر شيء من راسه بما يعد ساترا ويحرم على المحرم
وغيره قطع كل نبات وشجر رطب حرمي الاصل **ويسن**
ان يكثر الشرب من ماء زمزم مستقبلا قائلا بسم الله
اللهم انه بلغني ان رسولك صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم
لما شرب له اللهم اني اشربه لتغفر لي ولتفعل لي كذا وكذا
فاغفر لي واشفني ويزيد ما شاء ويتنفس ثلاثا **ويسن**
المجاورة بمكة ما لم يغلب على ظنه الملل وارتكاب الذنوب
ونحوه وندب التطوع بالطواف ليلا ونهارا للحاج وغيره
بلا رمل ولا اضطباع **فصل** ومن اراد الخروج من مكة
الى مسافة قصر من حاج او معتمر او غيرهما بعد اشتغاله وشد
رحله ثم طاف للوداع حتما ثم يصلي ركعتيه ندبا **ويسن**
ان ياتي بعد ذلك الملتزم ويقول اللهم البيت بيتك والعبد

فيلتزمه

عبدك وابن امتك حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى
صيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى اعنتني على
قضا مناسكك فان كنت رضيت عني فازدد عني رضى
والا فمن الان قبل ان تتناى عن بيتك داري هذا اوان
انصرافي ان اذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب
عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحبني العافية في بدني
والعصمة في ديني واحسن منقلبي وارزقني طاعتك
ما ابقيتني واجمع لي خير الدنيا والاخرة يا كريم ولا يشتغل
بعد ذلك الا بشغل السفر **فصل** ويزور رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويكثر من الصلاة والسلام عليه
في طريقه ويقول اللهم افتح علي ابواب رحمتك وارزقني
في زيارة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ما رزقته اولياءك
واهل طاعتك واغفر لي وارحمني يا خير مسول فاذا دخل المسجد
يصلي التحية وانى قبره فاستقبله واستقبل القبلة حتى (واستدبر)
نحو اربع اذرع من جدار القبر مقتصرا لا يرفع صوته ولا
بصره بل يقول لي سفل ما يستقبله من جدار القبر
مستحضرا لهيبته ولا جلاله ويقول السلام عليك يا رسول

الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام عليك يا حبيب
الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام
عليك وعلى آلك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين
وساير الصالحين اشهد انك بلغت الرسالة واديت
الامانة ونصحت الامة فجزاك الله افضل ما جزى رسولا
عن امته ويزيد ما شا ولا يلمس جدار القبر ولا يقبله فذلك
خطأ مما يفعله بعض العوام وان اوصى بالسلام قال
السلام عليك من فلان او فلان يسلم عليك ثم يتاخر قدر
ذراع الى جهة يمينه يسلم على ابي بكر رضي الله عنه ثم يتاخر
ذراعا آخر للسلام على عمر رضي الله عنه ثم يعود الى قبالة
وجهه صلى الله عليه وسلم فيتوسل به ويدعو ويستشفع ثم
يقف بين راس القبر والاسطوانة التي هناك ويستقبل القبلة
ويحمد ويدعو بما شا لمن شا ثم ياتي الروضة وهي ما بين القبر
والمنبر فيكثر فيها من الدعا والصلاة ثم اذا اراد السفر
قال كذلك ويدعو بما شا ويودعه ويقول اللهم لا تجعل هذا
اخر العهد بحرم رسولك صلى الله عليه وسلم ويسر لي العود
للحرمين سبيلا سهلة بمنك وفضلك وارزقني العفو والعافية

في الدنيا والآخرة وردنا سالمين غانمين الى بيتنا سالمين غانمين
برحمتك يا ارحم الراحمين **السابع عشر في صلاة**
الاستخارة وتسن في كل الامور فيصلي ركعتين من غير الفريضة
فاذا سلم قال اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
ويسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره
لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي
في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به فقد كان صلى الله عليه
وسلم يعلمهم هذا كالسورة من القرآن ذكره البخاري في
صحيحه **قال** النووي وتحصل بركعتين من الرواتب وتحية
المسجد ونحوها من النوافل ويكثر من قوله اللهم خر لي واختر لي
ثم ما انشرح له صدره فعله وما فعله بعد الاستخارة المذكورة
فليرض به وان لحقه به مشقة فقد روى ان داود صلى الله عليه
وسلم قال الهي من اشقى الناس قال جل وعلا من استخارني في امر
فاذا اخرته له اتهمني ولم يرض بحكمي **القسم الثامن عشر في صلاة**

بلغ

التسبيح

التسبيح ذكرها ابو داود وغيره **قال** صلى الله عليه وسلم
بعد ان وصفها فلو كانت ذنوبك عدد النجوم وعدد القطر
وعدد رمل عالج وعدد ايام الدنيا لغفرها الله تعالى ويروى
فلو كنت اعظم اهل الارض ذنبا غفر الله تعالى لك ذنبك
وهي ان تكبر للاحرام ثم تقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك **ثم** يقول خمسة عشر مرة
ثم يتعوذ
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويقرأ الفاتحة
وسورة ثم يقول عشر مرات ~~وسورة ثم يقول عشر مرات~~ سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **ثم** يركع فيقولها عشرا
ثم يعتدل فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع فيقولها
عشرا ثم يسجد الثانية فيقولها عشرا يصلي اربع ركعات على
هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يقول الخمس
عشرة تسبيحة ثم يقرأ ثم يسبح عشرا **قال** ابن المبارك فان
صلى ليلا فاحب ان يسلم في كل ركعتين وان صلى نهارا فان شاء
سلم وان شاء لم يسلم **قال** الروياني في كتاب البحر قيل لابن
المبارك ان سها في صلاة التسبيح ايسبح في سجدتي السهو
عشرا عشرا قال لا انما هي ثلاث مائة تسبيحة **قال** الغزالي

ويستحب ان لا يخلوا الاسبوع عنها قال ولو زاد بعد التسبيح
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهو حسن وقد وردت في
بعض الروايات التاسع عشر في صلاة الرغايب ذكره النسائي
وغيره قال صلى الله عليه وسلم يصلي اول ليلة جمعة من رجب
بين المغرب والعشا اثنتي عشرة بست تسليمات يقرا في كل
ركعة بفاتحة الكتاب مرة والقدر ثلاثا وقل هو الله احد
اثنتي عشرة مرة فاذا فرغ من الصلاة قال اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى اله بعد ما يسلم سبعين مرة ثم يسجد ويقول
في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة
ثم يرفع راسه فيقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت
العلي الاعظم سبعين مرة ثم يسجد ويقول مثل الاولى سبعين
مرة ثم يسئل الله تعالى وهو ساجد حاجته فان الله
تعالى لا يرد سائله وقد تقدم ذكرها في قسم الصلاة
من الباب الثالث قال النووي في فتاويه بكراهة
فعلها ولعله يعني بذلك فعلها بالجماعة والله سبحانه
وتعالى اعلم وينبغي اذا اراد ان يسجد السجدتين بعدها
ان يقرا اية سجدة فان عند بعض العلما انه لا يجوز التطوع

بسجدة

بسجدة بلا سبب ولهذا قال في البحر جرت عادة بعض
الناس بسجود بعد الفراغ من الصلاة ليدعو فيه وتلك
سجدة لا يعرف لها اصل والله سبحانه وتعالى اعلم العشرون
في صلاة الحفظ ذكرها الترمذي وغيره عنه صلى الله
عليه وسلم وهي ان تصلي في ليلة الجمعة وفي الثلث الاخير
افضل اربع ركعات الاولى بالفاتحة ويس والثانية بالفاتحة
والدخان والثالثة بالفاتحة وتنزيل السجدة والرابعة
بالفاتحة وتبارك الملك فاذا فرغ حمد الله تعالى واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وساير النبيين واستغفر
لاهل الاسلام ثم يقول اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا
ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن
النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض
ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسئلك يا الله
يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك
كما علمتنيه وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني
اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي
لا ترام اسئلك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور

بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن
قلبي وان تشرح به صدري وان تستعمل به بدني فانه
لا يعينني على الحق غيرك ولا يوتينيه الا انت ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم **فصل** في اداب الدعاء
لتحصل الاجابة والاثابة ان شا الله تعالى وهي ان تكون
على طهارة وان تفتتحه وتختتمه بحمد الله تعالى والثنا
عليه سبحانه والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم
وعلى ساير النبيين وآلهم رضي الله عنهم اجمعين وان
يستقبل القبلة ان امكنه ويكرر الدعا ثلاثا فاكثر
وان يجزم بالطلب ولا يقول اغفر لي ان شيت ونحوه
ولا يستبطي الاجابة **فقد** قال صلى الله عليه وسلم
يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم
يستجب لي **ويروى** ان قول موسى وهارون عليهما السلام
ربنا اطمس على اموالهم الاية وبين قوله تعالى قد اجيبت دعوتكما
اربعين سنة وانشد بعضهم في ذلك يقول

انهزو بالدعا وتزدريه ... وما يدريك ما فعل الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولكن ... لها امد وللامد انقضاء

يفعله الدعاء ثلاثا او خمسا او سبعا ليجاب باذن الله تعالى

وان

وان يقتصر على الدعوات الماثورة وهي مشهورة ولا يتكلف
السجع ويكون صوته بين المخافتة والجهر متضرعا
خاشعا ويرد المظالم والديون ان قدر عليها ويتوب
الى الله تعالى ويستغفره وان يكون مطعمه وملبسه وكل
ما معه حلالا فقد ذكره صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل
السفر اشعث اغبر يمد يده الى السما يا رب يا رب
ومطعمه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك
ويجد في دعايه ويحضر قلبه **قال** صلى الله عليه وسلم
افضل الدعا ما خرج من القلب بجد واجتهاد وذلك
يسمع ويستجاب وان قل **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يستجيب الدعاء من قلب غافل ساه لاه وان يغتنم
الازمان الشريفة كيوم عرفة وشهر رمضان ويوم
عاشوراء ويوم سبعة وعشرين من رجب ويوم النصف
من شعبان ويوم العيدين والايام المعلومات والايام
المعدودات وكيوم الجمعة وليلتها وليلة النصف
من شعبان وليلتي العيد والثلث الاخير من الليل
ووقت السحر ويغتنم الاحوال الشريفة كحال السجود

ومشربه حرام وملبسه حرام

والطواف وَالصيام ونزول الغيث واقامة الصّلاة
وعقيبها وختم القران وحال رقة القلب ويغتنم المواضع
الشريفة كالكعبة وعرفات وتحت الميزاب بمكة والمساجد
الفاضلة والمشاهد الكريمة والمواضع النظيفة الخالية
وان يوقن الاجابة ويصدق رجاؤه **قال** سفيان بن
عيينة لا يمنعن احدكم من الدعا ما يعلمه من نفسه فان الله
تعالى اجاب شر خلقه ابليس قال رب انظرني فقال انك من
المنظرين وان يرفع يديه كالمغترف بهما معًا حتى يرى بياض
ابطيه ولا يجاوز بهما راسه **وقال** صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يرفع يديه حتى يبدو ابطه يسئل الله تعالى
مسئلة الا اتاه اياها ما لم يعجل **وقال** صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى حي كريم يستحيي من عبده اذا رفع اليه
يديه ان يردهما صفرا يعني خاليتين **قال** ابن عباس رضي
الله عنهما المسئلة ان ترفع يديك حذو منكبيك والاستغفار
ان تشير باصبع واحد والابتهال ان تمد يديك جميعا وكذا
ورفع يديه وجعلهما مما يلي وجهه ثم مسح بهما وجهه
اذا فرغ ولا يمسح غير وجهه ولا من بدنه ولا يرفع يدا

واحدة

٣٣٤

واحدة الا لعذر ولا يرفعهما وهما مسنونتان واذا دعا
لرفع بلا جعل ظهر كفيه الى السما نص عليه الرافعي والنووي
وغيرهما ويختم دعاءه بآمين ومن ادبه استعمال خصال
النظافة وقد ذكرت **وقال** صلى الله عليه وسلم من
طول شاربه لم يستجب الله دعاءه ولا يرفع بصره الى السما
قال صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام ترفع ابصارهم الى
السما وقت الدعا او لتخطفن ابصارهم **خاتمة الكتاب**
اعلم ان كل ما ذكرته في هذا الباب لا يليق لطالب الدنيا والا
ان يجهله بل ينبغي لكل واحد ان يعرفه ويستعمله فانه سهل
الاستعمال كثير الفوايد في الحال والمآل **وقد** قال صلى
الله عليه وسلم الدعا هو العبادة ليس شي اكرم على الله
تعالى من الدعا وان الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل
فعليكم عباد الله بالدعا ان الله تعالى يحب ان يسئل ومن
لم يدع الله تعالى غضب الله عز وجل عليه **وقال** ان
الله جل وعلا يحب الملحين في الدعاء **وقال** من سره ان
يستجيب الله تعالى له عند الشدايد والكرب فليكثر
من الدعا في الرخاء **ويروى** ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام

خرة

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

الطلب الى العلف والدقة لشاتك ولا تستحي ان تسألني
صغيرا ولا تخف مني بخلا ان سألتني عظيما فمن سألني مسئلة
وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسئلته مع المغفرة
فان حمدني حين اعطيته وحين منعته اسكنته دار الحامدين وايما
عبد يسألني مسألة ثم اعطيته كان اشد عليه عند الحساب
ثم اذا اعطيته ولم يشكرني عذبته عند الحساب يا موسى
ان اردت ان لا ارد لك ايام الحياة دعوة فادع للعوام كما
تدعو للخواص وقال صلى الله عليه وسلم ليسئلن احدكم ربه
حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع وحتى يسأله
الملح وقال صلى الله عليه وسلم ان لربكم في بقية دهركم نفحات
فتعرضوا لها لعل دعوة ان توافق رحمة يسعد بها صاحبها
سعادة لا يخسر بعدها ابدا وقال صلى الله عليه وسلم
ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم
صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة وقال صلى الله عليه
وسلم ما اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه
من الله ترة وقال صلى الله عليه وسلم ما سلك رجل طريقا
لم يذكر الله تعالى فيه الا كانت عليه ترة الترة النقص وقيل

التبعة وقال صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى سيارات من
الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم
ويروى فيقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون
ان فيهم فلانا الخاطي لم يردهم وانما جاءهم لحاجة قال
الله تعالى وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله تعالى العفو والعافية
واذا ذكر احدا في الدعاء بدأ بنفسه وكان صلى الله عليه
وسلم يذكر الله تعالى على كل احيانه وكان صلى الله عليه
وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما وراء ذلك وكان
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون
والجذام وسيئ الاسقام اللهم اني اعوذ بك من الهرم واعوذ بك
من التردي واعوذ بك من الغرق والحرق والهدم واعوذ بك ان
يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في غير سبيلك
واعوذ بك ان اموت لديغا اللهم واقية كواقية الوليد
اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء
وشماتة الاعداء واعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اللهم اني اعوذ بك ان يغلبني

كان صلى الله عليه وسلم

دين او يغلبني عدو اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي وبصري
ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيتي اللهم اني اعوذ
بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق اللهم متعني
بسمعي وبصري وعقلي واجعلها الوارث مني قال صلى الله
عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها قولي اللهم اني اسئلك
من الخير اجله وعاجله ما علمت منه وما لم اعلم واسئلك
الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما
قرب اليها من قول وعمل واسئلك خير ما سالك عبدك ورسولك
محمد صلى الله عليه وسلم واسئلك ما قضيت لي من امر ان تجعل
عاقبته رشدا وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا
ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ابدا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على
من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
وكان صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس حتى يدعو
بهولاء الدعوات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا

وبين

وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن
اليقين ما تهون به علينا مصايب الدنيا واخبرني
والدي رضي الله عنه وغيره اجازة قال واحدثنا الفقيه
عمر بن علي الشعبي حدثنا القاضي اسحق بن ابي بكر
الطبري قال انبانا عبد الرحمن بن ابي حرمي قال انبانا ابو
حفص عمر بن عبد الحميد الميانسي القرشي فلما فرغ من القرآن
دعا لنا وختم المجلس بالدعا قال انبانا المظفر محمد بن علي
الشيباني فلما فرغ من القراة دعا لنا وختم المجلس بالدعا
قال اخبرنا قال ~~انبانا~~ جابر بن ياسين فلما فرغ من القراة ابو الحسن
دعا لنا وختم المجلس بالدعا قال انبانا ابو طاهر محمد بن عبد
الرحمن فلما فرغ من القراة دعا لنا وختم المجلس بالدعاء
قال انبانا ابو جعفر احمد بن اسحق بن بهلوان فلما فرغ من القراة
دعا لنا وختم المجلس بالدعا قال انبانا ابي رحمه الله تعالى
فلما فرغ من القراة دعا لنا وختم المجلس بالدعا قال انبانا
عبد الرحمن بن مهدي فلما فرغ من القراة دعا لنا وختم
المجلس بالدعا قال انبانا مالك بن انس فلما فرغ من القراة
دعا لنا وختم المجلس بالدعا قال انبانا محمد بن شهاب

فلما فرغ من القراة ختم [ال]مجلس دعا لنا وختم المجلس بالدعا
قال انبانا عروة قال حدثتنا عايشة رضي الله عنها
فلما فرغت من حديثها دعت لنا وختمت المجلس بالدعا
وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
من حديثه واراد ان يقوم من مجلسه يقول اللهم اغفر
لنا ما اخطانا وما تعمدنا وما اسررنا وما اعلنا وما
انت اعلم به منا وانت المقدم وانت الموخر لا اله الا انت
وهذا اخر الكتاب الذى قصدت جمعه لى وللاصحاب
اتيت به على الاستعجال وانا مشغول البدن والبال • فى امر
الدنيا لا فى امر المال وقد جمعت فيه بحول الله تعالى وعونه
وتيسيره ومنته من النفايس المفيده • والاخلاق الحميده •
والاداب السديده • والفوايد العتيده • والاذكار المشهوره
والادعية المبروره • والازهار المنثوره • والنكت الغريبه
والملح العجيبه • والاوراد المتقنه • والاثار الحسنه • والمسايل
الفقهيه • والاحكام التنبيه • ما فيه كفاية للعامل • واعانة
للجاهل • وتسهيل للعاجل • وتذكار للغافل • ما لا يستغنى
عنه اديب ولا متعبد • ولا محترف حريص ولا متزهد •

ولا خلى ولا ناكح • ولا ولى ولا صالح • ومن تامله رشد • ومن
استعمله وجد • ولعل من ينظر فيه • او يطالعه ويقتفيه •
يزدريني لجمعه • او يفندنى بوضعه • فيبالغ فى العذل
والسباب • ويدعو ذلك الى الاغتياب • فانا اخبره قبل
لومه • انى دخلت بابا لست من قومه • وانا عارف بقصورى
وتقصيرى • وعدم استعدادى بصبرى • وانما جمعته لى مع لوى وجهلى
ولاولادى ولعاجز مثلى • ولعل مستفيدا من ادابه ومسايله
ان يعمل بها • فيكون لى مثل اجر فاعلها • ويدعو لى دعوة
نافعة فى غيبتى • فترفع بها فى الاخرة درجتى • ورجاى
انى احشر فى زمرة العلما رضى الله عنهم • لقوله صلى الله
عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم • مع ان رحمة الله اكبر •
والرجايه اكثر • فاسئله سبحانه ان يتجاوز لى بفضله • فانى
لست من اهله • وان يتغمدنى بعفوه ورحمته • وكرمه
وفضله وان يجمعنى فى جنته • انا ومن احسن الى من خلقه •
ومن احبنى واحببته لاجله • واسئله سبحانه ان يمن
علينا اجمعين بما من به على الابرار • وان يجيبنا واحبابنا
وجميع المسلمين من العار والنار • وان يجعل خير اعمارنا

اخرها، وخير اعمالنا خواتمها، وخير ايامنا يوم نلقاه، يوم
لا تنفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء
الدار، وان يوفقنا في الحياة لاحسن الافعال، والاخلاق
وان يحسن اخلاقنا في كل حال من الاحوال، وان يبارك
لنا في رزقنا من الدنيا والاخرة والاهل والمال، وان
يمتعنا متعة حسنة سليمة عن الاهوال، وان يجعلنا
بعلمنا عاملين عاملين، والى رضاه بطاعته واصلين
وفي بحبوح جنته حاصلين، ولا يجعلنا في خيره خاملين
ولا عن الاستعداد للاخرة غافلين، ونسئله سبحانه ان
يجعلنا اجمعين، من حزب حبيبنا سيد المرسلين، صلى
الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين،
وان يغفر لنا ولوالدينا ولاحبابنا ولساير المسلمين، برحمته
انه هو الغفور الرحيم، اللطيف الكريم، ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومحبيه وسلم دايما

وهذا اخر كتاب البركه في فضل السعي والحركه

وما ينجي باذن الله تعالى من الهلكه للامام جمال

الدين

بلغ مقابلة على اصله الذي كتب منه على حسب الامكان

بلغ مقابلة ثانية على عين اصله على حسب الطاقة ولله الحمد

الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله
الوصابي الحبيشي تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح جنته ونفعنا
بعلمه والمسلمين والحمد
لله دايما وصلى الله
على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم
م